

# من الذاكرة المحلية المغربية

## إهداء

إني مدين للسيد عبد الوهاب بن منصور ، مؤرخ المملكة سابقا، وللسيد التهامي الوكيللي أحد مساعديه ،حيث تفضل هذا الأخير بمساعدتي من أجل الحصول على الوثائق الخاصة ببعض الأسر التي كانت منخرطة في سلك الإدارة المحلية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.وقد كنت من الأوائل الذين أتاح لهم السيد عبد الوهاب بن منصور فرصة الاطلاع على رباط مديرية الوثائق الملكية التي كان يشرف عليها، ومكنني من تصوير مئات الوثائق المحلية الخاصة بمدينة وجدة وقبائل الجهة الشرقية عامة .

وها أنا بدوري أضع هذه الوثائق بين أيدي القراء والمهتمين بالذاكرة الوطنية ،وأملني أن تكون مادة مصدرية لبحوث تاريخية قد تغني الخزانة التاريخية المغربية. فإلى روحهما أهدي هذا العمل ،وأسأل الله أن يجازيهما خير الجزاء في الدار الآخرة وأن يتعمدهما برحمته الواسعة.

عكاشة برحاب

## من الذاكرة المحلية المغربية

نموذج الجهة الشرقية

الجزء الأول

الكتاب:

من الذاكرة المحلية المغربية

المؤلف: عكاشة برحاب

الإيداع القانوني : 2017MO1041

الردمك : 978-9954-39-752-7

الطباعة : دار القلم ، 12 شارع النور، محج يعقوب المنصور- الرباط.

الهاتف: 0537299490

الجزء الأول

الطبعة الأولى

2017

كل الحقوق محفوظة للمؤلف



## تقديم

يعيش المغرب منذ مطلع القرن الواحد والعشرين تفعيل السياسة الجهوية بشكل ملموس، ومن المفيد هنا استحضار الذاكرة الخاصة بكل جهة على حدة، بهدف إيجاد مرجعية تاريخية قد تساعد على إبراز العناصر المشتركة ورصد الخصوصيات التي تتميز بها هذه الجهة أوتلك، وبهذا الصدد فإن الأرشيف المغربي غني بالوثائق المرتبطة بكل جهة من جهات المملكة. وقد اخترنا نموذج الجهة الشرقية لما توفر لدينا من وثائق خاصة بها. وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أن الجهة الشرقية من البلاد كما حدد معالمها القانون، تتطابق بشكل كبير ما كان يُعرف منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر باسم "عمالة وجدة"، حيث كان الوالي، أو ما يسمى في الوثائق المخزنية بالعامل، يبسط سلطة غير مباشرة على مجال يمتد من الحدود المغربية-الجزائرية شرقا إلى حوض ملوية السفلى غربا، ومن الساحل المتوسطي شمالا إلى واحة فكّيك جنوبا، وكان المسؤول المذكور يمارس سلطة مباشرة على مدينة وجدة وبعض القبائل المجاورة.

إن تدبير شؤون هذا المجال الواسع كان يواجه مشاكل متعددة، معظمها ناتجة عن البعد عن المركز، وبطء التواصل بين السلطة المركزية والسلطة المحلية، ورغم العراقيل المتعددة والمشاكل الناتجة عن مجاورة السلطات الفرنسية بالجزائر - فإن المراسلات المتبادلة بين المركز ورجال السلطة المحلية بشمال شرق المغرب - تكشف الجهد الكبير الذي بذلته جميع الأطراف، بهدف الحفاظ على الأمن وقضاء أغراض الدولة وتمتين الروابط بين مكوناتها. وترسم تلك المراسلات

صورة عن المجتمع والسلطة في كل أبعادهما. كما تعطي فكرة عن الحلول التي كان يلجأ إليها كل المتدخلين لمواجهة المشاكل الطارئة وغير الطارئة، من قبيل الثورات والعصيان، وحل النزاعات واستخلاص الجبايات فضلا عن القحوط والمجاعات .

وتتوفر الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، وكذا مديرية الوثائق الملكية على رصيد وثائقي خاص بتدبير شؤون " عمالة وجدة"، أو ما يُعرف اليوم بالجهة الشرقية . ويغطي هذا الرصيد الوثائقي في الواقع جميع مناطق المغرب، ويتناول قضايا المجتمع والدولة، خاصة في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، غير أننا اقتصرنا في هذا البحث على مجال الجهة الشرقية، (" عمالة وجدة" سابقا) بحكم اشتغالنا على تاريخ هذا المجال أزيد من خمسة وثلاثين سنة . وكان الاهتمام منصبا طيلة هذه الفترة على التقصي والتنقيب عن المادة المصدرية الخاصة بشمال شرق المغرب (مدينة وجدة والقبائل الخاضعة لممثل السلطان بها).

ويعود الفضل، بل كل الفضل في ذلك، إلى الأستاذ عبد الوهاب بن منصور - رحمة الله عليه - الذي أتاح لي فرصة الاطلاع على الرصيد الوثائقي الخاص بشمال شرق المغرب، وقد كنتُ من بين الأوائل الذين أتاحت لهم فرصة الاشتغال على الوثائق المودعة بمديرية الوثائق الملكية بالرباط سنة 1982. وقد دام اشتغالي على تلك الوثائق أزيد من عقدين من الزمن، حيث راكمتُ رسيدا وثائقيًا يغطي الفترة الزمنية الممتدة من منتصف القرن التاسع عشر إلى سنة 1912، وبفضل هذا الرصيد الوثائقي تمكنتُ من إنجاز البحث الخاص بدبلوم الدراسات

العليا سنة 1987 المتعلق بشمال شرق المغرب، ثم أعقبته بتحضير دكتوراه الدولة في التاريخ المعاصر سنة 1997. وهي أعمال منشورة اليوم، (انظر منشورات المؤلف)، كما أتاحت لي تلك الوثائق إنجاز أبحاث موضوعاتية خاصة بشمال شرق المغرب ، من قبيل قضايا الحدود مع الجزائر المحتلة والتهريب، وعلاقة شرق المغرب بغرب الجزائر ، والزاوية البوتشيشية ، وواحة فكك . وعين بني مطهر، ورأس الماء بمصب واد ملوية، ومصطاف السعيدية، وهي كلها أبحاث منشورة<sup>1</sup>.

وقد نهجتُ منهاجا خاصا ، يقضي إنجاز دراسات في التاريخ المحلي (شمال شرق المغرب) معززة بوثائق غميسة مثبتة في ملاحق تلك المنشورات. وكانت الغاية من نشر تلك الوثائق إعطاء مصداقية للبحث التاريخي من جهة ، ووضع مادة مصدرية بين أيدي الطلاب والباحثين بشكل عام من جهة ثانية ، إذ إن الوصول إلى تلك الوثائق في وقتنا الحاضر أضى صعبا وشاقا، ويتطلب وقتا طويلا ، رغم كل التسهيلات المتاحة للباحثين حاليا. فآثرتُ إشراك القارئ والباحث في الاطلاع عليها ، وذلك بوضعها بين أيديهم ، سعيا إلى كشف جوانب جديدة فيها أو إعادة تناولها من وجهات نظر مختلفة .

ورغم ما نشرته من وثائق في متون أو ملاحق الكتب التي أنجزتها ما بين سنوات 1987 - 2015 ، فقد بقي بحوزتي رصيد هام من الوثائق المخطوطة الخاصة بشمال شرق المغرب عامة، أو ما كان يُسمى "عمالة وجدة" منذ منتصف القرن التاسع عشر . إذ إن أكثرها لم يوظف في الأبحاث التي أنجزتها عن المجال المذكور ، ولذا حاولت أن

---

<sup>1</sup> - انظر لائحة منشورات المؤلف ضمن هذا الكتاب.

أفردها بمؤلف خاص ، يتناول ذاكرة تلك المنطقة انطلاقاً من الوثائق . وبطبيعة الحال فإن نشر تلك الوثائق سوف يكون على مراحل حسب الموضوعات والمجال المرتبط بها .

ومن خصوصيات تلك الوثائق أنها عبارة عن مراسلات متبادلة بين المخزن المركزي من جهة ورجال السلطة المحلية وأعيان وشرفاء وشيوخ زوايا شرق المغرب من جهة ثانية . غطت هذه المراسلات الفترة الممتدة من عهد السلطان عبد الرحمن بن هشام إلى عهد السلطان عبد الحفيظ . وتناولت قضايا تخص تدبير الشأن المحلي ، خاصة تلك المراسلات التي تُبذلت بين السلطان من جهة وعامل وجدة وقواد القبائل الشرقية من جهة أخرى ، وقد يلاحظ أن هذه المراسلات زاد عددها خاصة في عهد السلطان الحسن الأول وخلفه السلطان عبد العزيز ثم السلطان عبد الحفيظ .

تكشف هذه الوثائق عن جانب من جوانب المجتمع القبلي الذي كان طاغياً في تلك الفترة ، وخاصة المنافسة على الزعامة في منطقة كان المخزن يوليها أهمية كبيرة منذ احتلال الجزائر، وتشبه تلك المنافسة في بعض جوانبها ما نشهده اليوم من منافسة بين الأحزاب السياسية في تدبير الشأن المحلي . حيث كان التطلع إلى منصب المسؤولية في مستوى قائد القبيلة أو عامل وجدة أمراً مطلوباً ومرغوباً فيه لعدة أسباب ، منها التقرب من السلطة المركزية والفوز برضاها والتفاني في خدمة المخزن - أو ما كان يوصف بالخدمة الشريفة - وفي ذلك تحقيق فوائد جمة معنوية ومادية ، حيث إن المنصب يتيح لأصاحبه تحسين أحواله المادية عن طريق اقتطاع جزء من الجبايات التي هو

موكول له باستخلاصها من القبيلة، بالإضافة إلى الذعائر التي يجنيها القائد من الأحكام التي كان يصدرها مجلس القبيلة أو ما كان يسمى "الميعاد"، أي ما يشبه مجلس الجماعة الذي يسهر على تدبير شؤون القبيلة. وهذا ما كان يدفع بعض الراغبين في السلطة إلى دفع المال إلى السلطان وإلى حاشيته نظير الظفر بمنصب قائد للقبيلة، وتكشف عيّنات من الوثائق المنشورة عن هذه الظاهرة، حيث كان الأعيان يتنافسون على ذلك، بل قد تنتهي تلك المنافسة بالاقتيال، وكثيرا ما كان الخصوم المتنافسون يلجأون إلى الوشائات الكيدية لإقصاء منافسيهم، وهذه جوانب تكشف عنها الوثائق المنشورة.

كما تكشف الوثائق عن سياسة تدبير مدينة وجدة من حيث المعمار، ومن حيث النشاط التجاري وضبط الأمن. فضلا عن الصراع المحتدم بين المدينة باعتبارها قطبا حضريا والبادية ممثلة في القبائل المجاورة. وكثيرا ما تكون الغلبة للبادية، ولم يسلم سكان المدينة من التعدي إلا بالاحتماء داخل أسوارها، ولهذا أعطيت عناية كبيرة لإصلاح سور المدينة وترميمه.

من جهة أخرى تكشف الوثائق عن الصراعات المتعددة والمتكررة، سواء بين القبائل فيما بينها، أو بينها وبين عامل وجدة، باعتباره الحاضن لكل قبائل عمالة وجدة. ويتضح من تلك الوثائق طبيعة المسطرة المتبعة في حل تلك النزاعات، رغم بعد المسافة بين مركز السلطة والهامش الذي تمثله "عمالة وجدة".

كما أثبتنا عيّنات من الوثائق تكشف عن تدبير حل النزاعات، التي كانت تقع بين قبائل مغربية وأخرى جزائرية، فضلا عن حل المشاكل

المرتتبة عن رسم خط الحدود، وكذا المشاكل المترتبة عن غياب اتفاق يوطر التبادل التجاري بين المغرب والجزائر المحتلة.

وحفظاً للذاكرة ، وخوفاً من الضياع ، عزمنا على نشر ما تيسر لدينا من وثائق مخطوطة تخص الجهة الشرقية ؛ حيث انتقينا منها ما رأيناه مفيداً وهاماً ، ومن باب الأمانة أثبتناها في نصها الأصلي بأخطائها اللغوية والتعبيرية والإملائية، وهي مرتبة حسب تواريخها دون التقيد بمواضعها ، ورغم ذلك، كثيراً ما تسلسلت وثائق تخص قضايا بعينها، منها على سبيل المثال تمرد قبائل الجهة الشرقية ضد العامل عبد المالك السعدي، ثم تجدد التمرد ضد إدريس بن يعيش في نهاية القرن التاسع عشر ، ناهيك عن الأزمات المترتبة عن القحوط والمجاعة، وكذا تدبير شؤون القبائل من تعيينات وخدمة المخزن واستخلاص الجبايات. وتعطي الوثائق المنشورة بصفة عامة صورة عن أوضاع الجهة الشرقية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . وفي ذلك إفادات للباحثين ولعموم القراء.

والله ولي التوفيق

عكاشة برحاب

\*\*\*\*

## الوثيقة رقم 1

من السلطان عبد الرحمان إلى أهل وجدة وبني يزناسن وأنكاد في شأن تعيين عامل جديد<sup>2</sup> (1827-11-17)

كان التقليد المخزني يقتضي إخبار القبائل المعنية بكل تعيين جديد يقرره السلطان ، وطبقا لهذا النهج ، فقد عين السلطان عبد الرحمان بن هشام (1822-1859) السيد إدريس بن حُمان الجراري عاملا على وجدة وأحوازها سنة 1827، ومن ضمنهم أهل أنكاد وقبائل بني يزناسن، وأمرهم بطاعته في كل ما يتعلق بالأمور المخزنية ، والمراد بذلك دفع الجبايات المفروضة عليهم والمساهمة في الحركات المخزنية وتقديم الهدية للسلطان بمناسبة الأعياد الدينية (عيد المولد وعيد الفطر وعيد النحر). وقد ظل العامل إدريس بن حمان الجراري في منصبه إلى ما بعد معركة إيسلي سنة 1844، حيث خلفه العامل حميدة بن علي الشجعي . والملاحظ أن مدينة وجدة كانت مركز السلطة المخزنية ، ومبدئيا كانت سلطة العامل تمتد إلى كل القبائل المجاورة ، لكن في واقع الأمر لم تكن تتجاوز سلطته أسوار المدينة في غالب الأحيان ، وهو ما كان يؤدي إلى نزاع بين قواد القبائل وعامل وجدة . الرسالة مؤرخة في 27 ربيع الأول 1243 الموافق 17 نونبر 1827.

الطابع الكبير

" خدامنا أهل وجدة وبني يزناسن وأهل أنكاد ، أصلحكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ، فقد جعلنا خالنا الطالب إدريس بن حُمان أجراء خليفة خالنا الأرضي الشيخ بوزيان بن الشاوي عليكم ، وأسندنا إليه أمركم وبسطنا له من التصرف عليكم، فنأمركم

<sup>2</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية - الرباط . ملف وجدة . (م.و.م).





## الوثيقة رقم 2

من حميدة بن علي إلى الوزير العربي بن المختار الجامعي في شأن الحاج  
ميمون بن البشير أومسعود اليزناسني<sup>3</sup> (9-4-1848)

طغى نفوذ القائد ميمون بن البشير أومسعود اليزناسني ، بعد معركة  
إسلي سنة 1844 وعقد الصلح مع فرنسا ، ودخل في صراعات قبلية  
وصل مداها إلى ناحية الظهرا - مجال قبيلة المهاية ، فاضطر عامل  
وجدة حميدة بن علي الشجعي إلى طلب المدد والجيش لدره ، وقد لاقى  
القائد المذكور حتفه بجوار مدينة وجدة سنة 1865 على يد عناصر  
تنتمي إلى قبيلة المهاية. الرسالة مؤرخة في 14 جمادى الأولى 1246  
الموافق 9 أبريل 1848 .

" الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وأله .

محبا الأرضى كاتب الأوامر الشريفة سيدي العربي بن المختار،  
سلام عليك ورحمة الله وبركاته بوجود مولانا نصره الله وبعد ، اعلم أننا  
لما صالحنا هذه القبائل وساروا إخوانا واحدا ( كذا ) ، ولا بقي بينهم  
شأن . فقد ورد ظالم نفسه ميمون بن البشير أومسعود من مدينة مكة  
شرفها الله امتنع من ذلك ( كذا ) ، ودخله الكفر وجمع عليه جموعه من  
القوم الفاسدين ، مثل بني بوزك وأولاد ستوت والسجع ، وأراد قتال أهل  
أنجاد ، فلما رأيناه عزم ، فخرجنا عنده بمحلة سيدنا إلى هنا ( كذا )  
وراودناه وذكّرناه عقوبة الله وعقوبة سيدنا ، ولم يزد إلا طغيانا وكفرا ،  
فلما بحثنا عن ذلك وجدنا بزيان الأحلاف قدم عنده واتفق معه بالفساد  
ورجع لمحلته . فلما طال بنا الأمر عنده ولم يرجع بما هو عليه ، فرجعنا

<sup>3</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية ضمن ملف وجدة ، انظر كتابنا المنشور تحت عنوان : أولاد البشير  
أومسعود بين الزعامة القبلية والخدمة المخزنية. مطبعة الرباط - نيت. 2006. ص 51-53.

لوجدة وتقدم من ورائنا لقتال الأعراب ، وتقاتلوا معه وغلبهم وفروا فرارا  
ونزلوا بواد إسلي، وحرّدناهم (كذا) خفية ليقفوا عند حدودهم ، فوجدناهم  
لا قدرة لهم، ولو وجدنا فيهم نجدة لاجتمعنا معهم ونتوكل فيه على الله،  
لكن لا رأس فيهم ، واخنا ( كذا ) لا زلنا نسعوا ( كذا ) لهم في الخير حتى  
يفرّج الله بالخير، وسيدنا يوجه شردمة من محلته هنا حرمة للبلاد خيل  
وإلا عسكر ، والنظر لمولانا أعزه الله ، وعلى المحبة والسلام، وفي 14  
جمادى الأولى عام 1246".

### حميدة بن علي الشجعي

المراسم  
وصل الشجعني نحو، الله

محمداً الذي ضرب كتاب الامام الشريف بن العربي به الفخار بطلع عليك ورحمت الله وبركاته  
يوجد مولانا شجعني الله ويعود على انظر الى هذا الغنايك وحملوا الصوننا والهدا  
وما يعرفونهم كسائر بغير ورد طالع ففهم ميمون بن البشير وهو صود من مدينة مكة  
كسرها الله انتقم من ذلك الله وحصله الكفر وبعث عليه نحو عزمه الغوم العباسية به  
كل سنة بنك واولاد مستوحش وانجى واراد قتال اهل بغداد بلما رايتنا عن غير جننا  
عنك بعلته بنك الالهة، راراد تلاء وذكركنا، عفوية الله و عفوية بنك الالهة  
طعباننا وكبرنا بلما اجتمعنا عند الله وميرنا بنكنا الله صلاف قدم بنكنا وانفع  
بالعبادة ورصم لحد بلما طال بنا الامر عنك، ولم يرصم بلما هو عليه من بعضنا  
وتفيع من وراجه الغنايك اللعنة وتقاتلوا معه وتغلبع وجررا فرارا ونزلوا بواحد  
وشجعني من رادنا غيبة ليعفوا عندك ورجع فوجدنا غيبة لا مودة مع ولو وجدنا  
جميع فجعنا، ما صفعنا معك ونتوكل فيه على الله لاكنا ما راص جميع واصلا ما راصعوا  
لهم في الخبر حتى يعرج الله بالخير وبنكنا يوم جردت من محلته هنا حرمة للبلاد خيل  
والعسكر والنظر لمولانا اعزه الله وعلى المحبة والسلام، وفي 14 جمادى الاولى عام  
1246

تقرير حميدة بن علي في شأن الحاج ميمون بن البشير الزيناسني

### الوثيقة رقم 3

من قائد الحركة<sup>4</sup> الموفدة لشرق المغرب إلى الوزير العربي بن المختار الجامعي في شأن أحوال المنطقة الشرقية<sup>5</sup> (1851-9-10)

يتبين من التقرير أن السلطان عبد الرحمان بن هشام استجاب لطلب عامل وجدة حميدة بن علي الشجعي في شأن إرسال حركة لتهدئة الأوضاع والقضاء على المحرضين على الفتنة ، وفي مقدمتهم القائد ميمون بن البشير أومسعود ، لكن هذا الأخير تقدم لاستقبال الحركة بتأزاة ورافقها لما طافت بقبائل وجدة وشارك في تأديب القبائل التي خرجت عن الطاعة مثل قبيلة الكرامة ( تاوريرت ). وقد سافر القائد ميمون إلى حضرة السلطان ضمن الوفد الوجدي لتهنئته بمناسبة عيد النحر، وتلك حظوة زادته قوة ونفوذاً، وهذا دليل على أن السلطان لم يأخذ مأخذ الجد ما كتبه عامل وجدة في حق القائد ميمون ، وبعد عودته ازداد نفوذه في المنطقة الشرقية. الرسالة مؤرخة في 14 ذي القعدة 1267 الموافق 10 شتنبر 1851.

" الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.  
ذي الشيام الزكية والأفعال المرضية، الفقيه الأجل الوزير سيدي العربي بن المختار الجامعي ، سلام الله على أعلا مقامك الرفيع ورحمة الله وبركاته بوجود مولانا أعزه الله وبعد، اعلم سيدي وأن ساعة كتابنا هذا حللنا بتأزاة مع نجل سيدي العباس ومحلته السعيدة المنصورة بالله بخير وعلى خير في أحسن حال وتمام الخير فيه نجل سيدي، بعد تمام الغرض في وجدة ونواحيها بسهولة وعز مولانا أعزه الله ،

<sup>4</sup>- يقصد بالحركة في القاموس المخزني فرقة من الجيش تتولى مهمة تطويع القبائل العاصية أو تحصيل الجبايات.  
<sup>5</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية - الرباط - ملف وجدة.

وقدموا معنا أعيان تلك الناحية الحاج ميمون وأعيان بني يزناسن وأعيان آل أنجاد والسجع وغيرهم لزيارة مولانا المعتر بالله ، وكذلك أشياخ آل الريف ، بعثت لهم يلاقون للحضرة الشريفة ، وساعة نزولنا بتازة لاقون (كذا) رقاصا ويبيدهم الأمر الشريف وكتابك الأعز ، وقد طالعنا ما فيه وما ذكرت لنا على الظالمين أنفسهم أكرامة وجوارهم بني يدراسن وكذبهم وخدعهم، فقد وجدنا ذلك حقا أطلعك الله سبحانه على حالهم وقلة يقينهم ، أنفيت ذلك عنك وأرحت نفسي من كذبهم وخدعهم ، وتركتهم في سخط الله ودعوة مولانا أعزه الله لهم ولمن تبعهم ، وأسلمنا من بلدهم وتركتهم على خواطر أنفسهم ، حتى يأخذهم الله ، فالحمد لله فكل ما وصلنا في هذه المرة من تسهيل الغرض من فضل الله وسعادة نجل سيدي العباس أعزه الله وحفظه ونعم المرضي ، واعلم سيدي وان ولد مولاي عبد السلام بن مولانا وسيدنا سليمان أحمد وجدت خبره مسجوناً بتلمسان عند الرومي دمره الله ، وأكدت في تسريحه ، وسرحه هو ومن كان معه من تلك الناحية نحو سبعة عشر رجلاً ، فيهم من بني يزناسن وآل أنجاد ، وبعثهم علينا لوجدة ، فوجدني الحال خرجت منها ، ونزلنا في عيون سيدي ملوك حتى وصلنا الشريف مع المخزنية ، وها هو معنا وغيره ، كل واحد ذهب إلى حال سبيله ، فالله ينفع مولانا بهذا الأجر ، وعلى محبتك طالب دعاء الخير منك والسلام في 14 من ذي القعدة الحرام عام 1267".

عبد الله محمد بن عبد الصادق

الحركة وحرك

وحل المسح على صيدنا بعد والد وجه وسيد

في النسيان الزكوة والاعتدال المذنبه البقيع اللجل العزاس صبح التبرير صبح المتنا اجمعت صلاه الله  
 على اعدائنا منكم ازويج ورحمت الله وولادته بوجوه مذلنا انك الله وجر اعدائنا فيس وراة  
 صلوة كتابنا عند حملنا بنا زكوة مع فضل صبح صبح التبرير وصلته العجيبة المصنوعة بلانه بانه  
 وحل خير في احسن حال ولسه الخبير صبح نجل صبح بعد نسله العرض في وجرة وفراجه ابصه حولة  
 وعزكم لنا انك الله وقته مواعيد الاعلان تلك الفداجية اتلح بميموه واجيالنا في برناصه واجيله وال  
 التجاره والتمتع وفيه هم ليز ياركة مذلنا المعنوي بلانه وكذبت انظيخ وال الرقي بعثت لهم بلطفه للتمتع  
 الفرحية وصنعة زوينا بنزلة لا فون رفضنا صبح وبيد الامان في وكذبت انك الله وقته صلوة  
 صبح وملاة نزلت نفا على البنا لير انك الله الكريمة وجر اعدائنا في برناصه وكذبت انك الله وقته  
 وجرناة لك حقا فلهك الله سبحانه عن حاله وقله يقين انك الله ذلك عند ارضت نفوس  
 من كذبت انك الله وقته وجرناة مذلنا اعز من الله لهم ولم يفرحوا واصلنا  
 من بله هم وزكوتهم على جوار انك الله حتى ياخذهم الله باخذهم بكل مذلنا في هذه المرة  
 من تسهيل العرض من فضل الله وصلوة كاتيل صبح صبح التبرير انك الله وجهه ونعم الرقي  
 واعز صبح واه ودر مذلنا عبر النساء برناصه وسيرنا صليله في اجر وجرناة خبره مذلنا  
 بنكسنا عند ارضت مرة القدر والكرت في نذر صبح وصرح مذلنا كرون مع من تلك الفداجية فخر صبح  
 عشر رحا فيهم صبح في برناصه وازل الفجاءه ويضمر ايها المجره بوجوه في الحال خرجت منها وزكوتها  
 في عبيد صبح مذلنا حتى وصلنا الفرح مع الفخرية وهذا هو معنا وخبره كاتيل كل واحد الذي  
 حاز سبيله بلانه يجمع مذلنا هذا الرجوع وحل صبح كاتيل دعاه انك الله والنساء وذلنا  
 في الفصحى الحرام عن كاتيل

عبد الله بن  
 عبد الرحمان بن هشام

تقرير قائد الحركة التي زارت شرق المغرب برئاسة نجل ابن عم  
 السلطان عبد الرحمان بن هشام

#### الوثيقة رقم 4

من محمد بن البشير أومسعود إلى مولاي العباس ابن عم السلطان في شأن التدخل لصالحه من أجل الإنعام عليه بولاية وجدة<sup>6</sup>(17-2-1874)

بعد أن تقوى نفوذ أولاد البشير أومسعود اليزناسني الوريمني في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان ، وصار لهم مناصرون لدى البلاط ، تشوّف القائد محمد بن البشير إلى تولي منصب عامل على المنطقة الشرقية ، ولقضاء هذا الغرض تعلق بابن عم السلطان مولاي العباس ، الذي ترأس عدة بعثات إلى شرق المغرب ، وكانت العادة أن يوزع الوفد الوجدي بعض الهدايا على المقربين في البلاط كلما وفد إلى حضرة السلطان ، وكان مولاي العباس من المستفيدين من تلك الهدايا ، وذلك بغية تلميع صورة أعيان الوفد الوجدي ، ومن بينهم أعيان بني يزناسن ، لكن يتضح من الرسالة أن السلطان الجديد مولاي الحسن ( 1874-1894 ) لم يكن راضيا على الوفد الوجدي ، حيث تأخر في تسريحه ، ويقضي العرف أن الوفد الذي يرضى عليه السلطان يتم تسريحه في أسرع وقت ، وفي بعض الحالات ينعم عليه بهدية مخزنية ، وإذا لم يكن البلاط غير راض ، فإنه يماطل في تسريح الوفد ، الذي يظل يستجدي الرضى مع تحمّل نفقة إقامته . الرسالة مؤرخة في 2 محرم 1291 الموافق 17 - 2 - 1874 .

" الحمد لله صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

الحجة الأصيلة والنخبة المختارة الجلييلة سيدنا ومولانا العباس بن مولانا أمير المؤمنين المرحوم سيدنا ومولانا عبد الرحمان ، السلام على

<sup>6</sup>- سبق أن نشرنا نص الوثيقة في كتابنا: أولاد البشير أومسعود. مرجع سابق. ص 53-55. نص الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط ، ملف وجدة.

حضرتكم السامية بالله ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ، فإن الأخ أمير المؤمنين سيدنا ومولانا محمد نام نوم مغفرة وترحم وتنعم في أعلى الجنان بالنعيم المقيم، وأفضت الخلافة لأبنة الصدر السليم الأحق بالولاية والتقديم، وهو سيدنا ومولانا الحسن ، فما هي إلا في منابها النخل ، فجميع المسلمين أحق بالتعزية فيه ، وقد أسلفناها في عقد البيعة آنفاً، وقت حلولكم بمراكش حين توالى عليكم سحائب النصر والظفر، وقد علمت أن مولانا المنصور بالله لم تكن له خبرة بصلحاء أهل هذا الوطن ولا بأهل الخدمة والنصيحة منهم ، وأنت غير خاف عليك أهل المحبة والخدمة والنصيحة منهم ، ومنذ أسعدنا الله بخدمتكم الشريفة والطرق مصونة من الفساد ، وكل باب انفتح من جهة النصارى إلا سدّ صيانة لرعية سيدنا، وما ذلك إلا بفضل الله وعنايتكم ، ولما عاينت كافة القبائل والعرب أن ما من عامل كان من عمال سيدنا لا يدفع عن الرعية ولم يحطها بنصيحة ، وإنما يجلب النفع لنفسه ولا يلتفت إلى غيره ، اتفق رأيهم واجتمعت كلمتهم على أن كتبوا للحضرة العالية بالله صحة وفدهم للهدية، ليسلكوا سبيل الرعية أن يكون عاملهم منهم على العادة المقررة من أسلافكم الطاهرة ( كذا ) بقطر المغرب ، فإن كان العامل منهم فهو أدري بأحوالهم وأشفق بضعفائهم وأرفق بمساكنهم ومتعفف على أغنيائهم ، وطلبوا من مولانا أيده الله ونصره توليتنا عليهم . وبعد وصولهم ودفع هديتهم وقبولها منهم، دفعوا المكاتب للحضرة العالية بالله، فوافقوا دار المخزن منشغلة بإصلاح أمور الرعية وتسريح الوفود فلم يخرج [ أي الوفد الوجدي ] بعد العيد ، ولو فهموا الصواب لكان أمرهم على يدك وأسندوا مشورتهم في جميع الحالات إليك ، وقد جاءتهم الوقفة والحيرة إلا من كون المكاتب بعضها كانت بأيديهم في البحر ، وبعضها كانت بيد الرقاس في البر من أجل العداوة التي كانت بين القبائل، كما في كريم علمكم ، فسلمت المكاتب المحمولة معهم في البحر، وضاعت المكاتب التي بيد الرقاس في البر، من أجل ذلك لم يدخل بيدك الشريفة

مكتوبنا إليك ، ولم ندر ما وجه عدم تسريح وفدنا من بين سائر الوفود القريبة والبعيدة ، ونحن من جملة الخدام ، ولا يخفى عليك صلاح أرضنا وبلادنا من زمان أسلافنا مع أسلافكم ، ولا نقصروا ( كذا ) في الخدمة معكم ، متّع الله المسلمين بطول حياتكم ، فلو قصّروا إخواننا أهل الوفد فيما طلبوه حين علموا الإهمال من قرائن الأحوال ، فلا علينا في ذلك ، فنحن في مقام الخدمة والسمع والطاعة بالتولية أو بدونها .

وحيث ظهر هذا الأمر وقال به الواصل والوارد، وفشى في جميع القبائل ، وصارت به الركبان ، فلا نقصروا ( كذا ) في طلبه ولا نلنفت إلى غيره ، ولا غرابة فيه ، فبالخدمة والنصيحة تظهر المزية، ويد المملكة مبسوطة على الرعية، فنطلب الله تعالى أن يكون قضاء هذا الأمر إن شاء الله على يدك ، إما أن تكون مباشرته بنفسك الشريفة ، وإما أن يكون على يد غيرك ممن تصطفيه من حاشية الدولة السعيدة ، ويكون الأمر من عندك والعلم من عندنا ، وما تعمّر به بيت مال المسلمين من يد العمال، فنحن منه ببال ، وإن أردت مراجعتنا في أمر من الأمور، فيكون الكلام مع خديمكم الشيخ أحمد ولد بُعزى بن الحاج الوجدي من أعيان الوفد هنالك، ففيه كفاية ومغنم ، وعليك الاتكال وعلى الله الكمال، ونرجوا ( كذا ) جوابكم الشافي بقولكم الوافي، فإننا في انتظاره ، وجميع هذه النواحي في غاية الهناء والهدنة وكثرة الأمطار ورخص الأسعار من فضل الله وصالح دعائكم ، وعلى الخدمة الدائمة ، والسلام .

من خديمكم محمد بن البشير بن مسعود اليزناسني ، عامله الله بلطفه  
أمين في 2 محرم عام 1291 "





## الوثيقة رقم 5

من القائد حمادة البوزگاوي في شأن اتهام قائد قصبه العيون  
بالفساد<sup>7</sup>(17-11-1883)

أخبر قائد قبيلة بني بوزگو لما كان بمدينة فاس ، أن إخوانه أخبروه بالفتنة التي أحدثها حميدة بن علي قائد قصبه العيون، فطلب من الوزير محمد بن العربي أن يتدخل له لدى السلطان الحسن الأول من أجل ردع القائد حميدة المذكور. كما أخبر بحضوره أمام أحد قضاة فاس للنظر في قضية رفعها ضد المدعو عدو بن حمدون ، غير أن هذا الأخير تغيب عن الجلسة ، وطلب رأي الوزير المذكور في النازلة. الرسالة مؤرخة في 16 محرم 1301 الموافق 17 نونبر 1883.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

محبتنا في الله وزير حضرة سيدنا العالية بالله ، الفقيه سيدي محمد بن العربي ، وفقك الله وسلام عليك ورحمته وبركاته عن خير مولانا نصره الله ، بعده سيدي ورد علينا كتاب إخواننا من البلد أخبرونا أن خديم سيدنا القائد السيد حميدة بن علي عاد للتخليط والتحزب في القبيلة ومع قرابة القائد بفقشيش، فقد أطلعنا بذلك على سيدنا أعزه الله وحفظه ، فأنت المطلوب من المحبة معك تفاوض سيدنا مفاوضة تحمل جانبه الأرفع بزجر القائد السيد حميدة وكفه ، ويأمره أيده الله بالكف أمرا جازمالكي تتهنارعية سيدنا ، فقد لحقنا منه ضرر كبير ، وهو السبب في خراب بني بوزگو مع بعضهم ومع الشجع ، فنحن طالما تشكينا منه لسيدنا وأكثرنا على جانبه بذلك

<sup>7</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. وقد أمدني بنسخة منها الأستاذ حسن الفيكبي جازاه الله خيرا.

واستحيينا، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، فداؤه مجاور صعبت معالجته،  
فالله يكفيننا همه آمين ، وعلى عهدك ومحبتك وخدمة سيدنا الشريفة  
إن شاء الله والسلام في 16 محرم الحرام عام 1301".

" ومنه سيدي فلتعلم أن عدُّ ابن أحمد الكرومي حين مكننا كتابك  
للفقيه القاضي السيد حميد بناتي ، أمرنا بالتحاكم لديه كما أمر، تغيب  
عدُّ ، فمئذ وصلنا لفاس ونحن نبحت عليه ، ولم نجد له أثرا،  
فالمطلوب من جانبك تشير علينا بما يكون عليه العمل ، بارك الله  
فيك آمين والسلام."

طابع صغير بداخله ، خديم المقام العالي حمادة بن المختار  
البوزگاوي وفقه الله



## الوثيقة رقم 6

استعطاف من الحاج محمد بن البشير أمسعود اليزناسني لإطلاق سراحه<sup>8</sup>  
(1883-12-22)

كان الحاج محمد بن البشير أو مسعود مسجوناً منذ سنة 1876، وذلك بسبب ممارسات مخالفة لأوامر السلطان لما كان عاملاً على مدينة وجدة ونواحيها، وفي هذه الرسالة حاول استعطاف السلطان لإطلاق سراحه<sup>9</sup>. الرسالة مؤرخة في 21 صفر 1301 الموافق 22 دجنبر 1883.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أدام الله العز والنصر والظفر المبين لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين، ناصر الملة وحامي الدين، والسلام التام على مقام سيدنا الإمام ورحمة الله وبركاته، أما بعد فعظم الله أجر سيدنا في ولده الأبر ويعوض خلفه ويرزق الصبر ويقدر روحه في الجنة، ويلحقنا به مسلمين، وعلى خدمة سيدنا الشريفة طائعين، ونسأل الله تعالى أن يعطف علينا خاطر سيدنا أيده الله حتى ينظر من حالنا ومن كبر سننا ويسرحنا للخدمة أو للمحل الذي يريده سيدنا، وعلى الخدمة المولوية، والسلام في 21 صفر الخير عام 1301".

حج محمد بن البشير أمسعود سرح الله عقاله

<sup>8</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف بني يزناسن. وقد أمدني بها الأستاذ حسن الفكيكي جازاه الله خيراً.

<sup>9</sup> - أنظر سيرته في كتابنا، أولاد البشير أو مسعود بين الزعامة القبلية والخدمة المخزنية. مطبعة الرباط - نيت. 2006. ص 15-30.

الحمد لله وحده  
صلوات الله على سيدنا محمد وآله

بمذاهب الله العز والتميم والظفر الميسر البشير لنا ومواسل  
امير المؤمنين تلامذة الملة وحلب الذري والساع النوا على مفاع  
بشيرنا الامام وارث الله وبركاته اما يعرف بعلم الله اجرة  
بشيرنا بولكر الامير ويعوض خلفه وبيرزقا الصبر ويقرب  
ارواحنا الجنة ويحققنا به مسلمين وعلى خومة بشيرنا  
الشرعية لنا بشير ونفعل الله تعالى ان يعطف علينا خالص  
ايها الله صفتي بشير من حالنا ومن كبر سننا وبشير حنا  
للخزمنة او للحمل الذي بشيرنا وعلى الخزمنة المولوية  
والساع ابو صبر الخبير على احوال

حج محمد البشير امير  
سرح الله عطفه

رسالة استعطاف من الحاج محمد بن البشير أو مسعود لإطلاق سراحه

## الوثيقة رقم 7

من حميدة بن علي في شأن الفتنة الواقعة بجوار قسبة العيون<sup>10</sup>  
(1884-1-7)

أخبر قائد قسبة العيون حميدة بن علي بالفتنة التي تزعمها القائد الهيشوري، حيث أحدث الرعب في القبائل المجاورة للقسبة، وانقطعت تلك القبائل عن التردد على سوق القسبة المذكورة، وأصاب الكساد تجارة اليهود المقيمين داخل القسبة، فعزموا على مغادرتها وإغلاق محلاتهم التجارية. وقد حاول قائد القسبة إصلاح ذات البين بين بعض قواد بني يزناسن والهيشوري المذكور من أجل استئناف النشاط التجاري بالقسبة، غير أن القائد الهيشوري تحالف مع قائد قبيلة المهاية وبني مطهر وهجموا على فرقة بني محيو من قبيلة بني يزناسن، ونهبوهم وأفسدوا زرعهم، كما أنهم تعدوا على زاوية من زواياهم، فطلب قائد القسبة من السلطان أن يأمر الهيشوري بالكف عن إذابة جيرانه وعدم التعدي على المتسوقين لسوق القسبة. الرسالة مؤرخة في 8 ربيع الأول 1301 الموافق 7 يناير 1884.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

سيدنا وبنُ سيدنا مولانا أمير المؤمنين، السلام على سيدي ورحمة الله وبركاته وبعد، اعلم سيدي لما رجعنا من قلعية بأمر سيدنا، وجدنا سوق القسبة مقطوع لا يتسوقه أحد من القبائل من أجل الهيشوري مع إخوانه القاطنين بقرب القسبة نحو عشرين خيمة بقطع الطرقات والنهب والخطف والضربات على بني يزناسن، ووجدنا عسكر سيدنا السعيد في القسبة مضيق من قلة الأسواق وقلة المير للمعاش، وكذلك

<sup>10</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. وقد أمدني الأستاذ حسن الفيككي بنسخة منها، جزاه الله خيرا.

أهل الذمة أرادوا يفرّوا بسلعهم ويتركون الحوانيت مغلوقين من قلة  
الورود عليهم من القبائل للسوق والبيع والشراء، فلما وجدناهم  
على هذه الحالة فكتبنا لقواد بني يزناسن الرسلاني والحرودي  
والهبييل وتلاقينا معهم على تعمير السوق على العادة، وتحملنا لهم  
بضرورة [بضرر] الهيشوري وإخوانه، وهم تحملوا مضرة إخوانهم،  
وأمرهم بالتسوق وجلب الزرع والأغنام والروز للبيع والشراء،  
فإذا به سيدي توجه الهيشوري إلى المهيأوي الحاج بُبكر وذبح  
عليه بجميع إخوانه المهية وبني مطهر، فاجتمعوا بمحلات من  
خيل ورماة وضربوا على دواوير بني مَحْي، وقتلوا منهم رجال،  
ونهبوا ما وجدوا عندهم من غنم وخيل وبغال وحمير والأثاث،  
وحرقوا دواويرهم وأفسدوا الأرض بمن عليها، ولا بقي أحد  
يتسوق سوق القصبية من بني يزناسن، فطلبنا من سيدنا أعزه الله  
بكفّ الهيشوري وإخوانه على هذا الفساد....، فالهيشوري كما لا يخفى  
على سيدنا إذايته وما هو عليه اليوم إلى الآن، ولم تخرج عاقبته  
بخير، ونظر سيدنا الشريف أوسع وعلى بركة سيدنا والسلام في 8  
ربيع النبوي عام 1301".

حميدة بن علي وفقه الله

"ومنه أيضا سيدي، فقد خرجوا على زاوية من زواياهم ليلا وقتلوا  
شريفا بن سيدي محمد بن اليزيدي العلوي، وحاصوا ما بأيديهم ظلما  
وعدوانا، ولا خافوا من الله ورسوله وسطوة سيدنا المنصور بالله،  
ونظر سيدنا الشريف أوسع في تعديهم وظلمهم، كل ذلك بأمر عاملهم  
المذكور."



سبيلنا وبين سبيلنا مولانا امير المؤمنين السلطان علي بن ابي طالب ورحمة الله وبركاته ووجه العلم سبيلنا لار جعلنا  
 من فليمة تبار سبيلنا وجهنا لسوف الغصبة مفقوع لا ينقصونه احد من الغيليل من اجل الهيشور  
 مع اخوانه الغلاطيني بغيا. الغصبة فوعتس بي خيمة بقطع الطرفات والنهب والخطب والفرقات  
 على بنين ناسي ووجهنا عسكي سبيلنا السعيدي في الغصبة مضيقا في فلتة الاسواق وفتنة المير لهاشا  
 وكذا ذلك هذه الفتنة ارادوا يركبوا بسلعهم وينتكونوا الحوانيت مغلو في في فلتة الورد عليهم  
 في الغيليل للسوف والبيع والنشر آء قبلنا وجهنا على هلافة الدالة بكتابتنا لغوار بن ناسي  
 التي سلتنا والتي وجهنا واللاهيل وتلا فينا معهم على تعصير السوف على العادة وتخلصنا لهم  
 بعض روة الهيشور واخوانه وهلا تخلوا مضيقا اخوانهم وامرهم بالانسوية وجلب  
 الزرع والاغندم والروز للبيع والنشر آء بلذا سبيلنا توجه الهيشور الى الهيليل في جميع  
 وخرج عليهم جميع اخواننا الهيليل وبيت مطهر بل اجتمعوا بجملة من خيل ورجال قزوين عياي  
 وواويري كحني وقتلوا اضع رجال وشهروا لوجه واعضد في غنم وخيل وبقال وجرير وابلات  
 وقرقر دواويرهم واجسدوا الارض بين عيسلا ورايغي احد يتصون في صوف الغصبة في بن ناسي  
 بكتابتنا سبيلنا انما الله بكف الهيشور واخوانه على هذا العسلا درت على جميع ويتمسكنا  
 في الهيشور كذا لا يفي على سبيلنا اذ انبته ومار هو عليه اليوم الى الان وخرج على فنته بخير  
 ونظري سبيلنا القسري اوسع وعلى بن محمد سبيلنا والاسلام في كل سبع النجوى على واه 313  
 وانه اي خلا سبيلنا وفرضوا على ارضه في زواياهم ليلا وقتلوا افسر على بن سبيلنا في بن النجوي في كل عام وعقم  
 العلون وخلصوا طباريد بيع كذا لو عدوا لولا احوالهم التي ورسول الله وسخوة سبيلنا المنصر بالله ونظر سبيلنا  
 التي على اوسع في نجره سبيلنا وكذا في كل اذ انبته ومار هو عليه في كل سنة

رسالة حميدة بن علي في شأن الفتنة التي أحدثها القائد الهيشوري

## الوثيقة رقم 8

من قائد قسبة العيون إلى السلطان مولاي الحسن الأول في شأن الفتنة  
القائمة بين القبائل<sup>11</sup> (1-13-1884)

تعطي رسالة قائد قسبة العيون صورة عن الحالة التي كانت عليها عمالة وجدة في عهد العامل عبد المالك السعيدي ، حيث ثارت في وجهه القبائل ، وتعددت حرب اللفوف - أي التحالفات القبلية وكثر النهب والتعدي ، وفي هذا السياق حرّكت قبائل الظهرا (منطقة تندرارة وبني مطهر) بزعامة قائد قبيلة المهاية الحاج بوبكر المهيأوي وهاجمت بني وريمش ومن والاهم ، وكانت لها عداوة قديمة مع هذه القبيلة منذ عهد الحاج ميمون بن البشير أومسعود، كما تكشف الرسالة الصلح الذي وقع بين قائد القسبة وأعيان بني وريمش ، إلا أن المصالحة لم تعمر طويلا بسبب الفتنة القائمة . الرسالة مؤرخة في 14 ربيع النبي 1301 الموافق 13 يناير 1884.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

سيدنا ابن سيدنا مولانا أمير المؤمنين ، السلام على سيدي ورحمة الله وبركاته وبعد ، اعلم سيدي فإن المهاية وبني مطهر وبني يعلى والقبيلة الزكراوية والشجع حرّكوا بأمر الهيشوري والقائد ج بُبكر [المهيأوي] وضربوا على دواوير بني محيو فرقة بني وريمش، وقتلوا منهم رجال وحاصوا ما وجدوا وحرقوا دواويرهم ، وإخوان الهيشوري شردمة قليلة كل ليلة يضربون على محل وينهبون ما وجدوا ، ونهبوا زاويات ولا عندهم أحد يوقرونه من أهل البيت وكثرة سفك دماء

<sup>11</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

المسلمين ، ولا وجدوا من يزرهم لا الهيشوري ولا غيره ، وكنا يوم قدومنا من قبائل الريفية بأمر سيدنا أعزه الله وجدنا قسبة سيدنا السعيدة وسوقها محصورة لا يتسوقه أحد من القبائل من جوارها خوفا من شوكة المذكورين واللصوص المذكورين من القبائل ، وأصاب عسكر سيدنا السعيد ضائعا من قلة المير ، وتلاقينا مع عمال بني وريمش وأوقعنا معهم سدادا للمصلحة بين المسلمين ، وأمروا إخوانهم بالتسويق ، فلما سمعوا بذلك أوقعوا هذه الفتنة ، وخفنا يسري أمرها ، فلما أوقع هذا الأمر كتبنا لعامل وجدة وأعلمناه بالواقع وما يفعلون العمالين المذكورين ، فها جوابه طيه فيه كفاية ، ولا قدر له يكتب بالمهياوي لكثرة تخوفه منه، ونظر سيدنا أوسع ، فطلبنا من سيدنا الدعاء والبركة ، ولازلنا على الخدمة الشريفة ، وعلى بركة سيدنا الشريفة، والسلام في 14 ربيع 1 عام 1301".

حميدة بن علي وفقه الله



## الوثيقة رقم 9

من القائد محمد بن محمد الوريثي إلى السلطان الحسن الأول في شأن تظلم  
ضد قائد قسبة عيون سيدي ملوك<sup>12</sup> (1-15-1884)

عانت قبيلة بني وريث من تبعات نكبة العامل محمد بن البشير أو مسعود سنة 1876 على يد السلطان الحسن الأول ، الذي أطلق يد القبائل المجاورة في نهب ممتلكاتها والتعدي عليها ، وتبعاً لذلك صارت القبائل المجاورة لها تتجرأ عليها بعد أن فر كبار القوم إلى غرب الجزائر خوفاً من السقوط في المهانة والمذلة، وبعضهم أصبح منفياً بمدينة فاس، وفي هذا السياق تدخل شكاية القائد محمد الوريثي ضد قائد قسبة عيون سيدي ملوك المجاورة لمجال بني وريث، الذي أخذ يتناول على مجال القائد محمد الوريثي ، فضلاً عن طلب رجوع إخوانه إلى موطنهم بعد مرور عشر سنين على نكبة أولاد البشير . ويلاحظ القارئ أن الرسالة كتبت بلغة ركيكة وفي بعض الأحيان غير مفهومة، وقد أوردناها كما جاءت في أصلها من باب الأمانة العلمية . ويعود تاريخ الرسالة إلى 16 ربيع الأول 1301 الموافق 15 يناير 1884.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

مقام الحضرة العالية بالله والسيادة المحترمة المؤيد بنصر الله وفتحه  
المبجلة من فاض على رعايته سجال العدل والإحسان، مقام مولانا  
الحسن، سلام على مقام مولانا تهب نفحاته ورحمة الله وبركاته ما رقم

<sup>12</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

ببنان أسماؤه وآياته دواناً، طلبنا من مقامك العالي بالله بشد العضود  
(كذا) لمن جاورنا من العمال برجوع إخواننا لبلادهم على يدنا مرة بعد  
مرة واستبطانا الأجل، طال علينا الأمر هذه مدة عديدة ، ونحب من  
مقامك السعيد أن تأمرهم بذلك عاجلاً علينا لكل ما كتبناه لك ، وقد  
ضاق أمرنا لمجاورة ممن نحن حذوه من خديك حميدة بن علي الشركي  
يتصرف على إخواننا ويزجرهم بالذعائر والقبض، ونحن متولين عليهم  
بسطوتك السعيدة. ولا زال يتعدى علينا ، والمحل كله لطاعتك الشريفة  
والقصة السعيدة ، ويريد فرارنا منها، ويأتينا بأعدائنا من الجبل يتسوقوا  
للقصة رغماً وأنفاً علينا، وما نحن إلا بك وتحت يديك عن الأوامر  
والنواهي وخداماً لدارك الشريفة من سلفا (كذا) إلى خلف بحول الله وقوته  
ودعائك الصالح. أما حميدة بن علي قد قبضنا بعض المساجين من  
أعدائنا، وإن قبض عليهم مال كثير وسرحهم من السجن رغماً، ونظرك  
أوسع فيما ذكرناه جميعاً والسلام 16 من ربيع الأول 1301".

طابع صغير بداخله خديم المقام العالي بالله محمد

بن محمد الوريثي وفقه الله

الحجرتي وحكي وعلني الله على مينك محموند

مفلح الحفزة العالیه والسيلاده المحترمه التويد بدخر الله وقد  
 المجلده من قاضي علي وعلايتك تجال العده واللا حسان مفلح موانا  
 الحسه صلاح على مفلح موانا تهب بجملة نفوس خست الله وبركاته  
 مازع بينان اسمك موانا ابانته دوانا صلبنا من مفلحك العاليدته  
 بدنته العضوب لمن جلا وزنا من العمل رجوع اخواننا البلاد على يدنا  
 مرة بعسر مرة والستطاننا ما جل كال علينا الامر هنك من عريته ونجب  
 من مفلحك المشعيه ان نل مفرح بذالك على جلا علينا لكل ما كتبناه  
 لك وفداوا من نل العجله موانا نحن من خست من خديك احكم  
 من على الشري يتصرف على اخواننا ديز جرح بلادنا بروانا فبضوغي  
 متوليسا عليه بسيفك السبعك وانزال تدهدي علينا والجله لملك لطفنا  
 الشريعه والقصيه السبعك كويريد جراننا منهل وبلانينا بله عداينا  
 من الجمل يتسرفوا القصيه رنملا وانواعا علينا وما نمنى الابك ونخت  
 يدك عن الاوامر والنواهي وخذ امانا دارك الشريعه من سلعنا  
 خايع بحول الله وقوته وبع عايك اهلنا اطاعكم به عن قد فبضنا بعض  
 المساجين من اعدائنا وان فبضنا ما ل كثير مفرح من العجمي رنملا  
 ونكزنا اوسع بعبادتنا جبهنا والسكاه كما نديمنا اياه



تظلم القائد محمد بن محمد الوري مشي اليزناسني

## الوثيقة رقم 10

من السلطان الحسن الأول إلى القائد حميدة بن علي الشجعي في شأن  
الافتتال بين قبائل الظهرا وبني وريمش ببني يزناسن<sup>13</sup> (1884-1-25)

بعد أن أخبر قائد قبيلة الشجع حميدة بن علي السلطان بالفتنة القائمة  
بجوار قصبة العيون بين قبائل الظهرا وبعض فرق بني وريمش ،  
أجابه السلطان بأنه أطلع على رسالته وأمر بإعمال المتعين فيما جاء  
فيها، كما طالبه بكف إخوانه عن الدخول في الفتنة وإنصاف المشتكين  
والمشتكى بهم . الرسالة مؤرخة في 28 ربيع الأول 1301 الموافق 27  
يناير 1884.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

خديمنا الأرضي القائد حميدة بن علي السجعي وفقك الله وسلام عليك  
ورحمة الله وبعد، وصل كتابك معلما بكون المهاية وبني مطهر وبني  
يعلى والقبيلة الزكراوية حرّكوا بأمر الهيشوري والقائد بوبكر وأحرقوا  
دواوير بني محيو فرقة من بني وريمش، وقتلوا منهم رجالا ونهبوا ما  
وجدوه تعدياً، مع أن إخوان الهيشوري الأمر لهم المعروفون بالقلة  
والعلة لم تسلم منهم زاوية ولا غيرها . وأنتك لما مررت بالقصبة وجدت  
سوقها لا يتسوق خوفا من فتن المتعدين كمن ذكرت، حتى أن العسكر  
هنالك لحقه الضرر من قلة الميرة، ففاوضت في ذلك عمال بني  
وريمش فيما هو مصلحة، وأمروا إخوانهم بالتسوق فعند ذلك أوقع

<sup>13</sup>-أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . وقد أمدني بنسخة منها الأستاذ حسن فكيكي جزاه الله خيرا .



المتشكي بهم المذكورون تلك الفتنة، وكتبت بالواقع لعامل وجدة فأجابك بما وجّهت طيّ كتابك الخ.

فجاوبه لك وصل وطولع، وكتب في القضية لمن تعين فيها بالمتعين ، على أنه تظلم منكم، وذكر أن حمدان السجعي ومحمد والحاج وولد بوحوت ضربوا على إخوانهم بني وريمش وفتكوا بهم ، وعليه فكفّ السجاع عن ذلك، وقفّ في إنصاف الفاعل للمفعول في النهب والقتل والحرق وحسم مادة ذلك ، وقد أصدرنا أمرنا الشريف للخديم عبد المالك السعيدي ولعمالهم بمثل هذا على أن حمدان لم يُعهد تسريحه. والسلام في في 28 ربيع الأول عام 1301".



## الوثيقة رقم 11

من السلطان الحسن الأول إلى نائبه بطنجة في شأن السماح لبني  
يزناسن وغيرهم بتصدير الحلفاء رفقا بحالهم<sup>14</sup> (1884-1-27)

نظرا للجفاف والقحط الذي أصاب شرق المغرب سنة 1884، أذن  
السلطان الحسن الأول لقبائل بني يزناسن وغيرهم بتصدير الحلفاء  
إلى إسبانيا أو إلى الجزائر، شريطة أن يدفعوا رسوما جمركية على  
ذلك. الرسالة مؤرخة في 28 ربيع الأول عام 1301 الموافق 26  
يناير 1884.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

طابع صغير بداخله: الحسن بن محمد الله وليه ومولاه.

خديما الأرضى الطالب محمد برگاش وفقك الله وسلام عليك ورحمة  
الله وبعد، فلما بلغ لعلمنا الشريف ما انتهى إليه حال خدامنا بني  
يزناسن ومن حولهم من القبائل من غاية الفاقة والاضطرار المسجية  
لما هو محبس من بيع الحلفاء والتعيش بها، رقق لهم خاطرنا الشريف،  
إذ الضرورات تبيح المحظورات، وقد أباح الشارع صلوات الله عليه  
أكل الميتة للاضطرار وأحرى هذه، وإنما حجرت لمصلحة العباد والبلاد،  
ولا سيما والحلفاء ليست محظورة ولا ممنوعة، وقد اقتضى النظر  
والمصلحة إرفاقهم بها وإعانتهم، وتسريحها قياسا على العظام لمدة  
من عام واحد يأتي من أول شهر جمادى الأولى، على أن يؤدوا عنها  
عشور ربيع ريال لكل قطار منها إما عند أمناء مليلية وإما عند أمين  
مستفادات وجدة. وقد كتبنا لعمال ذلك الوطن بذلك لأمناء مليلية ولأمين  
مستفادات وجدة كذلك، وأعلمناك لتكون على بال من ذلك والسلام  
في 28 ربيع الأول عام 1301."

<sup>14</sup> - أصل الرسالة محفوظ بالمكتبة الوطنية - قسم الأرشيف (المكتبة العامة سابقا). وقد أمّنتي بها الأستاذ حسن  
فكيكي مشكورا سنة 2009.

الجزيرة ج ١

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



خيرنا الارض الهالب بحر ثمار وفطما الله وصلح علينا ورحمت الله وهو ملكا بلغ  
لعلمنا الله بهما انتهى اليه مال خراصا فيهم فلاصى ومرحوقهم مرافعا بل مرغاية اباقت  
والاصططار الصيغة لانا مولد بصرى مع الحلفاء والتعصير به راق لهم خالصها الاسم براد  
الضهورا فيهم المظفر راي وفردا باح السارح صلوات الله عليه لكل المسجيتة  
لانا عظم ارقاعه ووزنك وفنا عجم لمصلمة لبعنا ولا بللاد ولا صيمه والسلفاء لبيبت  
مظفورة ولا منوعة وفردا فتضى المنظر والصلحة لارفا هم بها ولا عا شهرهم وتتم حجتهم  
فيها نسا على العظا لمزلة بر علم ولا حيرياته مر اول اسمهم جبري الا ولي على تيرد واعنت  
عسرا رازنغ ربا الكل فنغار منها لانا عند اسماء مليمية ولاها عند اير مستغلا عاك وجرك  
وفرد كتبنا العما لك ادركه ولا مناه مليمية ولا مير مستغلا عاك وجرك كذلك راءنا لانا  
لتكوى على بال مر عاك ولا سلك ب 28 ربيع الاول عام 1306



رسالة السلطان الحسن الأول إلى نائبه بطنجة من أجل السماح لبني يزناس  
وغيرهم بتصدير الحلفاء

## الوثيقة رقم 12

من أحد شرفاء زاوية سيدي علي البكاي من بني يزناسن إلى  
السلطان الحسن الأول من أجل الإنعام عليه<sup>15</sup> (1884-1-28)

أثناء القحط والمجاعة التي عمّت شرق المغرب سنة 1884، هاجر أحد شرفاء زاوية سيدي علي البكاي من قبيلة بني منقوش إلى فاس، أملاً في أن ينعم عليه السلطان بمساعدة بسبب فقره واحتياجه. وكان معتاداً أن يهاجر أهل شرق المغرب إما إلى غرب الجزائر أو إلى الغرب (أي ناحية فاس وما وراءها) أثناء فترات الجفاف والقحط. الرسالة مؤرخة في 29 ربيع الأول 1301 الموافق 28 يناير 1884.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه.  
سيدنا السلطان الأعظم والخاقان الأفخم ناشر جناح العدل على  
رؤوس الأمم، جامع غرة العرب إلى غرة العجم، سيدنا الأمير  
مولاي الحسن، أحسن الله بك وعلى يدك وبعد، فليكن في علم سيدنا  
بأننا هاجرنا بأهلنا من قبيلة بني يزناسن لاستمرار القحط بها، وقصدنا  
الاستيطان بحضرة الإدريسية [فاس] رجاءً لخيرها، فأردتُ التبرك  
بملاقاتك وأنظرك وأشافهك، وأطلب من فضل سيدنا إخراج المونة  
لفقرنا حتى يسرّحنا سيدنا أعزه الله، والسلام في 29 ربيع الأنور  
عام 1301".

محمد بن البشير آل سيدي علي البكاي اليزناسني داراً

<sup>15</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط، أمني بها الأستاذ حسن فكيكي جازاه الله خيراً.

الغاية من

على اسمها على قبيلة من آلها على والد وعقبه

قبيلة السلطان الأعلى والخافى الأبقى ناصر جناح العرلى على روضه الأمم جامع غرة  
العرب الى غرة العجم قبيلة الامام مولاى القدر احسن الله بكم وعلى يدك وبغير  
بليكره علم قبيلنا كانا جرنائيا هلنا من قبيلة بنى بن ناصر لا ستم كرام القبط  
بها وفصرتنا الامام شيخنا عظمى الادب جيسنر جاء بغير هذا فارت الترتى بلانته  
وانظره واسد بهت والطلب من فضل قبيلنا اخراج التونة لبقربنا حتى يفسر حنا  
تسببت اعنى الله والسلام وبه وربع الانور عام اه ١٣١٥  
هدى البشير النبى على البكائى  
البنى ناصر دار

رسالة أحد شرفاء زاوية سيدي علي البكاي من بني يزناسن إلى السلطان

## الوثيقة رقم 13

من قائد قبيلة بني درار ببني يزناسن في شأن سرقة بالحدود<sup>16</sup>

( 1884-3-20 )

أخبر قائد قبيلة بني ادرار المتفرعة عن قبيلة بني خالد اليزناسنية، أن شخصا من قبيلته موصوف بالنهب والسرقه ، حذره فلم يرتدع، وكوّن عصابة قرب خط الحدود وصار يحدث الفتنة، وقد وردت في حقه عدة دعاوي من الحكام الفرنسيين بغرب الجزائر، وقد ألقى عليه القائد المذكور القبض بعجروود ( السعيدية) بمحضر عامل وجدة عبد المالك السعيدى، وسلمه له قصد توجيهه لحضرة السلطان لتأديبه. الرسالة مؤرخة في 22 جمادى الأولى 1301 الموافق 20 مارس 1884.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم. أسدل الله علينا وعلى المسلمين رضاء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ناصر الدين وقاهر الظالمين ، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب على الخديم من التعظيم والتشريف، فليكن في كريم علم سيدنا ومولانا أيده الله أن رجلا من إيالة بني يدرار اسمه الشيخ البقالي اشتغل بالخوض والفساد والوسواس في إيالتي وقد حذرته مرة ولم يرجع عن فساده واجتمع حلة عليه قرب الحدادة الخيان، واشتغل بالنهب بالسرقه في إيالة سيدنا أيده الله ، وكذلك إيالة الشركية، وتورد دعاوي به من حكام الفرنصيص إلى خديم سيدنا عبد المالك

<sup>16</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف بني يزناسن. وقد أمدني بنسخة منها الأستاذ حسن فككي جازاه الله خيرا.

السعيدي على نهب ما سرق ونفصلها عليه مع الخديم المذكور، ومن جملة ذلك حمارة سُرقت لرجل من إيالة الشركية، وكتب حاكم تلمسان للقائد عبد المالك المذكور، ووجه لنا صاحبه بردّ الحمارة المذكورة لربها الشركي، وكلفته بردها فلم يمتثل، ثم حضر أمام خديم سيدنا القائد المذكور وصار يسبّ فينا، وقبضت عليه بعجروود بمحضر القائد السيد عبد المالك، وكاتب سيدنا مولاي أحمد البلغيثي، وها نحن وجهته مع المخازنية الذين يخدموا مع القائد المذكور، ووجهته على يده لحضرة مولانا أعزه الله، ونحن على الخدمة الشريفة والسلام في 22 جمادى الأولى عام 1301".

طابع صغير بداخله،

خديم المقام العالي علي بزّاج الخالدي الدراري وفقه الله



الحولم خوكو

وحل الله على بينك ومولانا حمزة الله وجهه وسلم

اسم الله علينا وعلى المسلمين خلقه بينك ومولانا امير المؤمنين ناصرا الذي يرفعنا عن الضلال  
 بغرف فصل حاشية البسطة التي هي واداء ما يجب على الخدم من الغنم والتمتع  
 وليكرمهم على بينك ومولانا الذي ان وجلا من اهل البيت يدرا ان الله وكنيته انما  
 اشتغل بلخوض البساط والوساوس ابلانته وقد حدثت في وعي ولم يرجع من مسلك  
 واجتمع حلة عليه قرب الحداثة واشتغل بالتمتع بلخوض ابلانته بينك  
 الذي ان الله وكفالك ابلانته التي تبه وتورد في اهل البيت من حلال العزيب والموثوق  
 بينك الفأبر عبد الملك السعيد على نصيب ما سوا ونقطها عليه مع الخدم  
 المذكور ومرجله ذلك حلاله سرفته لرجل من ابلانته السركية وكتب حلالا تلمسها  
 للفأبر عبد الملك المذكور ووجه لنا صلي جنة برد الحداثة المذكورة له بها التي  
 وكلتته برد حلالا يتصل ثم حفر امان خبير بينك الفأبر المذكور وطرد من بينك  
 بينا ونصبت عليه بجرود بعض الفأبر التي تسمى عبد الملك وكلت بينك موازاه  
 ايلغيب وفلا فوجعته مع الخلايين الذين يخدمون مع الفأبر المذكور  
 ورجعت على يدك لبعض مولانا امير الله ونح على الخنومة التي هي والسلا وسعد  
 جلوس على اه



رسالة قائد قبيلة بني درار في شأن سرقة وقعت بالحدود

## الوثيقة رقم 14

من القائد عبد القادر بن محمد الهبيل في شأن تأخير دفع قدر من المال  
لأجل توليته على إخوانه<sup>17</sup> (1884-3-26)

كانت العادة المخزنية تقضي بأن من أنعم عليه السلطان بالتولية في منصب قائد أن يدفع قدرا من المال ، وهذا ما تشير إليه رسالة القائد عبد القادر الهبيل ، الذي ولاه السلطان على إخوانه بني موسى على أن يدفع لبيت المال ألف ريال ، إلا أن الأمر تعذر عليه ، وطلب إمهاله إلى فصل الصيف. الرسالة مؤرخة في 28 جمادى الأولى 1301 / 26 مارس 1884.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

درّة العالفة بالله سيدنا ومولانا المنصور بالله ، فنعم المولى ونعم النصير، أدام الله لنا وجودك وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وفضله وإنعامه وبعد، وصل بيد الخديم ظهير شريف على يد خديم مولانا الفقيه الطالب عبد الملك السعيد بتوليتنا على إخواننا بني موسى ومن انضم معهم بأمرك الشريف ، عند أمرك ونهيك ، وأسرنّا ذلك زيادة وفرحا وسرورا، وقبلنا ما أنعم به علينا قبولًا تامًا وتلقيناه بالرضى والتسليم بفضل مولانا ورضاه ، وعرضنا كتابك الشريف

<sup>17</sup> - أصل الرسالة محفوظ بالخرانة الحسينية. محافظ عهد السلطان الحسن الأول. وقد أمدني الأستاذ حسن فكيكي بنسخة منها جازاه الله خيرا.

على أعيانهم وقبلوه وفرحوا به غاية بما أنعم الله به سيدهم أيده الله وأسعدوا به أنفسهم وأولادهم، جعل الله البركة في طول مدد مولانا وعمره وما أنعمنا به من تفضيل ألف [ريال] لبيت المال ، فنطلب من مولانا أن يمهل علينا إلى يسار الوقت كما لا يخفى سيدنا حال الوقت وضيقها ، ويكون دفعه إن شاء الله بحول الله وقوته عند أيام المصيف، وقصدنا مولانا الخير والرضى لنا ولعامّة المسلمين والسلام، وفي 28 من جمادى الأولى عام 1301".

طابع صغير بداخله ،

خديم المقام العالي بالله عبد القادر بن محمد الهبيل العتيقي الله وليه

الخير ليدومك **وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَيِّدِي وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرَ رَحْمَةِ اللهِ**

وَدَعَا الْعَالَمِيَّةَ بِاللهِ سَيِّدِي وَمَوْلَانَا الْمُنْعَزَّ بِاللهِ فَنَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ  
 الرَّضِيحُ إِذْ أَمَرَ لَنَا وَجُودَهُ وَتَسْلَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُ اللهِ رُبَّ كَلَامَةٍ  
 وَفَضْلُهُ وَرَأْفَتُهُ وَبِعِزَّتِهِ وَبِقُدْرَتِهِ وَبِحَبْلِ بَيْتِهِ الْخَيْرِ مِنْ كَثِيرٍ مَا نَسَى  
 عَلَيَّ بِرُحْمَةٍ مَوْلَانَا الْعَفِيْفَةُ الْعَالِيَةُ الْمَلَكُ (السَّعِيْدُ) بِنُوْلِنِيْنَا عَلَيَّ  
 أَحْوَاتِيْنَا فِي مَوْتِهِ وَمَا رَضِيْنَا مِنْهُمْ بِأَمْرِي الشَّرِيْفِ وَفَكْرِي عِنْدَ  
 أَمْرِي وَنَهْيِيْنَا وَأَنْشَرْنَا ذَلِكَ زِيَارَةً بِرَحْمَةٍ وَسُرُورًا وَفِيْنَا مَا نَرَى  
 بِهِ عَلَيْنَا خَيْرًا تَامًا فَتَلْفِينَا بِأَمْرِي فِي وَرَأْفَتِهِمْ بِعِزَّتِ مَوْلَانَا  
 وَرِزْقِهِ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْتُبَ الشَّرِيْفُ عَلَيَّ عِيَادَتِهِمْ فَيَقْبَلُوهُ بِرُحْمَةٍ  
 بِهِ عَلَيْهِمْ بِمَا نَعْمَ اللهُ بِهِ سِرَّهُمْ أَيْرُكُ اللهُ وَأَشْعَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ  
 وَأَوَادَتِهِمْ جَعَلَ اللهُ إِلَيْنَا كِتَابَهُ كَقَوْلِ مَرْدِ مَوْلَانَا وَعِجْرِي وَمَا نَعْمَ  
 بِهِ مِنْ تَعْضِيلِ الْعَلِيَّةِ الْمَلِكِ فَيُطْلَبُ مِنْ تَعْلَانَا أَنْ يَهْتَمِلَ  
 عَلَيْنَا أَنْ يَجْتَرِ الْعُرْفَةَ كَمَا لَلَّيْجِي سِرِّي حَالِ الْوَقْتِ وَصِيْفَتِي  
 وَكُنُوتِي وَوَعْدِي أَنْ يَكْتُبَ اللهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ عِنْدَ أَيْدِي الْمَصِيبِ  
 وَفَضْلِنَا مِنْ مَوْلَانَا الْخَيْرِ وَالْحَيِّ لَنَا وَرَعَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَرَأْفَتِهِمْ  
 وَبِعِزَّتِهِ وَعِشْرَةِ رَجَسٍ وَدَلَالَةٍ عَاتِيَةٍ



رسالة القائد عبد القادر الهمليل إلى السلطان في شأن تأجيل دفع قدر من المال  
 نظير توليته على إخوانه

## الوثيقة رقم 15

من قائد قبيلة المهاية في شأن النزاع بينه وبين قائد قبيلة بني بوزگو<sup>18</sup> (10-5-1884)

أجاب قائد قبيلة المهاية السلطان عن دعوة رفعها ضده قائد قبيلة بني بوزگو، حيث اتهمه بالنهب وقتل إخوانه، وأنه لم يكثر لشكايته، فأنكر قائد المهاية كل التهم المنسوبة إليه وإلى إخوانه، وطلب من السلطان أن يستفسر عامل وجدة وجميع قواد عمالة وجدة عن هذا الأمر. كما طلب تكوين لجنة للتحقيق في هذه الدعوى، بل اتهم المدعي بادعاء أمر باطل، وطلب من السلطان أن يزره لكي لا يعود لمثل هذا الأمر. الرسالة مؤرخة في 14 رجب 1301 الموافق 10 مايو 1884.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أسعد الله أيام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله، وأدام لنا وللمسلمين وجوده وعلاه أمين، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب للحضرة العالية بالله من التعظيم والتبجيل والمجد والتفضيل، يعلم سيدي أعزه الله أن مكتوب سيدنا أعزه الله وصلنا، واستفدنا منه ما أجابنا به سيدنا على ما تشكى به خديم سيدنا القائد حمادة البرزگاوي من أن إخواني نهبوا له قافلة، وقتلوا رجالا بقصبة عيون سيدي ملوك، وغضينا عنه الطرف، ولم نسمع له في ذلك قولاً، وتساهلنا في أمره، وأمرنا سيدنا بفصل قضيته في النهب وفي القتل إلى غير ذلك، وجميع ما شرحه لنا سيدنا في قضية الخديم المذكور وصار منا بالبال. نعم سيدنا القائد حمادة لم

<sup>18</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. وقد أمدني الأستاذ حسن الفيكبي بنسخة منها مشكوراً.

ينهبوا إخواني له قافلة ولا قتلوا له رجالا في عداوتنا مع بني يزناسن أو قبلها إلى الآن، ولم يذكر لنا العامل المذكور هذه الدعوى قط، حتى يظهر منها غض الطرف عنها، حتى قدم علينا أمر سيدنا المطاع بهذه القضية، والآن سيدي يكتب لعمال بني يزناسن جميعا وخدم سيدي الطالب حميدة بن علي وأغا العسكر السعيد بقصبة العيون والطالب عبد المالك بن علي والقائد أحمد بن بوزيان البيعلاوي والقائد رمضان الزكراوي يبحثهم على هذا الأمر، فإن صح أن إخواني نهبوا أو قتلوا من قديم إلى الآن واشتكى علي ولو مرة ولم أقبل شكواه، وتساهلت في أمره، فكل ما ادعاه عني نؤديه له، ويد سيدي الشريفة بأسطة علي في المعاتبة بما يرى، وإن كان المدعي ادعى علي بأمر باطل لم نخرج عليه ولا نسمعه أبدا حتى يأتي كلام سيدي عليه بالشد والتوكيد بزجره سيدي علي هذه القضية وأمثالها حتى لا يعود غيره ولا هو لمثله، وأمناء سيدنا موجودون، يوجه أمينا للبحث في هذا الأمر عند جميع قبائل أنجاد، والعمل على ما يصح عند سيدي في ذلك، وطالعنا علم سيدنا بهذا ليكون سيدي بالبال، ونظر سيدنا فينا وفيه أوسع، والسلام في 14 رجب الفرد الحرام عام 1301".

طابع صغير بداخله،

خديم المقام العالي الحاج بوبكر ابن ميمون المهياوي وفقه الله

اصغر الله ايام سينه ومولانا امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> واداع لنا والمسلمين وجوده وعلاءه، امير بقر تقييل حافية (بجمله)  
 اليم بها. واه آ ما حيب للبحر اعادته بل منه من (تفخيم وتجليل) وانحر وتقصير بعلمه من اخي الله ان مكتوب سينه  
 اخي الله واصلنا واخترنا من هذا الدنيا به سينه على ما تفكيك به حزم سينه (باعتبار خاله) (بقر تقييل) من ان اخوانه جعلوا  
 له فدا جلت. وفضلوا رجلا بفضيلة عيون من ملوك وخصمه عند (تقوى) ولم يسمع له ذلك مؤلا وتصله هنا في ام  
 وامرنا حركه بجعل فضيئته في الفتب. ودم الغنلى الى غير ذلك وجمع ما تم من لنا من في فضيلة الخدم الازكرين طارضا  
 بامسان نعم سينه العاكر خاله، لم ينهوا الخوانه له فدا جلت. وفضلوا له رجلا في عمره وصلاحه من ذمنا من اولئك ان  
 وبني ولم يترك لنا الامال الازكرين (بقر عوى) فما حتى يظهر مننا حق (تقوى) عنها حتى من علينا ام سينه المخلص من الفقه  
 وراى من حيث لجان من ذمنا من اولئك من الطلاب صور بعا و. اعنته لاحتك (بغير نصيحة) (بغير) و (بقران) عيب  
 ادرك بعا. وانكرا من اعيان نورا (بصياوى) و (بصاير) من اوى بجمع علموا الامم من ان اموالنا بخير او فضلوا  
 من في الزمان واشتق على ووضعه ولم اجل سكونه ونصا بعنت في امه قبل ما ادعاء عن فقه به له ويرجع الفقه  
 بكهنة على في العا نبيذ ما يوى وان كان البرعى ادعى على نام ما كل لم نوح عليه ولا شيعته اجر حتى طين كلامه عليه  
 في انكر (بقر تقييل) من ذمنا من اولئك من الطلاب صور بعا و. اعنته لاحتك (بغير نصيحة) (بغير) و (بقران) عيب  
 صبح في هذا الامم من ذمنا من اولئك من الطلاب صور بعا و. اعنته لاحتك (بغير نصيحة) (بغير) و (بقران) عيب  
 ونفكي سينه من اوسر وضع وانتصا في هذا رجب (بقر الخراج) على



رسالة قائد قبيلة المهاية في شأن دعوى مرفوعة ضده

## الوثيقة رقم 16

من عامل وجدة عبد المالك السعيد في شأن التحقيق في تظلم أحد شرفاء عين بني مطهر<sup>19</sup> (1884-7-21)

تعطي الرسالة صورة عن طبيعة سير المخزن وكيفية عمله في تدبير الشؤون على المستوى المحلي ، ويتجلى النموذج هنا في تحقيق أمر السلطان بإجرائه بعد أن بلغه تظلم أحد شرفاء بني مطهر. ورغم أن النازلة جرت وقائعها منذ عشر سنوات خلت، أي أيام ولاية محمد بن البشير أومسعود اليزناسني على وجدة، فإن عامل وجدة امتثل للأمر الشريف . والرسالة مؤرخة في في 27 رمضان عام 1301 الموافق 21 يوليو 1884.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

أسدل الله على المسلمين رضاء مولانا أمير المومنين ناصر الدين وقاهر القوم الظالمين، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف أنه وصلني شريف كتاب مولانا أعزه الله فيما اشتكى به على حضرة مولانا العالية بالله الشريف المداني المهيأوي بأن بني مطهر أخذوا له عددا من الزرع وقطعوا عنه ساقية الماء الجارية لبلده هنا مع بني مطهر، وأمرني سيدي نتكلم مع عاملهم الحاج بوبكر المهيأوي والوقوف مع الشريف في ردّ زرعه وسقاء بلده . يعلم سيدي أي تكلمت مع القائد بوبكر المهيأوي فادعى عدم معرفته بهذا الأمر بالكلية ، فكتبت لبني مطهر ووجهت صاحب سيدنا الوارد علينا بشريف كتاب سيدنا مع مخزني آخر، وأمرتهما بالوقوف على تحقيق هذه القضية ، فألفينا أن دعوة

19 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



الشريف باطلة وأن الزرع الذي ادعى به علي بن مطهر إنما أخذه له علي بن رمضان الوجدي ساعة ولاية ولد البشير ومسعود للعداوة التي كانت لهم مع الأعراب ، وضربوا علي بن مطهر وأخذوا لهم عددا كبيرا من الزرع وقتل الرقاب، فمن ذلك زرع الشريف ، وأما ساقية الماء فما وجدنا عنده ساقية ولا له بلدا سقوية ، وإنما هو برأسه لا خيمة عنده بشهادة أهل البلد ، وما حمله على الشكاية كثرة حمقه وطيشه، وإني سيدي قد حققت أمره فوجدته لا حق عنده بالكلية، وعرفت مولانا بما حققتة، والخديم عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه ، والسلام في 27 رمضان المعظم عام 1301".

خديم سيدنا عبد المالك بن علي السعدي

لغيره وحده

وقد علمنا علم سيدنا وقدودنا محمداً وآله وعباده

أشركنا الله على المشايخ رضاً، فمولانا أمير المؤمنين ناصر الدين، وقدم الفروع الشلمير بقدر  
تفصيلها سنية البتاه الشريف وولداه ما يجب لمولانا والتعظيم والتشريف أنه  
وصلنا شريف كتاب مولانا عنك الفقه فيما استكم به مدافع مولانا العبادية  
بالله الشريف سيم المرات المهيلا وبناتنا محكم أخذوا له مردداً أو الزرع وقطعوا عنه  
سلافة الهادنا تجارية لبلرله بغيره ما بيننا وبينكم وأولنا سيم نكلمه مع عالمهم الخراج  
يو بكي المهيلا والتوفيق مع الشريف بزرد زرع وسفلا بلرله يعلم سيم الأتلمت  
مع الأتير بوبكي المهيلا وقد أعمى بمرح معرفته بهذا الأمر بالكلية فكشفت لنا  
تكمهم ووجهت صاحب سيرتنا النوار على سينا سيم كتاب سيرنا مع عنزة آخر  
وأولنا سيم بالرفوع على تخفيف هذه القضية بالبيننا أن دعوة الشريف بالهالة  
وأن الزرع الزاد على به تلمت فكنهم إنما أخذوا له على زرع قضان التوجع ساعة واحدة  
ولنا التسمير ومشعور للعرادة التي تلمت لهم مع الاغراب وضربوا على سيم مطهر  
وأخذوا بغيره مردداً الكيم أو الزرع وقطعوا له من الزرع السرخيا وأقاسا سانية الهاد  
بما وجدنا عنده سانية زلاله بلداً استغربة وإنما ظهر براسه لاخيمة عنده  
سادة أهل البله وقائمة على السكالية الأكثره مفعه وكيشبه وأيدس قد حقت  
أمره بوجوهه لا حق عنده بالكلية وعزيمت مولانا، بما حقتهم وأخذوا بغير  
أمر سيم له كما بدأ صلح دعابة مرضاه وإسلام 272 رضاه المعظم علمه في اليوم بينا

عبد الملك  
المستجير

رسالة عامل وجدة في شأن التحقيق في قضية أحد شرفاء عين بني  
مطهر

## الوثيقة رقم 17

من عامل وجدة عبد المالك السعيدى إلى السلطان الحسن الأول في شأن  
اختيار نقيب لبعض زوايا بني يزناسن<sup>20</sup> (21-7-1884)

كان السلطان - باعتباره أمير المؤمنين - يتولى الحسم في تولي منصب شيخ أو مُقدم الزاوية ، ويتم هذا الإجراء بعد أن يقع التراضي بين أفراد أهل الزاوية المعنية ويقع الإشهاد على ذلك بحضور العامل، وذلك بهدف تفادي النزاعات التي قد تحدث ، وفي هذا السياق أشرف عامل وجدة عبد المالك السعيدى في شهر يوليو 1884 على عملية اختيار نقيب الشرفاء والزوايا بقبيلة بني يزناسن ، وأطلع السلطان مولاي الحسن الأول على ذلك ليمنح موافقته ومباركته للمعنيين. وكان جل الشرفاء وشيوخ الزوايا يحضون بالتقدير، وكثيرا ما ينعم عليهم السلطان بظواهر التوقير والاحترام ، وهو امتياز له أهميته المادية والمعنوية داخل المجتمع آنذاك. الرسالة مؤرخة في 27 رمضان 1301. الموافق 21 يوليو 1884.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، أنه وصلني شريف كتاب مولانا أعزه الله يأمرني سيدي أن أخبر الزوايا الكائنة ببني يزناسن وأنجاد ، فمن أراد البقاء تحت نظر العامل الذي هم بوسط إيالته فذاك، ومن أراد النقيب وعيتوه فلنقدمه عليهم ونطالع بهم علم مولانا الشريف. فإني سيدي قد جمعتهم وعرفتهم كتاب سيدنا وخيرتهم فيما يريدون، وأن كل من اختار نقيباً شهدت عليهم بالعدول وقدمته عليهم بأمر مولانا المنصور بالله ، وها بيان الزوايا

<sup>20</sup> - أصل الرسالة محفوظ بالخزانة الحسنية بالرباط. محافظ عهد السلطان الحسن الأول .

والخديم عند أمر مولاه طالبا صالح دعائه ورضاه، والسلام في 27  
رمضان المعظم عام 1301".

خديم سيدنا عبد المالك بن علي السعدي

الحمد لله بيان الزوايا :

- 1- زاوية أولاد بن عزة بتغيت : نقيبهم السيد الطيب العزاوي
- 2- زاوية أولاد بن عيني ببني خلوف: نقيبهم السيد عبد العزيز
- 3- زاوية أولاد بن ملحة ببني خلوف أيضا : نقيبهم السيد علي  
اليعقوبي.
- 4- زاوية أولاد بن لحسن ببني منقوش : نقيبهم السيد الحاج محمد بن  
لحسن.
- 5- زاوية أولاد بن يعقوب ببني منقوش : نقيبهم السيد علي بن عبّ.
- 6- زاوية أولاد سيدي رمضان ببني منقوش: نقيبهم السيد إدريس بن  
لحسن.
- 7- زاوية أولاد البكاي ببني منقوش : نقيبهم السيد محمد بن لخضر.
- 8- زاوية أولاد بن الطاهر ببني منقوش: نقيبهم السيد عبد القادر.
- 9- زاوية أولاد بن عزة أهل تريفة : نقيبهم السيد عبد الرحمان بن  
التاج.
- 10- زاوية أولاد بن عزة بأنجاد : نقيبهم سيد محمد بن عبد الله العزاوي.
- 11- السيد بن دحمان العزاوي نقيب على أولاده وإخوته خاصة".

## الوثيقة رقم 18

من قاضي وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن تعيين بعض قضاة  
بني يزناسن<sup>21</sup> (2-9-1884)

كانت خطة القضاء من الأمور المهمة في النظام المخزني، وكان السلطان يتولى تعيين القضاة بظهير شريف بعد التأكد من أهليتهم ، ويُدعَوْنَ بالقضاة الرسميين ، وأغلبهم يستوطن المدن ، وهم الذين يُسند إليهم النظر في الأشخاص المقترحين لتولي منصب القضاء في البادية، وفي هذا السياق عُهد إلى قاضي وجدة محمد بن الهاشمي بن المير النظر في أمر مرشحين لخطة القضاء والإفتاء بقبيلة بني منقوش ، كان قائد القبيلة المذكورة المختار الكروج قد اقترحهما، لكن بعد اختبارهما أقر قاضي وجدة عدم أهليتهما لتولي خطة القضاء ، واقترح بديلا لهما في شخص أحد أفراد زاوية سيدي رمضان، يُدعى المكي بن الحسن بن رمضان. الرسالة مؤرخة في 11 ذي القعدة 1301 الموافق ثاني شنتبر 1884.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أيد الله سيدنا ومولانا الإمام ظل الله في أرضه على الأنام ، السلام على  
حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالي وتزيد، وبعد تقبيل آثار  
الأقدام وما يجب لسيدنا من الإجلال والإعظام ، فلينهى لحضرة سيدنا  
السعيدة أن كتاب سيدنا الشريف ورد علينا في شأن ما أخبره به خديمه

<sup>21</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية - الرباط . ملف وجدة.

القائد المختار الكروج في شأن الطلبة أحمد بن أبي مدين والطالب علي بن عبد الله البويغوبي وطلب اقتصار الإفتاء على علي بن عبد الله، وأسند إلينا سيدنا أمرهما بما اقتضاه الشرع ننفذه.

فليعلم سيدي أن أولئك الطلبة لا يصلحان لخطبة القضاء ولا للإفتاء لعدم معرفتهما للأحكام الشرعية والقوانين المرعية ولارتكابهما واشتغالهما بالتخليط والفساد في القبيلة، وأكثرهما فساداً علي به عبد الله المذكور، وكان ضيّب على سيدنا في أمره، وساعده وأنعم عليه بدار في أحباس وجدة تُنقذُ له يسكنها مع خمسين أوقية تعطى له في كل شهر، وليس هو أهلاً لذلك، وأما أمر خطبة القضاء والإفتاء حيث أسند إلينا سيدنا الأمر في ذلك، وقد نظرنا فقيهاً هناك عند قبيلة القائد المختار الكروج، اسمه المكي بن الحسن بن رمضان، عدلاً في أحواله وله حسييس في العلم وفي الأحكام الشرعية، وقد تكلمنا في شأنه مع خديم سيدنا القائد المختار فساعدنا في أمره واستحسن تصديره، فإن ظهر لسيدنا تصديره فليكتب له كتاباً يدعو له فيه بالصلاح، لأنه قد هرب من ذلك، وكذا يكتب سيدنا كتاباً لخديمه القائد المختار الكروج يستوصي به خيراً ويشد عضده في أحكام الشرع، هذا ما ظهر لخديم سيدنا، ونظره أوسع ونطلب من سيدنا صالح الدعاء والسلام في 11 قعدة الحرام عام 1301".

خديم المقام العالي بالله محمد بن الهاشمي بن المير وفقه الله

لحمد لله وحده

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحِمَهُمُ

أَمِيرَ اللهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْأَمَامِ كُلِّ النَّبِيِّ أَرْضَهُ عَلَى الْأَنْبَاءِ السَّلَامِ عَلَى حَقِّهِ مَعَاةَ سَيِّدِنَا الشَّهِيدِ  
 وَرَحِمَتْ اللهُ نَسْوَاهُ وَتَمَيُّزَهُ بِرَبِّهِ تَعْقِيلًا وَأَنَا الْأَقْرَبُ وَمَلِيحِي سَيِّدِي مِنَ الْأَجْلَاءِ وَالْأَعْيَانِ مَلِيحِي  
 لِحَقِّ سَيِّدِي السَّعِيدِ أَنْ كَتَبْتُ لِسَيِّدِي الشَّرِيفِ وَرَدَّ عَلَيْنَا بِشَأْنِ مَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ خَدِيمُ الْفَأْتِلِ  
 الْمُخْتَارِ الْكُرُوجِيِّ بِشَأْنِ الْفَلَيْتَةِ أَصْرًا بِمَلِيحِي وَالطَّلَابَةِ عَلِيٍّ بِعَبْدِ اللهِ الْبُيُوتِيِّ وَطَلَبِ  
 لِقَائِهِ الْأَمَامِ عَلِيٍّ بِعَبْدِ اللهِ وَالسُّرَّانِيَا سَيِّدِي أَوْ هَمَّا بِمَا افْتَحَاهُ الشَّرِيفُ تَعَجُّرًا  
 فَلْيُعْلَمَ سَيِّدِي أَنَّ الْوَلَدِي الْكَلْبِيَّ لَا يَصِلُحَانِ تَحْتَهُ الْقَضَاءُ وَلَا لِقَائَهُ الْفَرَعُ مَعُوتِيهَا  
 لِلْإِحْكَامِ الشَّرِيفِ وَالْفَوَائِدِ الْمَعِينَةِ وَلَا تَكَلُّبِهِمَا وَالْمُسْتَفَادَةَ مَا بَلَّغْتُهُمَا وَالْعِبَادَةَ  
 فِي الْعَيْلَةِ وَالْحَشْرَ هَمَّا بِسَلَامٍ عَلَيَّ بِعَبْدِ اللهِ الْكُرُوجِيِّ وَأَنْ صُيِّبَ عَلَى سَيِّدِي فِي أَرْضِي  
 وَسَلَامِي وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِذِي الْأَرْبَابِ حَبِيبِي وَجِدِّي تَعَجُّرًا بِسُكُونِهَا مَعُوتِيهَا وَقِيَّتِي قَعْلِي لَمْ  
 فِي كَلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ عَوَا هَلَّا لَوْلَاكَ وَأَنَا أَوْ خَلَيْتُ الْقَضَاءُ وَالْإِحْتِلَافُ حَيْثُ أَسْأَلُ النَّبِيَّ  
 سَيِّدِي الْأَمَامِ وَالْكَرِيمِ وَنَفْسِي مَقْبُولًا هَذَا عِنْدَ مَقِيلَةِ الْفَائِدِ الْمُخْتَارِ الْكُرُوجِيِّ لِصِحَّةِ الْبَيْتِ  
 الْمَلِكِيِّ بِرَأْسِ بْنِ رَمْضَانَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْوَالَهُ وَلَمْ يَسْلَمْ بِالْعِلْمِ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرِيفَةِ وَقَدْ  
 تَكَلَّمْنَا فِي شَأْنِهِ مَعَ خَدِيمِ سَيِّدِي الْفَائِدِ الْمُخْتَارِ بِمَا عَرَفْنَا فِي أَوْكَارِ اسْتِحْسَانِ تَهْدِيَّتِهِ بِمَا  
 ظَهَرَ لِسَيِّدِي تَصَلُّبَهُ بَلَيْتِي لَمْ كِتَابًا بِرَعْوَالِهِ حَيْثُ بَلَّغْتُهُ لَانَّهُ فَرَّقَنَا مِنْ ذَلِكَ  
 وَكَرَّرْتُ لِكِتَابِ سَيِّدِي كِتَابًا بِحَقِّهِ الْفَائِدِ الْمُخْتَارِ الْكُرُوجِيِّ بِسُكُونِهِ بِرَأْسِ أَوْ يَسْتَلُ عَفْوِي  
 فِي أَحْكَامِ الشَّرِيفِ هَذَا مَا ظَهَرَ لِحَقِّ سَيِّدِي وَنَفْسِي أَوْ مَعُوتِي وَطَلَبِي مِنْ سَيِّدِي صَلَاحِ الرَّعَاةِ  
 وَالسَّلَامِ بِآخِرِ الْجَاهِ عَلَى 30هـ

خَدِيمُ الْفَأْتِلِ الْعَبَّاسِيُّ بِالْبَيْتِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

رسالة قاضي وجدة إلى السلطان في شأن تعيين قاضي بقبيلة بني منقوش

## الوثيقة رقم 19

من القائد ميمون بن محمد الهبيل العتيقي إلى السلطان الحسن الأول في  
شأن الصلح مع إخوانه<sup>22</sup> (3- 11-1884)

من خصوصيات شرق المغرب منذ احتلال الجزائر سنة 1830،  
أنه كلما وقعت خصومة بين فصائل القبيلة الواحدة يفر الطرف  
المنهزم إلى غرب الجزائر في انتظار تغيير ميزان القوة أو تبدل التحالفات  
ليعود إلى موطنه، وفي كثير من الحالات يتدخل الشرفاء أو شيوخ  
الزوايا لإيجاد صلح بين الأطراف المتنازعة، وهذه الحالة تجسدها  
هذه الوثيقة، حيث أخبر القائد ميمون بن محمد العتيقي السلطان بالصلح  
الذي وقع مع إخوانه، وكان قد حضر ضمن الوفد الوجدي استقبالا  
بالبلاط، حيث حثه السلطان على المصالحة والرفق مع إخوانه، فامتثل  
للأمر الشريف. (14 محرم 1302 / 3 نونبر 1884).

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أقبل حاشية البساط المولوية سيدنا ومولانا المنصور بالله أدام الله لنا  
سعادته وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد، فليتهي لعلم  
مولانا الشريف أننا لما بلغنا لأهلنا بخير وسلامة فوجدنا كل واحد على  
هناء من نفسه، فأمرنا كل من تخيم بالإيالة الشرقية أن يرجع إلى  
وطنه، نظرا لاجتماع الأخوة وتسكين الروعة، ومن جملة ذلك أخواننا  
أولاد علي بن ياسين إخوان القائد بوجيدة رحمه الله، فرجعوا عن  
آخرهم، فدخل بيننا وبينهم شرفاء البلاد على الصلح فيما كان بيننا

<sup>22</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



وبينهم من الشحاء والتنافر، فامتثلنا جميعا وأبرمنا معهم الصلح التام بحضرة جميع الزوايا، ولم يبق بيننا وبينهم عدو، وانتفى الشنآن، فالحمد لله على فضل مولانا أعزه الله، سوى أنهم ليس لهم ما ينفقون على أنفسهم من شدة الفاقة والاحتياج، ولا منفعة فيهم لانضمام الإيالتين [قيادتين] مجردين عن المال إلا بما يسعهم الله من فضله ويغنيهم من عنده، وهذا ما وجب به إعلام سيدنا، والسلام في 14 محرم فاتح سنة اثنين وثلاثمائة وألف".

طابع صغير وبداخله،

خديم المقام العالي بالله ميمون بن محمد الهبيل العتيقي وفقه الله

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

اقبل هدايتنا السبل الموكب سينا ومولانا المنصور يوم اول  
السنه لنا سعادتك وسلمك عليك ورحمت الله تعالى بركاته  
ونعم ولينهم لعلم مولانا الشرفي اننا لما بلغنا لاهلنا اخي  
رسلاهم موثوقا من واعر على هذا ونفيسه يدبرنا كل من تقم  
بالايدية الشرفية ان يجمع الى وكفه نكح الاجلح الاحمر وسبق  
البروغة ومرحلة ذلك اخواننا اولادنا غيا زياد سير اخوان القادر  
تيسر رحمة الله برحمتهم عن اخرهم برخله يفتنا وبينهم بكره  
البلاد على القبل فيما كان بيتنا وبيتهم به السكينة والتمسك  
بما تمنا جميعا ولا يمانعهم العلم والفقير بجمع ابي راية  
ولم يبقا بيتنا وبينهم على والتقى السعدان والحرثة على وفضل  
مولانا اسير الله نسوي انهم ليس لهم ما ينعفون على انفسهم معا  
لكم العونة والاحتياج ولا منفعة فيهم لانهم لا ياتون  
مجرد عن الكمال اللبا يسعهم الله به فضله ويعينهم به عن  
وهل اذا طرحت به اعلى سيرا والسلك وشواخي الخيم يدع سنة  
انيسر والحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله



رسالة في شأن الصلح بين القائد ميمون الهبيل وإخوانه

## الوثيقة رقم 20

من أحد شرفاء بني وكيل إلى السلطان الحسن الأول في شأن فساد  
زاويتهم بقبيلة بني بويحي بجبل كركر<sup>23</sup> (2-1-1885)

تؤكد الرسالة أهمية تدخل السلطان في شؤون الزوايا وإصلاحها  
عند الاقتضاء، وهو ما استجداه أحد شرفاء بني وكيل بعد فساد زاويتهم،  
وتعكس الرسالة المستوى العلمي لصاحبها، الذي استعمل لغة راقية  
على عكس المراسلات التي تصدر عن القبائل. الرسالة مؤرخة في  
14 ربيع الأول 1302 الذي يوافق ثاني يناير 1885.

" الحمد لله وحده ، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه  
وسلم تسليماً .

أيد الله وابقى من لا زال للدين والضعفاء ناصراً، ولأهل العناد  
والطغيان كاسراً، خليفة رب العالمين ، سيدنا أمير المؤمنين ، سلام  
كريم مبارك عميم على مقام مولانا ورحمة الله وبركاته، وبعد السلام  
وتعظيم المقام وما يجب لسيدنا من الإجلال والإعظام، فالحمد لله  
على سلامة سيدنا وما أولاه من الفتح والتمكين والعز المتين، وإن  
تفضل عنا سيدنا بكريم سؤاله، فنحن بوجوده متنعمين وبتأييده من  
وحشتنا مستاتسين وبفرض رضاه عنا شاكرين، مع أن ضعف  
الحال لا يخفى عن بال سيدنا الواسع كيف ما كان في هذا المكان،  
وليس لنا من نشكو إليه سوى حلمكم الموسوم بالإشفاق، ولا لنا  
ملجأً غير حضرتكم الكافية التي ليس لها إغلاق. هذا وقد استعنتُ  
بالله وبأمرك المطاع وبمن يلينا من ولاة أمرك أعانهم الله وقواهم  
على خدمتك على إخواننا الشرفاء بني وكيل، الذين هم بقربنا واصلحنا

<sup>23</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية . الرباط . ملف وجدة.

بعون الله ما بدا فيهم من الفساد وإطفاء ما وقَدَ بينهم من نار  
الفتنة التي تحطم القلوب والأجساد، فله الحمد بلا نهاية ولا حدّ على  
وجود إمام حلِيم وبالمومنين رحيم ، فبسطوته الباهرة تقام الحدود  
وتحفظ العهود ويقتل الضعيف في ظل العافية ويرتع الشريف  
والمشروف في رياض النعيم الوافية ، وعليه سيدي دام بالله عزك  
وعلاك، أن فرقة من إخواننا نازلين بكارت على ما هم عليه من الفساد  
أدناه سفك دماء بعضهم بعضا ليلا ونهارا ، وهم مستمرّون على  
ذلك إلى الآن وحتى الآن، وكذلك شطر من إخواننا نحن وإياهم فرعين  
من أصل واحد نازلين بجبل كركر بناحية بني بُيحيي، وبتلك المحل  
زاوية لأسلافنا كبيرة ، خلق الله بتلك الناحية طفلين سفيهين كان  
أبوهما صالحا ، فبايديهما مفاتيح الزاوية وأحباسها لكونهما باقيين في  
المحل ، فلم يعرفا السم من الدسم من علة الهوى الذي قيل فيه ما  
تحت ضل السماء من إله يعبد أهون عند الله من هوى متبّع، فأخذ  
الشیطان بزمام أنفسهما وأطلقهما في عذيره من غير قيد ، ومسنّا  
الضر من السنة جوارنا ومعيرة القبائل قد هممتنا ، وانفضحت مروعتنا  
من أجل ذلك ، ونظر سيدنا أوسع ، والسلام أواسط ربيع النبوي عام  
1302".

مقبل حاشية البساط الشريف العبيد الضعيف محمد بن حامد  
الوكيلي الحسني آمنه الله بمنه آمين

الخروج

صلى الله عليه وسلم وهو الوصي عليه السلام

ان الله وايقن من لاد الالدين والاضيق، ناصح ولا سال العباد والكافرين كما امر خلقه عز وجل العباد  
 نبيهم امير المؤمنين سلاح كرم مبارك عليهم علم مفاع مولا ناور حقه الله وبركاته وبعد السلام  
 وتعلم المفاع وما يجب ليس من الاجل او الاعتراف بالجر له علم سلامته حسين وما اولاه من الفخر  
 والفخر والعز النبي وان فضل عنا نبيك من الله عز وجل هو ذلك من غير وجوده من غير وجوده من وحشنا  
 مستنابين وبقره رضاه عننا نبي مع ان ضعف الحال لا يمنع عننا نبيك الواسع كره  
 ما كان في هذا المكان وليس لنا من نساكوا اليه سوى حكم الموصي ولا شعاع ولا ناسك  
 غير حقه نبي الكايب التي ليس من اعلاق هندا وقد استعنت بالله وبامير المصطفى ومير يمينه و  
 امير اعان الله وقواهم على هذا منك على اخواننا الشريفة وكل الذين هم بقرنا واطلنا بقر  
 الله ما بعد ابيهم من العسلاء والاصباء ما وجد بينهم من نار العتنة التي تحيط بالفلوج والاحصاء جلله  
 الجربانية ولا احد علم وجود امح حليج وبالمؤمنين رحم فيسكونه ابناهم بقر الخدود وحفظ  
 التهود وبغير الضعيف في ظل العافية ويرجع الشريفة والمصنف وفي بعض النسخ الوافية  
 وعليه حسين في الله عز وجل وعلا ان وفده من اخواننا نارا ليرتفعوا على ما عابيه  
 من العسلاء اذ ناه سبك ما بعضهم بعضا البلاء ونهارا وهم مستتر في علمه الا ان الواو  
 الاي وكذا الاك سطر من اخواننا في وراهم بر عين من اوا واحد نارا ليرتفعوا على ما عابيه  
 وشك العزازا ونة لاسلافنا كيم خلق الله تلك العال جعلهم في عين كانا ابوهم طاعة في يديهم  
 معا في ان اوتيه واحبا منهم لكونهم باقين في العال في بع ما الله من الدرهم من علمه الهوي  
 التي قبل يديه ما تحت ظل السماء من اله يعبد امهون عند الله من سوى متبع فاخته الكاشية  
 بزمام انفسهم والكلمة في عذرك من عيني فيذ ومسنا الضر من الله جوارهم ومعهم  
 القابل قد همتنا وانصحت من وانا من اجل ذلك ونكر حسين اوسع والسلا او انعد  
 ربيع النبي عام ٤٥٧

مغفل حاشية البسمة الشريفة العبيد الضعيف  
 محمد بن حامد التوكلي الحنفي  
 امنه الله بمسئته اوسي

رسالة أحد شرفاء بني وكيل إلى السلطان في شأن فساد زاويتهم

## الوثيقة رقم 21

من قائد قبيلة المهاية إلى السلطان الحسن الأول في شأن الفتنة القائمة  
بين بعض قبائل بني يزناسن (9-5-1885)<sup>24</sup>

تعكس الرسالة حالة الفتنة والانقسام التي عمت قبائل بني يزناسن، فاستعان السلطان بقبائل ناحية الظهرا بزعامة قائد قبيلة المهاية، فسوّى الخلافات التي كانت قائمة بين بعض قواد بني وريمش، كما أوقع الصلح بين قائد بني منقوش المختار الكروج وقائد بني درار علي أورابح، الذي هدد باللجوء إلى غرب الجزائر، وكان مألوفاً لدى القبائل اليزناسية التي تعجز عن دفع الذعائر أو الجبايات أنها تفر إلى غرب الجزائر. الرسالة مؤرخة في 24 رجب 1302، الموافق 9 مايو 1885.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.  
أسعد الله أيام سيدنا ومولانا أمير المومنين نصره الله وأدام لنا  
وللمسلمين وجود سيدنا وعلاه أمين، بعد تقبيل حاشية البساط  
الشريف وأداء ما يجب للحضرة العالمة بالله من التعظيم والتبجيل،  
يعلم سيدي أعزه الله أننا لما فرغنا من أمر بني وريمش خديم سيدي  
الحاج بوشتى الرسلاني والقائد البشير الحرودي وصفينا أمرهما بتوفيق  
من الله ورضى سيدنا حسبما كاتبنا سيدنا بذلك صحبة هذا قدما عند  
الخديم علي أورابح (قائد بني درار) فوجدناه بالحدادة ومنعه النصارى  
من الدخول إلا بعد...؟! البارود وحركته على طرف أهله، فوجهنا له  
يقدم علينا نقرأ عليه المکتوب الشريف فامتنع، ولما عاينا في دخوله

<sup>24</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

للجادة معرفة عند سيدنا رغم الترداد بيننا وبينه، ورجع للجادة ودفع لنا ستمائة ريال لبيت المال عمره الله ، وطلب منا قبولها أو الدخول في الحدادة فحينئذ قبلناها منه وتلاقينا معه وصالحناه مع القائد المختار الكروج-الذي ثبت عند قائد الرحي تعدييه عليه- الصلح التام الذي يلزم به كل واحد منهما مكانه ولا يتعداه ، واجتمع عمال بني يزناسن كلهم بين يدي عمال سيدي المتوجهين بالحركة ، ولم يبق بينهم خلاف الآن بعد أن استرعينا عليهم مثل ما استرعينا على الحاج البشير والحاج بوشتى وقبلوا ذلك وحمدنا الله على إطفائنا نار الفتنة وما بقي على تمام ألفي ريال نظر سيدنا فيه أوسع يسامحه فيه أو يكتب له بأدائه ، وإنما نطلب من سيدنا الرضى والدعاء الصالح والإعانة على الخدمة الشريفة والسلام في 24 رجب الفرد عام 1302".

طابع صغير بداخله،

خديم المقام العالي بالله بوبكر بن ميمون المهيأوي وفقه الله





## الوثيقة رقم 22

من المقدم أحمد بُشطاظ وإخوانه فرقة بني درار إلى السلطان في شأن  
طغيان القائد علي أرباح<sup>25</sup> (24-5-1885)

أبلغ مُقدم فرقة بني درار - وهي إحدى فصائل بني خالد من قبيلة بني  
يزناسن- السلطان تظلمه من القائد علي أرباح المتولّى عليهم ، وكشف  
عن بعض مظاهر طغيان القائد المذكور وتحالفه مع عامل وجدة عبد  
الملك السعيدى ، الذي ثارت ضده قبائل عمالة وجدة عدة مرات ، وكان  
الفرار إلى غرب الجزائر أو الاحتماء ببعض قبائل بني يزناسن هو  
الملاذ المتاح لهم ، وطلب المقدم وإخوانه أن يتولى عليهم قائد آخر،  
وحملوا السلطان مسؤولية حمايتهم باعتباره أمير المؤمنين. الرسالة  
مؤرخة في 9 شعبان 1302 الموافق 24 مايو 1885.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم  
تسليما .

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وإهداء ما يجب للحضرة العالية  
بالله من التعظيم والتشريف مولانا أمير المؤمنين وناصر الدين وقاتل  
أعداء الله المشركين سيدنا ومولانا الحسن أعانك الله على ما أنت  
فيه وسلام على مقام سيدنا الرفيع ورحمة الله بوجود مولانا الإمام ،  
نصرك الله في كل مقام وبعد ، فليكن في كريم علم سيدنا أنه حل بنا ما  
حلّ من التعب والضرر من خديم سيدنا القائد علي أرباح، حتى عظم  
الأمر علينا ، فالبعض منا ذهب للإيالة الشرقية بأولاده ، والبعض فرّ  
بأولاده للقبائل، وقدّمنا الإعلام بهذا لمولانا أعزه الله، وبقت من ستة عشر  
خيمة تحت يد القائد علي أرباح حرثوا في بلادهم إلى هذه الساعة ، لما

<sup>25</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

طاب الزراع باعه لهم بخمسة عشر مائة ريال دورو، وأخذ لهم ما كان بيدهم من البقر والبغال والحمير، فما ترك لهم لا قليل ولا كثير، وإخواننا الذين هم الآن فالإيالة الشرقية فهم الآن مزاولين فالولي الصالح سيدي مولاي ..... من خمسة أشهر وطالين من فضل مولانا وجوده أن ينظر من حالنا ويتكرم علينا [بإخراجنا من تولية] الخديم المذكور ويجعلنا على يد عامل من عمال سيدنا معاد عبد المالك السعدي (عامل وجدة) لا يكون لنا دخلا في توليته لكونه ملاطف للقائد علي ورابع، فإن كنا على أيديه يبيعنا له كما يباع الدواب ، فإن أكثر الفتنة أوقدت من عبد المالك وأخيه عبد الكريم أكثر، وعلم سيدنا أن كثرة أولادنا هي الآن فالإيالة الشرقية ، فانظر من حالنا وأخرجنا من الظلمات إلى النور، فإنك مسؤول علينا يوم القيامة ، فجعل أمرنا من الحجة التي أمرك الله بفصالها ، ولا تترك أولادنا ميشرين ( كذا) في بلاد النصرى فما عندنا أحد نشتكوا إليه غيرك، أنت الذي جعلك الله رحمة للخلق، فلا تغفل على من قللك الله به في الدنيا ويحاسبك عليه يوم القيامة، وها نحن في انتظار ما ياتينا من الفرح من الحضرة العالية بالله، والسلام في 9 شعبان عام 1302".

من خديم سيدنا المقدم أحمد بَشَطَاط الخالدي الدراري وكافة من اضاف إليهم من إخوانهم بني درار وفقهم الله آمين

بعد تغيب حاضرت البصاة (الضريين) وامرأة ما يجيب للحقم العالقة بانه من الشكليم والضمير  
 مولا امين المومنين وناصي الدين وفاتنا اعراسهم انكسر جميعا شيئا ومولا الحضر اعلم ان الله عز وجل انما يقيم  
 ويكاف عارفاه فيم الكرم والبر حيثما الله يوجهه مولا الامام نكروا الله في مفاه ويعرفه في مفاه  
 وانتم حل بنا ما حل من التعب والضرر في خريم شيئا انما يري عوارج حتى علم الام من عليه واليه من  
 طاب للذيلة الضرفية بل ولاءه واليه فترنا ولاه لا فجايا وقرفنا الاعمال فضل المولا اعلم  
 وبعثنا منها استتم عسكر خيمت تحت يد الفايدي عوارج حركوا ويكاد هلع الرعي انما علم لظلم طابا الفراع  
 بل علم لظلم خيمت عسكر ما يترى في الدور واخر لظلم ما كان ما يبراهم من اليعقوب والبقا والميسر  
 نكروا لظلم ما كان ولا يسي واخونا التي ضما اور والاثالثة الضرفية قد علم الام منا وتيم والولع الصالح  
 من خدمته الصهر واليسر من فضل مولا جوده ان ينكر من احد لنا ويشتد  
 يوم الخريم الضرفي نزلنا على يد عاظمنا عمال اليعقوب معاد عسرا الامام  
 ما يكون لنا حيا في نزلهم لكونهم ملاه في الفايدي عوارج وراي عوارج تبا على اميرهم بي معاذ لم يلبسوا  
 ولان الكثر اذنته او قرتا من عسرا لهما الا واقعه عسرا في يوم شيئا انتم في اوادنا هي  
 الامم والذيلة الضرفية بل انتم من حالنا واخر جنا من الله ما بنا الزنور واننا نكسر في علينا يوم  
 يوم الفيانتة جعل اننا من الخيم التي امر الله بوجهها وما تنثر اوادنا ما يبين من يركب انكسر من  
 وما عسرا ما امر نكسر لعلنا عليهم غير اننا التي جعل الله رحمته لنا بما نكسر على ما قاله الله  
 في اننا وعاصبا عليهم يوم القيمة وما نكسر وانتظر ما ياتينا من اليعقوب من الله  
 والكل يوم من ضليلان علم يوم قال من خريم شيئا انكسر من الله انما الله واليه من الاضاه  
 اليوم من اموم بن اذراز وقدمه باسم

رسالة تظلم المقدم بئسطاط من فرقة بني درار من قبيلة بني خالد

## الوثيقة رقم 23

من القائد المختار الكروج إلى السلطان الحسن الأول في شأن الصلح  
الواقع بين بني يزناسن<sup>26</sup> (3-7-1885)

أخبر القائد الكروج بالصلح الذي وقع بين بعض قواد بني يزناسن على يد قائد قبيلة المهاية، واستأذن في تأخير إرسال هدية عيد الفطر إلى أن يعرف مستقر السلطان الذي كان في حركة إلى جنوب المغرب، كما طلب تنفيذ دار له بوجدة أنعم بها عليه السلطان. والرسالة مؤرخة في 20 رمضان 1302، الموافق 3 يوليو 1885.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أسعد الله أيام من نورّت الهداية عين بصيرته وجعله الله ممن اقتدى بسلفه الصالح في هديه وسيرته سيدنا ومولانا أمير المومنين وناصر الملة والدين وأزكى السلام على مقام سيدنا الأسنى ورحمة الله وبركاته الحسنى وبعد، فلينهى إلى جانب مولانا الأسنى أننا حمدنا الله على ما وقع بفضل الله وفضل مولانا المؤيد من تسكين الروعة وإخماد الفتنة بسبب الصلح الواقع على يد خديمي مولانا الحاج بوبكر المهيأوي وقائد الرحي، فإذا بالقائد عبد القادر بن عبد السلام الخلوفي كثر خوضه وتخليطه، فأخواننا قبيلة بني خلوف الداخلين بإيالتنا، مُنصتاً في ذلك لكلام القائد عبد القادر بوترفاس والخليفة السنّ عبد الكريم السعيدى، ولم يقصراً معه في شيء حسداً من عند أنفسهما، ولم يمتثلوا لما وقع من القسم على يد مولانا الشريف سيدي عرفة مع خواتم العمال وبأعلاها الطابع السعيد، وبعد ذلك

<sup>26</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط بملف وجدة.

قدمنا لزيارة العتبة الشريفة وطالعنا علم مولانا الكريم بكل الأمور،  
وجاد علينا مولانا بالفضل والإنصاف ، ولم تقتع نفوسهم بذلك ،  
وأیضا من تمام الإعلام هو أن بعض الناس من جماعة أولاد المنصر  
قرية بني خلوف كانوا بالناحية الشرقية ، فطلبوا منا إخوانهم الداخلين  
بإيالتنا أن نكتبوا لهم بالرجوع بمحلهم ويكونون من جملة إخوانهم ،  
ولما رجعوا أقسموا على أنفسهم أن يكونوا مع إخوانهم أو يرجعون  
للناحية الشرقية ، فلم يقبل ذلك العامل المذكور، وصار يكلف عليهم  
ويكتب عليهم بنية الحمية والتلفيف وكثر خوضهم حتى كاد يؤدي  
إلى الشنآن، وها نحن طالعنا علم مولانا الشريف على سبيل الحقيقة  
راجين من عنايته الكريمة أن يوجد علينا بكتاب بالخاتم الشريف  
قاطعا لسلك النزاع حتى ينتهي كل واحد عندما حدّله ، كما نطلب  
من العناية الكريمة أن ينفذ لنا ما أنعم به من الدويرة بقصبة وجدة  
وأدينا عليها ما وجب من السخرة وأن لا يقبل في ذلك كلام الحاسدين  
المشتغلين بأخبار قلب الحقائق ، ونرجو من الله إتمام المراد ، وإنا  
على أمر مولانا ونهيه ، وعلى السمع والطاعة والخدمة الشريفة ،  
والسلام وفي 20 من رمضان المعظم عام 1302".

طابع صغير بداخله، خديم المقام العالي بالله القائد المختار الكروج  
وفقه الله

وأضيف بالطرة ما يلي:

" وأیضا من جملة الإعلام من بعض أولاد المنصر بعض أولاد موسى  
بن عمر وبعض من وهدان أولاد الشريف المذكورين بطرة رسم

الإشهاد ، راجين من الدار السعيدة أن تجود بالتنفيذ والكتب عليهم ،  
وفي ذلك مصلحة بحول الله وكف الشنآن والفتنة والله الموفق  
والسلام . ومن تمام الإعلام للجانب الشريف أننا يسرنا هدية هذا  
الموسم القابل ، فإذا بالأخبار اختلفت علينا في توجيه سيدنا لنواحي  
الصحراء ، وبعض أخبر بتوجيه مولانا لحضرة مراکش ، ولما اختلف  
علينا الأمر أمهلنا إلى أن ياتينا رسولنا يخبرنا باستقرار المحلة  
السعيدة وتيسر في شهر ذي القعدة أو يزيد بحول الله ، ونظر مولانا  
الشريف أوسع والله الموفق هـ."



## الوثيقة رقم 24

من شيخ زاوية سيدي رمضان إلى السلطان في شأن تظلم ضد القائد الكروج<sup>27</sup> (4-9-1885)

تظلم شيخ زاوية سيدي رمضان بقبيلة منقوش من القائد الكروج، الذي لم يعر أي اهتمام لرسالة التوقير والاحترام، وكان آنذاك القائد الكروج قد حضر إلى الأعتاب الشريفة وحظي باستقبال من السلطان الحسن الأول، الذي أنعم عليه بدار بوجدة، مما زاد من نفوذه، فكانت المنافسة قوية بين أصحاب الشرف (الزاوية الرمضانية) وأصحاب السيف (آل الكروج)، فضيق القائد الكروج على الزاوية وسعى إلى تقليص نفوذها داخل مجال سلطته، وفي هذا السياق اشتكى شيخ الزاوية مما تعرضت له زاويته من تضيق وخرق لظهير التوقير والاحترام. الرسالة مؤرخة في 24 ذي القعدة 1302 الموافق 4 يوليو 1885.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

أبقى الله تعالى أيام المثابة المولوية والبضاعة الشريفة النبوية، السلطان الأعظم والملأ الأفخم سيدنا ومولانا أمير المؤمنين، ابن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين، أيده الله ونصره وسنّ الله له الفتح المبين، ويسره وخلّد ملكه وسلطانه وأفاض على جميع العالم برّه وإحسانه، وسلام على حضرة سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته، هذا قد وصلنا كتاب كريم من حضرة مولانا أيده الله وصحبته مكاتب شريفة لعمال سيدنا النصحاء أصلحهم الله توصية لهم عنا فجزى الله

<sup>27</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



عنا سيدنا بأحسن الجزاء، ونسأله تعالى أن لا يقطع عنا معروفكم ولا يسلبه عنا.... ويستعملنا ما بقينا في خدمتكم وبتقبُّل دعاءنا فيكم، ولحين وصول المكاتب الشريفة إلينا وجَّهنا كتاب القائد المختار الكروج له ظناً منا أنه يتعض أو يخشى أو يتذكر به فتنفعه الذكرى، فازداد طغيانا ونفوراً وعتواً واستكباراً، وأعلن بالسوء جهاراً ، فرحم الله الإمام البصيري حيث قال:

وإذا البيئات لم تغن شيئاً \*\* فالتماس الهدى بهن عفاء  
وإذا ضلت العقول على علم \*\* فما ذا تقوله النصحاء

إلى أن قال:

بل تمادت على التجاهل آباءً \*\* تقفَّت آثارها الأبناءُ

والأمر لله ولا حول ولا قوة إلا بالله، وعليه سيدنا إن هذا الرجل لا يرجع عن غيِّه ولا يتولى عن فساده، فقد ضيق علينا غاية الضيق، فأول مرة قبض منا نحن السبعمئة دُورُ وأخذ لنا أراضي الزاوية التي فيها النفع لنا، وأمر المفسدين بإذابتنا وسرقة زاويتنا، وفي فصل الصيف الفارط كان لإخواني فدّان من الشعير بإزاء حرثه فجعل توزيعاً لحصاد زرعه، فحصدوا لإخواني ما لهم من الزرع بإزاء فدّانه، فظننا أنهم حصدوه غلطاً، فلما كَلّموه في ذلك شتمهم في السوق ووبّخهم في ملا من الناس، وزيادة أن من اشترك معنا في الحرث من إيالته أو أُجير نفسه عندنا في الحصاد إلا ذعّره، وقال لهم كل من يقدم للزاوية يؤدي الذعيرة كأننا نصارى، ومن ذلك أن بعض الناس من إيالته أعاروني دابّتين سافرتُ عليهم لناحية كبدانة لدى خديمكم الأرضى القائد السيد محمد بن أحمد فدعّر أرباب الدواب، فانظر سيدي وتأمّل في أحوال هذا الرجل وشدة بغضه لنا من غير موجب ولا سبب. وهكذا كان هو وأخوه مع الوالد رحمه الله حتى أكلوا الزاوية ونهبوا ما كان فيها، لكن الحب

يتوارث والبغض يتوارث، ونحب من سيدنا أن يأذن لنا في الانتقال من جوار هذا الظالم ، بأن يعين لنا سيدنا مكانا على نظره إما بوجدة أو ببني خالد أو بكبدانة ، فإننا قد أعيانا أمره وخشيننا أن يكيدنا بمكره أو ينسب إلينا ما ليس من شأننا. وأخبر سيدي أن الدابتين اللتان سرقتا لنا من الزاوية قد رددناهما من ناحية بني وريمش على يد القائد البشير حرود بئمنهما لما تعذر علينا خلاصهما ممن اشتراهما من رجلين من بني عتيق من إيالة القائد ميمون الهبيل. وكتب لنا الحاج البشير المذكور للقائد ميمون الهبيل على أن يقبض لنا ما أعطيناه على الدابتين من البائعين، فلا زال لم يفاصل معنا، والرجلين البائعين من بني عتيق اشتروهما من السراق من إيالة القائد المختار الكروج، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والمأمول من سيدنا أن يتذكر مطلوبنا وأن لا ينسانا من صالح دعائه، وعلى المحبة والطاعة والخدمة الشريفة، والسلام في 24 قعدة الحرام عام 1302".

عبد ربه محمد بو الانوار بن المكي لطف الله به



## الوثيقة رقم 25

من شيخ زاوية سيدي رمضان إلى السلطان الحسن الأول في شأن  
طغيان القائد الكروج<sup>28</sup> (10 - 9 - 1885)

تعددت شكايات شيخ زاوية سيدي رمضان ضد القائد الكروج ، الذي  
أُتهم بفرض ضرائب ثقيلة على رعيته والتضييق عليهم ، وأنه له يدا  
في قضية امرأة من بني منقوش التي تزوجها نصراني ضدا على  
أهلها بعدما دفع مالا للقائد الكروج. وكان هذا الأخير ذا حظوة لدى  
السلطان بفضل الهدايا التي بعثها للبلاط. الرسالة مؤرخة في 30 ذي القعدة  
1302 الموافق 10 يوليو 1885.

" الحمد لله وحده ،وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

المقام الذي له المزية العظمى والمحل السني الأسمى، سيدنا ومولانا  
أمير المؤمنين ابن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله مولانا  
ونصره، وسلام على حضرة سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ،كنا  
أنبأنا سيدنا أيده الله بما عليه خديمه القائد المختار الكروج مع إيلاته  
أولاد علي واما من شدة المغارم وارتكاب المظالم ، أنه لا زال  
على ذلك ، فإنه فرض على القبيلة المذكورة في مهل شوال الماضي  
ريال دُور لكل نفس ، وفرض عليهم أيضا في مهل ذي القعدة نصف  
ريال دُور لكل واحد ، وفرض على إخوانهم بني خلوف ريبالين دُورو  
لكل نفس ، وقد جمع ذلك كله وصار تحت يده ، والقبيلة تراهم  
عازمين على الفرار والرجوع إلى أرض الكفار .

وأعلمك سيدي بأمر مُصيبة وقعت بالدين، لا ينبغي السكوت عنها  
والصبر لها، وهو أن أناساً من جيراننا التجنوا في السنة الماضية وقت

<sup>28</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية، الرباط، ملف وجدة. وقد سبق نشرها في كتابنا: السعيدية، سعيدة  
ساحل المتوسط ، مطبعة الرباط - نيت. 2013. ص 79.

المجاعة إلى ناحية عَجْرُود، واستقرّوا عند تاجر نصراني قاطناً بمرسى البحر الشرقي، وجعلوا يخدمون عنده إلى أن عزموا على الرجوع إلى بلدهم، وكانت لهم أختٌ، فخالطها ذلك النصراني وامتنعت من الرجوع معهم، وجاءوا إلى بلدهم فأخبروني بأمرها، فأمرتهم أن يشكّوا على عاملهم القائد المختار في شأنها، فقال لهم ارجعوا إلى فلان، يعني أنا عبد الله وقولوا له يكتب بطاقة على لساني للسيد علال بن منصور المتولي بالقصبة السعيدة بعجْرُود ليتكلم مع النصراني هناك، ويقول له إنها ذات زوج لعله يجد لها مسكاً يُنقذها به، فكتبتُ للسيد علال المذكور، وختم الكتاب بخاتمه ووجهناه مع أخيها ورجل آخر أمرناه يدّعي زوجيتها، فلما ورد الكتاب على السيد علال تكلم مع النصراني، وحازها منه بسياسة على أن تجعل الشريعة مع زوجها، وأجابنا السيد علال أن المرأة عنده، لكن لا بد لكم تعلموا السيد عبد المالك عامل وجدة وسيدي عرفة، فكتبتنا لهما بذلك، فأمره بردها لأهلها فمكّناها منهم، وبقيت أياماً فإذا بالنصراني جاء على فرسه لا بساً لباس المسلمين مع بعض المنافقين، فأعلمَ بذلك بعض أهلها القائد المختار، فقال لهم اتركوه عندكم، فإذا بيعت الناس أرادوا قتله، فهرب منهم وجاء إلينا، فأعلمنا القائد المختار بذلك، فوجّه إلينا صاحبه اسمه الحاج الجليلي، فمكّناه منه ظناً منا أنه يبلّغه لوجدة، فإذا به أعطاه طمعاً وأطلقه، وبعد أيام وجّه إليه مائة دُور ووجّه إليه المرأة المذكورة خفية مع بعض المنافقين، ولا زالت عند النصراني هناك، وأولدها ولداً سمّاه الناصر، قاتلاً لهم إنني سمّيته على ملك قرطبة في أيام المسلمين. فانظر سيدي لهذه الغريبة التي لم يُسمَع بمثلاها، وخدمكم السيد علال بن منصور سيخبركم بأمرها وبصحة خبرها، فإنه في غاية الحيرة، وعلى الخدمة والسلام في 30 القعدة عام 1302".

عبد الله، محمد بو الأنوار بن المكي لطف الله به



## الوثيقة رقم 26

من أحد المخبرين بوجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن عميل  
للفرنسيين<sup>29</sup> (17-4-1886)

أخبر أحد المتعاونين مع المخزن بوجدة ، أن أحد عملاء الفرنسيين  
بالمدينة قد فرّ إلى مغنية بمساعدة الجيش الفرنسي ، وذلك خوفا من  
بطش قبائل ناحية وجدة ، التي اتهمته بالعمل على إذكاء الفتنة بينها.  
كما أخبر بسفر شيخ الزاوية الوزانية إلى الجزائر، وكان من المحميين  
الفرنسيين. الرسالة مؤرخة في 13 رجب 1303 الموافق 17 أبريل  
1886.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.  
أدام الله النصر والتمكين والظفر والفتح المبين لمولانا أمير المؤمنين،  
بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب من الإجلال والتعظيم  
والتشريف، فينهي لعلم مولانا الشريف أنه ورد علينا خبر بأن خديم  
سيدنا عبد المالك بن الهاشمي اشتغل بالتشيطان بين قبائل وجدة، حتى  
وقع بينهم ما وقع ، فلما استخبر أنهم سيضربون عليه بمحله تعلق  
بالفرنسيين فوجه عليه عسكره وحمله وأولاده للقصة فتبعوه إليها،  
فتعرض لهم عسكر الفرنسيين وحمله أيضا لمغنية، وما هو إلا بها  
وعسكر الفرنسيين نازل بالحدادة، قيل إنه ما حمل لمغنية إلا بعد  
المضاربة بين الفريقين، ومات من النصاري ثلاثة. ثم لما ورد هذا  
الخبر لنا، توجه الحاج عبد السلام الوزاني لتلك الناحية ، وركب بحرا  
قبل التاريخ بيوم، وذكر أنه توجه ليعمل الدواء، ولم ندر الدواء لمن  
هو، هل للمسلمين أو للنصاري، لأن محب النصاري أو من في

<sup>29</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

حميتهم ولو خرج منها لا تومن غائلته، والعبد على خدمة مولانا طالبا  
 منه صالح الأذعية والسلام، في 13 رجب الفرد عام 1303".  
 خديك عبد الصادق ابن أحمد أمناه الله

أخبرني وحيد

وهو لم أره على غير ما هو عليه وأبى وصبي

أول أنشد أنشده وأنتقم وأنتقم وأنتقم وأنتقم  
 حلافتي أبعثك أنتقم وأنتقم وأنتقم وأنتقم  
 معك أنتم أبعثك أنتقم وأنتقم وأنتقم وأنتقم  
 بالنتقمين بين قبائل وجهكم حتم وضع يدهما  
 بجملة تعلم بأربع تبصير عرجه عليه عسكرة  
 وتعرض لهم عسكرة ابن نصير وعلمه أخطا لغنية  
 فآزله بأحواده قيل أنه ما خيل لغنية إلا  
 ثلاثة ثم لم يرد هذا الخبر لعنا فخرج الملاح  
 حج أميل الغار في بيعة وقد لم أنه فوجه لي  
 أو منصور إلا أن عجب أنشده أو من كلاً به  
 خروجه هو أن كل ليل من صاغ الإدمية والشمع  
 بـ 3 رجب الفرد على 1303

خروجه بموراد صاغ  
 أرى أحرارته أنتقم

رسالة أحد المخبرين إلى السلطان في شأن عميل للفرنسيين



## الوثيقة رقم 27

من بعض قواد بني يزناسن إلى السلطان الحسن الأول في شأن  
الصلح الواقع بينهم (8-11-1887)<sup>30</sup>

تحت إشراف موفد من المخزن المركزي، وقع الصلح بين بعض  
قواد بني يزناسن، وإعلان الطاعة للسلطان ولعامله بوجدة عبد  
المالك السعيدي، الذي ثارت في وجهه جل قبائل عمالة وجدة، وذلك  
بعد أن أحرّ عنهم المخزن دفع ما تبقى بذمتهم من الضرائب لبيت  
المال، وكان ذلك بمناسبة شفاء السلطان. الرسالة مؤرخة في 21  
صفر عام 1305 الموافق 8 نونبر 1887.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

مقام مولانا الذي دلّ مقداره ورفع مناره، مولانا أمير المؤمنين  
خليفة الله بحق، وكبير ملوك الأرض عن حجة وبرهان، أبقى الله  
مولانا عالي الدرجة في المنعمين وافر الحظ عند جزاء المحسنين  
أمين، خدام مولانا وعبيده الواضعون طوابعهم أسفله يقبلون موطن  
الأخص الكريم من رجلكم الشريفة الطاهرة المستوجبة بفضل الله  
تعالى لموقف النصر والسعادة الباهرة، وسلام على حضرة مقام سيدنا  
ورحمة الله تعالى وبركاته ما دام الفلك وحركاته وبعد، يعلم مولانا  
المنصور بالله أنه وصلنا كتاب مولانا الشريف أعزه الله بما منّ به  
علينا من تأخير ما بقي من المال الموظف علينا شفقة منه أطال الله  
بقاءه وفضله، فاستشعرنا لذلك نتائج رضا مولانا، فبادرنا لتعرض

<sup>30</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

نيل رضائه بصلح ما سلف من فساد بعضنا ، واجتمعنا يوم تاريخه بوجدة عند خديم مولانا عبد المالك السعيدي ، وحضر أعيان المهابة وأهل أنكاد وبني يزناسن والشجع والزكارة وبني يعلا ، وجرّدنا صلحا تاماً أزال به ما وعر الصدور من الحقد والغل لما حققناه من شفقة مولانا وإرادة الخير لرعيته مع وجود سطوته القاهرة كل باغ ضالّ، فإن النفع والضرر جعله الله على يده، نطلب الله سبحانه أن يجعلنا من أهل نفعه ممتعين تحت ظل أمنه، وأنه مولانا قد تضاعف الفرح لدينا ببشائر راحة مولانا، التي تألم القلوب لمرض سيدنا ووجمت نفوس المسلمين فالحمد لله على راحة سيدنا وهنيئاً لمولانا بنعم الله التي أفاضها الله عليه وهديّة أجر منحها الله ، فإننا قد فرحنا هنا لذلك ولعبت الخيول وتزيّنت الأسواق وفرحت البلاد والعباد ، اللهم ألهمنا على هذه النعمة شكراً ترضاه ياالله ، والوطن سالماً هانياً بفضل الله ووجود مولانا المؤيد بالله ، نطلب الله تعالى أن يتولى أمور المسلمين بموارد إحسانه ويجمع قلوبهم على طاعة الله ورسوله وطاعة مولانا أمير المنصور بالله ، وأن يتم فضل مولانا العميم علينا بتزايد صالح دعائه ورضاه ليحبر الله بذلك حالنا وبرّء علاننا، نرجو من الله قبوله، وأننا نقبل الأرض أمام مولانا طالبين دعاء الخير والرضاء ومديعين ما يجب من الحمد والثناء وعند السمع والطاعة والأمر والنهي ، متّع الله المسلمين بمولانا وأبقاه ظلًا وكهفًا لنا ولجميع المومنين، طالبين من مولانا دعاء الخير ما يعود نفعه إن شاء الله علينا وعلى أولادنا وبلادنا آمين والسلام في 21 صفر عام 1305".

يليه 7 خواتم، إثنان منها غير مقروءة :

خديم المقام العالي بالله محمد بن محمد دَويدة السوسي وفقه الله.  
خديم المقام العالي بالله الحاج محمد بن البشير أومسعود اليزناسني  
وفقه الله.

خديم المقام العالي بالله ميمون بن محمد الهبيل العتيقي وفقه الله.  
خديم سيدنا محمد بن احمد الكروج.

خديم سيدنا العالي بالله محمد بن عيسى البصراوي.

فَقَامَ مَوْلَانَا النَّجْمُ وَقَدَّرَ كَرَامَتَهُ وَمَنَّا مَعَهُ مَوْلَانَا مِيمُ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَةُ اللَّهِ بَعِي وَكَيْسُ مَلُوكِ الْأَرْضِ عَمَّ حُجَّةً وَبِرْهَانًا  
 أَبْقَى اللَّهُ مَوْلَانَا عَلِيًّا الرَّحْمَةَ فِي الْمَعْمُورِ وَأَمْرًا فَخْرًا عِنْدَ حِزْبِ الْأَسْتِيزِ وَأَمْرًا خَدَّاعًا مَوْلَانَا وَعَيْمَرَكَ الْوَاضِعُ مَعْرُوفًا  
 كَمَا بَعَثَ إِبْرَاهِيمَ بِقَلْبِهِ مَوْلَانَا الْأَخْمَرَ الَّذِي يَمُرُّ بِحُلْمِكَ السَّمِيقَةَ السَّلَامِيَّةَ الْمَسْتَوْجِبَةَ بِبَعْضِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَّ  
 اللَّعْمُ وَالشَّعْدَةُ الْبَلَدُ مَعَهُ وَسَلَامًا عَلَى حَضْرَتِهِ فَقَامَ شَيْرَانًا وَحَمَّتْ اللَّهُ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ فَادَامَ الْبَلَدُ وَهَرَكَاتُهُ  
 وَبَسْمِعِيَّةً مَوْلَانَا الْمَنْصُورَ بِاللَّهِ اللَّهُ وَصَلْنَا لِكِتَابِ مَوْلَانَا الشَّرِيفِ ابْنِكَ اللَّهُ بِمَا أَمَّنَ بِهِ عَلَيْنَا مَوْلَانَا  
 مَعَنَا خَيْرًا مَا يَفِيضُ مِنَ الْوَرَعِ عَيْنًا سَائِفَةً بَيْنَهُ الْهَامَانَ اللَّهُ بِغَدَاةٍ وَبِضَائِفًا فَاسْتَشْرَحَ نَالِ الْوَالِدِ لِقَاءِ رِضْوَانِهِ  
 مَوْلَانَا وَبِيَدِهِ رَنَا لِقَعْرِ نَيْلِ رِضْوَانِهِ بِكُلِّ مَا سَلَفَ وَبَسَادَ بَقَضْنَا وَاجْتَمَعْنَا لِقَوْمِ تَارِيخِهِ بِوَجْهِكَ عِنْدَ خَدِّهِ مَوْلَانَا  
 الْفَائِدِ عَثْرًا مَالِكًا الشَّعِيرَ وَحَضْرًا عِيَانًا الْمَهَابِلَ وَأَهْلَ الْبِقَادِ وَبِنِيَّاتِ نَسِي وَالتَّجَمُّعِ وَالرِّزْكَارِ وَبِنِيَّاتِ نَجْمًا وَعَزْدًا  
 صَلْحًا تَامًا أَرَاهُ مَعَهُ بِالصَّرُورِ مِنَ الْخَفَرِ وَالْعَمَلِ لِمَا خَفَّفْنَا لَهُ وَسُقْفَةَ مَوْلَانَا وَإِرَادَةَ الْخَيْرِ لِرِعِيَّتِهِ نَعِ وَجُودِ  
 شِكْرِهِ الْقَدِيمِ كَلِّ بِأَخِ هَلَاكَ قَالَةَ النَّبِيعِ وَالْقَمِ مَعْلَمُهُ اللَّهُ عَلَيْنَا نَذِكُ نَكَلِبُهُ اللَّهُ شَيْخَانَهُ إِذْ يَجْعَلُنَا وَأَمْرًا نَفْعُهُ  
 مَقْتَعِيرًا تَحْتِ كُنُوزِ مَنَّهُ وَأَنَّهُ مَوْلَانَا فَرَضْنَا عَلَى الْجَمْرِ لِرِيَابِ سَائِرِ رَاحَةِ مَوْلَانَا لِيَتَنَا لِقُلُوبِهِ لِمَرْضَى  
 سَيِّدِنَا وَرَحْمَتِ بَعُوسِ الْمَشْلِيِّ وَالْحَرْشَةِ عَلَى رَاحَةِ سَيِّدِنَا وَمِنْهَا مَوْلَانَا بِنَعْمِ اللَّهِ الْبِقَادِ عِيَانًا اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَمَوْلَانَا أَجْرًا نَحْمَدُ الْبَيْتَ قَانَا فَرَضْنَا لِقَوْلِكَ وَالْعَمَلِ الْخَيْرِ وَتَرْتِيبِ الْأَسْوَابِ وَرَحْمَتِ الْأَبْلَادِ  
 وَالْعِبَادَةِ الْعَمَلِ الْمَعْنَى عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ شُكْرًا لِرِضْوَانِهِ بِاللَّهِ وَالرَّحْمَنِ سَائِلًا لَهَا نِيَابِعُ اللَّهِ وَوَجُودِ مَوْلَانَا  
 الْمُفْرِدِ بِاللَّهِ نَكَلِبُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَ يَقُولُ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بِمُؤَادَةِ أَحْسَانِهِ وَتَجَمُّعِ فَلَمَّ بِهَمِّ عَلَى مَحَلَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَرَاحَتِهِ مَوْلَانَا الْمَنْصُورَ بِاللَّهِ وَأَبِ يَتَيْسَمُ بِبَعْضِ مَوْلَانَا الْعَمِيمِ عَلَيْنَا بِتَرَايِرِ رِضْوَانِهِ دَعَايَهُ وَرِضْوَانِهِ بِعِجْمِ اللَّهِ  
 بِرِزَالِهِ خَالِنَا وَسِرْوَةً عَلَانَا نَرْجُو مِنَ اللَّهِ قَبُولَهُ وَأَنَّا نَقْبَلُ الْأَرْضَ بِمَوْلَانَا طَاهِرًا بِسِرِّهِ دَعَا الْخَيْرِ  
 وَالرِّضْوَانِ وَمَوْلَانَا حَيْفَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُفَادَةِ وَعِنْدَ السَّمْعِ وَالْكَلَامَةِ وَالْأَمْرِ وَالنَّعْمِ مَتَّحَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ  
 بِمَوْلَانَا وَأَبْقَاهُ كَنُزَلًا وَكَلِمَةً لِنَا وَتَجَمُّعِ الْمُؤْمِنِينَ بِهَمِّ مَوْلَانَا دَعَا الْخَيْرِ مَا يَعُودُ بِبَعْضِهِ إِسَاءَةُ اللَّهِ  
 عَلَيْنَا وَعَلَى مَوْلَانَا وَمَوْلَانَا مَوْلَانَا بِرِضْوَانِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢١٤٥ صبح الخير عام ٥٣٥٤



خَدَّاعًا مَوْلَانَا  
 بِرِضْوَانِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إبرام الصلح بين بني يزناسن وإشعار السلطان بذلك

## الوثيقة رقم 28

من عامل وجدة عبد المالك السعيدى إلى السلطان في شأن جمع  
الحُرَّاك من أعراب تريفة وبني يزناسن (1888-2-27)<sup>31</sup>

أخبر عامل وجدة بتنفيذ الأمر المخزني ، القاضي بجمع الحُرَّاك من  
أعراب تريفة وبني يزناسن والقدوم بصحبتهم إلى حضرة السلطان ،  
وكذا تسهيل عمل بعثة مخزنية وفدت إلى المدينة ، من أجل التحقيق في  
أمر أحباس وجدة . الرسالة مؤرخة في 21 رجب 1305 الذي يوافق  
يوم 27 فبراير 1888.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .  
أسدل الله على المسلمين رضاء مولانا أمير المومنين ناصر الدين  
وقاهر القوم الظالمين ، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما  
يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، يعلم سيدي أيده الله أن بعد ما  
عيّنتُ لكاتب مولانا الطالب محمد الأخصاصي الموجه لتحقيق أمر أحباس  
وجدة ومحاسبة الناظر التاجرئين والعدلين لمحاسبته، وشرعوا في  
العمل ، أزعجني أمر الحركة التي أمر مولانا بجمعها من وجوه  
الوطن وفرسانهم ونقدّم معهم لحضرة مولانا العالية بالله ليجدني  
الحال بالحضرة الشريفة أواخر شهر تاريخه. فنهضتُ يوم التاريخ  
لتريفة لجمع حركة أعراب إيالة الخديم هنالك ، ويجتهد لذلك خدام سيدنا  
عمال الأعراب وبني يزناسن . وقد رتب الناظر لكاتب سيدنا مؤنثه  
ومؤونة أصحابه الثلاثة حسبما أمر مولانا به، وعيّنتُ له من يقف

<sup>31</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة .

معه من أهل وجدة على جميع رباع الأحباس ، كما أعلمت سيدي في غير هذا بعد تحذيرهم وإنذارهم ورجوع العهدة عليهم في ذلك ، وأحضرت ولد الخديم الذي تركته خليفة هنا لدى الكاتب وأمرته بالوقوف معه في كل ما يحتاج إليه مما ورد لأجله ، وكلفت أشياخ وجدة على إعانتة حتى لا يتعدّر عليه شيء إلى تمام عمله ، وبه وجب إعلام سيدي والخديم عند أمر مولاه ، طالبا صالح دعائه ورضاه ، والسلام في 14 جمادى الثانية عام 1305".

خديم سيدنا عبد المالك بن علي السعدي

الحولت وحوك

وهذا الله على سيرنا ومولانا عموزاله وعظيمه

أصلك الله على المشايخ حقا، مولانا امير المؤمنين صاحب الدين وقاضي الفروع الكبير بقدر تفصيل  
 حاشية السالك السليم واداء ما يجب لمولانا والقائم في التمسك به يعلم سيم ائمة السادة  
 ان يعرفوا عينت اللاتب مولانا الكالب السيد عمر (الخطا) الموجه لتخفيف امر احماس وحوك  
 وملازمة النافذ القابرة والاعراض في سبته وشي عوايه العظمى في أم الحركة التي او مولانا  
 بجمعها ووجوه الوصى ومرفسانم قد قدم معهم لحضرك مولانا العالمية بالله ليجرة الخال بالحق  
 الشريعة واوضحهم تار يخد بمنعطف يقع القاريه لشرعية لجمع حركة اعراب ايدان الخدم فمناك  
 ويختبر لزا الخدم سيرنا عمل الاعراب فينا يزناسن وقد رتب الفاضل للاتب سيرنا مؤنقده  
 ومونة اعلا به الملائه حبا ام مولانا به وعينت له ونيف معه من اهل وحوك على جميع  
 رابع الاحباس كما علمت سيم في غير هذا غير قد برهم وانذارهم ورجوع العمرك عليهم في ذلك  
 واخبرته ولذا خذير الير لثركه خليفة هنا الذي القاتب وامرته بالوقوف معه في كل ما يحتاج  
 اليه مما اوزه لأجله وتلقب اصياخ وحوك على اعانته حتى لا يتعزز عليه بشي، الرماح بحاسبه  
 فيه وجب اعلا سيم والخدوم عن امواله كما بالاصلاح وعلايه ورضاه والسلام بلا عن انما سية

ع 1305 اخبر سيرنا  
 حيدر الدين ابراهيم  
 النيسوري

رسالة عامل وجدة إلى السلطان من أجل جمع الخراك من ترفقة وبني  
 يزناسن وقضاء أمور مخزنية أخرى

## الوثيقة رقم 29

من ناظر أحباس وجدة إلى السلطان في شأن عمل الأحباس<sup>32</sup>

(1888-4-9)

أبلغ ناظر أحباس وجدة عن كيفية عمل لجنة التحقيق الوافدة إلى المدينة، وأنه امتثل للأمر المخزني في المسطرة التي يجب اتباعها في تسيير شؤون الأحباس ، كما علل الإجراءات التي كان قد اتخذها ثم عدل عنها تنفيذًا للأمر المولوي. الرسالة مؤرخة في 27 رجب 1305 الذي يوافق 9 أبريل 1888.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

أسدل الله علينا وعلى المسلمين رضاء سيدنا ومولانا أمير المومنين ناصر الدين وقاهر القوم الظالمين، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف وبعد ،فقد وافاني كتاب سيدنا الشريف يأمر الخديم فيه بإعمال الحساب داخلا وخارجا في جميع ما هو إلى نظره من الأحباس الكبرى وما انضاف إليها تفصيلا بمحضر مع يعين لذلك ، ونوجهه واصلا لحضرة سيدنا ، وأن نبين وجه تركي للضابط الذي أصدره لي سيدي بعد ردّ كل ما وقع العداء عليه لأصله، وقد وجه سيدنا كاتبه الطالب الفرضي السيد محمد الأخصاصي لتحقيق ذلك والوقوف عليه .

<sup>32</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



نعم سيدي الخديم عند السمع والطاعة لما أمرني به سيدي من  
إعمال الحساب ، فقد عملته على يد كاتب سيدنا المذكور، وها هو  
توجه به لحضرة سيدنا الشريفة ، كما أمرني سيدي بذلك . وأما  
تركي للضابط، فإن ذلك سيدي لعدم ضبط الأمور من التشويش الذي  
كان وقع بهذا الوطن . كما لا يخفى على سيدي حال أهل هذه البلد،  
والعبد على خدمة مولاه ، طالباً منه دعاء الخير ورضاه والسلام في  
27 رجب الفرد عام 1305".

خديم سيدنا عبد ربه الهاشمي بن بومدين

ناظر أحباس وجدة وفقه الله

الحمد لله وحده

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين

لوصول الله علينا وعلى السامعي ورضاء صديق ومولانا امير المؤمنين ناصر الدين وفاه الفوار  
 الكالميني بعد تغيبه حاشية البسطة الشريف واداءه ما يجب لمولانا من التعميم والتكريم  
 وبعد مغروم ان كتاب سيد الشريف بامر الشرايف عليه السلام الحساب والاداء واخراج  
 جميع ما هو في نفوس من اجل من الكبرياء وما انقضى اليها فبصيلة بخير من يعين  
 لزاله وتوجهه واملا شرفه سيد وان نبير وجه تريح للفايدك انما اصرار اليه  
 بعد ذلك ما وقع العذر عليه لاضلمه وفر وجهه سيد كفاية الطلاب البر في السيد  
 الاصله للتغيب ذلك والوقوف عليه نعم سيد الغزير عن السمع والالفة لما  
 اوان به سيد من اعمار الحساب مغرر بملته على يد كذا سيد المذكور وهذا هو توجه  
 به شرفه سيد الشريف كما اوان سيد بزاله واقلا ترك للطلاب ما كان ذلك يا سيد  
 لعدم ضيق الامور من التنسويش الزمان وقع بين الوطى كما لا يخفى على سيد  
 حال اهل هذا البلد والعبد على خرفة مولانا طاب ثابته دعاء الحين ورضاه والسلام  
 21 رجب البرد عام 305 هـ  
 خرم سيد عبير الهاشمي  
 بر يومه قد نزل احبنا من وجد  
 ومعه

رسالة ناظر احياس وجدة إلى السلطان الحسن الأول

## الوثيقة رقم 30

من علي بن رمضان الوجدي إلى القائد محمد بن البشير من أجل أن يتشقق له لدى السلطان الحسن الأول<sup>33</sup> (1888-9-21)

بعث الشيخ علي بن رمضان الوجدي رسالة استعطاف إلى نجل صهره القائد الحاج محمد بن البشير اليزناسني، من أجل التدخل لفائدته لإطلاق سراحه، وكان المذكور قد اعتقل سنة 1876 على خلفية الفساد في جبايات مدينة وجدة والخروج عن الطاعة برفقة العامل محمد بن البشير أومسعود اليزناسني، وأجبر على الإقامة بمراكش حيث كان مسجوناً. (انظر كتابنا، أولاد البشير أومسعود بين الزعامة القبلية والخدمة المخزنية). الرسالة مؤرخة في 15 محرم 1306 الموافق 21 شتنبر 1888.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

إلى المحب الأجد الفاضل الأسعد الخير الأجد الرئيس القائد الحاج محمد ابن البشير اليزناسني، سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله ونصره وبعد، فلا يخفى عليك حالنا من جهة الصائر ومن جهة الضرر، ولولا سيدنا العربي يواسينا لضعنا. وقد علمت أن أولادنا لم يصل إلينا منهم أحد، والآن فنريد من سيادتك ألا تقصر في جانبنا عند سيدنا المنصور بالله، وكذلك عند الفقيه، والكلام الذي ذكر لك السيد العربي هو المعول عايه، ويصلك داخله بطاقة وجهها للفقيه بارك الله فيك ( يقصد بالفقيه الحاجب أحمد بن موسى) وفي ذريتك ومتعنا بحياتك، والآن سيدي خذ بيدنا أخذ الله بيدك. فها نحن محترمون (من الحرمة) بذريتك بارك الله فيهم، وانظر فينا وجه الدم والمصاهرة، وسلم منا على السيد العربي، وعلى السيد عبد السلام أخيك، وعلى المحبة والسلام، في 15 محرم الحرام عام 1306".

عن إذن الشيخ علي بن رمضان الوجدي لطف الله به

<sup>33</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحول لم يرد

وطول القدر على سيرنا محمود

الى المحب الا بحر الباطل لا سحر الخيال الا بحر الوجود الفريد الى بحر  
 ابراهيم النبي نلنا من سلع عليك ورحمة والوفاء عظيم سيرنا ابراهيم  
 ونصرك وودعنا بك جمع عليك ما لنا من حجة الصالحين ورحمة الله  
 ولو الا سيرنا عريه يوميننا لا نعندنا وفرغنا ان او اذ نلنا من جيل  
 ايننا من احد والانا من يد من سياره ذكر الانتم في جانبنا عن سيرنا  
 انتم صور بل لسم وكذا ذكر عن ابي قبيس والكلال ان ذكر لك اشير  
 العزم من افعالكم عليكم ويصلك اخلت بها فقه وحيداً للفقير بارك  
 لنا فيك وفي ذمتك وفتحنا جيلنا فيك والاه سيرنا من الضرائف  
 سيرنا في هذا فتح منكم بذكرنا فيهم وانهم من اوجه انهم  
 ووجه الله والاصحاب وسلم منا على اشيرنا عريه وعلا سيرنا من  
 ارضيت وعلا محبة والسلم وفي 15 الجمع ما جمع علاج 6 3 4

عن ابي الشيخ علي بن رمضان الوجداني  
 كتابه

رسالة الشيخ علي بن رمضان الوجداني إلى القائد محمد بن البشير  
 اليزناسني

## الوثيقة رقم 31

من قائد قسبة السعيدية إلى السلطان في شأن توليته واستيفاء الضرائب  
من القبائل<sup>34</sup> (1890-1-11)

أخبر قائد قسبة السعيدية باستلامه ظهير التولية على قبائل أولاد منصور والعثامنة بسهل ترفية، وأنه جاد في المشاركة مع عامل وجدة لاستخلاص الضرائب من القبائل التي إلى نظره . الرسالة مؤرخة في 19 جمادى الثانية 1307 الموافق 11 يناير 1890.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أقبل حاشية البساط الشريف وأدي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف ، وسلام على مقام حضرة سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى وتزيد ، وبعد يعلم سيدي أن الوصيف بلغه ظهير مولانا الشريف بتوليته على أولاد منصور والعثامنة بقسبة عجرود ، وأمرني سيدي بجمع حركة إيالتي ونرابط بها مع المحلة السعيدة ، التي توجهت لها بقصد استيفاء الواجبات مع ما ترتب من الحقوق والوظائف هنا ، فإن الوصيف عند السمع والطاعة لأمر مولانا المنصور بالله أدام الله وجوده ، وقد جمعت سيدي حركة إيالتي وقدمتُ بها على كبير المحلة قائما بواجب ما يجب على الوصيف ، إلا أنني سيدي ليس عندي قبة أنام فيها ، فجعلت النهار أكون بالمحلة السعيدة وبالليل أبيت بوجدة ، والوصيف عند أمر سيده طالبا صالح دعائه والسلام في 19 جمادى الأولى عام 1307 " .

وصيف مولانا علال بن منصور البخاري

<sup>34</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمنديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة . انظر كتابنا : السعيدية سعيدة ساحل المتوسط . مطبعة الرباط - نيت . 2013 . ص 81 .

المحولة حرك

وطل الله على سيدنا مولانا محمداً

أقبله ما سئمة اجسادها الشريف وأان ما يجب لمولانا ما التقويم الشريف  
وصلى على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمت الله تعالى وتزيرو شعر  
يعلم سيم ان الوصيف بلغة كظيم مولانا الشريف بتوليقة ملاد منظر  
والعنا مئة بقصبة مجرود وامرنا سيم جمع حركة اياتنا وتزيرو بهامع  
المجلة السعيد كالتق توجت لهما بقصر استياداً الواجبات مع ما  
تترجم من الحفوة والوظائف منها بان الوصيف عن السمع والسماعة  
لا مرمولانا المنصر بالله اداع الله وجوده وفرجعت سيم حركة  
اياتنا وفرمت بها على كسير الحملة فابها بواجب يا يجب على الوصيف  
١٢٦١ يا سيم ليس عنم فقة تنزل فيما جعلت النهار الون بالحملة  
السعيد كوالهنا ايمت بوجرك والوصيف عن امر سيرة لها بالهال  
دعائه ورضاه والسلم ١٩١٢ هـ عام ١٣٥٩ م وصيف حونا كان  
بر منع سدر البحار

رسالة قائد قسبة السعيدية إلى السلطان في شأن تنفيذ أوامر مخزنية

## الوثيقة رقم 32

من عامل وجدة عبد الرحمان بن عبد الصادق إلى السلطان في شأن  
ترامي قائد قسبة السعيدية على مجال سلطته<sup>35</sup> (1890-1-31)

أخبر عامل وجدة بالنزاع الواقع بينه وبين قائد قسبة السعيدية، وكذا  
من سيتولى حكم قبيلة هواره النازلين مع أهل تريفية ، كما أخبر بخروج  
أهل أنكاد عن طاعته ، واستأذن السلطان في تأديبهم بمساعدة عرب أهل  
تريفية . الرسالة مؤرخة في 9 جمادى الثانية 1307 الموافق 31 يناير  
1890.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أدام الله النصر والتمكين والظفر والفتح المبين لمولانا أمير  
المؤمنين، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من  
الإجلال والتشريف، فالإعلام لمولانا أن قبيلة من إيالتنا تسمى بهواره  
تريفية ترامى عليها القائد علال بن منصور، زاعما أنه متولي عليهم  
وشافهم بذلك قبل حلولنا بوجدة ، وفرض عليهم مؤونة المحلة السعيدة،  
وأدوها له، ولما حثلت وجدة وجهت عليهم، فوردوا البعض ممن يُعتمد  
عليه في الفعل والرأي السديد ، والبعض منها تقاعد هناك متكلا على ما  
أغراه به القائد علال المذكور، وحكوا الواردين علينا منهم ما صدر منه  
في جانبهم، فوجهنا عليهم ثانيا كي يرجعوا عن انحرافهم وعدم امتثالهم  
للخدمة الشريفة، فذكروا أنهم تحالفوا معه وأن لا ينقضوا عهده، فكتب  
إليهم أيضا كبير الملحة السعيدة السيد الحاج المعطي ووعضهم فلم

<sup>35</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق بالرباط . ملف وجدة . انظر أيضا كتابنا : السعيدية سعيدة ساحل  
المتوسط . مرجع سابق . ص 64-66.

ينتهوا، وحيث رأوا إخوانهم أهل أنجاد ما هم فيه من الانحراف والفساد ، طلبوا منا التوجه إليهم بالحركة إلى أن يرجعوا عما هم فيه من الانحراف، وما ساعدناهم لذلك حتى نطالع علم مولانا ، فنطلب من سيدنا أن يساعدنا في توجيه إخوانهم بالحركة لهم ويُقضى الغرض فيهم ويمتثلوا لخدمة مولانا من جملة الإيالة ، فإننا مُشَمَّرين عن مساعد الجد في ما أمرنا به سيدنا ، وما طالعتُ سيدنا بهذا حتى أبذلنا المجهود معهم غاية ، وكل ذلك في حفظ كبير المحلة السيد الحاج المعطي ، والعبء عند ما يأمره به سيده، طالبا من مولانا صالح الأدعية والسلام في 9 جمادى الثاني عام 1307".

عبد الرحمان بن محمد بن عبد الصادق



الشيخ محمد بن عبد الوهاب

وطلبه (لقد علم على سيرنا في وادي)

اذ علم ان الله انصر والحق والظفر والبعث الامين لموان امير المؤمنين بعد تقييد صلاحته البتة  
 انتم بع واداه ملجيت لديس الاطالك والتمتع بع ما اعلمه لموان ان فضلة من اهلنا تسمى بمسوار  
 تسمى تسمى قليبها انظر يدركا ان يصور زاعما انه منقول تعليمه وشايعهم لذلك فبطلون بوجوه ووفى  
 تعليمه مؤنة الخلة الضعيفة راد ومالته وما عقلت ووجدت تعليمه مررد واعترنا البصير في  
 بصير تعليمه في العمل والراي لصديق والبصير منهم تفاعر بعضا لا شكلا على ما اغراه به انظر يد  
 علان المذكور وحكوا النوارير عليهم فاصروهم في طابعهم بقوم معنا تعليمه ثانيا لكي يجمعوا على  
 انهم اجمع وعمد امتناهم للحزبية انتم بقة فنكرناهم فذابوا معاه وان اشغروا عنكم وكتب  
 ليهم ايضا كير الخلة التضييق (الشيخ) الخراج (الحفظ) ووعظهم على التفتوا وميت ردا وانواع اهل  
 انجاد عالم فيهم من الاغران والعباد كملوا انما لا تنزع به ليهم بالفرقة الى ان يجمعوا على فيهم من  
 الاغران وما ساعدنا به لذلك من نظام على موان ينصب من سيرنا ان يساعرا في تجميعه انواعهم  
 بالفرقة لهم وينبغي ان يفرق فيهم ويستلوا الحرفة حين من جملة (لا يلاذ به انما مشتمر من ساعرا الحرف في  
 جمع ما اوتي به سيرنا وما كان من سيرنا بمذاق (برن) الجمود فجمع فلوينة وكله لا يجمع  
 كير الخلة (الشيخ) الخراج (الحفظ) و(صبر عن مديان) به سيرنا طلب من موان ضلع (الادعية  
 والاضلاع) به ووجدت (الشيخ) معلوم ان (الشيخ) انما هو من سيرنا (الشيخ) انما هو من سيرنا

رسالة عامل وجدة إلى السلطان في شأن ترامي قائد قسبة السعيدية على مجال سلطته

### الوثيقة رقم 33

من كافة المهاجرين الجزائريين بوجدة إلى السلطان بغرض إكرامهم  
ومساعدتهم<sup>36</sup> (1890-4-01)

نظرا للغلاء الذي عم شرق المغرب بسبب الجفاف سنوات التسعين من القرن التاسع عشر ، طلب الجزائريون المهاجرون بوجدة أن ينعم السلطان الحسن الأول عليهم بمزيد من المساعدة ، وكان سلاطين المغرب منذ احتلال الجزائر يقدمون مساعدات منتظمة للجزائريين ، الذيم لجئوا إلى المغرب. الرسالة مؤرخة في 10 شعبان 1307 ، الموافق فاتح أبريل 1890.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

من كافة المهاجرين بوجدة إلى مولانا أمير المومنين نصره الله ، والسلام على حضرة مولانا العالية بالله، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا المنصور بالله من التعظيم والتبجيل ، فليكن في علم مولانا أعزه الله أننا في غاية الضرر الفادح لغلاء القوت بهذه الحضرة الوجدية ونواحيها، ولحقنا من ذلك المشقة العظيمة ، فما يكتسبه الرجل أو اليتيم أو الأرملة من الكد لا يغنيه في يومه ، فنطلب من سيادة مولانا المعزز بالله أن يمدنا بما أنعم الله عليه ، نظرا لعجزنا وضعف حالتنا كما كانت العادة من مولانا ومن الطاهرين أسلافه قدس الله أرواحهم . وإن جاد سيدنا نصره الله بإنعامه علينا فليكن على يد أمين من أمنائه ليسهل علينا الأمر، فالله يتقبل من

<sup>36</sup> أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط ملف وجدة. ( الرسالة بدون توقيع).

سيدنا أمير المؤمنين نصره الله ويديم عزه ومجده والسلام وفي 10 شعبان عام 1307".

المحرر لشمس

صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وكل حجة جفرا المعجزة بوجوه الامير الوصي نعي الله الصالح على حق مولانا الامير  
 العالمة بالمد بعد تخيل حاشية البسالة الشريفة واداء ما يوجب مولانا النصر واداء  
 من التفتيح والتفصيل وليكن يعلم مولانا اعز ولد انتباه غاية الضرر العاج لقلوبنا  
 بسالة المحفة الومدية ونواحيها ومخفا من ذلك المشقة اذ فكيفهم فيما يتنفس الى حال  
 التتبع اول الامر ملحة الركد باليد لا ينجس في يومه من قبله من سيادة مولانا العتق بالمد  
 ان يدنا يا انعم الله عليه نفي بعرفنا وضعف حالنا كما كانت العادة من موافاة والطاهر  
 استعاجه قد صرنا ارواحهم وان هاد صيغ نفي بانفاهه علينا وليكن عاريد اميت وامن  
 ليسهل علينا الامم والله يتفضل من يسكن من يسكن امير المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم  
 والصالح و 10 شعبان عام 1307

رسالة الجزائريين المهاجرين بوجدة بغرض طلب مساعدة السلطان  
 الحسن الأول

## الوثيقة رقم 34

من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن حل الدعاوي مع  
السلطات الفرنسية بغرب الجزائر<sup>37</sup> (18-4-1890)

تكشف الرسالة عن معاناة عامل وجدة من مشكل حل الدعاوي -المرتنية عن النزاع أو النهب أو السرقة أو التعدي- التي كانت تقع بين القبائل المغربية والقبائل الجزائرية أو الجيش الفرنسي، حيث كان المعنيون بهذه الدعاوي من المغاربة يتقاعسون عن تقديم الحجة للرد عن الدعاوي الفرنسية، وبذلك كانت تضيع حقوقهم، وكثيرا ما يقتص منهم الفرنسيون لما يتسوّقون إلى غرب الجزائر. الرسالة مؤرخة في 27 شعبان 1307 الموافق 18 أبريل 1890.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.  
أدام الله العز والتمكين والنصر والظفر والفتح المبين لمولانا أمير  
أمير المومنين، وبعد أداء ما يجب للمقام المنيف من تقبيل حاشية  
البساط الشريف ، يُنهي لعلم مولانا أعزه الله أن جميع عمال الوطن لا  
يبالون بما نكتب لهم بما يدعوا به النصرى في رعاياهم، بحيث كل  
من وجّهت له منهم على دعوة يجاوب عنها بعدم المقصود ولا يبالي  
ولا يخلص سخرة الموجه عنده بها ، فإن كانت عنده الدعوة حقا  
يتقعد على فصالها ، وإن لم تكن حقا لا يجب عنها لا بحجة قاطعة  
ولا بغيرها لنحسم مادتها، وقد تحيرت غاية ودافعت ما أمكنني  
بالجوابات التي لا تفيد، وكان العامل قبلي يأذن بالكفاف على من عثروا  
عليه من قرابة أهل القضايا بمغنية وبتلمسان وبالناحية الشرقية ،  
وذلك فيه خرق العادة بين الدولتين، وقد طالعت علم سيدنا لنلا يصدر  
من النصرى إعلام مولانا بذلك ، فنطلب من سيدنا أن يأمرهم بالقيام

<sup>37</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة. حول مشكلة الدعاوي انظر كتابنا  
المجال الحدودي بين المغرب والجزائر. الدار البيضاء 2002.

على ساق الجد في الدعاوي التي للنصارى، وعلى الخدمة الشريفة  
والسلام في 27 شعبان الأبرك عام 1307".  
خديك عبد الرحمان بن محمد بن عبد الصادق لطف الله به

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله

اذع الله اعني والتمني والتم والتم والتم والتم والتم والتم والتم والتم والتم  
فاجب للمقام المنيب من تقبل حالته الباهية التي يبنيها على موانع اعني الله  
ان جميع هذا لا يوهى لا يلهو بما نكتب اليه بما يريد عوايه الضرى به وما يابغ حيث كل من  
وجهت له يضم على دعوى يمارى عنها بصر المقصود ولا يبال ولا يخلص نعم المرحبه عنك  
بما جاءه كانت عنك الدعوى فما يتفرع على مقتضاها وان لم تكن فعلا لا يب عنها لا يحدث  
فاكتفى ولا يفهم مما يختم قاده نوا وقرن حيمت فغاية رده بعض ما امكنه باجوابات التي  
لا تقيير وكان الهاديل فبلغنا يا ذن بالكيف على من عني واعلميه من فريضة لعله القضايا  
بمغنيه او قلمتسا وتبالتا حيمت التي فميت وذلك حيد قروا لعادة تير لير وتير وفر  
كانت على سيدنا اليك بصر من الضرى اعلم هو اننا نزلنا بنظرك من سيرنا له يام هم  
بالغياح على ناه لجزءه (دعوا) التي للضرى وعلى لخر من التي بعتة ورا سلام 27 شعبان

طاهر عام 1307  
خديك عبد الرحمان بن محمد بن  
عبد القادر رحمه الله

رسالة عامل وجدة إلى السلطان في شأن مشكل حل الدعاوي بمنطقة  
الحدود

## الوثيقة رقم 35

من قاضي وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن تولي خطة  
القضاء<sup>38</sup> (1891-11-26)

تتضمن الوثيقة جواب القاضي محمد بن الحسين عن استلامه ظهير تولية خطة القضاء بمدينة وجدة، فامتثل للأمر الشريف، والتزم بأن لا يحيد عن أمور الشرع طبقاً للمذهب المالكي. يعود تاريخ الرسالة إلى 23 ربيع الثاني عام 1309، الموافق 26 نونبر 1891.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، وسلام كريم على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمته تتوالى وتزيد، يعلم سيدي أنه وصلني ظهير مولانا الشريف أسما الله قدره وأعز به الدين وأظهره بتوليتي خطة القضاء بوجدة وأسند إلي مولانا النظر في أمورها كلها الخاصة والعامة منها بأجمعها على الحكم المشهور من مذهب مالك أو الراجح أو ما جرى به العمل، وعهد إلي مولانا في المساوات بين المشروف والشريف وأخذ الحق من القوي للضعيف وبتقوى الله ومراقبته سرّاً وعلانية، فالسمع والطاعة لمولانا المنصور المؤيد بالله، مع أي سيدي ضعيف عن تقليد هذا المنصب الشريف لتعلقه بأمور الدين، وحيث ولآنيه مولانا امتثلت أمره الشريف، مستعينا بالله تعالى وبوجود مولانا أطل الله بقاءه وأسنى ارتقاءه، راجياً من الله تعالى التوفيق والرشاد وسلوك منهاج الحق والسداد حتى لا نحيد عما عهدته إلي مولانا وأسنده بحول الله وعناية مولانا المنصور بالله، وأطلب من سيدي صالح أذعيتة وملاحظة

<sup>38</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

عنايته، ممتعاً برضاه حتى لا نحيد عما يحبه مولانا ويرضاه، متع  
الله الوجود بوجوده وأبقاه ظلاً ظليلاً للمسلمين بجاه جده الصادق  
الأمين صلى الله عليه وسلم بمنه آمين والسلام. في 23 ربيع الثاني  
عام 1309".

راجي معونة مولاه ورضاه  
الخدیم محمد بن الحسین الله ولیه ومولاه

والمحولة حوا  
صلى الله على سيدنا محمد وآله

بعض تغيبات حواسيم البصائر الشريف واداء ما يجب لمولانا من تعجيل  
وصلى الله على من خلقه من خلق الله تعالى وتزكيتهم بغير علم سبيل  
انذروا لخلق كثير مولانا الشريف اسم الله فوق واعتربه اليديس وانكرها بشو  
فكرت انفسه بوجوه وانفسه الى مولانا الشريف في امورها كلها الخاصة والعامه  
منها بل جمعها على رجل يمشي من جن جنون او البراج او ماجرب به الرجل  
وعبر الى مولانا بامسوات في امسوات الشريف واخذ الحق والنفوس  
للحقيق ويتفهم الله ويرغبته سراد على نيتة بل اسرع بها عنه لمولانا المنصور  
المؤيد بالله مع ان في صيغ حقيق على تفسير هذا المنع الشريف لتعلقه بامور  
الديني وحيد ولانيه مولانا اشتقت او الشريف مستحسنا بالله تعالى بوجود  
مولانا الكمال الله بقاءه وادنى ارتفاعه راجيا ما الله تعالى فتومئيد  
والرشد وصلاحه من هاجم الحق والسراد حتى لا تحيل على عهده الى مولانا  
والسنة بحول الله وعنايته مولانا المنصور بالله والكلب وسبح صلواته عليه  
وملا عظمة عظمة ممتعا برضاه حتى لا تحيل على عهده مولانا وسبح صلواته  
منع الله الوجود بوجوده وادنى كفاية للمسلمين بحوالي حسن الظن  
اللامبي صلى الله عليه وسلم بمنه آمين والسلام في 23 ربيع الثاني عام 1309  
راجي معونة مولاه ورضاه الخديم  
محمد بن الحسین الله ولیه ومولاه

رسالة قاضي وجدة إلى السلطان بعد استلامه ظهير التعيين

## الوثيقة رقم 36

من أمين وجدة إلى الوزير الأعظم الحاج المعطي الجامعي في شأن عجزه  
عن استخلاص الرسوم من بني يزناسن والعثامنة<sup>39</sup> (5-7-1892)

كلف السلطان الأمين محمد البداوي باستخلاص الجبايات من قبائل  
عمالة وجدة وقبض الرسوم في بعض الأسواق ، منها سوق صفرو بفرقة  
البصارة وسوق وادزا قرب قصبه تاوريرت ، وسوق الحيمر جنوب قصبه  
السعيدية، وعزره ببعض العساكر، وصادف تجواله الفتنة القائمة بين  
بعض قواد بني يزناسن ، مما حال دون القيام بالمهمة المنوطة به . كما  
عجز عن استخلاص الرسوم قرب سوق الحيمر الجزائري الواقع على  
الضفة اليمنى لوادي كيس جنوب قصبه السعيدية، بل وقعت مواجهة بين  
العسكر وأفراد من قبيلة العثامنة، ووصف حالة العسكر المزرية المرافق  
له، فعزم على الرجوع لناحية وادزا من أجل التردد لقبائل الصحراء،  
التي وفدت للاكتيال من أجل استخلاص الرسوم الواجبة عليها. الرسالة  
مؤرخة في 9 من ذي القعدة عام 1309 الموافق 5 يوليو 1892.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

حُبُّنا الأرضى الرئيس الأحظى الفارس الأنجد المكرم الأسعد الفقيه الأجل  
الوزير الأعظم سيدي الحاج المعطي ، أمنك الله ورعاك وسلام عليك  
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد، فلا زائد  
على ما قدّمناه لك قبل هذا مما فيه كفاية وبعده صافرنا(كذا) من  
ناحية وادزا ممتثلين بما أمر به مولانا لسوق الجمعة بسفروا (كذا)  
[صفرو] من إيالة القائد محمد بن عيسى اليزناسني، ونزلنا عنده العسكر،

<sup>39</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



ثم به وقع القتال بينه وبين جواره من بني بوزكُو وبعض بني  
يزناسن ،فوقعت الهزيمة عليه وحرقت داره وفرّ هاربا من أرضه وبلاده،  
فلما عاينوا ذلك العسكر وعلموا أن جلوسهم لم يحصل على طائل رجعوا،  
ونحن قدمنا لقصبة عجروود فوجدنا الأعراب أهل ترففة حاركين مع اللف  
المذكور ، فتسوّقنا سوق الحيمر ، فلم نجد الامتثال لدفع الواجب عليهم  
كما ذكر سيدنا ، لأنهم يتعرّضوا على الأجلاب ، فلاطفناهم فلم تنفع  
معهم ملاطفة ، ولا طاقة لنا بالتكليف عليهم لعدم العسكر، لأن فرض  
عجروود به خمسين نفر، ثم بقي منهم ستة نفر ، وكذلك في جميع  
المحلات ، وحاصله إن هذه الأعراب امتنعوا كل الامتناع،وخديم سيدنا  
القائد علال بن منصور البخاري المكتوب إليه ظهير سيدنا لشد العضد  
لنا لا زال في ناحية المغرب ، وبعد ما كتب لهم وأمرهم بالوقوف  
والامتثال عرضوا عن ذلك ولم يلتفتوا لكلامه ، ومن جملة ذلك أن  
رجلا من العثمانة اسمه محمد ابن القاسم أتا بسبعين رأساً من البقر، فحين  
تكلموا معه العسكر وحصروه ضربهم بالبارود فأصاب واحدا منهم في  
ساقه ، وتبعوه إخوانه العثمانة في فساده، وحملوا علينا بأجمعهم، فلولا  
رضاء سيدنا وسطوته العالية بالله حالت بيننا وبينهم لفازوا بنا ، فلما  
رأينا ذلك شهدنا ذلك بالعدول والقاضي وشهدوا رسما كما رأوا بعينهم،  
وقد نهضنا من هنالك ،ولم نحصلوا(كذا) على طائل ، ورجعنا لواد زا  
منتظرين جواب سيدنا، وقد كتبنا لسيدنا بالوجبة المذكورة حرفا حرفا،  
ولتعلم سيدي رعاك الله أننا جالسين بلا فائدة لأننا لا نقبض شيئا وذلك  
من عدم الأحكام ،ولا فائدة في جلوسنا بلا مدخول ولا مؤونة ، ونحن  
نبيع في حوائجنا ونأكلهم ، ولتعلم رعاك الله أنه جاء إبان الأعراب

السحرا (كذا) ، وهم بني كَيل وغيرهم بقصد الكيل من قصبة مُسون ونواحيها ومن الزكراوي وغيره ، وعادة هؤلاء الأعراب يدفعون لجانب المخزن ريالاً واحداً للجمل، فطالعنا علم سيدنا بذلك ، نحبك سيدي أن تبأشر لنا أمرها وتجاوبنا بما يكون عليه العمل ،وها نحن منتظرين الجواب ، فقد كتبنا مرارا ولم يأتينا جواب ، وها رقأصا واقف على الجواب ،ولتعلم انه وقع في سوق الحيمر النداء من النصرى لا يقبلون البقر الذي يدخل لإيالتهم لأجل يذكر أنه به المرض. وبهذا وجب الإعلام وعلى الخدمة والمحبة، والسلام وفي 9 من ذي القعدة الحرام عام 1309".

الخدِيم الحاج مُجد بن البداوي برّادة لطف الله به

الحمد لله

و صلّى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و طاب ثلثه

حبنا للارض التي رتب الله فيها العباد من اللجن المبرقع الاصغر الغيبه اللجل العزير  
 الالعهه سير الحاج الفصح افضا الدور على و سلام على و رحمت الله تغلي و من كان  
 عنهم مؤلفا نصح الله و بعد و لا زكير على ما فرمناه له فبما هذا علمه كتاب  
 و نحن طام نلام من ناحية و ان زامن تليق بل احم به حولا نلا لسوق التجمع تسع و  
 من ابلانة القلير حير عيسى البر نلا شين و نزلنا عنده العسكر به و فح القنا بين  
 و نير حوازه من بينه نكوا و بعض من بينه نلامه جو ففتت الهزيمة عليهم و حرق  
 و ارا و هم هاربا من ارضه و ملاه جلم اعابوا ذلك العسكر و علموا انهم لم  
 يط على طابيل معول و نير فرمنا الغيبة عير و هو جزلا الاعراب اهل نير حركين  
 مع الف النور فنتسوفنا لسوى الخيم و لم نجر الامتنان لومع الراجح عليهم  
 كما وكي سيرا للاهم بينه ضوا على اصحاب الاقلاق بلا جفنا هم ولم نبعنا معهم  
 ملا حجة و لا حافة نلا بلانك عليهم لعدم العسكر لانهم نير حير و به بحس نير  
 لم به نير فنتسوفنا نير و نزلنا في جميع النحلان و ما طرد ان هذا الاعراب امتنعوا ذلك  
 الامتناع و نير سيرا القلير علال من تصور النخل المكنوي. ايمه طام سيرا نير  
 ارض نلا للزال في نلا حجة المغرب و بعد و انتب لكم و اومع بالرفوف و الامتنان  
 عرضوا ذلك ولم يلتفتوا بكلامه و من حجة ذلك ان رجلا من الغنانه الله حير  
 ابر الفاسم اننا بسعين اسلمى البغ حير نلا لومع العسكر و حير و هم بالبال  
 و اصحاب و اصرا منهم في ساقه و تبعوا كضوانه الغنانه في مصادره و علموا علينا  
 باعهم جلوا حيرنا و سطوته الاعاليه بلانة حانق بيننا و بينهم لعازوا  
 بنا و لما راينا ذلك شهر نلا ذلك بالعرول و انفاض و شهر و النلا حير كما راؤ  
 بعينهم و فر نضام من هناك ولم نصلوا على حيرنا و معنا لوانا من نير حير جواب  
 سيرا و من نيتنا سيرا بلا لوجه المذكرة ع ملاحر قلا و لتعلم سيرا عاذا الله اننا  
 جا نير بلا قاتية لاننا لا نضع شيئا و ذلك من عرع الاحكام و لا قاتية جعلنا  
 بلا مرسول و لا مرسول و نير نير في حواجننا و نالهم و لتعلم عاذا الله اننا  
 ابلان الاعراب النيرة و هم بينه نير و نير مع نير اليلكي فضيلة مسون و نير حير  
 و من الزكرا و نير و عاذا هو لاء الاعراب يرمعون بخلاف الحزن و الا واحد النحل  
 و طالعنا علم سيرا نير نير حير ان نيا نير نلا ام هذا و نير نير نير عليه العمل

هذا الكتاب هو رسالة  
 الامين محمد بن البداوي الى  
 الوزير المعطي الجامعي في شأن  
 عجزه عن استخلاص الضرائب  
 بناحية بني يزناسن.

رسالة الأمين محمد بن البداوي إلى الوزير المعطي الجامعي في شأن عجزه عن استخلاص الضرائب بناحية بني يزناسن.

## الوثيقة رقم 37

من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن فرض سلطته  
المباشرة على بعض القبائل<sup>40</sup> (1892-7-26)

تكشف الرسالة عن بعض جوانب التقسيم الإداري المعمول به في شرق المغرب قبل فترة الحماية، حيث كان عامل وجدة له إشراف غير مباشر على قبائل عمالة وجدة، بينما كانت له سلطة مباشرة على المدينة وبعض الفصائل في سهل تريفية (هواره) وبجوار قصبه السعيدية وبقبيلة المهاية بناحية الظهرا. ويتبين من رسالة العامل أن هذه الفصائل سقطت من الظهير الذي استلمه، فحاول لفت نظر السلطان من أجل استدراك ذلك، وتقتضي مصلحة العامل أن تكون تلك الفصائل إلى نظره ليستخلص منها الجبايات. ويعود تاريخ هذه المراسلة إلى فاتح محرم عام 1310 الموافق ليوم 26 يوليو 1892.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

أقبل حاشية البساط الشريف وأدّي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، وسلام كريم على حضرة مقامه السعيد ورحمة الله تعالى وبركاته تتوالى وتزيد وبعد، ليكن في شريف علم مولانا المؤيد بالله أن ثلاثة قبائل من عمالة وجدة كانوا عند نظر من كان متولياً قبلي لم نجدهم في ظهائر مولانا الشريفة بولايتي وجدة وعماليتها، وقد وردوا على الخديم عند قدومه لقراءة ظهانهم الشريفة بولايتي عليهم، وحيث لم يجدوهم توجهوا من عندنا وبقوا مهمولين لا عامل لهم، وهم قبيلة هواره النازلين بتريفية وبني منقوش أهل القليعة النازلين بالحدادة وجماعة أولاد السيد الشيخ النازلين مع المهاية،

40 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

وأعلمت سيدي بهذا ليكون على باله الشريف، ونظر مولانا أوسع،  
والخديم عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه، والسلام في مهل  
محرم الحرام فاتح عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشتى

ملاحظة : استجاب السلطان لطلب عامل وجده وأقره على الفصائل  
المذكورة في رسالته ، وهذا جواب المخزن مؤرخ في 23 محرم  
1310 / 17-8-1892. وجاء كما يلي:

"خدامنا كافة بني منقوش النازلين بالحدادة، وبعد فقد ولينا عليكم  
خديمنا القائد عبد السلام ابن بوشتى الجامعي وأسندنا إليه النظر في  
أموركم، فنأمركم أن تسمعوا وتطيعوا فيما أولينا من الأمر والنهي من  
أمور خدمتنا الشريفة أسعدكم الله به وأسعدكم به ووفق الكل لما فيه  
رضاه، والسلام في 23 محرم عام فاتح 1310".

جماعة أولاد السيد الشيخ النازلين مع المهابة، بمثله .

جماعة هواره النازلين بتريفة، بمثله.

الحول لله وحده

وصل الله على سيدنا ومولانا محمداً وآله وصحبه

أقبلها سمية البسلاف الشريفة وإن ما يجب لمولانا والتعمير والتشييب وسلام في يوم  
على حضرة مقام السعيد ورحمة الله تعالى وبركاته تقواله وتزويد بقولنا  
به شيء علم مولانا المؤيد بالله أن ثلاثة فيما بين من جملة وجوه كانوا عنده  
وكان مقولنا فيما لم يجر منه به كنهناي مولانا الشريفة بولاية وجوه وعملتنا وقد  
وردوا على الخدم عندهم فوجدوا لفرادة كنهناي من الشريفة بولاية عليهم وحيث  
لم يجر منهم توجهوا من عندهم وبفواهم لم يعلموا من أمرهم ومهم منيمنة ظهورنا النازلي  
بترية وبين منقوش أهل القليعة النازليين بالحرارة وجماعة اولاد السيد  
السيد النازليين الهلاليين واعلمت سيم بنو المكون على باله الشريفة ونسج  
مولانا الفوسج والخدم عندهم سيم كما بالاصلاح وعلا به ورضاه والسلم  
به من محرم الخراج فلاح عام 1310 ال خديج سيم بنو السكاو بنو بوشة

رسالة عامل وجدة في شأن إشرافه المباشر على بعض فصائل أهل  
تريفة وفرقة من قبيلة المهامية.

## الوثيقة رقم 38

من عامل وجدة في شأن عجز أمينها عن دفع مؤونة عسكر فكيك<sup>41</sup>  
(1892-7-26)

أخبر عامل وجدة بأن أمين المدينة تعذر عليه دفع مؤونة العسكر المخيم بواحة فكيك ، وكان السلطان قد أمر برفع قدر المؤونة الموجهة إلى العسكر المذكور، فاقترح العامل أن يدفع أمناء المخزن بمليية تلك الزيادة ، نظرا لقلّة مداخل مدينة وجدة . الرسالة مؤرخة في فاتح محرم 1310 الموافق 26 يوليو 1892.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه. أقبل حاشية البساط الشريف وأدي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، وسلام على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تعالى تتوالى وتزيد وبعد ، يعلم سيدي أن خديم مولانا عامل فكيك كتب في توجيه الإدالة إليه على عاداتها السالفة، ووجه إلينا كتاب مولانا الشريف المعلم له بإصدار الأمر المولوي لخديم سيدنا أمين المستفاد هنا بتنفيذ مؤونة إدالة فكيك عاجلا من غير مماطلة ولا إهمال ، ولما تكلمت مع الأمين عليها ، ذكر أن المؤونة المعتادة لهم دون الزيادة التي أمر لهم مولانا بها تعذرت عليه لقلّة الداخل عليه ، وقد بقي لهم عليه منها في مدة أحد عشر شهرا ثمانون ريال ، والزيادة كانت تنفذت لهم من عند أمناء مليية، وأنه سيدي لما رأى الإدالة مُصيرة وتعطل نهوضها لعدم المؤونة نقد لهم مائة ريال واستلف آغه مائة ريال أخرى ودفع لهم منها صلّتهم والباقي دفعه بيد العلاف ليصيّره عليهم عند وصولهم فكيك، وذلك سيدي لا يكفيهم ويتضرر من ذلك إن بقوا عليه، فإن ظهر لمولانا أن ينقد لهم الزيادة التي أمر لهم بها من عند أمناء مليية ، لأن أمين وجدة معتذرا بعدم الداخل ومدة ما بقي لهم من الزيادة

41 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

أحد عشر شهرا، ونظر مولانا أوسع، والخديم عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه، والسلام في مهل محرم الحرام عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

وحمد الله على سيرنا ومولانا محمد زاهد وعبد

الغفر له وحرك

أقبل على سيده البساح السني يرف ووالدنا يحب لمولانا والتعظيم والتسبيح وتسلع  
على حصى مقلع سيرنا السعيد ورحمت الله تعالى وتزويدنا سيرنا يعلم  
سليم أن قدرنا مولانا على ما يجب كتبه توجيه الاله اليه على ما دلتها السابعة  
ووجه لنا كتاب مولانا الشيخ ياب المعلم به بصدر الامم القبول بخديرم سيرنا  
امير المستباعد منا بتبعية مؤونة الاله يبيع على جلاله ونعمي فدا كلة ولا افعال  
ولنا تلميح مع الامير على ما في ان المؤونة المعتادة لهم دون الزيادة التي  
أمي لهم مولانا بها قد عذرت عليه لقله الدراخل عليه وقد يقم لهم عليه منها  
في مرة احد عشر شهرا مؤونة ريال والزيادة كانت تقعدت لهم ومحمد امين  
فليليه وانه سيب لمارة الاله صحيح وتفضل بفضله المونة تقدر  
لهم مائة ريال واستسلم واخذ مائة ريال اخرى وبيع لهم منها صلقتهم  
والبلد وبعده بدير العلاف ليصيح عليهم عند وصولهم يبيع وذال ليس لا يبيعهم  
ويتضرر من ذال ان بقوا عليه بان كهم لمولانا ان ينفذ لهم الزيادة التي  
أمي لهم بها وعند امين فليليه كان امير وحرك وعقدت ابعدهم الدراخل وقدر  
ما بقى لهم من الزيادة احد عشر شهرا ونحو مولانا اوسع واخذهم عند امر  
سيرنا كما باصالح دعائه ورضاه والسلام في محرم الحرام بلاء عام 1310  
حين يولي سيدنا عبد السلام  
بن بوشة

رسالة عامل وجدة في شأن عجز الأمين عن دفع مؤونة عسكر فكيف



## الوثيقة رقم 39

من أحد شرفاء أولاد المير بوجدة في شأن الإعفاء من الخدمة في  
العسكر<sup>42</sup> (1892-7-30)

تعدّ الرسالة بمثابة استعطاف من أحد الشرفاء الأدارسة العاملين بعسكر وجدة ، وذلك بهدف إعفائه من الخدمة في العسكر المخيم بمدينة بالمدينة، وعزز طلبه بناء على نسبه الشريف، وأنه لا يستطيع تحمّل مشقة الخدمة في العسكر . الرسالة مؤرخة في 5 محرم 1310 الموافق 30 يوليو 1892.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. مركز شמוש السعادة ومطلع أعمار السيادة حامل ولاية الإسلام ومضيء مصباحه في جميع الأنام، مولانا الشريف المؤيد العلوي أبا علي سيدنا ومولانا الحسن ابن سيدنا ومولانا محمد هدى الله بحضرته الشريفة وكافة ملحقاته المنيفة أتم التحيات والسلام باللفظ الشامل المطلق والعام بوجود مولانا الإمام وبعد، قد أعز الله مولانا ونصره وقطع بسيفه دابر الكفرة الفجرة واختاره لكلفة الوري ، والآن سيدي إنني رجل شريف من ذرية مولانا إدريس ، ونحن في إيالة العسكر وطلبتُ من سيدنا أيده الله أن يحررني وينزع رقبتني ، فلم نقدر على مشقة العسكر، ولي أولاد ونحن في كفلة الله وكفلة مولانا المنصور ، إذ جوده وعطاياه عمت الأنام ، وفي مولانا الخير الكثير وجبر الكبير والله يؤيد مولانا ويرعاه ، ويمتعا بجوده ورضاه ، وعلى المحبة والسلام ، وفي 5 محرم الحرام عام 1310.

وكتب مسلما على جمعكم المبارك خديم حضرتكم الشريفة محمد بن إبراهيم من الشرفاء أولاد المير القاطنين بوجدة.

42 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الجملون حرك  
وصل الله على النبي محمد وآله

مولى نوره السمعة وصلاح افكار السيادة حاملا وابتداء اكد  
سلاح ومفيدة مصباحه بجميع اركان مولانا الشريعة المقرب  
العلم ابا طيبين ومولانا الحسي الحسين ومولانا محمد هدى الله  
حفرته الشريعة ومحافظة المصلحة المتبعة اسم التحليلات والسلاح  
بالعلم الشامل الخلف والعلو بوجود مولانا اكد علم ودعوى  
مراعى الله مولانا ونفى ومطلع بسيدى ابرار الكوفة العجيبة واحتقا  
و كيلة العورى واكد نسيب انى رجل شريف من ذرية مولانا  
ادريس وخصى ابي الة الحسينى وخلصت من نبي ابراهيم الله انا  
حرفه ريتزج ريتزج بل فخر على شفة العسكى ولى اولاد  
وخصى كيلة الله وكيلة مولانا المنصور اذ حردا وعطابدا  
محت اكد ناع واد مولانا الجبر الكبير وجبر الكبير والسوي فبر مولانا  
وهر عابا وميتنا حردا ورعدا وعلى العينة والسلاح وادى  
محم الخراج على 310  
ولنت مسما على جعله اطيارا خردى  
حفرته الشريعة محمد ابراهيم ما شربا  
اولاد الجبر القال منى بوجرد

رسالة أحد الشرفاء العاملين بعسكر وجدة في شأن إعفائه من الخدمة

## الوثيقة رقم 40

من السلطان الحسن الأول إلى عامل وجدة في شأن استيفاء الضرائب  
من القبائل<sup>43</sup> (1892-8-30)

أمر السلطان الحسن الأول عامل وجدة بتحصيل ما بقي من جبايات  
في ذمة القبائل الوجدية، بعد أن دفعوا جزءا منها، وكان المخزن قد أمهلهم  
بعض الوقت بسبب الجراد والفتنة، إلا أن الأمر قد أشكل على المخزن  
المركزي، فطالب بمراجعة الأقساط المحصلة والأقساط المتبقية من أجل  
التثبت من استخلاص القدر المفروض على عمالة وجدة. الرسالة مؤرخة  
في 6 صفر 1310 الموافق 1892-8-30.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

خديمتنا الأرضى القائد عبد السلام بن بوشتى، وفقك الله وسلام عليك  
ورحمة الله وبعد، وصل كتابك جوابا عما أمرناك به من توجيه  
النهايات التي هي بيد أهل وجدة وغيرهم من إيالتك، حيث ذكروا أنهم  
دفعوا ما عليهم لابن عبد الصادق الخ، بأنك وجهت التي عند أولاد علي  
بن طلحة والزكارة وأهل عطية وثلاث بني خالد، وقدمت توجيه  
نهاية أولاد أحمد بن إبراهيم، وبقي نهاية بني يعلى وثلاثي بني خالد  
، ذكرت سبب تأخيرهما، كما أخبرت أنك استوفيت من المال الموظف  
عليهم سبعة آلاف ريال ودفعتها لولدنا مولاي عمر أصلحه الله،  
وصار ذلك بالبال. أما النهايات التي وجهتها فوصلت وطولع بها

<sup>43</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

علمنا الشريف ، وهاهي رُدّت إليك صحبتته ، إلا أن القدر الذي أُبرئوا منه  
فيها لم يُعرف عدده ونسبته من مجموع القدر الموظف على الإيالة ،  
وعليه فلتبين ما تدفعه كل فرقة من فرق إيالتك من الواجب كل  
سنة ليظهر القدر الذي دفعته كل واحدة من الفرق المستظهرة بنهاية  
الإبراء كلاً أو بعضاً. وأما ما أُخبرت به من استيفائك من المال الموظف  
عليهم سبعة آلاف ريال ، فقد أُخبر بذلك ولدنا مولاي عمر أصلحه الله ،  
والسلام 6 صفر الخير عام 1310. "  
ومنه :

"نعم سيدي أعزك الله، ها جواب سيدي مولاي اعمر عن ذلك باللفظ في  
الورقة صحبتته ."

الخزانة النبوية

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حينئذ انما ارادني الغايد عند السلام برؤسهم وفضة الله ونسلك عليك ورحمة الله  
 وبعد وطل كتابك جوايلا عما اولنا به من توحيد النمايات التي سبها امر جدك  
 وغيرهم من ابناء المصاحف ذكر والاهم دعوا ما عليهم كما في غير الصلوة بل انما وجهت  
 التي عند اولاد علي صلحته والتم كرامة وامل على عتبة وثلث بين خالد وفدق توحيد  
 نماية اولاد اخبر ابن ابيهم وبقي نماية بين يعلى وثلثي في خالد ذكرت سببا تاخيرها  
 كما اخرجت انما المستوفيت من المال المنوكة عليهم سبعة الاف ريال ودمعتم  
 لولدنا موافق عم الطمحة الله وضارته لك بل اقبال اما التهاديات التي وجهتموها  
 بقرط وطلوع برع علمها الضرب وهدايا روات القيد كسنة الا ان  
 الضرر الزر ابري وامنه بغيركم في عرف عذرة وانسبتم من مجموع الضرر  
 المنوط على الابائة وعلقب بثلثين ما تروعه كل مرة من مائة  
 ايل الله من العراجب كل سنة ليحكم الضرر الزر وبعثه كل واحد  
 من ابيهم والمستطير في بصلية الابراؤي كما اوردت في امانا  
 اخبرت به من استقبلت من الملال المنوكة عليهم سبعة الاف  
 ريال بقدر اخبر بقرانك ولدنا مولاي عمر الطمحة من والصلح

١٣١٥ هـ  
 محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله

رسالة السلطان الحسن الأول إلى عامل وجدة في شأن تحصيل الضرائب

## الوثيقة رقم 41

من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن المراجعة الضريبية<sup>44</sup>  
(1892-9-4)

تنفيذا للأمر المولوي أوضح عامل وجدة ما أشكل على المخزن المركزي من أمر الضرائب المستخلصة، والبعض الآخر الذي ما زال في ذمة القبائل الوجدية، وتكشف الرسالة عن تساهل السلطان مع القبائل أثناء فترات الشدة فيما يتعلق بالجبايات ( الجفاف - الجراد - القحط)، حيث كان يؤجل دفعها إلى أن يتيسر الحال، غير أنه لم يكن يتساهل في أمور الضبط والمحاسبة، وهو ما يتضح من هذه الرسالة، وهي مؤرخة في 11 صفر 1310 الموافق 4 شتنبر 1892.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.  
أسدل الله علينا وعلى المسلمين رضاء سيدنا ومولانا أمير المومنين ناصر الدين وقاهر الظالمين بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب على الخديم لمولانا من التعظيم والتشريف وبعد، وصلني شريف كتاب مولانا أعزه الله يأمرني سيدي أن نبين كيف استوفيت من وجدة وعمالتها بسبعة آلاف ريال من العدد الموظف عليهم، ومولانا أيده الله آخر عنهم منه ثلاثة أرباع، وأمرني أن نستوفي منهم الربع الواحد يجب لهم فيه خمسة آلاف ريال وأربعة وعشرين ريال. يعلم سيدي أن ساعة وصول كتاب مولانا أولاً الذي أمرني فيه باستيفاء عشرين ألف

44 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

ريال وثلاثة وتسعين ريال وربيع الريال من وجدة وعمالتها ، فأجمعت أعيال أهل أنكاد والزكارة وبني يعلى وبني خالد وقرأت عليهم كتاب مولانا الشريف ، فطلبوا من الخديم أن يطلب من مولانا تأخر البعض عنهم من المال المذكور والبعض يقفون على أدائه، فسأدتهم على ذلك وأمرتهم بالوقوف على دفع ما تيسر لهم دفعه ، وكتبت لسيدي نعلمه بما طلبوه، لأن الوقت معذر عليهم بنزول الجراد ببلدهم والفتنة الواقعة بهذا الوطن ، فأشفق مولانا من حالهم وأخر عنهم ثلاثة أرباع من القدر الموظف ، لكن سيدي ما ورد جواب مولانا الشريف حتى صادف الحال دفعوا سبعة آلاف ريال ووصلت بيدي نجل مولانا حفظه الله ، غير أن أهل وجدة ما دفعوا سوى الربع لأنهم تأخروا في الدفع ، وأما الزائد فهو للقبائل، وكل من دفع شيئا أعطيناه النهاية عليه ، وبهذا وجب إعلام سيدي ، وخديمه يطلب منه دعاء الخير ورضاه والسلام في 11 صفر الخير 1310" .

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

الحمد لله وحده

وحمد الله على ما بين يدينا من نعمه والحمد لله

اسمك الله علينا وعلى المسلمين رضاً، صيونك ومولانا الصبر الموصوفى نادر البر ومناظر  
 الفوق الظالمين بصرف تفضل حاشيتك الشريف وادراك ما يجب على الخادم مولانا  
 التفتيح والتمشيد وبصر وصلته في كتاب مولانا اعزك الله يابون بسبب  
 ان نبيس كيت المنصور هيت من وجوه وعملته بصفتك اللام اربال من القدر  
 الموكلف عليهم ومولانا اربع الف درهم منهم ثلثه ارباع واربع الف درهم  
 منهم الربع الواحد يبيع لهم حيد خمسة اللام اربال واربعه وعشرون اربال  
 يعلم بسبب ان ساعه وصال كتاب مولانا اول الزمان فيه بالاستيعاب عشر اربال  
 ربال وثلاثه وتسعين ربال وارج الربال من وجوه وعملته بل جمعت اربال رطل  
 الانجاد والاكرا وبيع بعلم وبيع خالدهم في كتاب مولانا الشريف فطلبوا  
 من الخدم ان يخلب من مولانا ثلثه الف درهم منهم من الخلال المذكور والبعض  
 يجمعون على ارباعه بسلا عندهم على ذلك واورتهم بالوصف على وجه ما يتعسر  
 لهم وجمع وكثفت بسبب تعلم بما كلبوه لانا الوقت معذر عليهم بنزول الجراد  
 يملوهم والفتنة الواضحة نورا ولكن بلا شبع مولانا من حالهم واقف عنهم  
 ثلاثه ارباع من الفل الموكلف لا كرسيم ما ورد جواب مولانا الشريف حتى  
 صرنا الحال وبعوا سبعة اللام ربال ووصلت بيل فخل مولانا حقيقته الله  
 غير ان اهل وجوه ما دفعوا سوى الربع لانهم تاخر وايدى الرفع وامل الزايد  
 وهو للقبائل وكل من دفع شيئا اعطيناه النهاية عليهم وبزاز حيا اعلام  
 بسبب وخريم يطلب منه وعلا الف شهر وقاله والسلك في الصبر الخمر على 103

خبري سعيد بن عبد السلام بن  
 بن تفلح

رسالة عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن المراجعة  
 الضريبية



## الوثيقة رقم 42

رسالة من السلطان الحسن الأول في شأن مغربية توات وعدم البناء  
بالحدود<sup>45</sup> (6-9-1892)

في مطلع العقد الأخير من القرن التاسع عشر بدأ التحرك الفرنسي من أجل التوسع في جنوب شرق المغرب - خاصة نحو واحات توات. فالتقى نائب السلطان بطنجة سفراء كل من ألمانيا وأنجلترا وإسبانيا لتفسير موقف المغرب من إثبات مغربية الواحات المذكورة، فاستحضر البنديين الأول والثاني من اتفاق مغنية حول الحدود، وفيهما الحجة الكافية لحسم مادة النزاع، غير أن مضمون البنديين المذكورين ترك خط الحدود بدون إثبات معالم، مما أعطى لفرنسا فرصة التأويل لصالحها، خاصة وأن أرض الصحراء التي تتعدم فيها الزراعة هي متاحة للطرفين. وكان نائب السلطان بطنجة يعتقد أن السلطان بحوزته خريطة طوبوغرافية توضح خط الحدود، غير أن السلطان أجاب بالنفي، وأن ما كان متاحا آنذاك هو رسم لخط الحدود. وكانت حجة المخزن هو أنه كان يمارس سلطته على توات دون منازع، على عكس الحكومة الفرنسية التي لم تكن تتصرف فيها، وبناء على هذا الطرح أمر السلطان نائبه بتوضيح ذلك لسفراء الدول المذكورة أعلاه. الرسالة مؤرخة في 21 صفر 1309 الموافق 6 شتنبر 1892.

45 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

طابع صغير بداخله ،الحسن بن محمد الله وليه ومولاه.

خديمنا الأرضى الحاج محمد الطريس ، سلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل إعلامك بأنك بعد ما أجبت بكونك تكلمت مع النواب الثلاثة فيما يؤمله الفرنسيس بتوات، وأجابوك بما ذكرت، راجعت الشروط المنبرمة بين الخديم حميدة الشركي رحمه الله ونائب الفرنسيس وقتنذ، فوجدتها في الأول<sup>46</sup> ما نصّه ، اتفق الوكيلان على إبقاء الحدود بين إيالتي المغرب والجزائر كما كانت سابقا بين ملوك الترك وملوك المغرب السابقين، بحيث لا يتعدى أحد حدود الآخر، ولا يحدث في الحدود بناءً في المستقبل ، ولا تميزا بالحجارة، بل تبقى كما كانت قبل استيلاء الفرنسيس على مملكة الجزائر، ونصّ الثاني ، عين الوكيلان الحدود بالأماكن التي في ممر الحدادة، وتراضيا عليها ، بحيث إنها صارت واضحة كالخيط معلومة، فما كان غربي الخط يعني الحد فلإيالة مملكة المغرب، وما كان شرقي الحد فلإيالة مملكة المشرق هـ. وظهر لك أنها صريحة في حسم مادة النزاع ، حيث كان الخط المشار إليه هو الموجود في رسوم الجغرافية التي أشار إليها وزير خارجية صبانيا حسبما قدمته ، وأنتك على يقين من وجود مثل هذه الجغرافية في خزائن حضرتنا الشريفة للاحتجاج وصار بالبال. أما إن عنيت بالجغرافية رسم الحدود فهو موجود والنسخ منه كذلك ، وأما إن عنيت الصورة بالتخطيط

46 - أي الفصل الأول من اتفاق مغنية حول الحدود الموقع في 18 مارس 1845.

فلا وجود لها ، لكون ذلك الوقت لم يكن لعلومهم بتلك دخل في الغرب ولا لكوازيطهم<sup>47</sup> ولا غيرها من التنقيب على الأحوال ، وحاصله فالحّد معلوم في القصور في الصحراء، أما الخط ففي الصحراء التي على الشّيعاء، وهي التي لا غروس بها ولا حرث ولا عمارة وكذلك في القصور المعلومة التي في الحدود ، ومذكورة في الحدادة المشار إليها بخلاف غيرها داخل الإيالة فلا يحتاج إلى تعريف ، لأنها معلومة مشهورة ، وكل يتصرّف فيما هو داخل إيالته ، وفي ذلك الوقت وقبله ونحن نتصرف في توات وهو لم يتصرفوا فيه، بل لم يتكلموا فيه أصلا، والصحراء التي على الشّيعاء هي المفازة التي لا غروس فيها ولا حرث ، وعلى كل حال فالحجة قائمة بذلك عليهم، فلتباشِرُ الكلام مع النواب المشار إليهم ، ولتوضّح لهم ذلك إيضا ، لا يُبقي ولا يذر كلاما للفرنسيين، وقوفا مع الحق الحقيق بالقبول ، والله يعينك والسلام في 21 صفر عام 1309".

---

47 - يُراد بها الجرائد.



## الوثيقة رقم 43

تقرير من أمين وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن التجارة بين  
قصة العيون وتلمسان<sup>48</sup> (1892-9-27)

ازداد الرواج التجاري بين قصة العيون وتلمسان، غير أن هذه  
التجارة لم يكن أصحابها يدفعون رسوم التعشير، وعجز المخزن عن  
استخراج الحقوق منهم خوفا من حدود اضطراب، فطلب أمين وجدة  
أن يعفى كل الذين لا تتجاوز قيمة سلعهم قدرا معلوما من المال،  
وذلك رفقا بهم. الرسالة مؤرخة في 5 ربيع الأول 1310 الموافق 27  
سنتبر 1892.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بعد لثم ثرى الأقدام وأداء ما يجب لعلي المقام من الإجلال والتعظيم  
والاحترام، ينهى لشريف علم مولانا الإمام العلم الهمام، وأبقى الله شمس  
سعادته مشرقة على الأنام، وأضاء بوجوده الأغوار والإعلام، أن جماعة  
من قصة العيون عسكرا وغيرهم يتعاطوا التجارة من قصة العيون إلى  
تلمسان، وكان أمرهم ضعيفا، والآن سدت هذه الطروق على بني بوزكو  
والشجع وبنو يزناسن، وصار أمر البيع والشراء مقتصرًا على من بقصة  
العيون، ويمرون بسلعتهم على وجدة، ويرجعون عليها، ولا يقبل من  
يتكلم معهم، ولا يسامحون في قلمة ظفر، حتى أن العامل عظم عليه  
أمرهم وخلا سبيلهم لطيشهم وعدم إنصافهم، وحتى إن كانت سلعة لأهل

48 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الذمة يتعرضون عليها، وإن كانت مشهورة يَمروا بها من خارج البلاد، ولا ينال منهم لا قليل ولا كثير، فإن تفضل عليهم سيدنا نصره الله بالإعفاء بجوده أوسع، وإن اقتضى نظره أيده الله يقبض منهم، فيأمر العامل بما يقتضيه نظره السديد، مع أنني كان تقدم لي الإعلام في مثل هذا، وذكر لي الوزير إن كان من خمسة عشر مثقالا إلى الثلاثين الغاية أربعين فيخلى سبيلهم، وإن كان أكثرهم من عامة الناس، وهذا ما وجب به الإعلام، والخديم عند أمر سيده ونهيه، طالبا صالح دعائه والسلام، في 5 ربيع النبوي عام 1310".

الخديم ج محمد بن أحمد زنيبر وفقه الله

الحزب له وحده

علم الله علم صرنا محمود الله وكبيره وسلم

بعد لنتم شري الاقدام ولدا ما يجيب لعلنا من اللجلنا والفقيرين والاختراع  
 يتعلمي الحظ في علم مولا في الامام العلم للعلم ايفر الله نتمو سر سعادته مشرفة  
 علم الامام واعا، بوجوده الاموار والاعلام ان جماعة من فضيلة العيون  
 علمكم او غيرهم يتعلموا النجارة من فضيلة العيون التي تعلمون وكان امرهم  
 ضعيبا والى سدت هذه الكرم في علم بين بوز كذا والشبح وينوا ينفا سى  
 وهار امر البيع والشرا كله مفتحة اعلموا بفضيلة العيون ويصرون بسا لعنتهم  
 علم وجدك ويرجعون عليهما ولا يقبلوا فيكلم معهم ولا يسا شرو في قلعة كلهم  
 حتى ان العامل عظم عليه امرهم وخلا سبيلهم لطيب نتم وعدم انما جمعهم وحتى  
 ان كانت سلعة لا تعلم الذمة يتعلمون عليها وان كانت مشهورة يمشوا بها  
 في خارج البلاد ولا يبا منتم كما قليلا ولا كثيرا بل ان تعلم عليهم من سيرنا نفع الله  
 بالاعمال فيجود او سمع وان افتتقى نضره ايزه الله يفض منه من بيما من العامل سما  
 يفتن فيه ذنمه السديد مع انتم كان تقدم في الاعلام في مثل هذا وذكر في الوزني  
 ان كل من خدمت من عشر فقط لا امر التلا نير الغاية اربعين في سبيله وان كان  
 اكثر هم من عامة الناس وهذا ما واجب به الاعلام والتجرب عند امر سيره ونهيه  
 كمالها صالح عبا به والصلح في 5 ربح البيع عامه (31)

الحزب من محرم اعرض اوله عليه

رسالة أمين وجدة في شأن التساهل مع الذين يتعاطون التجارة بين العيون وتلمسان

## الوثيقة رقم 44

من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن طلب تغيير نقيب  
شرفاء أولاد بن عزة<sup>49</sup> (7-10-1892)

سبق أن أشهد عامل وجدة عبد المالك السعيدني سنة 1885 على  
شرفاء بني يزناسن من يرتضونه نقيباً لهم ، وكان الشرفاء أولاد سيدي  
عبد الله بن عزة -إخوان النقيب بن دحمان - قد اختاروه لذلك المنصب  
آنذاك ، ويتبين من الرسالة أنهم تراجعوا عن ذلك ، وطالبوا بتغييره  
لأسباب أضحوها. الرسالة مؤرخة في 15 ربيع النبوي 1310 الموافق  
7 أكتوبر 1892.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

أقبل حاشية البساط الشريف وأدّي ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف وبعد، فليكن في كريم (علم) مولانا أيده الله أن بعض  
الشرفاء أولاد سيدي عبد الله بن عزة سكان بني يزناسن ببني خالد،  
وهم أولاد المهدي وأولاد بن سعيد وأولاد الحاج العابد والمجادبة ، الذين  
هم إلى نظر النقيب سي بن دحمان ، طلبوا منا الكتابة لسيدنا بإطلاع  
علمه الشريف بما لحقهم من الضرر منه ودخوله في زمرة القبائل  
العامة وقلة عقله ، طالبين من سيدنا نزعهم عنهم وتولية غيره  
عليهم ، حسبما أشاروا به على سيدنا في كتابهم، فنطلب من سيادة  
سيدنا الكريمة أن يساعدهم لذلك إن اقتضى نظره الشريف . وبهذا  
وجب إعلام سيدي ، والخديم طالبا منه دعاء الخير ورضاه، والسلام  
في 15 ربيع النبوي الأتور عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوثة

49 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



المجلة حرة

وطل الله على سين محمد ووالده محمد بن محمد

اذ قيل حلاسية البسلة السريه والرجع ما يجب لمولا ناصر التعليم والتعمير  
 وبعض بليكم في كبر مولانا الشوق الله ان بعض السريه جاء اولاد نعيم محمد الله برهني  
 سكران بخير ناسي في خالدهم اولاد المصعب واولاد بر سعيد واولاد الحاج  
 العابد والمجد به الزبير طعم الزكي النقيب بر دحماء لطلبوا منا الكتابه  
 لسين يا طلاع علم السريه بل الحفوم من السريه منه ودخوله في مسرك  
 القبايل العامة وقلة عقله طلاس من سين نزع عنهم وتولية عيسى  
 عليهم صبي السار وابه على سين في كتابهم من طلب من سياره سين الكريمة  
 ان يسلمهم لزال الان لا فتضى نكح السريه وسبوا وجه اعلا ميل  
 والحكيم طلابا منه دعاء الحيم ورغاله والسلا في اربع البني الامور

علم 310 الى خراج سبي نزل  
 محبة السكاي بت  
 بر شنه

رسالة عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن تغيير نقيب  
 شرفاء أولاد عبد الله بن عزة.

## الوثيقة رقم 45

من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن الفتنة ببني  
يزناسن<sup>50</sup> (1892-10-19)

أخبر عامل وجدة بالفتنة القائمة بقبيلة بني منقوش بين فرقة بني  
مرّيصن وفرقة بني خلوف الذين انهزموا وفروا من منازلهم وطولبوا  
بدفع العادة الجارية بينهم من أجل الرجوع إلى موطنهم ، كما أخبر  
بمحاولة تدخل القائد محمد بن البشير الوريثي. الرسالة مؤرخة في  
27 ربيع الأول 1310 الموافق 19 أكتوبر 1892

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

أقبل حاشية البساط الشريف وأدّي ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف وبعد، فليكن في كريم علم مولانا أيده الله أن في هذه الأيام  
قبل تاريخه وقعت مضاربة بين بني مرّيصن وبني خلوف من ربيع  
بني منقوش أهل صفرو، وانهزموا بني خلوف وفروا من ديارهم  
بعد موت من مات من الفريقين ، ونزلوا بني خلوف عند بني خالد  
أهل تغجّيرت، وبعد ذلك قدموا بني خالد عند بني مرّيصن طالبين  
منهم رجوع بني خلوف لمنازلهم فوافقهم لذلك على شرط دفع  
العادة الجارية بينهم، وكان بني خلوف قبل وقوع البارود طلبوا الإعانة  
من خديم سيدنا القائد الحاج محمد بن البشير فساعدهم لذلك، ولم يجد  
سبيلا من جانب ما سمعناه عنه ، وأن بني محيو وبني نوكة من إيالة  
بني وريمش تحالفوا مع البصارة وخالفوا أمره ، والناس مشتغلين  
باللوفية لبعضهم بعضا وكثرة القيل والقال، وعلى ما طرق سمعنا  
ياسيدي أنهم في انتظار انتقال المحلة السعيدة من هنا ويفعلون ما

<sup>50</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

يريدون، وبهذا وجب إعلام سيدي ونظره أوسع، والخديم على خدمة مولاه طالبا منه دعاء الخير ورضاه والسلام في 27 ربيع النبوي الأثور عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزلة حرك

لو قبل حاشية البساط الشريفة والحق ما يجب لمولانا من التمجيد والتشريف وبغد  
 بيلكريم علم مولانا انك الله ان في هذه الايام قبل تاريخه وقعت مضاربه تيمينه وبصرينه  
 خلوه من ربيع بين مغوشه اهل صغر وانهم موايبي خلوه وجرورهم وبارهم بعروم من  
 مات من البريق واولوا بين خلوه بمنزلة نزل اهل تعجيبنا وبعروم ذلك فموايبي  
 خال من بينه ووجد طلائع منهم رجوع بين خلوه بمنزلة لهم موايبيهم لذلك على شركها  
 ومع العادة الجارية بينهم وكان بين خلوه قبل وقوع البارود طلبوا الاغاثة من حريم  
 سينا الفلأبراج محرم ربيع مستخدم لذلك ولم يبر سبلا من جانب ما سمعنا عنه وان  
 محيو او بين فوكه من ايا التمرين ورميتم في العوامع البعارة وخالهوا اوك واناسر مستغلبين  
 بالجموية لبعضهم بعضا وكثيرا الغيل والمغال وعل ما طرف سمعنا يالسيم انهم في التكلار  
 انتغال المحلة السعيرة من هنا ويجعلون ملير يدرون وبيز اوجبال على سيد ونظير اوسع  
 والتزيم على خرمه مولاه طالبا منه دعاء الخبير ورضاه والسلام في 27 ربيع النبوي الاثور

على 310هـ حريم سيدنا عبد السلام  
 بن بوشة

رسالة عامل وجدة في شأن الفتنة القائمة بين بعض فصائل قبيلة  
 بني منقوش

## الوثيقة رقم 46

من ناظر أحباس وجدة إلى السلطان في شأن طلب أحد المرابطين نصيبا  
من الماء لزاويته<sup>51</sup> (28-10-1892)

أجاب ناظرُ أحباس وجدة السلطانَ بخصوص طلب أحد مرابطي  
الزاوية القندوسية نصيبا من الماء الفائض ، فأخبر باستحالة تنفيذ الطلب  
المذكور، نظرا لعدم فائض من الماء - وأن المتوفر منه يكاد يكفي حاجيات  
المسجد الأعظم ، حيث يتم تصريفه لدار الوضوء والحمام. الرسالة  
مؤرخة في 6 ربيع الثاني 1310 الموافق 28 أكتوبر 1892.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.  
أسدل الله علينا وعلى المسلمين رضاء سيدنا ومولانا أمير  
المومنين ، ناصر الدين وقاهر القوم الظالمين ، بعد تقبيل حاشية البساط  
الشريف وأداء ما يجب على الخديم من التعظيم والتشريف وبعد،  
وأفانا كتاب سيدنا الشريف بما طلب من جانب شريف سيدنا المرابط  
السيد محمد بن عبد الله القندوسي تنفيذ نصيب من الماء الداخل لقصبة  
وجدة ليجريه لزاويتهم ، إن لم يكن لأحد يملكه ولا لجانب المخزن بل  
كان حبسا فلا بأس بتنفيذ نصيب له منه بشرط أن يكون من الفيض ،  
وأن يكون الفيض مستغنى عنه ، ويكون ذلك بموجب شرعي . يعلم  
سيدي أن الماء المذكور يمر بالقصبة ويذهب لدار الوضوء بالجامع  
الأعظم والحمام، وليس به فيض، لأن فيضه قليل وجريانه لبيوت  
الوضوء، وفي بعض الأحيان لا يكفيهم ، وبهذا وجب إعلام سيدي ،  
ونظر مولانا أوسع، والعبد على خدمة مولاه طالبا منه دعاء الخير  
ورضاه والسلام في 6 ربيع الثاني عام 1310".  
خديم سيدنا الهاشمي بن بومدين بالروكش ناظر أحباس وجدة

<sup>51</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

الحجرات

وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ سِرْنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا وَعَلَىٰ آلِهِ

اسر الله علينا وعلى المسلمين رضى. سيخ ومولانا امير المؤمنين فام الربيع  
 وفادع الفوم الطالمين بعز تفضل حافيت (لبساطا الشرب) وادامه عيب  
 عمل الحزن لم مولانا من التعظيم والتفسيب. وعرف مفر ومانا كتاب سيرنا  
 الشرب بما طلب من جناب شرب سيخ (ام الربيع) السيد محمد بن عبد الله الفزوي  
 تنعيز نصيب من الماء الراخل الفصحة وجرى ليريد لزاويتهم ان لم يكن  
 لاجر يملكه ولا اجاب الحزن بل كان حثسلا ملا باسرت تنعيز نصيب لـ  
 منه بشرط ان يكون من العيوض وان يكون العيوض مستغنى عنه  
 ويكون ذلك بموجب شرب يعلم سبب ان الماء المذكور لم يدلفصحة  
 ويزهب لزار الوضوء بالجماع اللاحق والحل. وليس به فيض لـ  
 فيض فليل رجراينه لسيوت الوضوء. وبعو الاحسان لا يفيض  
 ونهزاو حيا علاج سبب ونكر مولانا اوسع وانصبر على خرمه مولانا  
 طابا منه وعلا. الحين ورفاهه واصنابه. كاربوع الشاه عام 1031  
 خريم سبب الامام محمد بن ابي  
 بلرو وكشركم احباس وجرى

رسالة ناظر احباس وجدة في شأن تنفيذ نصيب من الماء

## الوثيقة رقم 47

من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن الرفق بالقبائل بسبب الجفاف<sup>52</sup> (9-11-1892)

حلت فرقة من الجيش بعمالة وجدة في نهاية سنة 1892 من أجل فرض هيبة الدولة واستخلاص الجبايات، وكان العرف يقضي أن القبائل هي التي تتولى توفير المؤونة لها، وقد تعذر على عامل وجدة القيام بذلك بسبب الجفاف والجراد، وأن بعض القبائل لجأت إلى غرب الجزائر، والبعض الآخر لجأ إلى الجبال، فطلب من السلطان الرفق بهم إلى أن يتيسر الحال. الرسالة مؤرخة في 18 ربيع الثاني 1310 الموافق 9 نونبر 1892.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد ومولانا محمد وآله وصحبه.

أقبل حاشية البساط الشريف وأُدي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف وسلام على حضرة مقامه السعيد ورحمة الله تعالى تتوالى وتزيد وبعد، وصلني كتاب سيدنا الشريف فيما بلغ علم مولانا من بقاء المحلة السعيدة بلا مؤونة، حتى حصل لها الضياع من أجل ذلك، وعليه أمرني مولانا بالقيام بما نابني في مؤونتها مع غيري من باقي عمال أنجاد وبني يزناسن مدة مقامها بوجدة ونواحيها إلى أن تنهض راجعة بحول الله، نعم سيدي حقا ما بلغ مولانا إلا أن الوطن في غاية القلة من الحبوب ومصيبة الجراد، حتى ألجأهم ذلك للتفرق في النواحي الشرقية

<sup>52</sup> -أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

لأجل خدمة الحلفاء وغيرها ، ومن بقي منهم لو كلفتهم أدنى شيء لفروا عن الوطن لضعف حالهم وقتلهم ، وبقي الخديم حائرا من ذلك ، إذ هم من رعية سيدنا ومولانا أولى بالرفق برعيته ، إذ مولانا معدن الرأفة والشفقة، وكذا ما جرّد عليهم من دعاوي إيالة الجزائر، فهم الآن متفرقون بعضهم بنواحي الشرق، وبعضهم بالقبائل، وطلبوا من مولانا يؤخر عنهم ذلك حتى يجتمع تفرقهم، ويقوم على ساق الجد في قبض من ترتب عليه شيء، وبه وجب إعلام سيدي، ونظر مولانا أوسع، والخديم عند أمر سيده ، طالبا صالح دعائه ورضاه والسلام في 18 ربيع الثاني عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

بسم الله الرحمن الرحيم

وحمد الله على سائرنا ومولانا محمد وآله وصحبه

اقبل على سمية الجبيلة الشريفة والابن عليهما مولانا والتمتع بغيره والتشريف وسلام على من  
 مقام السعير ورحمة الله تعالى تتوالى وتزبد وتوسع وحنان كقائه سائرنا الشريفة  
 مما يبلغ علم مولانا من بقاء الهمة السعير بلا مشورته حتى حصل لهذا الضياع وأجزاء الله  
 وعليه أقرنا مولانا بالقيام مما نالنا من مشورته مع فم من بلاد عمان الجداد وبني بني ناس  
 فله مقامه بوجوه ونواحيه التي تنظر راجعة بغير الله نعم سيب حقا ما بلغ مولانا  
 إلا أن التوكس في غاية القلة من الجرد ومصلحة الجراد حتى الجمل من ذلك للتقوية في الفرك  
 السرفية لا جلا خرفة الحيلة وغيرها من بغير منهم نول بقية من أذن في العزوا على  
 التوكس لضعف خالهم وقلتهم وبقي الخدم خالهم أذالك إذ هم رعية سائرنا ومولانا  
 أول ما رمى برعيته إذ مولانا معد الرافة والسيففة وكذا ما جرد عليهم من دعا ريدانة  
 الجراد برقيهم إلاه متبرفون بعضهم بنواحي السون وبعضهم بالقبائل ويصلوا مولانا  
 يفر من غير ذلك الحاشي يجمع خبرهم ويقوم على سائر الجرد فيضم من ترتب عليه شيء  
 فيه وجب اعلام سبيل ونحو مولانا الفرس والخدم عندهم سيرة كما بدأ صلاح  
 عدليه ورغبتهم واستندم في ربيع الثاني عام ٥١٣١ هـ في حرم سبيدنا  
 عبد السمك  
 بل بونفلة

رسالة عامل وجدة في شأن الرفق بقبائل عمالة وجدة بسبب الجفاف والجراد



## الوثيقة رقم 48

من أمين مستفاد وجدة إلى السلطان في شأن عجزه عن تموين الحامية العسكرية بواحة فكَيْك<sup>53</sup> (9-2-1893)

أخبر أمين المستفادات بوجوده أن عامل فكَيْك قد طلب إمداده بنحو 100 نفر من العسكر ، إلا أنه عجز عن تجهيز العدد المطلوب لقلة مداخل المدينة ، بعد أن هجر أسواقها أعراب وقبائل الناحية الشرقية ، بالإضافة إلى أداء أجور عسكر وجدة وعاملها وأصحابه ، مما اضطره إلى الاقتراض لتغطية كل النفقات المطلوبة. الرسالة مؤرخة في 22 رجب 1310 الموافق 9 فبراير 1893.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه.

أسدل الله علينا وعلى المسلمين رضاء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ناصر الدين وقاهر القوم الظالمين ، فبعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب على الخديم لمولانا من التعظيم والتشريف وبعد ، فليكن في كريم علم مولانا أيده الله أنني ياسيدي لما حلت مدينة وجدة بفور وصولنا إليها صادف الحال خديم سيدنا عامل فكَيْك كتب طالبا توجيه إدالة العسكر عددها مائة نفر المأمور بها سيدنا ، فقامت على ساق الجد ووجهنا من عدد الإدالة المذكورة ثلاثين نفرا فقط بعد أن استلفت ثلاثة وثمانين ريالاً ودفعتها لهم منونة ، وكتبت لخديم سيدنا عامل فكَيْك دفع لهم عشرين ريالاً هناك ، ودفعت في منونة العسكر الباقي هنا من وصولي إلى تاريخه ثلاثمائة ريال ومنونة العامل هنا وأصحابه أربعون ريالاً في كل شهر ومنونة البآخر\* هنا أربعون ريالاً في كل شهر ، ومنونة عامل فكَيْك ثمانية عشر ريالاً في كل شهر ، وما

<sup>53</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.  
\* هم أفراد الجيش البخاري (الجيش النظامي).

عدا ذلك من التنافذ الشريفة ، وأنتي ياسيدي مجتهد غاية الاجتهاد في ذلك ،كثيره من سلف إلى أن يبسر الله في المستقبل ، ومن نقص ياسيدي عدد الإدالة المذكورة لفكيك عدم تنضيض المئونة لجميعها من قلة الداخل. وفي تاريخه ورد علينا كتاب من عامل فكيك يطلب كمال عدد الإدالة المذكورة ، وكمالها ياسيدي متوقف على المئونة ، والخديم ليس بيده داخلا يقوم به مئونة العسكر هنا وهناك ، وذلك ياسيدي لأن قبائل وأعراب الناحية لا يتسوق منهم إلا القليل للمدينة، وقد طالعت علم سيدنا بهذا، ونظره أوسع والعبد طالبا من سيده دعاء الخير والسلام في 22 رجب الفرد عام 1310".

"ومنه ورد سيدي على الخديم خبر صحيح أن النصارى خرجوا لناحية الظهرا، ونزلوا أعرابهم حميان من المنكوب إلى فكيك، بل إلى ركينت بشار، وقبائل الصحراء ياسيدي في ضيق من جانبهم ، وبهذا طالعت علم سيدي الشريف . صحّ به .

خديم سيدنا عبد السلام بن يحيى

اجعلته حرك

و صل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اشترى الله علينا وعلو المصطفى رضا سيدنا امير المؤمنين ناصر الدين وفاضل الفروع  
 الخالمي بعد تغيبه عن شبة البساط الشريف واداء ما يجب على الخدم لسيده وناظر في تعظيم  
 والتفاني به وبغيره وليكم في كرم مولانا ايقوا الله اني يا سيد لما حلفت من سنة وحين يعبر  
 وولنا النبي صادق العدل خير من سيدنا علمنا جميع كتب طاب الله توجهه اذالة العسك  
 عدوها ملية نجر الما مربي تين فيفت علم ساق الجدر ووجهها من عدد الاله المذكور  
 تلاكيس نجر اعطى بعد ان استسلمت تلاكيس وثمانين ريال الا وبعثها لهم موشه وكنيت  
 غزير سيدنا علمنا جميع دفع لهم عشرين ريال الا هناك وبعثها موشه العسك ابان في  
 هنا من وصوة الزنا نجر تلاكيس ثمانية ريال وموشه العامل هنا واهلها اربعون ريال  
 في كل شهر وموشه الطاخ هنا اربعون ريال في كل شهر وموشه عاملنا جميع ملائمة عيش  
 ريبا لاي كل شهر وما عدا ذلك من التناجر السن ثمانية واثني يا سيد ههنا مائة الاجتهاد  
 في ذلك كثير من صلح الزان بيبس الله في المستغبل وما نفع يا سيد عدد الاله المذكور  
 ليعلم عمره تنصير الموشه جميعها من قلة الدراخل وبعثنا كتاب سر عامل  
 جميع يطلب كمال عدد الاله المذكور وكما له يا سيد متوقفا على الموشه والخبر ليس  
 سيدنا واخلد يفوم به موشه العسك هنا وهناك وذلك يا سيد فيا بلواجر اهن  
 الناحية لا يتسوى منهم الا القليل للمدينة وفرط العت علم سيدنا بنوا ونظروا اوسع  
 والعبر طالعنا من سيدنا دعاء الخبير والشلة في 22 رجب البرد على 315 ادر سيدنا ورد  
 على الخبر في خبر جميع ان القوي خرجوا الناحية الكرم وتروا امر ابيهم حيان من  
 المنقوب الزنجير بل اى ركبت بسار وبقابل العرا يا سيد في ضيق كبير من حالنا  
 وبهنا اذ العت علم سيدنا السر في جميع خبر بيع سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بن جميع

رسالة أمين مستقادات وجدة في شأن عجزه عن تموين حامية فكيف

## الوثيقة رقم 49

من أمين وجدة إلى السلطان في شأن نزول فرقة عسكرية فرنسية بناحية  
الصحراء<sup>54</sup> (20-2-1893)

أخبر أمين وجدة السلطان بتحرك الجيش الفرنسي نحو الصحراء  
المغربية، حيث شرع في بناء التحصينات وصهاريج الماء ، وقد ضيق  
على قبائل الصحراء وقبائل ناحية الظهراء، ومنعهم من الترحال قرب  
المناطق التي نزل بها . الرسالة مؤرخة في 3 شعبان 1310 الموافق  
20 نونبر 1893.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أيد الله سيدنا ومولانا الإمام ظل الله في أرضه على الأنام ، والسلام  
على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى وتزيد، وبعد تقبيل  
آثار الأقدام وما يجب لسيدنا من الإجلال والإعظام ، فلينهي لحضرة  
سيدنا الشريفة أنه لا زائد على ما طالعنا به علم سيدنا الشريف قبل  
هذا في أمر خروج محلة النصرى وأعرابهم لناحية الصحراء، وبيّنا  
لسيدنا المواضع الذين هم نازلين بهم أعرابهم، وكنا أخبرنا سيدنا بأن  
محلة النصرى رجعت لحال سبيلها، فإذا به قبل تاريخه بيومين ورد  
علينا خبر حقيق أن محلة النصرى رجعت للمكوب وشرعت في حفر  
الآبار وبناء الصهاريج هناك ، وأعراب المهاية كلها نازلة عدوة عين  
بني مطهر، ولا يقدر أحد منهم يصل للمحل الذي به محلة النصرى  
لكونهم جاعلين الأرصاد عليهم ، بحيث لا يصل إليهم أحد وهم في  
شغل شغيل في ذلك، وكذلك إيالة سيدنا أعراب الصحراء في ضيق  
من ذلك، وقد طالعت علم سيدنا الشريف بذلك، ونظره أوسع والعبد طالبا  
من سيده دعاء الخير والسلام ، في 3 شعبان الأبرك عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن يحيى

<sup>54</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحمد لله وحده

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ

ائمه الله فينا ومولانا الامام ظل الله في ارضه على الانبياء السالخين على صفوة معالي  
 سيدنا السعير ورحمة الله تغشوا الوتر وتزيدو بعد تعجيل انوار الافلاك ووجع  
 سيرنا من الاجلال والاعظام فليتهى لحقنا في سيرنا الشريفة انه لا زائر على  
 بلاط العتابة علم سيرنا الشريف فليغزاه او خروج حلة النهدي واعترابهم  
 المناصية العجرا. وبينما سيرنا الموضع الذي بهم تازين بهم اعترابهم  
 وكذا احبنا سيرنا بان حلة النصف ما رجعت لنا بسبيلها جازابه قبل تاريخه  
 بيومين ورد علينا خبر حقيق ان حلة النهدي رجعت للمكتوب وسرحت  
 في جمع الالباب وبناء الله هاريج هناك واعتراب الحملية كلها تازنت عدوة حبيبي  
 بنه مكفر ولا يغفر احد منهم يصل للمحل الذي به حلة النهدي لكونهم جبال علي  
 الارصاد عليهم بحيث لا يصل اليهم احد وهم في شغل سفيل في ذلك وكذا  
 ايلنا سيرنا اعتراب العجرا في ضيق من ذلك وقوطاقت علم بيننا الشريف  
 بذاك ونحوه اوسع والعير طالبا من سيرك دعاه الخبير والسلا في ذلك  
 الابرك على 310 الخ يخ سعيدينا  
 محمد الصلح بن يحيى

رسالة أمين وجدة في شأن نزول الجيش الفرنسي بناحية الصحراء

## الوثيقة رقم 50

من أمين وجدة إلى السلطان في شأن بناء دور وتفويت أخرى بالبيع  
داخل القصبه<sup>55</sup> (1893-2-20)

أخبر أمين مستفادات وجدة بمحاولات بعض المستفيدين من دور  
داخل القصبه تفويتها لأشخاص آخرين بواسطة البيع ، فمنعهم من ذلك ،  
حيث إن ملكية تلك الدور الواقعة داخل القصبه تعود للمخزن ، وهو لا  
يسمح بتفويتها عن طريق البيع . الرسالة مؤرخة في 3 شعبان 1310  
الموافق 20 فبراير 1893 .

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه .  
أيّد الله سيدنا ومولانا الإمام ظل الله في أرضه على الأنام ، والسلام  
على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى وتزيد ، وبعد تقبيل  
آثار الأقدام وما يجب لسيدنا من الإجلال والإعظام ، فلينهى لحضرة  
سيدنا الشريفة أنني سيدي لما وصلت مدينة وجدة وشرعت في الخدمة  
الشريفة وقبض المستفاد بها ، ومن جملة ذلك بيوت قصبه المخزن ،  
فوقفت على بعض البيوت بها وقع فيها التفويت بالبيع ، من ذلك دار  
باعها ولد القائد أحمد بن رزوق البخاري من مشتريها منه محمد الخراجي ،  
وبنى بها بيتين ومصرية ، وباع أيضا بيتا لتاجر اسمه التهامي مجبر  
فاسي ، وكان عزم على بيع عرصة بوسط القصبه ، ولما سمعت بذلك  
منعته من بيعها ، وأيضا بيتا ومصرية باعها أحمد بن مبارك النجاري  
لتاجر فاسي اسمه أحمد بن المهدي الزرهوني ، وأيضا بيتا باعوه ورثة  
الهالك سي محمد بن لخضر لرجل حماية اسمه عبد القادر بن شكشو

<sup>55</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

إبراهيم نازلاً بفاس ورجل من أهل فاس تاجراً هنا اسمه الطيب الصنهاجي بنى داراً بقصبة المخزن وعزم على بيعها ، ولما سمعتُ بذلك تكلمتُ مع القاضي وعامل البلد ومنعوه من بيعها ، وقد طالعتُ علم سيدنا الشريف بذلك ونطلب من سيدي أن يستوصي القاضي والعامل بشد عضدنا في منع هؤلاء وغيرهم من بيع بيوت قصبة المخزن ، والخديم عند أمر سيده ونهيه طالبا منه دعاء الخير ورضاه والسلام في 3 شعبان الأبرك 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن يحيى

انظر الله سيرنا ومواسم الامام كل النبي ارضه على الاطعم السلا على صفة مغل  
 سيرنا السيرة ورحمة الله تعالى وتزويد بعد تفصيل اثار الافلام وما يجب  
 سيرنا من الاجال والاعمال بلينتهي الحجة سيرنا الشريعة التي سب  
 لم وصلت مدينته وجوه وسرعت في الخدمة الشريعة ومبني الحسنة  
 بها ومن حجة ذلك بيوت فصبة الحزين بوقفت على بعض البيوت بها ومع  
 يصم الثعوبت بالبيع من ذلك دارا ما عطا ولد القادر الحاج العزير زوق  
 النجار من مكنتي بها منه حجر الخراج ونبأ بها بيتي ومدينة وبارك انفايتنا  
 لتاجر النعم النعمك عجيب ملك وكان عزم على بيع عرصة بوسك الغصبة وما  
 سمعت بذلك منعتني من بيعها وايضا بقله ومدينة ياعها اهدى مبارك  
 النجار لتاجر ملك النعم اصرير المظلم الفرعون وايضا بيتا ياعوك ورثة الهالك  
 من حجر الخراج حلاية النعم عبد القادر بن مكنتي البراهيم ناز لا يباع  
 ورجل من اهل ما سرتاجر هذا النعم الطيب الهنلاي بقا دار بقصبة الخزين  
 وعزم يبعها وما سمعت بذلك فكلت مع الغلاف وعامل البدر ومنعوك  
 ما يبعها وفرط لاعت علم سنك الشريفة بذلك وتطلب من سيرة ابيتوك  
 الغلاف والاعمال بسئل عن تاجر منع هؤلاء وخبره من بيع بيوت فقبت  
 الخزين والخبر عن امر سيرك ونهيه طلبا منه دعامة الخبير ورثاه والمالك  
 في شعبان الابرك على 310  
 في 6 ربيع الثاني

من أمين مستفاد وجدة في شأن تقويت بعض الثور بقصبة المخزن



## الوثيقة رقم 51

من أحد قاطني مدينة وجدة في شأن تنفيذ صلة أنعم بها عليه  
السلطان<sup>56</sup> (1893-3-11)

طلب أحد قاطني مدينة وجدة أن ينفذ له أمين المدينة إكرامية  
أنعم بها عليه السلطان، وكان الأمين المذكور قد امتنع عن التنفيذ بدعوى  
أن ظهير الإكرامية سابق لتعيينه بوجدة . الرسالة مؤرخة في 22 شعبان  
1310 الموافق 11 مارس 1893.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

السيادة التي لا يدرك ماهيتها الفكر ولا يحيط بوصفها الذكر والمجادة  
التي لا يحصي مآثرها الحصر، كيف لا وهو الذي قد جمع أطراف  
المفاخر ونظم أشتات المآثر أبو المظفر السلطان الأعظم المدجل الأفخم  
مولانا الحسن، السلام على مقام سيدنا الأعلى ورحمة الله تعالى  
وبركاته تتوالى وبعد، فليكن في كريم علم مولانا أيده الله ونصره أن  
مولانا الكريم كان أنعم علينا بصلة قدرها خمسون مثقالا على يد  
خديمه عبد السلام بن يحيى أمين مستفادات وجدة أحرسها الله ، ثم  
لما دفعت له ظاهر [ظهير] مولانا أعزه الله تعالى تعلل لنا بأن تاريخه  
9 ربيع الثاني وهو إذ ذاك لم يكن أمينا ، والعبد المنعم عليه حل بيده  
في انسلاخ جمادى الثانية ، والآن نروم من كرم مولانا أيده الله أن  
يأمر الخديم المذكور بدفعها ، أعطى الله سيدنا خير الدارين بجاه  
سيدي الأولين والآخرين والسلام في 22 شعبان عام 1310".

عبد ربه وخديمك محمد بن أحمد بن المهدي بوجدة

<sup>56</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

المجلد حرك

وطى الله على قبره الشريف

السيادة التي لا يبرحها ما هيته العلي، والجميع يروى عن الزكرو والجادة التي لا يجمع معانها العزم  
 كيفة وهو أن فر جمع الكرام المبالغ، ومن ثم اشتتات الملائكة أبو المصعب. الصالحان اللامع  
 اللدجل اللدعج. مؤانا العسى. السلاء على مناع يتر السلاء. ورحمت السور طائفة تتوالج  
 ووجع بليقته في كرم على مؤانا اير السور وصورة مؤانا الكرم كاه انعم علينا بطنه فدر بها  
 خمسون منفا لا يبرحها غير السلاء برحمتي اسي مستعارة اوقا وجره احسنه السور ثم كما  
 . ومع ذلك كما هو مؤانا العسى. تعالقه فعله لنا فاه قارحة وربع انشاء وهو اذ لم يكن امينا  
 والعبير المنعم عليه حل بيكر في انضلاح جمادى اثنان والماء فزوج ووطى مؤانا اير الله  
 ان جاور الخرم الزكرو ووجع اعطى الله خير الراير السلاء سيد الاولين والاخرين والسلاء  
 و 22 فحبره على 21310 عبره وخبره في حجر احمر المهن بوجع

رسالة في شأن تنفيذ إكرامية أنعم بها السلطان على أحد قاطني وجدة

## الوثيقة رقم 52

من عامل وجدة إلى السلطان في شأن انسحاب الجيش الفرنسي من  
ناحية الظهرا<sup>57</sup> (1-4-1893)

من مهام عامل وجدة - وهي منطقة حدودية - إخبار السلطان بكل  
تسرّب للقوات الفرنسية إلى داخل التراب المغربي ، وفي هذا الإطار أشعر  
العامل المخزن المركزي بدخول الجيش الفرنسي وبعض القبائل الخاضعة  
له إلى أماكن سماها بناحية الظهرا ، حيث اضطرت بعض القبائل  
المغربية (المهاية) إلى النزوح عن المنطقة خوفا من المواجهة مع القوات  
الفرنسية ، غير أن هذه القوات سرعان ما انسحبت عن منطقة الظهرا  
بأمر من كبار حكام الجزائر ، مما جعل عامل وجدة يتراجع عن ملاقة  
حاكم تلمسان وإبلاغه احتجاج المغرب كما أمره بذلك السلطان، ولعل  
سلوك العامل يكشف عن سوء تدبير المشاكل التي كانت تقع بالحدود،  
وهو خطأ إداري كانت له تبعات ، ومن شأن ذلك أن يشجع السلطات  
الفرنسية على تكرار تعديها على التراب المغربي . الرسالة مؤرخة في  
13 شعبان 1310 الموافق 10 أبريل 1893.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أقبل حاشية البساط الشريف وأدّي ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف ،وسلام على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى  
وتزيد وبعد ،وصلني كتاب مولانا الشريف فيما كان بلغ علم مولانا  
الشريف من أن حاكم العريشة خرج بمحلة من النصارى ونزل بها المحل  
المسمى البرّازيه قرب المنقوب ودواوير إيالة البكاكرة من حميان أنزلهم  
المنقوب ،وأنهم يريدون الزيادة بالنزول لعين بني مطهر ومن كان

<sup>57</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

أمامهم من المهاية رحل ، يعلم سيدي أن هذا كان بلغني عنهم وأعلمتُ سيدي به ، والآن فالذي تحقق لنا أن الحاكم المذكور ورد عليه الأمر من عند حكام الجزائر الكبار يأمره بالرجوع لمحلته بالعريشة، وقد رجع ورحل جميع أعرابهم حميان الذين كانوا نازلين بالمنقوب والقعلول وقصر العجوز وعقلة الحاج محمد ومَعطى الزُّبئية ودرمل ، ولم يبق أحد منهم بالأماكن المذكورة ، وذلك بأمر حكامهم الكبار ، وحيث بلغني رحيلهم من الأماكن المذكورة لم نكتب لحاكم تلمسان عليهم كما أمرني سيدي بالكلام معهم في ذلك ، وبه وجب إعلام سيدي ، والخديم عند أمر سيده طالباً صالح دعائه ورضاه والسلام في 13 شوال عام 1310".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

لغيره وحده

وعدا الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

لقبها على شيمه البسلاف الشيب والآن فليجب لمولانا والتعظيم والتسليم  
 وسلامه على كل من مقلد سيدنا السعيد ورحمته الله تعالى وتزويد  
 وحليف كتابه مولانا الشيب مما كان بلغ علم مولانا الشيب وان حاكم العريشة  
 خرج محملة من النصارى ونزل بها المثل المسمى البرازيد فرمى المنقوب وقد وادى باليه  
 البلاكرة ومحمدا انزلهم المنقوب وانهم يترددون الزيادة بالنزول لغرض منكم  
 ومن كان اما منكم المهديار حار علم سيم انه مذ كان بلفظ عنتم واعلمت سيم  
 به والان بالنسبة لئلا ان الحاكم المذكور ورد عليه الامر من عندهم الجزاء  
 الكبار يا قروا بالرجوع لمحملة بالعريشة وفرجع وحل جميع اعرابهم محملا  
 الذر كل نوانا زلين بالمنقوب والفقول وفصر العجم زوعقلة الخادم  
 ومعه الزينة ودرع ورمي ينف احد منهم بالامان المذكور وقد ارسا  
 يام حكامهم الكبار وحيث بلفظ حو لهم من الاماكن المذكور لم يكتب  
 بحاكم بالنساء عليهم كما انهم بالبلاد معهم بذالك وبه وجب اعلام  
 سيم وانخدمهم عندهم سيم كما انهم بالبلاد دما به ورضاه والسلام  
 32 اسوال عام 310 الى منحه به سيدنا عبد السمكو  
 بن بوننة

رسالة عامل وجدة في شأن انسحاب الجيش الفرنسي من ناحية الظهرا

## الوثيقة رقم 53

من عامل وجدة في شأن مقاومة قبائل قلعية للجيش الإسباني بجوار  
مليلية المحتلة<sup>58</sup> (7-10-1893)

أخبر عامل وجدة السلطان بالمقاومة التي قادتها قبائل قلعية لمواجهة توسع الجيش الإسباني خارج أسوار مليلية المحتلة، حيث كان قصد قوات الاحتلال بناء بُرج خارج الحدود المعلومة، كما سجل روايتين حول عدد القتلى من الجانبين بعد أن انهزم الجيش الإسباني وتحصن داخل أسوار المدينة، إلا أن الحكومة الإسبانية أرسلت تعزيزات عسكرية لمليلية لإيقاف زحف المقاومة الشعبية. الرسالة مؤرخة في 26 ربيع الأول 1311 الموافق 7 أكتوبر 1893.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أقبل حاشية البساط الشريف وأُدي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، وسلام على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تعالى تتوالى وتزيد وبعد، ليكن في شريف علم مولانا أيده الله أن أمس يوم تاريخه ورد خبر من ناحية مليلية أن الصبنيول الذي هنالك تضاربوا مع أناس من قلعية، ومات من النصارى خمسة وستون ومن أهل قلعية ثلاثة ورجل مجروح، ورجعت الكرة على النصارى حتى أعطوا الفرار ودخلوا مليلية هاربين وسدوا الأبواب وركبوا الأسوار، وبقيت نتشوف لما يزداد من الخبر لتحقيق ذلك وما السبب الذي أوجبه، حتى ورد

<sup>58</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

علينا يوم التاريخ اثنان مخازنية كانا مُسَخَّرين بوادي ملوية فأخبراني بما سمعاه وما هو مطلق على الألسنة أن المضاربة وقعت حقا ومات من النصارى مائة وخمسة عشر ومن قلعية خمسة عشر رجلا وامرأة، وذلك نشأ على بناء برج أرادوا النصارى إحداثه بناحية خارجة عن حدادتهم، فمنعواهم أهل قلعية من بنائه، ورجعت الدائرة على النصارى وفروا لمليية ملتجئين بأسوارها. ولا زال الأمر هكذا، غير أننا سمعنا أيضا أن النصارى وجهوا لمليية ثلاث مراكب من العسكر، ووصلوا للمرسى هناك. وهذا ما بلغ الخديم أطلع به علم سيده، وبه وجب، طالبا صالح الدعاء والرضا والسلام في 26 ربيع الأول عام 1311".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

اعزله وحرره

وحمل الله على سبيلنا ومولدنا عموه والذ

اقبل على سيرة البساحه الشريفة والابن ما يجب له من التعظيم والعشيرة  
 وشقاع على حركه فقام سبيلنا السعدي ورحمت الله تعالى تنواره وقزير  
 ونسب عزيمتك في شيء علم مولدنا أي من ولدنا ان اسير يوم تاريخه وزد  
 خبر من ناحية مليمة ان الصنمبول الذي ينزل في تضاريع انا من قلعته  
 ومات من القصرى خمسة وستون ومي اهل قلعية ثلاثة ورجل مجروح  
 فرجعت الكثرة على القصرى حتى اعلموا العزاز ودخلوا مليمة هاربي  
 وسروا ٢١ بواب وركبوا الاسبوار وبقيت تمتد في لها يزيد من الخبي  
 لتخفي ذلك وقد السبب الذي اوجبه حتى وزد علينا يوم القار من اثنان  
 فجازنية ثلثا من سحر برك ملكونة فلا خبر له مما سمع له وقام مصلو  
 على السنة ان المضاربة وقعت حفلا ومات من القصرى مائة وخمسة عشر  
 وما قلعية خمسة عشر رجلا وامرأة وذالطنا على بنا اخرج ارادوا القصرى  
 احدائه بنا حية خارجة عز حدادتهم ورجعت الدائرة على القصرى وقضوا  
 لميلية على جميع اسوارها ولا زال الا في هذا غير اننا سمعنا ايضا  
 ان القصرى وجئوا الليلة ثلاثة مراكب من العسكر ووصلوا المرسم من ذلك  
 ومزما بلغ الخبر الملاح به علم سبيلنا وبه وجب كما بالصلاح الدعد والكرضا  
 ولسلا ٢٦ ربيع الاول عام ١٣١١ هـ  
 فتعمم من اهل قلعية من بنا به  
 حجاج سبيد بن عبد السكاك  
 بن بونقلا

رسالة عامل وجدة في شأن مقاومة قبائل قلعية للغزو الإسباني



## الوثيقة رقم 54

من شيخ زاوية سيدي رمضان في شأن النزاع الواقع بين بني وريمش  
ومحمد بن البشير الصغير<sup>59</sup> (8 - 4 - 1894)

أخبر شيخ زاوية سيدي رمضان بأن ناحية بني يزناسن في غاية  
الخصب، وأن الهناء عم القبائل باستثناء ما وقع لأولاد البشير أو مسعود،  
الذين أخرجوا من ديارهم ولجأوا إلى غرب الجزائر، كما طلب تجديد  
ظهير التوقير والاحترام. الرسالة مؤرخة في ثاني شوال 1311، الموافق  
8 أبريل 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم .  
أيد الله تعالى بمنه وأعان بفضلته مقام سيدنا ومولانا أمير  
المؤمنين ناصر الدين وقاهر الظالمين ، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف  
وأداء ما يجب لمولانا من التبجيل والتشريف ، وإهداء عاطر السلام  
بأسمى التحية والإكرام وبعد ، كنا وجهنا مكاتب عديدة للحضرة الشريفة  
لما كان سيدنا أيده الله في حركته السعيدة بالصحراء، ووجهناهم على يد  
الخدیم الطريس ، ولم يأت لنا جواب ، ولم نعلموا (كذا) ما السبب في  
تأخير الأجوبة الشريفة إلينا ، مع أننا من خاصة نصحاءكم ، جعل الله  
المانع خيرا ، وأيضا الإعلام لسيدنا نصره الله أن هذه النواحي في غاية  
الهناء والعافية والخصب في النبات الأخضر ، إلا ما وقع بين بني  
وريمش وأخيهم الخديم الحاج محمد بن البشير ، بأنهم أخرجوه من البلاد،  
ونزل بعجروود بالإيالة الشرقية ، كما نحب من سيدنا أعزه الله أن يكتب  
لنا كتابا شريفا لعمال الوطن توصية علينا بالتوقير والاحترام ، والله تعالى  
يجازي سيدنا بإحسانه ويوفقه لصالح أعماله ، وعلى المحبة والخدمة  
الشريفة ، والسلام ، في 2 شوال الأبرك عام 1311" .  
محمد أبو الأنوار بن المكي لطف الله به

<sup>59</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبتكم لله والله واعني الناس الذين احبوا حبيبكم الا انهم اذ بعثوا النبي  
 محمدا كرم الله وجهه ورعاى وصلى عليه ورحمت الله وبركاته  
 من حين مولانا التوحيد بالله وبعد لا زالوا على محبتكم والسؤال انكم عنكم  
 والرعاء بخيركم وان بعضكم بالسؤال واننا منذ زماننا ونحن بالزبيب  
 البعراى فلذلك تباخترت عنكم مكاثنا واننا ما نسينا محبتكم هذا مجمل  
 اليكم البعنية الا انى الشير بالذاتم البعيج فبكم ان تستوضوا به حشيرا  
 وتعلموا بكتابه عندكم للوزير البعنية الشير احمد موسى بلانه قد  
 حل به امر مع اناس من بلدهم وان رجل مستكر وارزانه هم ان يظلموا  
 واحضروا انما اموا لا عريضة مع اننا مساجرة في سبيل ولا تفعولوا  
 سعيها من تخير جازيكم به الله باري الله لنا بكم وعلى محبتكم واتسلا  
 في سهل مجاد (الاولى على 1312)

محمد بن محمد بن ابي انوار  
 بن ابي زهير

رسالة شيخ زاوية دسيدي رمضان إلى السلطان الحسن الأول في شأن  
أحوال بني يزناسن

## الوثيقة رقم 55

من أمين مستفادات وجدة إلى السلطان في شأن سوء تدبير ناظر أحباس  
وجدة<sup>60</sup> (1894-4-14)

بَلَّغ أمين مستفادات وجدة عن سوء التدبير الذي ارتكبه ناظر  
أحباس وجدة ، حيث أخبر بالإجراءات التي اتخذها الناظر فيما يخص  
شبكة السواقي المائية داخل القصبة ، كما أنه أهمل إصلاح بعض  
المساجد رغم أن لها وقفا خاصا بها ، بالإضافة إلى نقص الإنارة في  
بعض المساجد. و صدر هذا التبليغ بناء على أوامر صادرة من  
المخزن المركزي. الرسالة مؤرخة في 8 شوال 1311 الموافق 14  
أبريل 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سيدنا الأسماء وملائنا الأحمى السلطان المعظم المحترم سيدنا ومولانا  
الحسن ، السلام على سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير  
مولانا دام وجوده وعلاه وبعد ، فليكن في كريم علم مولانا المنصور  
بالله أنه نبهنا على أن نكون نعلمه بما يحدث في الوقت بمدينة وجدة  
وغيرها ، فمنه أن ناظر أحباس وجدة الهاشمي برؤكش بدل دارا  
المجاورة لصومعة المسجد الكبير بربع ماء ، وبدل ساقية الماء التي  
كانت على هينتها من قديم الزمان بوسط القصبة ، وجعل عوض  
الساقية صورا [ سورا ] أتى به من قعر القصبة من محل خروج  
الماء ، وأتى بالصورة شاقا في وسط القصبة إلى بابها ، ومنع المار  
من وسط القصبة . ومنه أيضا وأن المسجد الكبير مفتقرا للإصلاح  
غاية حتى أدى سقفه للنزول من كثرة المطر ، حتى أن بعض الأوقات

60 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

ينزل المطر ويمنع المصلين منه ويخرجون الحُصر للشمس ، وكذلك مفتقرا للضوء، عمل بالمسجد نحو الستة كؤوس مقدار أوقيتان من الزيت في الكأس ، والمسجد والحمد لله له أحباس كثيرة وزيتون كثير، وبعد لما ورد عليه أمر مولانا الشريف في شأن الساقية جعل موجبا بأقاربه ولهم اليد في الحبس يكرون منه ما يريدون، وكذلك مساجد وجدة أدخل بعضهم الخراب، من جملتهم مسجد السيد عقبي أدخله الخراب الكبير وتُصلى به الخطبة . لما رأى أمره أدى إلى الفضيحة أنزل به الجير والرملة وشرع في إصلاحه . فها نحن طالعنا علم سيدنا بذلك ونظره أوسع ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله، طالبين من سيدنا دعاء الخير ورضاه آمين والسلام وفي 8 شوال الأبرك عام 1311 ."

وصيف سيدنا أعزه الله آمين، عبد السلام بن يحيى

سيدنا الأئمة وميادنا الأئمة المشاهير المعظم المحتج سيدنا ومكان  
 الخسر المثل على سيدنا ورحمت الله تعالى ومن كاذب عن حيق مكانا أو وجودا  
 وعلا وبغير دليل في كرم علم مكانا المنصور بل الله أزر فبها علم ان نكر فعلمه  
 بما يحرق في الوقت بمرئته وجوه وغيم مما عذر أنه ناكم أحياس وجوه الأئمة  
 ثم وكثر بركة أئمة التجاروة الصومعة المشير الكيم به مع ما وبتر السافيه  
 الماء التي تقات على هيشتها وفديم الزمان به في الفصحة وجعل عوذي  
 السافيه ضرراً انهم رفع الفصحة من محض روح الماء وتوابعها ضرراً  
 في وقت الفصحة التي بها أو يمنع المتأخر من وقت الفصحة وقد رأينا  
 وأن المشير الكيم معنى اللامع غايب حتى أرى صبغة للنزول من كثير  
 المحققون بعض الأوقات بين الملح ومنع المصلي من ذلك ويجز حيق  
 المحقق للشمس وكذا معتق للظهور محلاً بالمشير نحو التشتة كقول  
 مفرار أو في تارة الزيت في الكاسر والمشير والفرد له أعباس كيش  
 وزيتون كيش وبغير مشاورة عليه أو ممكن التشير في شأن السافيه جعل  
 مرجعاً بافادته ترقيم البنية المشير ليثرون فند قائم برون وكذا السافيه  
 وجوه أو غير بعضه الخراب من جعلهم بغير المشير عفيف أو خلد الخراب الكيم  
 ونضربه الخيبة لما رأى أولة أة إلى الفصحة انزله الجي وانزله  
 ومنع في إله الله بها في العنا علم سيدنا بذا الظهور أو منع ومنع الأئمة  
 بل الله حيبه وتساكنه كما ليس من سيدنا علة الخيم ورضالة أوي والتملح  
 وقت سؤال الأئمة على الآله وصيغو عبه السلي بنويح

رسالة أمين مستفادات وجدة في شأن سوء تدبير ناظر الأحياس

## الوثيقة رقم 56

من قائد قبيلة المهاية في شأن تأديب إحدى قبائل الظهرا واستيفاء الزكاة منها<sup>61</sup> (1894-4-22)

أخبر قائد المهاية - الذي كان موفدا إلى قصور فكّيگ بأمر مخزني ، أنه اجتمع بقبيلة أولاد الحاج بناحية الظهرا أثناء توجهه لفكّيگ ، وأعلنوا توبتهم وطاعتهم للسلطان، وأدوا الزكاة وحاولوا تبرير عصيان بعض إخوانهم بإيعاز من القائد محمد اليوسي. الرسالة مؤرخة في 17 ذي القعدة 1311 الموافق 22 أبريل 1894.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أقبل حاشية بساط سيدنا أمير المومنين المعترز بالله مولانا الحسن، السلام على حضرة مولانا ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ، فليكن في علم سيدنا وأن بعد خروجنا من مدينة وجدة ونزولنا بعقلة السدرة في طلب ما أمر به سيدنا من التوجه لقصور فجيح وردوا علينا بعض أعيان أولاد الحاج وأدوا ما وجب عليهم من الزكاة ألف مثقال على عاداتهم بعرف بلادهم، وتفاوضنا معهم في شأن خدمة دار سيدنا الشريفة مجيبين بالسمع والطاعة بما أمر به مولانا المنصور بالله ، شارحين لسيدنا ضعف حال القبيلة ، طالبين دعاء سيدنا لصلاح الحال والمآل نادمين على ما فتهم قارئين بما حصل لهم بسبب امتناعهم أمر سيدنا شاكين ببعض إخوانهم تمردهم على الامتناع لما أمرهم به سيدنا واشتغالهم بالفساد في القبيلة وأخبروا وأن الحامل لهم على ذلك القائد محمد اليوسي، وقد طلبوا منه أن يمدهم بالحركة للقبيلة، ولا يحميهم ويتواصل معهم . وها نحن أطلعنا علم سيدنا بذلك ليكن من أمره على بال ، ونظر سيدنا أوسع، وهم الحاج محمد العرجاني ومن تبعه كقرية ترنيس. وفي 17 قعدة الحرام عام 1311".

طابع صغير بداخله، خديم المقام العالي الحاج بُّبكر بن ميمون المهيايوي

61 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



## الوثيقة رقم 57

رسالة عامل وجدة في شأن قائدین من بني عتيق لم يلتزما بدفع ما تعهدا  
به من مال للمخزن<sup>62</sup> (6-8-1894)

كان العرف المخزني يقضي بأن كل من أنعم عليه السلطان بالولاية  
أن يدفع مالا للمخزن نظير المنصب الذي أسند إليه ، وفي هذا السياق  
التزم القائد بوالانوار الهبيل وابن عمه القائد محمد بن بومدين ألي بدفع قدر  
معلوم من المال ، إلا أنهما ماطلا في التنفيذ، مما استوجب تذكيرهما  
بالتزامهما حسب رواية عامل وجدة. الرسالة مؤرخة في 3 صفر الخير  
عام 1312 الموافق 6 غشت 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله .  
أدام الله وجود سيدنا الأسنى وذخيرتنا الحسنى الفقيه النبيه وزير  
مولانا سيدي أحمد بن الفقيه الوزير المبرور سيدي موسى بن أحمد  
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله  
وبعد، فتعلم رعاك الله أن خديم مولانا القائد محمد بوالانوار الهبيل العتيقي  
وابن عمه القائد محمد ولد بومدين ألي العتيقي كانا التزما لبيت مال  
سيدنا عمره الله بمال عند ولايتهما عن إخوانهما ، فإذا به هذه مدة منذ  
توليا على إخوانهما ولم يدفعا شيئا مما التزما به ، فنحكك تكتب لهما  
ليؤديا ما اعترفا به لبيت مال سيدنا ، فإنهما إن وصلهما كتابك  
يقومان على ساق الجد فيما عليهما ، وبه وجب الإعلام ، وعلى المحبة  
والسلام في 3 صفر الخير عام 1312".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

<sup>62</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



الحمد لله وحده

وهدانا الله على سيرتنا ومولانا محمداً

إداع الله وجود سيرتنا الاسترود غير تما الحسنة العفيدة النبيه وزر مولانا  
سبح احمد العفيدة الوزير المبرور سيم موسر زلخر وصلاح عليك ورحمت الله  
تعلو ويركاته عظيم مولانا نكح الله ونسعد من تعلم زعاد الله ان غديما  
مولانا الفايبر محمداً بالانوار الهميز العتيق وان عمه الفايبر محمداً ليرتو مدي  
التي العتيق كذا التزام البيت من السيرنا عمرة الله مما اعنرو ولايتها  
على اخواها بما اذ به من كمنز تولما على اخواها وما ولم يد معانئنا مما  
التزامه بنجنتا نكبت لهما المؤديا على اعترفا به لبيت ما سيرنا  
بلائهما ان وصلهما تقابلا يفوقان على سلاف الجرم مما عليهما وبه وصيت  
الاعلام وعلى المحبة والصلاح في صير الخيم ملام 2 الى حديم سبيحنا  
عبد السلام بين  
بوتنتنا

رسالة عامل وجدة في شأن عدم وفاء القائد بوالانوار الهبيل وابن عمه  
بالتزامهما تجاه المخزن

## الوثيقة رقم 58

من عامل وجدة إلى الوزير أحمد بن موسى في شأن النزاع بين أهل أنكاد  
وبني يزناسن والمهاية<sup>63</sup> (20-9-1894)

أخبر عامل وجدة بالنزاع الذي اندلع بين قبيلة المهاية من جهة ،  
وقبائل أنكاد وبني يزناسن والزكاراة من جهة ثانية ،حيث حاول هؤلاء  
نهب ما خزنته قبيلة المهايا من حبوب بجوار ضريح سيدي موسى  
جنوب مدينة وجدة ، وأوشك الطرفان على الاقتتال ،فتدخل الشرفاء  
والمرابطون من الزاوية القندوسية ومن أولاد سيدي الشيخ وغيرهم ،  
فصالحوا بينهم ، غير أن بعضا من أهل أنكاد دخلوا مدينة وجدة وأفسدوا  
بعض الأجنة ونهبوا رؤوساً من البقر، فتدخل أعيانهم فزجروا الفاعلين  
منهم وأمروهم برد بعض ما نهبوه. الرسالة مؤرخة في 19 ربيع الأول  
1312 الموافق 20 شتنبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أدام الله وجود سيدنا الأسنى وذخيرتنا الحسنى الفقيه العلامة وزير  
مولانا الأجل الأفضل سيدي أحمد بن الفقيه الوزير المبرور سيدي  
موسى بن أحمد ،سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا  
نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أنه وقع تفاقم ما بين أهل أنجاد  
والمهايا ، وهذا نحو الشهر والأحوال مضطربة بينهم حتى شاعت  
عداوتهم واشتغلوا بجمع لفوفيتهم ، فنزل اهل أنجاد بدير جبل بني  
يزناسن ، لأنهم من لفهم ،والمهايا نزلوا تيولي وزحفوا لبعضهم، فنزلوا  
أهل أنجاد وبني يزناسن كافة والزكاراة بسيدي موسى ، ومدوا أيديهم  
في مطامر المهايا الكائنين لهم بسيدي موسى، وقدموا المهايا بحركتهم،

<sup>63</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

فدخلوا بينهم الشرفاء والمرابطون من القنادسة وأولاد سيدي الشيخ وغيرهم واجتهدوا في ردّهم عن بعضهم ونزلوا بخزائنهم في وسطهم ولا زالوا يتردد[كذا] بينهم حتى يسّر الله في صلحهم ، فصالحوهم ولقوا بينهم وفتحوا بالخير ، ورجع كل منهم إلى منازلهم، وتفرقت حرّكتهم ، وأزال الله ما كان بينهم من الشحناء ، وقد أعلمت مولانا بهذا وأعلمت لكون على بال ،وبه وجب الإعلام ، وحين تم صلحهم وردت حرّكة أهل أنجاد في نحو أربعمئة فارس ودخلوا وجدة وأفسدوا بعض الأجنة لأهل وجدة ، وأخذوا لهم ثمانية رؤوس بقر وسلبوا بعض من وجدوه خارج البلد ، فقاموا عند ذلك أعيانهم ووقفوا في زجر الفاعلين وردّوا بعض ما نهبوه، ولم يبق إلا البقر فوجهوا من يردهم، وتوجه الجميع لحال سبيلهم ،وبهذا وجب الإعلام ،وعلى المحبة والسلام في 19 ربيع النبوي الأنور عام 1312 ."

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

ادع الله وجود سيدنا (ص) و غيرتنا الحسن البقيه العلاءه (وز)  
 قولنا (جل ٧) فضل سيم اخذ البقيه النور المبرور سيم موسى ز احمد  
 سلع عليه ورحم الله محمد و بركانه عن غير مولانا نكي الله ونسعد  
 بتعلم رعاك الله انه وقع بقاءهم ما يرام الخلاء والمهايا وهذا نحو الشهر  
 والا حوال مضكربة بينهم حتى ساعدت عداوتهم واشتغلوا بجمع ليقوم عنهم  
 قتل اهل الخلاء بدر جيل في يزنا س لا تهم ولعنهم والمهايا نزلوا تيورا  
 وزجروا البعضهم بمنزلوا اهل الخلاء وبني يزنا س كما به وازكاد بيس موسى  
 وقدوا ايديهم في مصا والمهايا الكلا ينير لهم سيم سوس و قد صرا المهايا  
 بحر كتمه بقرضوا بينهم الشر ما والرا بكون والغناد سه واولاد سيم الشيخ  
 وغيرهم واجتهدوا في زدهم عن بعضهم ونزلوا الجزاينهم في وسكهم ولا زالوا  
 يتزود بينهم حتى ينشر الله في صلحهم فبصا لخدمه ولفوا بينهم وبتكروا  
 بالخير ورجع كل منهم ارشاد زهم وتعرفت حركتهم وازال الله ما  
 كان بينهم من الشكنا او قد اعلمت مولانا بهذا واعلمت له لكون على سنان  
 وبه وجب (اعلا) وغير شمه صلحهم وردت حركة اهل الخلاء في حوار عمداية  
 بارسود غلوا وجرى واجتهدوا بعض (اجنة) لا غلوا وجرى واخذوا لهم ثمانية  
 زاورس وغرو سلبوا بعضه وجرىه خارج البلو فبلا ما عند ذلك اعلمتهم  
 فوقفوا في زجر الباعلي ووردوا بعضنا نبوه ولم يبق (لا التبر في جوامع)  
 يردهم من قوجه اجمع حال سيبلمه وبمذا وجب (اعلا) وعلى الخبئة والساع  
 في ١٩ ربيع النبيل (٢) نور على (١٤) ال حديبو سيبنا عيدا السكلا  
 بنس بو شنه

رسالة عامل وجدة في شأن النزاع القبلي بين المهاية وبني يزنا س  
 وأهل أنكاد

## الوثيقة رقم 59

من نائب السلطان بطنجة إلى وزير الشؤون الخارجية الفرنسي في شأن  
قبائل عمالة وجدة<sup>64</sup> (1894-9-21)

أخبر نائب السلطان بطنجة - محمد الطريس- بأن السفير الفرنسي بطنجة قد أبلغه أن بعضا من قبائل عمالة وجدة، عزمت على شق عصا الطاعة على عامل وجدة السيد عبد السلام بن بوشنتة، وأثبت أسماءها . بينما في مراسلة سابقة أورد العامل المذكور رواية مخالفة لما أخبر به السفير الفرنسي. الرسالة مؤرخة في 20 ربيع الأول 1312 الموافق 21 شتنبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

محبتنا الأعز الأرضى وزير مولانا الأحظى الفقيه سيدي محمد الفضل غرّيط، رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا المؤيد بالله وبعد، فقد أخبر نائب دولة الفرنصيص بأنه ورد عليه من باريز تلغراف يتضمن أن القبائل المقيدة بطرته اجتمعوا بضريح سيدي موسى، واتفقت كلمتهم على شق عصا الطاعة على عامل مدينة وجدة، ولا زالوا مصممين على ذلك، وأعلمناك به لتكون على بال من ذلك بعد أن اطلعنا العلم الشريف أعزه الله بما ذكر، وعلى المحبة والسلام في 20 ربيع الأول عام 1312".

محمد الطريس لطف الله به

وأثبت بالطرّة ما يلي :

أسمائها : قبيلة أنكاد، جل أنكاد هم المزاورير وعاملهم بوترفاس.

64 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



## الوثيقة رقم 60

من أمين وجدة إلى الوزير الصدر في شأن اقتتال القبائل وتعديها على  
مدينة وجدة<sup>65</sup> (30-9-1894)

كان التقليد يقضي باطلاع المخزن المركزي على ما يحدث بعمالة  
وجدة من عدة أطراف ، فسبق للعامل أن أخبر بالنزاع الذي قام بين  
المهاية من جهة ، وأهل أنكاد وبني يزناسن من جهة ثانية جنوب  
مدينة وجدة، لكن روايته للأحداث كانت مختصرة دون تهويل، وسبق  
أيضا أن بلغ نائب السلطان بطنجة عن الأحداث ذاتها بعد أن أخبره بها  
السفير الفرنسي. أما إخبارية أمين وجدة فكانت أكثر تفصيلا ، حيث  
أخبر بالصلح الذي وقع بين القبائل المتنازعة على يد الشرفاء والعلماء ،  
غير أن بعض أعراب قبيلة أنكاد المجاورة للمدينة أغاروا على أهلها ،  
بعد أن وجدوا أحدهم مقتولا في إحدى الدور داخل المدينة ، فتعرض  
أهلها للنهب والسلب خاصة من كان منهم خارج الأسوار، ولم يسلم  
من هذا الفعل العائدون من سوق مغنية وكذا يهود وجدة ، ولم يستطع  
المتضررون رفع تظلمهم إلى السلطان خوفا من رد فعل الأعراب ،  
وطلبوا من العامل أن يعرّف السلطان بأحوالهم. الرسالة مؤرخة في 29  
ربيع الأول 1312 الموافق 30 شتنبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

أدام الله وجود سيدنا الفقيه العلامة النزيه وزير مولانا سيدي أحمد  
بن الفقيه الوزير المبرور سيدي موسى بن أحمد وسلام عليك ورحمة  
الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد، كنت أعلمت  
سيادتك قبل هذا أني وصلت لمحروسة وجدة وألفيت أعرابها مع المهايا

<sup>65</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق بالرباط . ملف وجدة.

في اضطراب كبير حتى زحفوا لبعضهم ، ودخل الشرفاء والمرابطون  
 بينهم بالخير حتى يسّر الله في صلحهم ، ورجعوا المهايا لمحلهم  
 وأهل أنجاد قدموا لوجدة في نحو الثلاثمائة فارس من أهل لقهم ،  
 وألزموا الوجدة بالقيام على أكلهم وعلف خيولهم ، فاستثقلوا ذلك أهل  
 وجدة ، لكن لم يسعهم إلا القيام بذلك عن كره ، فعرفوا منهم ذلك أهل  
 أنجاد فمدّ ( كذا ) أيديهم في أجنّتهم وأفسدوا لهم بحائرهم ...وأخذوا لهم  
 بعض بقرهم ومكروا بهم ، وتكلم العامل مع كبارهم وعرفهم فساد  
 إخوانهم وتعدّيتهم على المدينة فأظهروا له (أنهم) لم يعلموا بذلك ولم  
 يرضوا فعله ، فوقفوا على ردّ ما نهب لبعض الناس الذين كانوا بخارج  
 المدينة وسلبوهم من ثيابهم وأعدوا بردّ البقر الذي نهبوه عند رجوعهم  
 عند إخوانهم ، ثم به صباح يوم التاريخ أصبح رجل مقتولا من أهل  
 انكاد بدار من دور الوجدة كان ينزل بها إذا ورد لوجدة، وأظنه ظهر  
 منه طيشٌ، فلما سمعوا أهل انجاد بموته وردوا حاركين لوجدة وأرادوا  
 أن يقعوا بأهلها من القتل ونهب الديار ، فبادر العامل مع بعض أهل  
 وجدة وأخرجوهم من المدينة، وتضاربوا أهل وجدة بالبارود ، ولم يكن  
 بأس بينهم ، وسدّوا أبواب المدينة بعد أن قامت ضجة كبيرة وكاد  
 السوق أن يُنهب ، فسدّوا السوق أيضا، فعند ذلك أغاروا أهل انجاد  
 على الأجنة وأخذوا ما وجدوه من بقر أهل وجدة ودوابهم خارج  
 البلد، وسلبوا كل من وجدوه خارجا، وصادف الحال ذلك اليوم رجوع  
 الناس من سوق مغنية ، فسلبوا جميع من وجدوه ولم يتركوا لأحد  
 شيئا مما وجدوه معه، وضاع للناس قشّ ودواب وملبوس وغيره،  
 وعسكر وجدة ينظر في فعل الأعراب ولم يقدروا على الكلام معهم،  
 ولا فائدة فيهم ، ولا يدفع عن المدينة شيئا، ولو كان هنا مائتين  
 من عسكر سيدنا السعيد مثل ما في عيون سيدي ملوك فلا شك أنهم  
 يدافعوا عن المدينة، والأعراب يقدرون قدرهم . وساعة هذا دخل  
 بعض أعيان وجدة وعلمواهم وقاضيهم عند العامل متأسفين على ما



حدث بالمدينة وأهلها ومتصرّعين للمخزن والعامل لا قدرة له، فتفاوضوا معه على أن يوجّه رجالاً منها للشكاية على الأعتاب الشريفة، ثم به تذاكروا مع بعضهم أن الأعراب إذا سمعوا بهم توجهوا ليشتكوا بهم ياخذونهم ويمكرون بهم، فتراجعوا عن ذلك خشية منهم، وطلبوا من العامل أن يُعرف حالهم مولانا المنصور بالله لينظر مولانا في أمرهم، فإنهم لا يقدرّون على مقاومة هاؤلاء الأعراب وكل قبائل هذا الوطن من أعراب وبني يزناسن ومهاية وغيرهم يمكر بالوجدادة بالتهب والسبي والقتل، لاسيما إذا كانت العداوة بين الأعراب، وقد ضيقوا على أهل الذمة هنا بأخذ متاعهم من حوانتهم على وجه التلصص حتى فر بعضهم إلى مغنية واستوطنوها. وهذه البلد وقع فيها فساد فادح وأهلها في ضيق من أعرابهم وقبائلهم وعسكرهم لا يفيد شيئا، وأطلعت علم سيادتكم بهذا لتطالع به العلم الشريف، وبه وجب إعلامك وعلى المحبة والسلام في 29 ربيع النبوي عام 1312".

محمد بن هطّال لطف الله به آمين

(Handwritten notes in Arabic script, likely a commentary or continuation of the main text, written diagonally across the right side of the page.)

وحذر الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

(Main body of handwritten text in Arabic script, containing the primary narrative or report.)

رسالة أمين وجدة في شأن اقتتال القبائل وتعديهم على مدينة وجدة

## الوثيقة رقم 61

من عامل وجدة إلى السلطان عبد العزيز في شأن التحقيق في أسباب  
التعدي على أهل وجدة<sup>66</sup> (30-9-1894)

الرسالة عبارة عن تقرير رفعه عامل وجدة إلى السلطان في شأن التعدي، الذي طال المدينة بعد أن وُجد بإحدى نُورها رجل من أهل انكاد مقتولا، فوقع النهب والسلب، وأغلقت الأسواق بعد أن سُدَّت أبواب المدينة، ولم يستطع العامل فرض سلطة الدولة بسبب قلة العسكر. الرسالة مؤرخة في 29 ربيع الأول 1312 الموافق 30 شتنبر 1894.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أقبل حاشية البساط الشريف وأدِّي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، وسلام على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى وتزيد وبعد، فليكن في شريف علم مولانا أن رجلا من أولاد بوعرفه من أعراب أنجاد أصبح يوم تاريخه مقتولا بدار من دور وجدة من ربيع أولاد عمران، ولم يعرف قاتله، وتلك الدار معتادة لمبيته منذ مدة لصحبة له مع أهلها أو لغير ذلك، وحيث ما وصلني ذلك قمت بنفسي حتى وصلت الدار ووقفت على الميت، فوجدته مضروبا برصاصة، وسألت أهل الدار فلم نجد عندهم خبرا لموته، فقبضت على بعض الجوار ومن وجدته من أهل الدار، وأخذت في البحث عن القضية، فإذا بأهل أنجاد لما وصلهم خبر موت أخيهم قاموا لذلك وقعدوا واستعظموه لكون جل أعيانهم يبيتون بدور الوجداء، فقدموا عند ذلك حاركين لوجدة، وأخذوا لهم جميع ما وجدوه من البقر

<sup>66</sup> أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

والدواب خارج المدينة ، وسلبوا كل من وجدوه من أهل البلد في الطرقات ، وتعرضوا للمتسوقين الواردين من مغنية وسلبوهم جميع ما معهم من الدواب وغيرهم ، ثم بعد ذلك وردوا لوجدة أرادوا أن يدخلوا عليهم دورهم ويقتلون ويسبون ، فقاموا أهل وجدة معهم وتضاربوا معهم بالبارود حتى طردوهم عن البلد وسدّوا ببيان البلد والأسواق ، وقامت ضجة كبيرة ولم نجد معي من يعيننا من عسكر البلد ، والناس كلهم على حذر ما عرفوا ما يكون بعد هذا ، والأسواق مسدودة ، وقد كتبت لأعيان أهل أنجاد نحذرهم ليسترجعوا عن إذاية البلد ويكفّ إخوانهم ، ونحن في انتظار ما يجيبونا به ، وطيرنا الإعلام لسيدنا بهذا ليكون على بال ، وبه وجب إعلام سيدي والخديم عند أمر سيده ، طالبا صالح دعائه ورضاه والسلام في 29 ربيع النبوي عام 1312".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

أصله وحرك

وهذا الله على سمرنا ومولانا محمداً

أقبل حاشية البسالى السمي يه والابن فليثبت لمولانا والمعينين واتسعيه وسلام  
 على من كان معناه سمرنا السعير ورحمة الله تعالى تقواله وتزيير وجهد علمي  
 به ينحرف علم مولانا الرجل واولاد بوعج فيه واعراب الجاه اصبح يوم تاريخه مقتولا  
 برار مرد وروجر وربع اولاد عمران ولهم يعرج فقاتله وتلد الكرار مصفاه تمبيته  
 ومغز مترك للعبة له مع اهلها اول غير ذلك وحيث ما وصلنا ذلك فمقت بفض  
 حتى وصلت الكرار ووفعت على الميت فوجدته مضروبا برضاة وسالت اهل الكرار  
 فلم يجد عندهم خبر المرقه فقبضت على بعض البوار ووجدته واهل الكرار واخذت به  
 ابعث عن القضية فاذا ابلما الفداء لنا وصلهم غير موت اخيمته فامد الزالك فوجدوا  
 واستعملوه الكفر جل اعيا عنهم يمينه بدور العولده فغرموا عنده الاعداء كير  
 واخذوا اليه جميع ما وجدوه من البقر والذواب خارج المدينة وسلبوا كل من وجدوه  
 واهل البلده الحرفات وتعرضوا للمتسوفين الوارد من مغنية وسلبوا منهم جميع  
 علمهم والذواب وغيرهم ثم بغد ذلك فورد والوجرك ازاد وان يدر على عليهم دورهم  
 وينقلوه ويحبسوه فغلاموا الاما وحرك معهم وتضار بوا معهم بالبار وحدث كثر دوع  
 عن البلده وسكر سباب البلده والاسواق وفلاقت فجدة كيمرة ولهم بخرمعي ويعينسا  
 وعسكر البلده الثامر لهم على خزر ما عرفوا ما يكون بقدره من الاسواق فستردوه  
 وقد كبت لا عيان اهل الجاه بخرمعي ليسترجعوا اداية البلده وكيف اختوانهم  
 فخرجوا انقلنا وما يجنا به وكثيرنا الاعلام لسمرنا بهذا يكون على بال وبع  
 اعلام سيمر والتقدم عند ام سيمر كما لبا صلح دعاه ورضاه والسلاح 292 ربيع  
 النبي الا نور الحام 231 ال خط ابو سيمر لا عيب السلام بنا  
 بوشك

تقرير عامل وجدة في شأن التعدي الذي تعرض له أهل وجدة من طرف أعراب قبيلة أنكاد

## الوثيقة رقم 62

من القائد محمد بن الحاج محمد بن البشير إلى الوزير الصدر في شأن خروج بعض القبائل عن طاعة عامل وجدة<sup>67</sup> (9-10-1894)

أطلع القائد محمد من محمد بن البشير الوريثي الزناسني الوزير الصدر عن أحوال قبائل عمالة وجدة ، حيث تعددت اللفوفية - أي التحالفات القبليّة - وهي أصل التوتر السائد والخروج عن طاعة عامل وجدة ، وأثبت أسماء المتسببين في الفتنة ، وأن قبيلته تعرضت للنهب والتعدي برفضها الدخول في تلك التحالفات، وأنه على أهبة القدوم إلى فاس استجابة للأمر المخزني، غير أنه اعتذر عن ذلك بسبب الحاجة والفقر ، وطلب من الوزير أن لا يثق بالوشايات الكيدية التي يلقفها له خصومه ، وكلف أحد المرابطين الوافدين على البلاط ليطلع السلطان على واقع الحال بعمالة وجدة . الرسالة مؤرخة في 17 ربيع النبوي 1312 الموافق 8 أكتوبر 1894.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حفظ الله مقام الرئيس الأسعد وزير سيدنا الفقيه العلامة والحبر الفهامة سيدي أحمد بن موسى ، أمنك الله ورعاك برعايته ومن كل سوء وشراً وقاك ، وسلام عليك ورحمة الله وبركاته بوجود مولانا أيده الله ونصره ، وما يجب به إعلام سيده من أحوال هاذه الوطن على ما هم عليه من اللفوف الشيطانية الذي نهى الله عليها وسيدنا المقدس برحمة الله ، ولا يحصل منهم طائل للخدمة الشريفة ، وسبب فساد كلمة المخزانية في هاذه الوطن وغمات القبائل على العمال ، السبب في هاذه القضية حمادة البوزكاوي وعبد القادر بوترفاس النجاوي وبُنوار العتيقي التغاسروتي وما يليهم من حزبهم الشيطاني وانحلال

<sup>67</sup> -أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

عقد المخزانية وانحراف كل إيالة عن عاملها من ذلك الوقت الذي كان مداد سيدنا المقدس برحمة الله مع ولده سيدي عمار هنا بوطننا، وكان يأمر سيدنا العمال المذكورين بشدّ العضد للعمال، لكن انحرفت عليهم إيالتهم فعمسوا ما أمرهم به سيدنا، وصاروا يشدّ العضد للفساد المنحرفين عن عمالهم، ويقلبون الحقائق لسيدنا ويريدون أن يجعل لهم سيدنا عمال عند نظرهم ليس عند نظره، فنحن والله لو وجدنا عمال الوطن على نظر سيدنا فنكون في خدمة الله إخوانا وعلى الخدمة الشريفة أعوانا، لكن لا زالوا مشتغلين بالفساد حتى يفسدوا الجميع، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فنحن كرهونا وبغضونا هاذة العمال من جانب خدمتنا الصادقة مع سيدنا، ولم نتبعهم في اللف الشيطاني، ورجعوا علينا وقطعوا أشجارنا وخرّبوا ديارنا وأخذوا أثاثنا، لكن لا يهمننا ذلك في طاعة الله ورسوله وأمير المؤمنين، ونحن على ما تعاهدنا به معك في النزول في المحل الذي تكرم به علينا سيدنا بمدينة فاس، ونحب سيدنا أن يأمر عمال هاذة الوطن يقدمون لحضرته الشريفة حتى يكون بين يديه ويرشدهم لما فيه صلاح الأمر الشريف، وينظر الطائع من العاصي، ونحبك أن تستجلب لنا دعاء الخير من سيدنا ومولانا عبد العزيز أيده الله ونصره، ونحبك لا تقبل فينا كلام الوشّات والحاسدين الذين يريدون الإفساد، ولا تنظر فينا إن قصرنا على القدوم لحضرة سيدنا إلا من قلة الزاد واليد الفارغة وإن أمرنا سيدنا بالقدوم نقدم عزمنا مع رجوع الجواب إن تفضلت علينا به، والوارد عليك الشريف البركة سيدي محمد بن عبد الله الريسوني القاطن بزوايته في الحدود، هو الذي يبصرك ويبصر سيدنا بجميع أمور هاذة الوطن، فهو من أهل محبة سيدنا، ونحن على الخدمة الشريفة والسلام 17 ربيع الثاني عام 1312".

طابع صغير غير مقروء يليه توقيع، خديم سيده محمد بن اج محمد بن البشير

البحر المحرق

على الله عز وجل محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حفظ الله مفاج المرآة الصلوة وزير سبب الجفيدة العلامة في البحر العمامة سبب احمد  
 بن موسى امك الله ورجالك برعابته ومن كل سنة ونشر وفداك وفتحك ورحمة الله وبركاته  
 بوجه مولانا ابيك الله ونفسي وما يجب به اعلام سببك من احوال عداة الوصر على ما علم عليه  
 من الشجوة الشيطانية التي نهى الله علمها وسببك المقدس برحمة الله ولا يحصل منهم  
 الاكل الخدمة الشريفة وسببك جسد كلمة الخزانة في صداة الوطن وعمات القبايل  
 على الحال السبب في عداة الفظية حلاله البزخا وعبد الفاعل بن زهر عاشر النجاد وبشاه  
 وبلنوار العتيق الفاعل سرونه وما يليهم من جنهم الشيطان والخال عفاة العجز انية  
 والحراج محل اربا لة عن علمها من الك الوقتين كان من الاستين المقدس برحمة الله  
 مع ولد المسيح مولانا عمار من بولونيا وكان يوم سببك العمال المذكور بصد العضا  
 للعمال التي اخرجت عليهم اربا لة في حكا سوا ما امرهم به سببك وصدرا واربعة العضا  
 للجهاد المستقيم غير عدا ما لم ويطلبوا الحفاين لصدقا ووير يدون ان يجعل لهم سببك  
 عمال عنة نظيرهم ليس عندهم نظر في حق الله لو وجدنا عاين الوطر على نظر سببك ونكون  
 في حدة ملة الله اخوانا وعلى الخدم ملة الشريعة احوال المحرق كازا الامتثال بالعباد  
 حتى يوسعوا الجمع ولا حوا ولا قوة الا بكلمة العلي العفيف بن حرموننا وبغضونا  
 عداة العمال من جانب خد متنا الصلافة مع سببك ولم تستمع في اللعب الشيطان  
 ورجعوا علينا وقطعوا التجارنا وخرجوا يارنا واحدا وانما لكنا كذا لا يهنا لك  
 في عداة الله ورجسوله وامير المؤمنين ونجر على ما نتعاهد ناله معك والنزول  
 في العمل التي نكرم به علينا سيدنا محمد بن عبد الله وسببك ان يامر عمال صلاة الوطن  
 يقدسون المحرق في الشريعة حتى يكون بين يديه ويرشدهم كما فيه علاج الامسا  
 الشريفة وينظر الطابع من العاصم ونجك ان تستجيب كذا عداة الجن من سببك  
 ومولانا عبر العزيز ابي الله ونفسي ونجك لا تقبل فينا كلام الوشاة والماهدين  
 الذين لا يريدون الا جهاد او لا تنظر فينا فخر خد على الفدم المحرق سببك الامم فلا  
 الزلا والبيد الصارعة وان امرنا سببك ناله الفدم نضع عزنا مع رجوع الجواب ان  
 تفعلت علينا به والوار عليك الشريف البركة سببك محمد بن عبد الله الربيع الفاضل  
 بن اويندي المحمد وهو الذي يقرر ويظهر سببك في عداة الله الربيع الفاضل  
 بجميع امور هداة الوطر وهو من اهل محبة سببك في عداة الله الربيع الفاضل  
 ونجر على الخدم ملة الشريعة والسبع 6 اربيع الثاغر



1312

ع

رسالة القائد محمد بن الحاج محمد بن البشير إلى الوزير أحمد بن موسى



## الوثيقة رقم 63

من عامل وجدة في شأن معاناة المدينة من الأعراب المجاورين<sup>68</sup>  
(1894-10-9)

جدّد عامل وجدة الكتابة إلى السلطان في شأن التعدي الذي تعرضت له المدينة ، وأثبت الوقائع بكثير من التفصيل ، كما أخبر بوقوع جريمة قتل أخرى داخل المدينة ، فطالب الأعراب برد ما نهبوه ، واضطره الأمر إلى إغلاف السوق وإغلاق بعض أبواب المدينة، خوفا من تردي الوضع، كما أخبر بتقاعس العسكر عن ردع المعتدين ، وطالب بإرسال مزيد من العسكر لتأديب الأعراب وفرض الطاعة عليهم. الرسالة مؤرخة في 8 ربيع الثاني 1312 الموافق 9 أكتوبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

أقبل حاشية البساط الشريف وأودّي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف ، وسلام على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى وتزيد وبعد ،كنت قدّمْتُ لشريف علم مولانا ما وقع بأهل وجدة من النهب والسبي وفساد الأجنّة والبحائر الواقعة من أهل أنجاد لما أصبح رجل منهم مقتولا بدار من دور وجدة بربع أولاد عمران ، ووقعت ضجة بالسوق حتى همّوا بنهبه ، وكتبتُ للقائد عبد القادر بوترفاس وأعيان أنجاد كانوا ميعادا عند بني يزناسن، وأعلمتهم بما وقع من إخوانهم ، وأن السوق مسدود وبعض أبواب المدينة ، فوردوا علينا بعد ثلاثة أيام وبعض أبواب المدينة مسدودة والأسواق كذلك، وتوافقوا على ردّ ما نُهب لأهل البلد من البقر والغنم والكسوة ، وفتحتُ عند ذلك المدينة والأسواق وشرعوا في ردّ النهب ، فرجع البعض منه وبقي البعض ، والذين مات عندهم الرجل النجادي فمن حصل منهم

68 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

قبضت عليه ، ومن خاف على نفسه هرب لتلمسان ، وبقيت البلد متشوشة ، ويوم تاريخه قتل رجل مهياوي رجلا وجدي قرب باب القصبة بمُدية دقه بها ثلاث دقات ، وتوجه المهياوي على السوق بمُديته بيده حتى خرج على باب المدينة وأربعة رجال من إخوانه معه وعسكر آل وجدة وقوادهم ينظر إليه ، ولم يقدر أحد منهم يقبض على القاتل خوفا من متابعات الأعراب ، وقبل هذا بثلاثة أيام تعمّر سوق وجدة بالأعراب أهل أنجاد ومهايه وغيرهم من أعراب الشرق ، ووقعت غدرة فيما بينهم ، كاد السوق منها والبلد أن تُنهب لولا لطف الله حضر ، وخرجت بنفسي للسوق وخرجت الأعراب منه وأغلقت السوق ، ولا زال أهل الرجل النجادي الذي مات بدار الوجادة يطلبون أن يقتلوا فيه وياخذوا متاع المتهمين ، ولم يسعني معهم إلا المساعدة إلا أني نصبرهم ونعدهم ، وجددت الإعلام لسيدي بهذا ليكون على بال ، والأعراب كلهم جسروا على البلد وأهلها واستهونوهم ، ولا ينفع فيها إلا إدالة من عسكر مولانا السعيد يكون بها ، فإن الأعراب نهبوهم ، ومن فعل شيئا بوسط البلد يقبض عليه ويتعاقب ، وحكمهم قريب فإن سطوة سيدنا تقهرهم وتردهم للطريق ، والخديم عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه والسلام في 8 ربيع الثاني عام 1312".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة



## الوثيقة رقم 64

من شيخ زاوية سيدي رمضان في شأن تظلم شخص من فجيح<sup>69</sup>  
(1894-10-31)

طلب شيخ زاوية سيدي رمضان من نائب السلطان بطنجة، أن يدعم دعوى أحد المتظلمين من فجيح، ويستوصي به خيرا لدى الوزير الصدر أحمد بن موسى، كما أخبر بتأخر مراسلاته للنائب المذكور بسبب المرض. الرسالة مؤرخة في فاتح جمادى الأولى 1312 الموافق 31 أكتوبر 1894.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

مُحبنا في الله وأعز الناس إلينا، خديم سيدنا الأرضى الفقيه الأرضى ج محمد الطريس، وفقك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا المؤيد بالله وبعد، لا زائد على محبتكم والسؤال الكثير عنكم والدعاء بخير لكم، وإن تفضلتم بالسؤال فإننا منذ زمان ونحن ملازمين الفراش، فلذلك تأخرت عنكم مكاتبنا، وإننا ما نسينا محبتكم، هذا فحامله اليكم الفقيه الأرضى السيد بالقاسم الفجيجي، نحبكم أن تستوصوا به خيرا، وتعاملوه بكتاب من عندهم للوزير الفقيه السيد أحمد بن موسى، فإنه قد حل به أمر مع أناس من بلدهم، وإنه رجل مسكين، وامراته هي التي ظلموها وأخذوا لها أموالا عديدة مع انها مهاجرة في سبيل الله، وما تفعلوه لهما من الخير يجازيكم به الله، بارك الله لنا فيكم، وعلى محبتكم والسلام في مهل جمادى الأولى عام 1312”.

محبكم محمد أبو الأنوار بن المكي لطف الله به

<sup>69</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحمد لله  
 صال الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

بمناجاة الله واعني الناس الذين اخرجهم من ارضهم في الغيب  
 محو الحريمس ورفعت الله ورعاي وكان عليك ورحمت الله وكرامته  
 عن حنين مولانا التوحيد بل الله وبعد لا زابد على محبتكم والسؤال انكم عنكم  
 والرعاء بخيركم وانه تفضلتم بالسؤال واننا ننذو زماننا في فخرنا  
 البعرا من فلذك تداخرت عنكم مكالقنا واننا ما نسنا محبتكم هذا محمل  
 اليكم الغيبه الارض النسيب بالقداسم الجمع فبكم ان تستوضوا به حنين  
 وتعلموا بكتابه عندكم للوزير الغيبه النسيب احمد موسى بلنه فد  
 حل به امر مع اناس من بلدهم وانه رجل مستير وامرته هسه في ظلوه  
 واحذوا النعمه اموا لا عريه مع انهم مصلحون في سبل ولا تفعولوه  
 معي من انخير مجازيكم به الله بلدي الله لنا فيكم وعلى محبتكم والتسليم  
 في مهمل مجاهد الاولي عام 1312 هـ  
 محمد بن محمد بن ابي انوار  
 بن الحسين بن محمد

رسالة شيخ زاوية سيدي رمضان إلى محمد الطريس بطنجة

## الوثيقة رقم 65

من أغا العسكر بوجدة إلى الوزير الأعظم أحمد بن موسى في شأن طلب  
مؤونة الجيش<sup>70</sup> (1894-11-13)

أطلع قائد العسكر بوجدة الوزير أحمد بن موسى على الحالة  
المزرية ، التي يعيشها أفراد الحامية العسكرية بالمدينة ، حيث لم يدفع  
لهم أمين المستفاد بوجدة إلا جزءاً من المؤونة المخصصة للجيش،  
والبعض منها منحه قائد العسكر لحامية قصبة جنادة قرب مليلية، كما  
طلب بكسوة لأفراد العسكر، وذكر بالمهام المنوطة بهم من حراسة السجن  
ودار المخزن والسوق. الرسالة مؤرخة في 14 جمادى الأولى 1312  
الموافق 13 نونبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

أدام الله وجود سيدنا الأسمى وذخيرتنا الحسنى ظلنا المديد وركننا  
الشديد، وزير مولانا أيده الله الفقيه النبيه سيدي أحمد بن المرحوم  
الوزير المبرور سيدي موسى بن أحمد، وسلام على سيادتك تتوالى  
ورحمة الله تبارك وتعالى عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد ،  
فليكن في كريم علمك أننا لحقنا ضرراً فادحاً (كذا) من عدم قبض  
مؤونتنا كاملة ، لأن أمين المستفاد هنا لم يدفع لنا إلا البعض منها،  
ومع ذلك نصيروا جله في مؤونة إدالة عسكر جنادة، وتضررنا من  
ذلك مع ما يلزمنا من الكلفة في عسة السجن ودار المخزن والسوق  
وغير ذلك من الكلف المخزنية ، فالمطلوب من سيادتكم الكريمة أن تكون  
لنا خير معين عند سيدنا في تعيين مؤونتنا وكسوتنا ، لأن كسوة

<sup>70</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة

العسكر تلاشت وزهبت بالكلية، وهذه عامين لم يقبضوا كسوة بالكلية،  
وخير مولانا كثير وفضله عميم، وقد وجهنا حملتيه أحد قواد العسكر  
ومقدم ليشتكوا على مولانا بذلك ، فبالفضل من سيادتك أن تأخذ بيدهما،  
وها بيدهما بيان ما صيرناه من مؤننتنا على إدالة جنادة لنطالع علم  
مولانا بذلك ،أدام الله لنا وجوده ووجودكم آمين، ونسئل من سيادتك  
صالح الدعاء والسلام في 14 جمادى الأولى عام 1312".

خديم سيدنا آغه أحمد بن بو عزة بن الحاج الوجدي لطف الله به آمين

اعرفته وحر

وصا الله عما سيرنا ومولانا محمدا واليه وصبر

ادام الله وجهه وسنة الالاسنى ود خير شانا العسكى كلنا المريرور كشتا الشريرور زير مولانا  
 ريش الله البغية النيب يس اعبر المريرور الوزير المريرور يس موسى را عرو وسلام على سيدنا  
 تقوى ورحمت الله تبارك وتعالى خير مولانا ايشا الله ونهك وبعد بليلى كير علمك افشا  
 نحننا ارا ما د حاسر عر نبض منوشا الكاملة لان ايشا المستجاد هذا لم ير مع لنا  
 الا البغض منها ومع ذلك نغير واجله في ملوشه اذ الة عسكى جنادة ونضرننا مر ذالذ  
 مع ما يلز منا من اللها في عسنة الشجوة ارا الحزن والسوى وغير ذالك من الكلام  
 الحزن نية ما المطلوب من سيد ذك الكريمة انا نكول لنا خير معي عن تقوى في نعيبي  
 ملوشنا وكسوفنا لان كسوة العسكى تلاتت وذهبت بالكلية وهذه عامي  
 كم بغضوا كسوة بالكلية وخير مولانا كثير ومضله عميم وفروصنا حملته احر  
 فواد العسكى ومفرح ليشنكوا علم مولانا بزالك ميا بعض من سيد ذك ان تاخذ  
 يبرعلمو هل يبرعلم ايمان ما صيرناك من ملوشنا علم اذ الة جنادة لسطاع علم مولانا  
 بذالك اذ الله لنا وجودك ووجودكم داين ونسل من سيد ذك صلاح الرعا والسلام  
 في 16 جدي الاوى عام 1312 هـ خذوهم بيونا واعدا عر موعرنا برالحاج الوكيل  
 (لهما الله به ايشا)

رسالة أغا العسكر بوجدة إلى الوزير أحمد بن موسى



## الوثيقة رقم 66

شكاية أهل وجدة في شأن النهب والتعدي الذي لحقهم من القبائل  
المجاورة<sup>71</sup> (1894-11-14)

طلب أهل وجدة من السلطان بواسطة الوزير الصدر أحمد بن موسى، أن ينظر إلى حالهم من التعدي الذي طالهم من قبيل القبائل المجاورة، وخاصة من قائد قبيلة أنجاد، حيث أصبحوا لا يأمنون على أنفسهم، وعزوا ذلك إلى قلة العسكر بالمدينة، وأن رسائل السلطان إلى تلك القبائل لن تجدي نفعاً، وتبعاً لذلك طالبوا بإرسال مزيد من العسكر لتمكين عامل المدينة من فرض هيبة الدولة. الرسالة مؤرخة في 15 جمادى الأولى 1312 الموافق 14 نونبر 1894.

" الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أدام الله وجود سيدنا الفقيه النبيه العلامة النزيه وزير مولانا أيده الله سيدي أحمد بن الفقيه الوزير سيدي موسى بن أحمد، وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير سيدنا أيده الله ونصره وبعد، فليكن في كريم علمك أنه لحقنا ضرراً فادحاً (كذا) في أنفسنا وأموالنا من قبائل هذا الوطن مثل أهل أنجاد والمهايه وبني يزناسن، فقد حل بنا ما لا يحل بجزيرة الكافر، فكل داخل وخارج للمدينة ينهب ويقتل، ولا وجدنا سبيلاً للدفع به عن أنفسنا، ولا زال الأمر كذلك، فقد عاينه صاحب سيدنا القائد بن عيسى العبدى، وسبب الفساد خديم سيدنا القائد

<sup>71</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

عبد القادر بوترفاس المزواري، وذلك كله من عدم المخزن، فقد طلبنا من سيدنا أن يتفضل علينا بمدده السعيد لكي يجد خديم سيدنا القائد عبد السلام بن بوشتي الجامعي سبيلا للدفع عن مدينة سيدنا. وأما ما أجاب به سيدنا فذلك ترطيبا لخاطر الأعراب إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا، والمطلوب من سيادتكم الكريمة أن تنظر من حالنا وتكون لنا خير معين عند سيدنا في ذلك بارك الله لنا فيك ، وأدام لنا وجود سيدنا ووجودكم آمين ، ونسئل منك صالح الدعاء والسلام في 15 جمادى الأولى عام 1312".

خدام سيدنا أهل وجدة لطف الله بهم آمين

الغولته وحر

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين

الغولته  
 ادع الغولته وجود سيدنا البعير السليم العلامة التيمية وزير مصر لانا ايدي  
 سيدنا امير البعير الوزير سيد موسى براهر وسلام عليك ورحمة الله  
 تعلم وبيد كراته عن خير سيدنا ايدي الله ونصره وعز ملكه في يوم الحرام  
 انه نجفنا ضررا با دعاة انفسنا واموالنا في قبائل هذا الوطن  
 مثل اهل الجاد والمهايد وبنين ناسي بغير حل بنا فالأجل نجزيه الكرام  
 بكل داخل وخارج للمرض يشهد ويفتخر ولا وجدنا سبيل للرفع مع  
 انفسنا ولا زال الا اننا كذا بغير عاينهم صاحب سيرة القادر بغير العبد  
 وسيد البعير خريم سيرة القادر بغير القادر بغير ما سركوا في ذلك من عرو  
 المتخون بغير طيبنا من سيرة اننا بغير علينا بغيره السعيد لغيره بغيره  
 سيرة القادر بغير الصلح بغيره سيرة القادر بغيره سيرة القادر بغيره  
 ترطيبنا الخلاء الا اننا بغيره سيرة القادر بغيره سيرة القادر بغيره  
 الكريمة اننا بغيره سيرة القادر بغيره سيرة القادر بغيره سيرة القادر  
 لنا بغيره سيرة القادر بغيره سيرة القادر بغيره سيرة القادر بغيره  
 في اجرة الكرام 312 ال

خزام سيدنا اهل وجر  
 رضى الله به ورضي

رسالة أهل وجدة إلى الوزير الصدر في شأن التعدي الذي لحقهم

رسالة أهل وجدة إلى الوزير الصدر في شأن التعدي الذي لحقهم

## الوثيقة رقم 67

من أمين مستفاد وجدة إلى الوزير أحمد بن موسى في شأن تعدي القبائل  
على مدينة وجدة<sup>72</sup> (1894-11-27)

أخبر أمين وجدة بأنه توصل بجواب المخزن المركزي عما بلغ عنه من تعدي قبيلة أنجاد على المدينة ، كما أخبر بوصول لجنة تحقيق تحت إشراف القائد بنعيسى العبيدي ، وكشف أن أهل وجدة ما زالوا يعانون من تعدي القبيلة المذكورة ، رغم تلقي الفاعلين لوما وتوبيخا من السلطان ، وقد يشكف حقيقة الأمر الواقع عاملٌ وجدة الذي كان بصدد القدوم إلى حضرة السلطان ، كما أن عددا من التجار اليهود فروا من المدينة ، واستقروا بمدينة مغنية بغرب الجزائر خوفا على متاعهم وأنفسهم . الرسالة مؤرخة في 28 جمادى الأولى 1312 الموافق 27 نونبر 1894 .

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الأجل العلامة الأكمل ، وزير مولانا سيدي أحمد ، أمنك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله بوجود مولانا دام عزه وعلاه وبعد ، وصلنا كتابك الأعز جوابا عما كنا أخبرنا به سيادتك بما حل هنا من بغي آل أنجاد ، وعرفتنا بما صدر به الأمر الشريف للعمال والأعيان من اللوم والتوبيخ ، وأمر أيده الله بالضرب على أيديهم ، ووجه نصره الله القائد بنعيسى العبيدي بالوقوف على ذلك ، وأمرتنا نخبرك بمآل الأمر فيه ، فقد كانوا ردُّ (كذا) بعض ما نهبوه قبل وفود القائد المذكور ، وما وقع وهو هنا ، لا شك يحكي ما رءاه . وبعد سفره ألزموا المدينة بذعيرة وفرضت لهم - والحالة الراهنة - ها هو القائد عبد السلام وافد على الحضرة المولاوية فيه كفاية ، وقد وجدنا عدد (كذا) من أهل الذمة فروا

<sup>72</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة .



## الوثيقة رقم 68

من أحد شرفاء سجماسة في شأن طلب ظهير توقيير واحترام<sup>73</sup>  
(1894-11-28)

خوفا من أداء التكاليف المخزنية، إسوة بجميع عامة أهل وجدة، نظرا للفتنة القائمة بينهم وبين والقبائل المجاورة، طلب أحد الشرفاء المنحدرين من سجماسة تجديد ظهير التوقيير والاحترام لإعفائه من تلك الكلف، ويحظى بالاحترام من طرف رجال المخزن المحلي . الرسالة مؤرخة في 29 جمادى الأولى 1312 الموافق 28 نونبر 1894.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه. أيد الله سيدنا ومولانا الإمام ظل الله في أرضه على الأنام ، السلام على حضرة مقام سيدنا السعيد ورحمة الله تتوالى وتزيد، وبعد تقبيل آثار الأقدام وما يجب لسيدنا من الإجلال والإعظام ، فلينهى لشريف علم مولانا أيده الله، أننا ياسيدنا شرفاء من زاوية سجماسة من ذرية الولي الصالح سيدي مبارك بن عزي، ونزلوا آبائنا (كذا) بهذه الحضرة الوجدية، وكانوا مع أهلها السابقين محترمين موقرين بفعل الله ووجودكم، والآن ياسيدنا قد تبدلت الأحوال في أهل هذه البلد من قلة الوقار والاحترام، وإيرادهم تكليف كل شريف ومناسب بما يكفون به العوام، وقد خشينا ياسيدنا من يد عادية تخرق علينا العادة ، ويطالبنا بما لا يطالب به أسلافنا وأسلاف أسلافنا، فالمطلوب من سيدنا أن يتفضل علينا بظهير شريف نتمسك به بتوقيرنا واحترامنا من جميع التكاليف المخزنية والوظائف السلطانية وغيرها، أدام الله لنا ولجميع المسلمين وجوده وعلاه ، آمين ، ونسئل من سيدي صالح الدعاء والسلام في 29 جمادى الأولى عام 1312".

عبد ربه الحاج محمد بن ج محمد بن عزي بوجدة وفقه الله

<sup>73</sup> - أصل الرسالة محفوظة بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

الحمد لله وحده

وخط الله على سيدنا ومولانا محمداً وعلى آله الطيبين

أقرب الله مننا ومولانا الأملح كل الشدة أرضه على الأنعام السلك على حقي مغل مبرنا السعير  
 ورحمت الله تنوار الرقير وعز نغيل وأثار الأفرام وما يجيب لسبون من الأجل والوعظام جليهم  
 لسريه علم مولانا شوق الله اتنا بسبون نسر بآسي زار وبه جملنا ستمى ذرية الولي الصالح  
 ميس مبارك بر عظم وتولوا ابائنا بهنك الحق الوحيه وكنا نواع اهلهما السلبين محتمين  
 موفين بعقل الله ووجود ذكر والابا ياسين فترت الاحوال به على هنك البلمى قلته  
 الوفا والاحتراع وابداهم نكليف كل شريف ومناسب بما يلعبون به العوام وفر خفينا  
 ياسين ما من بر عاداته نفي علينا العادة ويلاينا بما لا يطالب به اسلافنا واسلاف  
 اسلافنا بالمطلوب من سون انا يتفضل علينا بقهر شريف بنمساك به بنوع غير شام  
 واعتنا مناسر جمع الشكاليه الحزينة والوكلاي السطوانيتم ونمساك ادام الله لنا وجميع  
 المسلمين وجوده وعلقه وابي ونمساك ما يسرنا الرعا والسلم في وجميع الاوسى

عجزك العلاج عجز جرح عجز بوجوه  
 وعظم الله

علم 312 ال

طلب ظهور توقير واحترام من أحد الشرفاء المقيمين بوجدة

## الوثيقة رقم 69

من بعض الشرفاء الأدارسة القاطنين بوجدة في شأن طلب ظهير توقيير واحترام<sup>74</sup> (1894-11-29)

استنادا إلى النسب الشريف، طلب بعض الشرفاء الأدارسة من أولاد بن عطا القاطنين بوجدة من السلطان عبد العزيز منحهم ظهير التوقيير والاحترام ، ويتم إعفاؤهم من التكاليف المخزنية ، وتشكوا من عمال وجدة الذين ألزموهم بأدائها مثل عامة الناس . الرسالة مؤرخة في متم جمادى الأولى 1312 الموافق 29 نونبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.  
سيدنا نخبة الملوك وقدوة السلوك، أمير المؤمنين مولانا عبد العزيز،  
الذي أعز الله به الدين، بعد تقبيل حاشية الراحة الشريفة وأداء ما  
يجب لمولانا من حق الخلافة، السلام التام كما يليق بالمقام الشريف  
وبعد، فلينهى للعلم الشريف أننا شرفاء أولاد بن عطة ساكنين بمدينة  
وجدة من ذرية مولانا إدريس ، والمقصود من جانب مولانا أن يحررنا  
ويأمر عماله الذين استولوا هنا أن يكفوا علينا الأيادي العادية من التكاليف  
المخزنية (كذا) والوظائف السلطانية ، فإننا ياسيدنا مهملون بهذه  
الناحية ، وقد اشتكيننا على أعتاب مولانا الشريفة أن ينفذ لنا ما طلبناه،  
أدام الله لنا وجود سيدنا وعلاه، وها يصل حضرة سيدنا الشريفة موجب  
نسبنا طي هذا ليطالعه سيدنا ، ويرده إلينا مع ظاهره [ظهيره] الشريف،  
ونطلب من سيدنا صالح الدعاء والسلام في متم جمادى الأولى عام  
1312".

بأمر الشريف مولاي المختار وإخوانه أولاد بن عطا أمنهم الله آمين

74 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



وصار الله على سيح و ذواله

الحمد لله وحده

سنة فحتمه اللؤلؤ وفروقه اسلوكر امير التوميني ملاوند عبر العزير  
 انتم اعز الله به العوي بعت تفييل اراحم الشريفة واداءه ما يجب  
 لمولدنا من حق الخلافة اسئلة التدا كماله بل المقام الشريف وبغير  
 ما ينطقه للعالم الشريف اتنا شريف اولادنا منكم سلكتمى لبرنيه و  
 ذرية مولدنا ادرسيه الفصود من جناب مولدنا ان يجزئنا ويذكر  
 بحاله ان يزيق استوالوا هتار ان يكموا علينا الايادى العاديه من انكلايم  
 المحترمة و ان يوكلايم اسلطاننا بل اننا يارمينا ما مملوكه بغيره اسلطان  
 و غير انتم كينا على انتم ايم مولدنا الشريفة ان يبعز لنا مملوكنا  
 اولى الله لنا وجود سينا وعلاكم وهما يصل على سينا الشريفة  
 بموجب سينا طبعه فترا ليكلهم سينا ويرده اسنا مع كراهه الشريفة  
 ونكلايم سينا صلح الرعا و اسئلة منم جلدونى عه ١٥١٤  
 يدور الشريف مولدنا المحمد و اخوانه  
 اولادنا على الله اسلم  
 الله و اعلى

رسالة بعض الشرفاء الأدارسة إلى السلطان في شأن منحهم ظهير  
 توقيير واحترام

## الوثيقة رقم 70

من أمين مستفادات وجدة في شأن تعشير السلع الواردة من الجزائر ومن  
مليلية<sup>75</sup> (1894-12-12)

طلب أمين مستفادات مدينة وجدة من الوزير الصدر أحمد بن موسى أن يصدر السلطان أمرا لأمناء التعشير بمليلية، بأن يدفعوا إيصالات عن السلع المعشّرة لديهم، ذلك بعد أن تبين له أن بعض التجار يتحايلون، ويدخلون سلعا قادمة من الجزائر، ويدّعون أنهم أدوا عنها رسوم التعشير بمليلية باعتبارها مستوردة من هذه المرسى. الرسالة مؤرخة في 13 جمادى الثانية 1312 الموافق 12 دجنبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.  
سيدنا الفقيه الأجل العلامة الأكمل، وزير مولانا سيدي أحمد، أمنك  
الله وسلام على سيادتك ورحمة الله بوجود مولانا دام عزه وعلاه وبعد،  
فاعلم رعاك الله وقوى سعدك أن السلعة التي تعشّر بمليلية، وتأتي  
لوجدة، كانت في السابق يأتي ربّها للأمين المكلف هنا ببطائق أمناء  
مليلية، ما هو بالوزن وما هو بالعدد لينضبط مستفاد السلعة التي تردّ  
من الأيالة الشرقية، لأن أصحاب السلعة الشرقية جعلوا حيلة يأتون  
بالسلعة من الإيالة الشرقية، ويدفعونها بعجروود للحمار الذي يحمل السلعة  
من مليلية، ومن جملة الواقع في ذلك أن الأمين الذي كان قبلي، دفع  
لي لفافة بها برانس فبريكة عمل الروم خمسين، وذكر لنا لم يعرف  
صاحبها ولم يطلبها أحد، وهآذه مدة تزيد على تسعة شهرا وهي تحت  
يديه، والظاهر أن اللفافة وردت لربّها مع سلعة مليلية، وتركها ربّها  
خوفا من الأمين الذي كان مكلف بالخدمة هنا، فالمطلوب من سيادتك  
تطلع العلم الشريف بذلك دامت سعادته، ليصدر الأمر الشريف لأمناء  
مليلية بتوجيه بطائق ما يعشرونه لوجدة على العادة، وقد كتبتُ لأمين

75 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



## الوثيقة رقم 71

جواب المخزن المركزي عن استفسار أمين مستفادات وجدة في شأن  
تعشير السلع<sup>76</sup> (1894-12-12)

كُتِبَ الجواب على ظهر رسالة أمين وجدة ، وهذا تقليد متبع عند كتاب الدواوين المخزنية، فبعد ملخص الرسالة المذكورة ، بسط رجال المخزن المركزي الإشكال المطروح بالنسبة للسلع المعشرة بمليلية ، وذكروا بالمسطرة الواجب اتباعها في مسألة تعشير السلع وكيفية استلامها من طرف أصحابها. لا يحمل هذا الجواب أي تاريخ، وقد اعتمدنا تاريخ رسالة أمين وجدة. (13 جمادى الثانية 1312 الموافق 12 دجنبر 1894)

"نعم سيدي كان طلب البطائق أن يوجه له الأمانء تبيانها، ليتوصل لهم بالكلام ولأصحاب السلعة، وما تنبيهه للعاقبة بما يترتب على إعطاء البطائق لما له من المضار حسبما تبين في الجواب ، ولمولانا النظر ."

"نعم سيدي أما ورود سلعة مليلية بالبطائق، فطلبه الأمين قبله توصلًا لما كان يرومه، فلم يساعده سيدنا المقدس (الحسن الأول) بالله لما في ضمنه من المضار لجانب المخزن، كبيع السلعة بالطريق وادعاء نهبها لدى أمين وجدة محتجا ببطاقة مليلية، وقد جرت هذه القضية بعينها قبلُ ثمة ، ولم تنفع دعوى النهب لعدم الحجة عليه ولا على السلعة نفسها. وأما قصد معرفتها فهي معروفة ، فلا تلتبس بالسلعة الشرقية. وأما لفافة السلاح فقد أخبر الأمين الذي دفعها لهذا الأمين، انه لم يعثر عليها على أنها كنزبانض، إذا لو كانت كذلك لتصرف فيها، وإنما العادة هناك أن الحمّار لما يأتي بالسلعة لوجدة ينزلها بمحل المخزن

76 - المصدر السابق .

بها، ولما يسمع بها أرباب السلع يأتون لحوزها بعد أن يُعشّر ما ليس  
معشرا منها، وهذه اللقافة وردت من جملة تلك السلع، ولم يظهر صاحبها  
ليحوزها، فدفعها له حتى يظهر."

"نعم سيدي القانون في سلع التجار مثل هذه، كل قطعة تبقى موضوعة  
حتى يطلبها صاحبها متى طلبها، لأنها لم تحز على وجه الكنطربانض،  
وربما إذا مُدّت فيها اليد، سيظهر صاحبها، وإن اقتضى النظر الشريف  
أمرَ هذا الأمين لما يكمل خدمته يصحبها معه لشريف الحضرة، ولمولانا  
النظر."



## الوثيقة رقم 72

من أعيان وجدة إلى القائد إدريس بن يعيش بغرض دعم مطالبهم لدى  
السلطان<sup>77</sup> (17-12-1894)

جدّد أعيان أهل وجدة مطالبهم للسلطان عبد العزيز، واستعانوا بالقائد إدريس بن يعيش لإبلاغ تظلمهم، مما تعرضوا له جراء التوتر القائم بين أهل أنكاد والمهاية بجوار المدينة، حيث اضطروا إلى إغلاق أبواب المدينة، خاصة بعد أن غادرها العامل متوجها إلى حضرة السلطان، واستعجلوا إرسال الجيش لحمايتهم وفرض الأمن. الرسالة مؤرخة في 18 جمادى الثانية 1312 الموافق 17 دجنبر 1894

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. أدام الله وجود محبنا الأسنى ونخيرتنا الحسنى، وصيف مولانا أيده الله، القائد السيد إدريس بن يعيش، وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فليكن في كريم علمك أنه لما سافر من هنا خديم سيدنا القائد عبد السلام بن بوشتى الجامعي من هنا للحضرة الشريفة، وقع تفاقم بين المهاية وأهل أنجاد، ووقع النهب فينا من كل أحد، وانقطع منا الخروج من البلد، وضاق بنا المتسع، فلم يفدنا مع ذلك إلا سدّ أبواب المدينة، فسُدّت ولم تفتح ليلا ولا نهارا، وطال ما قدموا الأعراب يطلبون فتح الأبواب فما ساعدناهم لذلك إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا، وقد كتبنا بهذا لسيدنا، فالمطلوب من سيادتك أن تطالع علمه الشريف أنت كذلك لنا (كذا) يعجل علينا سيدنا مدده بارك الله لنا فيك، وعلى المحبة والسلام في 18 جمادى الثانية عام 1612".

خدام سيدنا أعيان أهل وجدة كافة وفقهم الله آمين

<sup>77</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق المكلية بالرباط . ملف وجدة.

البحر لند جودك

وقطالند على سيرك فهدود الو عجبهم

رداع اللند وجوده عبنا الا سنر ووجبي ثنا الجندني وصيغ مولانا ايرك اللند  
 القادر السيد ادريس بن يعقوب وسلا علىك ورحمت اللند عرض مولانا ناصح  
 اللند وبعث جليكم في كرم علمك اللند كما سلا مني هنا خذ مني سيرا القادر عبند  
 اللند في بونتي الجماع في هذا النسخة اللند بعة ووقع تبا في يسي  
 اللند اهل الجاد ووقع اللند عبنا في كل امر وانقطع كذا  
 اللند من ابلر رطل بنا المنتسح فلم يعرنا مع ذلك الا ستر  
 ابواب المنة عسرت ولم تعتم ليلا ولا نهارا وطال ما فترموا  
 الاعراب يطلبون فتح الابواب مما سفلناهم لزالك ابران يغضي  
 اللند امر اكان معولا وفركتنا بنز السرك باكللوب في صيا ذلك  
 ان تطالع علمه الشريف انت كذا لك ليدد يجعل علينا جودك بسرد  
 السعير مبارك اللند لنا عبيد وعلر المحبة والسلا في ١٤ هجري اللند في  
 على ١٣١٢ هـ  
 خرام سيرك اعيان اهل  
 وجودك كرامة وفضلهم اللند  
 و ابي

رسالة أهل وجدة إلى القائد إدريس بن يعقوب لدعم مطالبهم



## الوثيقة رقم 73

من أعيان وجدة إلى الوزير الصدر أحمد بن موسى في شأن الحصار  
وتعدي القبائل المجاورة<sup>78</sup> (18-12-1894)

جدّد أعيان أهل وجدة الشكاية للوزير الصدر، أحمد بن موسى، من  
تعدي القبائل المجاورة، والحصار الذي يعانون منه، وطلبوا تعيين عامل  
جديد يكون معززا بقوة عسكرية من أجل حمايتهم. الرسالة مؤرخة  
في 19 جمادى الثانية 1312 الموافق 18 دجنبر 1894.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه.

أدام الله وجود سيدنا الأسنى وذخيرتنا الحسنى، ظلنا المديد وركننا  
الشديد، وزير مولانا أيده الله الفقيه العلامة سيدي أحمد بن المرحوم بالله  
الوزير المبرور الفقيه سيدي موسى بن أحمد، وسلام على سيادتك  
ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد، فليكن في كريم علمك  
أنه لما سافر خديم سيدنا القائد عبد السلام بن بوشتى الجامعي من هنا  
للحضرة الشريفة، وقع ياسيدنا النهب فينا من كل أحد، وكل من خرج  
يُسلب من ملبوسه ويؤخذ ما يوجد بيده بهائم وغيرها، وفسدت غلة  
الزيتون، كما فسدت غلة الخريف، وأسقطنا حرث الرقاع أصلا، وانقطع  
عنا الخروج من البلد، ونشأ النهب بالسوق والديار والقتل والجراحات،  
وقد عظم الأمر واشتد علينا بذلك، فلم يفدنا ياسيدنا إلا سدّ أبواب المدينة،  
فسدّت جميعها منذ ثمانية أيام قبل تاريخه، لم تُفتح ليلا ولا نهارا، ولا  
زال الأمر كذلك، وقد ضاق بنا المتسع، وليس عندنا لمن نرفع شكايتنا  
إلا لله ولسيدنا المعترز بالله ينظر فيما حل بنا، ويفرّج كربتنا أدام الله لنا

78 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

وجود سيدنا وعلاه آمين . هذا وقد كتبنا لسيدنا وطالعنا علمه الشريف  
بذلك ، وطلبنا منه أن يعجل لنا بتوجيه خديم من خدامه مصحوبا بالمدد  
السعيد، ليدافع عنا وعن نفسه، فالمطلوب من سيادتكم أن تكون لنا خير  
معين عند سيدنا في ذلك ، ولك الأجر والثواب من الملك الوهاب ، بارك  
الله لنا فيك ، ونسئلك منك صالح الدعاء والسلام. في 19 جمادى الثانية عام  
1312".

خدام سيدنا أعيان أهل وجدة كافة وفقهم الله

العدل وجد

وطلبت على صيرفا ومولانا محمد وعلموا له

ادع الله وجود خير الامم ودخير نسا الخمس لخلقنا اهل بيرو وركننا الشريفة وزميرنا  
 ايها الله العلي العظيم صل على اهل البيت الموحود بل الله العزيز المبرور العلي العظيم صل على  
 سيدنا وذكور حجتنا الله عز وجل مولانا ايها الله وزعمنا وبعثنا وليكبر في يوم علمك انه لما سلم من خراب  
 بيتنا الفلاني عبر السلطان بربوتنا الجلامعة في هذا السحق الشريفة وضع يديننا العصب  
 من اهل البيت كل واحد وكل من خرج بفساد من ملبوسه ويؤخر ما يؤخر بيننا بما هم في حرمنا وحسرت  
 غلظة الزيتون كما حسرت غلظة الخريف واسفطنا حوت الرافد ارجع اصلا وانقطع عنا الخروج  
 من اهل البيت نعتنا العصب بالاسود والرياح وفروعكم الامم وانتم علينا بزرادك علم يعرفنا بين  
 الامم اسير ابواب المدينة حسرت جميعها منزلة ابيام قبلنا فيهم لم تعتم ليل ولا نهار  
 ولا زان الامم كذلك وفرضنا في المتصع وليبر عننا من مع شكنا فينا الله وسبوع  
 رمعنا بل الله في حرمنا ويرج كنبنا ادع الله لنا وجود صيوع وعلاكم ايامي هذا وقد  
 كتبنا لسنه وطلبتنا علم الشريفة بزرادك وطلبتنا منه ان يجعل لنا بتوجه خراب من خرابنا  
 بالمد والسعي ليراجع عنا عن نفسه بالمللوب من سيدنا ان تكون لنا خير معين عند  
 مسود في ذلك ولك الامم والشوايب من الملة الوهاب بارك الله لنا فيك وسلكنا صاخر  
 النعمة والسلماء وواجري الكافية على 312

الفضل والحمد لله

خروج بيتنا اهلنا وجد  
 كذا وجد تفهم الله  
 ابي

رسالة أهل وجدة إلى الوزير الصدر أحمد بن موسى من أجل حمايتهم  
 من تعدي القبائل المجاورة

## الوثيقة رقم 74

تجديد أعيان وجدة الكتابة إلى إدريس بن يعيش من أجل دعم مطالبهم  
لدى الوزير الصدر<sup>79</sup> (18-12-1894)

جدّد أعيان وجدة الكتابة إلى القائد إدريس بن يعيش، ليدعم مطالبهم  
لدى الوزير الصدر أحمد بن موسى، من أجل رفع المعاناة عنهم، وإرسال  
عامل جديد مرفوقا بقوة مخزنية ، وكان إدريس بن يعيش مُقرباً من الوزير  
الصدر، وسبق أن زار المدينة على رأس بعثة مخزنية. الرسالة مؤرخة  
في 19 جمادى الثانية 1312 الموافق 18 دجنبر 1894.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أدام الله وجود محبنا الأسنى وصيف مولانا الأرضى، القائد السيد  
إدريس بن يعيش، وسلام عليك ورحمة الله تبارك وتعالى عن خير مولانا  
أيده الله وبعد، لا زائد ما قدّمنا لك الإعلام به قبل هذا، وها نحن كتبنا  
لسيدنا بجميع ذلك صحبة حامله مقدا، فالمطلوب من أن سيادتك أن تكتب  
كتابا لسيدنا من عندك، وتطالعه بما حل بنا وما نحن فيه ، وأن يتفضل  
علينا بتعجيل توجيه خديم من خدامه مصحوبا بالمدد السعيد ليدافع عنا  
وعن نفسه بذلك، وتوجه الكتاب صحبة الحامل بارك الله لنا فيك، ويرزقك  
عزّ الدنيا والآخرة بجاه الولي الصالح سيدي يحيى بن يونس ، ولك الأجر  
والثواب من الملك الوهاب لقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له  
نصيب منها ، وعلى المحبة والسلام في 19 جمادى الثانية عام 1312".

خدام سيدنا أعيان أهل وجدة كافة وفقهم الله

<sup>79</sup> -أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

إذينة جرد

قضاء الله عما حذرنا محذروا علماء البرهانية

إذاع الله وجود محبنا الأسنوي وصيها مولانا الأرضي الفأيد السيد  
 إدريس وصلاح عليك تهنئة ورحمة الله قبارك وتعالى عن خير مولانا الشيخ  
 الله ونعم وبفضل الأبرار منا لك الدعاء به فبذل هذا وهذا  
 كتبنا لسيديك جميع ذلك حكمة حكمة مضمومة بالملفوظات من سيداتك  
 إن فكنت كتابا لسيديك من عنرك وقطاعهم بما حل بنا وما فرغ من وإن  
 يتفضل علينا بتعمير توجيه خير من خرافة مضمومة بالملفوظات  
 السعيد ليراع منها وعن نفعه بزالك وتوجيه الكتاب حكمة التعامل  
 بارك الله لنا عليك وببرزفك عن الدنيا والآخرة جهالة الولي الصالح  
 بيل نبي ربو نسرك الأجر والشوايب مع الملك الوهاب لقوله تعالى  
 من يشع شعاعة حسنة يكره فصيب منها وعلى الرحمة والسلم  
 بواجبه الملائكة على 1319 خرافة سيديك أعيان الله جرد

كلامه وقبضه  
 وإيهي  
 ١٥

أعيان اهل وجدة يجددون الكتابة للقائد إدريس بن يعيش لدعم مطالبهم  
 لدى الوزير الصدر

## الوثيقة رقم 75

من عامل وجدة عبد السلام بن بوشتى إلى السلطان في شأن إعفائه من منصبه<sup>80</sup> (9-1-1895)

استجاب السلطان لمطالب أعيان أهل وجدة وأعفى عبد السلام بن بوشتى من منصبه، الذي أكد استلامه قرار الإعفاء ، وأن السلطان عيّن غيره على رأس عمالة وجدة ( إدريس بن يعيش). الرسالة مؤرخة في 12 رجب 1312 الموافق 9 يناير 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حفّ المولى بأنوار السعادة، وتوّج بتاج العز والكرامة مولانا الإمام الملك المظفر الهمام سنيل سلالة الملوك العظام ، ظل الله الوريث على الأنام، هذا وأنهى لعلي مقام سيدي الشريف بعد أداء ما يجب على الوصيف من التعظيم والتشريف، أنه وصلني كتاب سيدي الشريف، يأمرني فيه أعز الله أمره بأن نتخلى عن وجدة والقبائل التي كانت إلى نظري معها، فقد ولى عليهم مولانا أيده الله غيري، فعند السمع والطاعة لأمر سيدي ومولاي، والله يحفظه ويرعاه والسلام في 12 رجب عام 1312".

خديم سيدنا عبد السلام بن بوشة

<sup>80</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحمد لله

والله اعلم بالصواب

حجت الجولي بانوار السعادة وتفتح بفتح العين والكرامة  
 مولا نال العلم الملق بالفضل والفضل سليل سلالة الملو  
 السخام نيل الله انور على الانام هذا وانتهى اهلي مقام يسر  
 الشريه بغيره آه ما حبا على اروهها من التفتيح والتشريع كنف  
 وطني تلب يسر الشريه يا من نهيد اعن انتم اقمي ملكه فتخلي  
 عن وجوه واضفلك اتمه كاتف اتمه زخم مقهرا جفروني  
 طيبهم مولا فلا يركل انتم نجيم بعنر السخع والاعلاء لاس يسر ومولاي  
 والله يبعثه ويبركاه والسلم على من هم به حضرته ورحمة الله  
 وعلى من هم به النيرة والسلم على ارجب عام اذ ازل هلايم سيدنا  
 عبد السلام  
 بن بوننده

رسالة عامل وجدة إلى السلطان في شأن إعفائه من منصبه

## الوثيقة رقم 76

من القائد إدريس بن يعيش إلى الصدر الأعظم في شأن توليته على  
عمالة وجدة<sup>81</sup> (6-2-1895)

أجاب القائد إدريس بن يعيش الوزير الصدر، أحمد بن موسى، عن  
استلامه ظهير التعيين على وجدة وعمالتها، حيث أوصاه بالرفق بأهلها،  
وتفادي كل ما من شأنه أن يحدث الضرر. الرسالة مؤرخة في 10  
رجب 1312 الموافق 9 فبراير 1895.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد، رعاك الله وسلام عليك  
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد وصلني كتابك الأعز،  
أن مولانا أعزه الله ونصره قد ولاني على وجدة وعمالتها، ووجهت لي  
المكاتب الشريفة والطابع، فالوصيف عند السمع والطاعة فيما أولاه  
سيدنا دام علاه وامتعنا بطول حياته والشريف رضاه (كذا)، وما أمرني  
به سيدنا من الرفق بالناس وردّ البال وعدم فتح الأبواب التي فيها  
الضرر، فنطلب من مولانا دعاءه الصالح لنلهم فيما يرضيه أعزه الله،  
ونطلب الله أن يوفقتنا لما يحبه ويرضاه، أمين وعلى الخدمة الشريفة  
والسلام في 10 شعبان 1312".

طابع صغير بداخله،

وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>81</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة



لهذا جوا  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

سيرته العظيمة الوزير الأعظم ميرزا محمد رضا الله وتكلم  
عليه ورعت الله عز خير سويوندا حكا الله وتفسير  
مفرد وعلني كتديك به عزاه مولانا اعرك الله ونصرك من  
وعلني على وجهك ومحامتها ورحمتك في الملائكة البرية  
والعاجع بالوصف عنرا جمع والطاعة فملا  
اوكله سيرته ام عكلاه ومنعنا يحول حياقة  
والعربها رضاه وما امرنا به نينا من اليرمى باناس  
وراء اقبال وعدم فتح ابواب الله صفا الضرر  
بنهك س مولانا عايب العلاج لتصلح في رفيه  
اعرك الله ونهك الله ان يوبقنلا يجمع ورضاه  
وامير وعلى الخدمة الرقبة ولعل في / كصبا عايب



إخبار باستلام إدريس بن يعيش ظهير التولية على وجدة وعمالها

## الوثيقة رقم 77

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن عدم  
توصله بظهير التولية على بعض القبائل<sup>82</sup> (9-2-1895)

أخبر عامل وجدة الجديد إدريس بن يعيش، أنه لم يتوصل  
بظهير التولية على قبلي بني يعلا وهوارة تريفية التابعتين لعمالة وجدة.  
الرسالة مؤرخة في 13 شعبان 1312 الموافق 9 فبراير 1895.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد، رعاك الله وسلام عليك ورحمة  
الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم سيدي أن المكاتب التي وردت  
عليّ ، يخص منها كتاب بني يعلا وكتاب هوارة النازلين بتريفية، وهم  
من جملة عمالة وجدة، وقد حكم عليهم القائد عبد السلام ومن كان قبله  
من القواد، وقد وردوا عليّ وما وجدتُ مكاتبهم، نحبك سيدي أن تعجل  
لي بهم ، لأنه لا يخفى عليك حال القبائل بآرك الله فيك ومتعنا بحياتك  
أمين، والسلام في 13 شعبان عام 1312".

طابع صغير بداخله ،

وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>82</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

المجلة وحسك  
وصلته على من المحرور له

سيرته الفقيه الوزير له عظمي بيرا محمد رعاي الله  
وسلك عليك ورعت له عن خير سوفت تها الله  
وتصير بتعليق بيران الملكات السرية التي وردهت  
على بعض منها ككتاب بنو يعلا وكتاب هوارة  
انما ليسا بترفيه ونعم في مجلة عملة وحسك  
ومر حكي طليبع الفايبر غير الليل وما كان قبله  
في الفوائد وشرويه واعل وما وجرت ملكا تبغ  
فحك بيران تعجل لا جمع به نه لا يعنى عليك حال  
القبائل بيرانك منقضا بعيانك ايسر وصل  
اعتمدت وذلك في 1912



رسالة إدريس بن يعيش في شأن عدم استلامه ظهير التولية على  
قبيلتي بني يعلا وهوارة تريفة

## الوثيقة رقم 78

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن  
شوقه إليه<sup>83</sup> (9-2-1895)

أبلغ عامل وجدة الجديد إدريس بن يعيش الوزير الأعظم أحمد بن موسى شوقه إليه والاستمتاع بمجالسته ، إلا أن المصلحة اقتضت توليته على عمالة وجدة ، ويتوق العامل المذكور إلى العودة في أقرب وقت إلى جوار الوزير الأعظم، وتكشف الرسالة عن تعلق العامل بالوزير المذكور، وكانت له حظوة لديه . الرسالة مؤرخة في 13 شعبان 1312 الموافق 9 فبراير 1895.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وأله.

سيدنا الفقيه الوزير سيدي أحمد رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد ، فقد نسيتني سيدي ورميتني، وكل يوم كنت أراقب أن أنظر طلعتك السعيدة وأتلذذ بمشافتك ، وأنا أواعد نفسي في هذا الشهر يكون ذلك حتى ورد علي خطابك، أن مولانا أعزه الله ولآتي على وجدة ،الله سيدي الله سيدي، فرقتني عن مجادتك وعن الأهل ، فعظم علي ذلك ، ورجعت وقلت لا حول ولا قوة إلا بالله ، وعلمت أنك تحب لي ما تحب لنفسك ، فصبرت نفسي وعلمتها أنك أنت أولى بها منها ، وأنت تدور مع المصلحة حيث دارت، والحاصل فعارنا على الله وعليك، وانظر لأخوة الشيخ رضي الله عنه أمين، وأنا أقول ما قال ابن الفارض رحمه الله:

أحبائي أنتم ، أحسن الدهر أم أسا = فكونوا كما شئتم، أنا ذلك الخل  
وكنت أتمنى هذه الساعة التي أنت فيها والله الحمد،ولما نلتها فرقتنا  
الأقدار،الحمد للذي قدر الفراق قادر على أن يجمعنا على حالة الحمد  
والشكر إنه سميع مجيب ، وقد كتبت هذا المسطور والمدامع من العيون  
تفور. وعلى محبة سيدي ووداده إلى لقاء الله، والسلام في 13 شعبان  
الأبرك عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش لطف الله به

<sup>83</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

اعماله حسن و صلواته على من هم رده

۱۳۱۶

سيرتك اذ فيك الوزير بين امر عال له رسلك عليك  
ورعت له عرض سوطك شعركم وتعب غير نبيته بين  
ورمينته وكل يوم كك ارا فبا ان انظر كملقتك انعمي  
وانلده منشا بعتك وانا او اعرف نبيته في مني انسه  
يكوه في الك حتى ورد على خفايك ان سوف اعرف  
له راي على وجي انه سير انه بين من نبيته على  
بجاء نك وعن ۱۲ على بعتك على الك ورجعت  
رملت ۶ حول ۱۲ نك ۱۲ بلانه وعلت انك تعيب  
ما تحب لنفسك بصيرت نبيته وعلمتها  
انك انك اولي معك منها وانك تدوم مع المصلية  
جيت عارت وانعاطد بمارتا على له وعليت  
وانظروا صوت اذ نبيته رضاه عنه واميه وانا  
اصول ما قال ايج البارض رعم له  
اخلى انكم احسن الدرهم انما يكونوا كمن نبيته انما الكاخذ

رسالة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن شوقه إليه وتعلقه به  
الرسالة رقم ۱۳۱۶  
الوزير الأعظم  
إدريس بن يعيش  
الوزير الأعظم  
الرسالة رقم ۱۳۱۶  
الوزير الأعظم  
إدريس بن يعيش  
الوزير الأعظم  
الرسالة رقم ۱۳۱۶  
الوزير الأعظم  
إدريس بن يعيش  
الوزير الأعظم

رسالة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن شوقه إليه وتعلقه به

## الوثيقة رقم 79

من إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن عودة الهدوء لمدينة  
وجدة<sup>84</sup> (14-2-1895)

أخبر عامل وجدة الجديد - إدريس بن يعيش- الوزير الأعظم بعودة الهدوء إلى المدينة، بعد أن كانت محاصرة وأبوابها مسدودة ،وحمل المسؤولية لقائد أهل أنكاد عبد القادر بوترفاس ،وأنه هو سبب الفتنة ، وأخبر بوقوع انقسام داخل قبيلته ، حيث إن فرقتين طلبتا عزله وتولية غيره عليهم مقابل دفع ألف ريال للسلطان. الرسالة مؤرخة في 18 شعبان الموافق 14 فبراير 1895.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم - سيدي أحمد- سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد قدمت لسيادتك قبل أن وجدة والله الحمد زال ما كان بها من الضيق ،وفُتحت الأبواب ولا بقي ما يشوش من فضل الله وسعادة مولانا المنصور بالله . نعم تعلم سيدي رعاك الله أن سبب الفتن الواقع بالوطن، والضيق الحاصل للبلاد والمكر بأهلها، وقتل رجالها في وسط البلاد، وأكل أموالهم وما تشكوا به قبل هذا، إنما هو من القائد عبد القادر بوترفاس المزوراري وأبناء عمه وقربته، وما خاف من الله ولا من سطوة سيدنا المنصور بالله . والحاصل فهو رجل ظالم وله كراهة في جانب المخزن، ويقول كلاما لا ينبغي كتبه ، واعلمت سيادتك لتطالع به العلم الشريف والنظر لمولانا فيه، وإن شئت أن تشفي الغليل في أقواله وأفعاله، فاسأل عنه القائد عبد السلام بن بوشتي، الذي كان هنا قبلنا، فهو يبين لك ذلك كله ، وإن من سيرته

84 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الذميمة ونيته الفاسدة وتصرف مولانا فيه ظاهرا وباطنا، فرّ عنه قبيلتان من إيالته المزواريين، وهما الدرافيين وأولاد السيدة، وأنهما عصابة إيالته، ونزلوا بمعزل عنه بعد أن خرجوا عن حكمه، وطالما حاول رجوعهم إليه وهم عنه مبعدون. ويوم هذا توجت لزيارة الولي سيدي يحيى نفع الله به، فتعرض لنا أعيانهم وكبرائهم وتطارحوا عليّ بالعار، لنطالع بهم علم مولانا الشريف ليؤخره مولانا عنهم ويولي عليهم غيره، وقد التزموا لبیت مال سيدنا وقره الله بألف ريال، ولا شك إن آخره مولانا عنهم وولى عليهم غيره تنكسر شوكته ولم تبق له قائمة، والنظر لمولانا دام علاه، وعلى المحبة والسلام في 18 شعبان الأبرك عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

لجولته وحكا

وهذا الله على سيرنا ومولانا محو  
والله

سيرنا البغية التوريز (لا علمكم سيرنا لحوصلنا عليك ورحمة الله  
تعالى وكرامته عزير مولانا نصحى الله وسعير فقد فرغ من  
سياهه تك فيلطان وجرك ولنه لحوزال ما كان بها والضيف  
وفتحت الابواب ولا نفوقا يشوش ومضال الله وسعادة مولانا  
المنصور بالله نعم تعلم سيرنا على الله ان نسيب الحقى  
الوافع بالوصى والضيف لخصه البلاد والمكربا ملها وفقتل  
رجاله على ووسخ البلاد والكل افوالهم وما تسكوا به فقل منرا  
انما هو والقد يدعبر القادر بوتره لاسرا المزوار وانباء عمسه  
فرقبه وما غاب والله ولا وسكوه سيرنا المنصور بالله  
والخصه بغيره والظالم وله كرامة به حاجب الخزن ويفور الكلام  
لا يتفق كسبه واعلمت سياهه تك لقصالح به العلم التسخيف  
والنصح لمولانا معه وان شئت ان تشيع الغليل في افواله  
وابعداله فلا تنال عنه القل يدعبر الصلح بزبوشتر الزكاه  
فما قبلنا بغير يمين له ذلك كله وان مسيرته الرعيمة  
ويسته الباسر فرقصم مولانا همه كذا م او با خلفا برفعه  
فيميلقان وايالته المزاور ومهما الزر ميب واو لاد السيمرك  
وانما عصبة ابا لته ونزلوا المعزل عنه بمران خرجوا

Handwritten marginal notes in Arabic script, including dates and names, written diagonally on the right side of the page.

رسالة إدريس بن يعيش في شأن عودة الهدوء لمدينة وجدة



## الوثيقة رقم 80

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن عزل  
ناظر الأحباس<sup>85</sup> (1895-2-23)

رفع عامل وجدة تقريرا إلى الوزير الأعظم في شأن حالة مساجد  
المدينة، التي تعرضت للإهمال والتلاشي من قلة العناية من نقص في الإنارة  
والأفرشة، وحمل مسؤولية ذلك لناظر الأحباس، واتهمه بعدم ضبط مداخل  
العقارات والغلل المحبسة، وبعد استشارة قاضي المدينة اقترح العامل  
تعيين ناظر جديد مشهود له بأهليته واستقامته. الرسالة مؤرخة في 27  
شعبان 1312 الموافق 23 فبراير 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.  
سيدنا الفقيه الوزير الأعظم - سيدي أحمد بن موسى - حفظك الله  
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد،  
فتعلم رعاك الله أني وقفت على مساجد محروسة وجدة، فرأيتها كلها  
متلاشية عارية من الحصر وقلة الضوء مع تشكي أهل البلد من ذلك .  
فتكلمت مع ناظر أحباسها ليقوم بإصلاح المساجد وتدارك ما تلاشى  
ووهن، فزعم أن داخل مستفاد الأحباس ضعيف وليس بيده وفرّ ،  
فتفاوضت مع القاضي هنا فيما رأيت من إهمال المساجد وعدم القيام  
بحقوقها، فأحال ذلك على الناظر لتلاعبه بالأحباس وعدم ضبطه لما  
يكترى وما يُباع من الغلل المحبسة وتهاونه، وقد أشار برجل خير هنا  
من أهل وجدة يصلح للنظارة ويقوم بها أتم القيام، وهو كذلك لما سمعت  
عنه على السنة الخاص والعام من الثناء والخير، وقد أعلم سيادتكم به  
القاضي المذكور، وزدت سيادتكم هذا معلما بما وقفت عليه ، لأنه إن طال  
هذا، آل أمر المساجد للضياع، ونظركم أوسع، وعلى المحبة والسلام في  
27 شعبان عام 1312".

طابع صغير بداخله ،

وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>85</sup> - أصل الرسالة محفوظة بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

إسجولته وحله

ووصل القيد على سيرنا ومولانا عمو والدة

سيدرنا البقيية التوزير (لا أعلم تسمى) فوز مع سر خبطة القيد و سلع  
 عليك ورحمة القيد تعلم و غير كذاته عظيم مولانا نصي القيد و بعد  
 بتعلم زعلا القيد اذ وفتت على ساجد خروسة و حركه بر ايتما كلما  
 متلايشية عاريتة و الحصى و فلة الضوء مع تسلك امر الملمر و ذلك  
 بتكلمت مع ناظم احبنا سما ليقدح به اعلام المساجد و توارك ما تلاحظ  
 و هو من قريه ان داخر مستقبلا لا احبنا سر ضعيف و ليس بمرکز و سر  
 بتقلد و ضف مع الفاضل من اعمار ايت و اجمال المساجد و سر  
 الفيماع بغير قها فاعمال ذلك على القيد لتتلاجه بالاحباس و سر  
 ضبكه لما يكتري و ما يباع و القليل المحبسة و ثما و نه و قدر اشارة  
 بر جزير من اهل و حركه يعلم للفحصار و يقع بهما اسم الفيماع  
 و هو كذا لما سمعت عنده على السنة اعمار و انعام و الثناء و التحية  
 و قدرا علم سياد تكربه الفلاح المذكور و زودت سياد تكلم من اهل  
 و فتت عليه لانه ان كان هذا ال امر المساجد للضياع و حركه اوسع  
 و على المحبة و السلام ب 26 شعبان 1212 هـ



رسالة عامل وجدة في شأن عزل ناظر الأحباس

## الوثيقة رقم 81

من أمين مستفاد وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن رفض أمناء مليلية  
دفع مؤونة عسكر وجدة<sup>86</sup> (23-2-1895)

بعد أن عجز أمين مستفاد وجدة عن دفع مؤونة العسكر كاملة، صدر الأمر لأمناء المخزن بمليلية أن يدفعوا له 400 ريال ليكمل بها المؤونة المذكورة ، غير أن أمناء مليلية امتنعوا عن ذلك بدعوى أن مداخيل التعشير قليلة ، وأنهم عجزوا عن إتمام بناء قصبة جنادة بسبب قلة المداخيل، إلا أن أمين وجدة أخبر بغير ذلك وأن السلع المعشرة بمليلية تسوق في الحياينة بجوار فاس وفي واحات توات . الرسالة مؤرخة في 27 شعبان 1312 الموافق 23 فبراير 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله .

وزير مولانا وحاجبه الفقيه الأجل العلامة الأكمل، سيدي أحمد أمنك الله وحفظك ، وسلام على سيادتك ورحمة الله لوجود مولانا المنصور بالله وبعد، سيدي إن مولانا أيدته الله أعلمني بإصدار أمره الشريف لأمناء مليلية يكونوا يدفع لي في كل شهر فيما يستقبل أربعمائة ريال لنكمل بها مؤونة العسكر الوجدي، وكتبت لهم بما أمرت به، فأجابوا بأن لا وفر بيدهم ، وأن مولانا كلفهم ببناء قصبة جنادة ، وقد عجزوا عن القيام ببنائها ، وطلبوا من مولانا الإعانة ، زاعمين بذلك قلة الداخل عليهم من المعشرات ، مع أن الداخل عليهم كثير يقوم بالبناء والمؤونة وغير ذلك ، لما عندي من العلم بالسلع التي ترد من البحر وتتفرق في هذه الأوطان ،

<sup>86</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

ولو أنهم أحالوا إليّ عشور التي ترد من عليهم لتجار وجدة فقط ، فنقوم بمؤونة العسكر ويبقى الوفّر ، ويقيد على السلعة التي ترد لها بضمان القبالة على العادة التي عند سيدنا بالتقرّر، حتى يرد عليهم خط يدي بوصولها لوجدة، ويظهر مصداق القول ويعلم بذلك سيدنا ما يدخل عليهم، لأنهم يعشّرون ما يرد من السلعة ما يُباع من بلاد الحياينة إلى توت، ويوافقك بطيه جوابهم لتطلع العلم الشريف بذلك ، دامت سعادتته ونظر مولانا أوسع والسلام في 27 شعبان الأبرك عام 1312".

محمد بن هطال لطف الله به



## الوثيقة رقم 82

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن التفاوض مع أهل أنكاد  
لإرجاع ما نُهب لأهل وجدة<sup>87</sup> (1895-3-13)

بعد أن استلم المخزن المركزي شكاية أهل وجدة في شأن تعدي القبائل المجاورة عليهم، صدر الأمر لعامل وجدة إدريس بن يعيش بإنصاف أهل وجدة وإعادة ما نُهب لهم. فأخبر العامل بتنفيذ الأمر المخزني، وبيّن المسطرة التي اتبعها في ذلك، حيث استرجع أهل وجدة جل ما نُهب لهم، وأصلح ذات البين بين الطرفين، وأشهد العدول على ذلك. الرسالة مؤرخة في 16 رمضان 1312 الموافق 13 مارس 1895.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.  
أقبل حاشية البساط الشريف وأُدي ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف وبعد، يعلم سيدي أنه وصلني شريف كتاب مولانا أعزه الله، فيما تشكّى به على حضرة مولانا الشريفة أهل وجدة من الأعراب المجاورين لهم، بتعديهم على المدينة وشنّ الغارات عليها ونهب أهلها، وأخذ مواشيهم وأمتعتهم ومضاربتهم بالبارود إلى غير ذلك من وجه التعدي، حتى ألجأهم الحال إلى إغلاق أبواب المدينة، وعليه أمرني سيدي بالوقوف على ذلك حتى يقع الفصل والإنصاف، واسترجاع الحقوق وإخماد قادة الشقاق، ووجه مولانا لقائد عبد الحميد الرحماني بالمكاتب الشريفة بقصد الوقوف عليه حتى ينفذ على مقتضاه، وكتب مولانا لعمال الأعراب المذكورين بالزجر والتفريع، ما يحملهم على أداء الحقوق والضرب على أيدي الفُعال من إخوانهم، وكنتُ سيدي ساعة حلتُ بوجودة وأُقيتُ أبوابها مسدودة وأهلها في ضيق، فاستعنتُ بالله وبوجود مولانا المنصور بالله وسعادته، ووجهتُ على أعراب أنجاد وعرفتُهم خطأهم بإضرارهم المدينة، التي يجب عليهم حياطتها والذب عنها، إذ هي مركز

<sup>87</sup> - أصل الرسالة محفوظة بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

وطنهم ومحل رحالهم، وما يلزمهم من عقوبة مولانا المنصور بالله لفعالهم، أو لسكوتهم عنها فاعذروا بعدم القدرة على من فعل ذلك، لكون رعايتهم وجهلتهم كلهم قاموا للفساد ولم يجد المخزن الذي نعتمده، فأمرتهم عند ذلك بإصلاح ما فسد برداً ما نهبوه إخوانهم ما يقدروا لذلك خوفاً من سطوة مولانا المنصور بالله، وأمرت أهل وجدة بتقييد ما نُهب لهم وتعيين الناهبين، وتصفحتُ جرائد تقييدهم، فوجدتُ البعض عرف ناهبه وبعضهم لم يعرفه، فمن عرف ناهبه لزمته أداء ما ادعى به عليه، ويزكيه المنهوب باليمين حتى فرغنا من هذا وبقي من لم يُعرف، فتعين اليمين على أشياخ العرب أنهم لم يعلموا بمن عنده شيء من متاع أهل وجدة من إخوانهم، ورضي الفريقان بهذا، وقرأتُ عليهم كتاب مولانا الشريف الموجه على يد القائد عبد الحميد الرحماني، وأقروا قدره وأعلنوا بالسمع والطاعة، واجتهدوا في كمال ردّ ما بقي لأهل وجدة، فرجع كل ما كان عند أعراب إيالتنا أهل أنجاد، والمزاوير الذين هم عين الفساد ردوا البعض وبقي البعض، وتحمل به قاندهم والتزمه، وكذلك الحاج السهلي المهيأوي التزم بما عند إخوانه وأعطى طابعه به، وشهدتُ ذلك بالعدول بمحضر خديم سيدنا القائد عبد الحميد الرحماني، وها نسخة من رسم الإشهاد توافي سيدي طي هذا ليطالع علم مولانا ما فيها، وسكن روع البلاد ولنزم كل من أهل وجدة والأعراب حدّهم، والحقوق تتأدى فيما بينهم بوجود مولانا وسطوته القاهرة، أدام الله مجده وعلاه وعمّر بالسعد والعز منازل الرفيعة وقصوره، والوصيف عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه، والسلام في 16 رمضان المعظم عام 1312".

طابع صغير بداخله ،

وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش وفقه الله

أقبل حاشية البساط الشريفة والي فليخف لمولانا والتعظيم والتشريف وتصدق  
 يعلم سيم انه وصلني شريف كقاب مولانا الغني القديما تشكركم على صحتكم مولانا الشريفة  
 أفرار وحرارة الجوارح لهم يتعدهم على المربية وسنح القارات عليهم وتبها عليهم  
 وأخذوا شيعهم وأمتعتهم وفنضار يتهم بالبارود الرغيف ذلك روحه القليل حقن الخلفهم الحار التي  
 لغلالة الثوب المربية وعليه أقره شيب بالوقوف على الطامتن فيع البضال والانشاء والاشي  
 جلع الخفوة واعماله ناسك السفلة ووجه مولانا خدر عنه القابير عبد الحميد الرحمان بالليل  
 الشريفة بقصد الوقوف عليه حتى يقدر على مفضال وكثيف مولانا الحمال الاعراب القز لورده  
 بلانجر والتفريح ماله لهم على اداء الشفوة والضرب على ائيل العمدان واخوانهم وكنت سيم ساعة  
 حلفت بمرجك والفتى انوا بها مسرودة واعلمها في ضيقه واستعنت بالله ووجود مولانا  
 المنصور بالله وسعادته ووجهت على عيانه اعزابه الجدة وعزمتهم خطاهم بلانجر المربية  
 التي يخف عليهم حيا طمتما وانزب عنها اذهر فركوز صنفهم وحرار لهم وقابلهم عوقبه مولانا  
 المنصور بالله ليعلمهم لولسكتهم عنما جاع عزروا بعد الغزاة على وعزوا الذل لقره رعا عنهم  
 وجعلتهم كمنهم فاقوا للفساد والبريد المخرن التي تعجزكم بنا من سعة الفدك بالصلاح فاصد عز  
 كما نعتهم اخوانهم جابترروا الزالذ خولها وسكوة مولانا المنصور بالله واثرت اهلها وكره تفصيل  
 ما نعتهم بغير تعبير الفاعلهم وتصحفت مما يد تفصيلهم بوجدت بعضهم عرف ناهبهم وبعضهم  
 لم يعرفهم عرف ناهبهم لفقها داء ما اذع به عليه وبكره المصنوب بايمير حتى فرغنا  
 وعذا وغيره لم يعرف بتميز الهمير على السيلام العرب انهم لم يعلموا عنك شيء ومحتاج اهل  
 وهو كراغنا نتم ورضنا العريفة بهذا فزاد عليهم نقاب مولانا الشريف الموحه على نوال القابير عسجد  
 التمدد اعلمنا واغزروا غزركوا علمنا بالاشرع والطلاعة واشتهروا به كمال في غلابة القز وجر  
 مرجع كل الخانات عن ذراعه انا القضا اهل الجدة والفرار والبرهم غير الفسداد رة والبعقر وشي  
 انعصر فخره فله يوموا انتموه وكذا لك العامة السيلام الهما والفرع بما عضا اخوانه واعلمهم  
 صلبه به وشهدت ذلك بالعدول بمحض خدرهم سيمنا القابير عبد الحميد الرحمان وما نسخته  
 مرسم الاستملاء نواله سيم من المصالح مولانا انا مبدل وسكن روم البلاد وزم كل من اقل  
 وحرارة اعزابه خدرهم والشعور تملذون مما يتنهم بوجد مولانا وسكوتهم الفاهم اذام الله  
 عجزك وعلاوة وعزبا بسعدوا العز من زله الرقيقة وفصورك والوصيف عضا ام سيمك صالبا  
 صلاح وعلايه ورضاك والصلاح في 6 ا رمضان المعظم عام 318 هـ



تقرير عامل وجدة في شأن رد ما نهب لأهل وجدة



## الوثيقة رقم 83

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن استلام  
مؤونة العسكر الوجدي<sup>88</sup> (4-4-1895)

بعد أن عجز أمناء المخزن بمليلية من أن يكملوا مؤونة عسكر وجدة،  
أصدر السلطان أمره بتنفيذها لهم من بيت المال المركزي، وقد انشرح  
العسكر بعد استلامهم مؤونتهم وانقادوا للخدمة، وقد طلب العامل بأن  
ترسل المؤونة بشكل منتظم عن مدة كل ثلاثة أشهر، كما هو الحال  
بالنسبة للعسكر المتمركز بقصبة العيون. الرسالة مؤرخة في 8 شوال  
1312 الموافق 4 أبريل 1895.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد بن موسى، سلام عليك  
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلني كتابك معلما به أن  
مولانا أدام الله علاه نقذ لأمين المستفاد هنا الأربعمائة ريال الشهرية، التي  
كان أصدر أمره الشريف بدفعها له من عند أمناء مليلية، ليكمل بها مؤونة  
العسكر الوجدي، ولم يوجد بيدهم وفر من القوس السعيد وقره الله، وقد  
توجه له منها واجب مؤونة ثلاثة أشهر، مبدأها رمضان الفارط المتصل  
المجمل له عنها إثني عشر مائة ريال، وأخبر الأمين بوصول العدد المذكور  
إليه، ودفع منه ما كان موقرا عليه من مؤونة العسكر، وفرحوا بذلك  
وانشروا للخدمة ودعوا لمولانا أدام الله مجده، نعم سيدي إني أطلب من

<sup>88</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

سيادتك أن يخرج لنا بها ظهير مولانا الشريف بتنفيذها عند تمام كل  
ثلاثة أشهر، ليقرب لنا مأخذها ولا يطول على العسكر ورودها مثل ما  
تنفذ لعسكر عيون سيدي ملوك، وليكن الأمين الحاج محمد المقري يحوزها  
هنالك، ليوجهها على يده لصهره أمين المستفاد هنا بارك الله لنا فيك،  
وأطال لنا حياتك مع وجدود مولانا أدام علاه، وعلى المحبة والسلام في  
8 شوال عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

البحر لله وحده

وجعل الله على سيرتنا ومولانا محورا له

سيرةنا البعيدة الوزير الاعظم سيم احمد موسى سلع علينا ورحمت الله  
 عن خير مولانا صبح الله وبعده واصلنا كقائنا معلما به ان مولانا اذ اع  
 الله علاه نبعز لا مير المستبداد هذا الاربعماية ريبك الشريعة التكا  
 اصرار امرى الشىء بربهم له وعقد امنا، مليبية ليكمل بها مؤنة  
 العسك الوجع ولم يوجد بغيرهم وجرور القوس السعير وجرى الله  
 وفرد توجد له منشا واحب مؤنة ثلاثة اشهر بغير امارضا، القارب  
 المقصود الجمال عنها اثني عشر مائة ريبك واخير الامير بوصول العدة  
 المذكور اليه ودمع منه فلا كان مؤقرا عليه من مؤنة العسك فرجعوا  
 بزالك وانشرحوا العذرة ودعوا المولانا اذ اع الله بجرى سيم اية  
 اكلب وسيد تان يخرج لنا بها اظهير مولانا الشىء ببتنبيز ما عند  
 تمام كل ثلاثة اشهر ليغرب لنا ما خزما ولا يصول على العسك رود ما  
 مفرا لا تنبذ العسك عيمون سيم ملوك وليك الامير الحام مؤقرا المقي بجز ما  
 مفالك ليؤجها على نرك لصبهم امير المستبداد منشا برب الله لنا بعب  
 والهاك لنا حيدا تلمع وجود مولانا اذ اع علاه وعلا الهبة والسلاع  
 ب ب سوال على 112 الوصف لدره شىء بعب ما  
 و

رسالة عامل وجدة في شأن مؤونة العسك الوجدي

## الوثيقة رقم 84

من أمين مستفاد وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن رفض أعراب  
الصحراء دفع واجب الكيل من أنكاد<sup>89</sup> (4-4-1895)

أخبر أمين وجدة بأن بعض قبائل منطقة الظهرا (ناحية عين بني مطهر)، يأتون بإبل أعراب الصحراء ليكتالوا لهم من أنكاد، ويرفضون دفع واجب الكيل، وطلب إصدار ظهير شريف له لإجبارهم على دفع واجب الكيل. الرسالة مؤرخة في 8 شوال الموافق 4 أبريل 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

سيدنا الفقيه العلامة الأجل الأكمل وزير مولانا، سيدي أحمد حفظك الله وسلام على سيادتك، ورحمة الله بوجود مولانا أيده الله وبعد، فليكن في علم سيدي أن المهاية وأولاد سيدي الشيخ وأولاد مولاي إسماعيل يأتون بإبل حميان وبني جيل والعمور من الصحراء، ويكتال لهم (كذا) عليها، وينسبون لها لهم ليمنعوهم من أداء واجب الكيل المعهود، وإذا تكلمت معهم في ذلك لا ينصفون، وأخبرت بهم العامل هنا، فاسترعى عليهم ونهاهم عن ذلك وهم له منكرون، وهذا أمرٌ محقق، وهذا دأبهم مع كل أمين ممن تقدم، وأنهم إذا بقوا على هذه الحالة فجميع أعراب الصحراء بوقت الكيل يكيل على أيديهم، ولا يتحصّل منهم شيئا من واجب المخزن، ولا ينتهون عنه إلا إذا ورد كتاب سيدنا الشريف لنا أو للعامل هنا، بأن من دخل يكتال من أنكاد يعطي واجب المخزن ولا يتحرر منهم أحد، وقد اعلمت سيادتكم لتطلع العلم الشريف بذلك، وبه يجب الإعلام وعلى المحبة والسلام في 8 شوال عام 1312".

محمد بن هطال لطف الله به أمين

<sup>89</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط ملف وجدة.



## الوثيقة رقم 85

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن كيل  
أعراب الصحراء من أنكاد<sup>90</sup> (4-4-1895)

أطلع عامل وجدة الوزير الأعظم رفض قبائل أعراب الصحراء دفع  
واجب الكيل، وأن أمين مستفاد وجدة اشتكى له من ذلك، وطلب العامل  
إصدار ظهير شريف يلزم الجميع دفع واجب الكيل. الرسالة مؤرخة في  
8 شوال 1312 الموافق 4 أبريل 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم، سيدي أحمد بن موسى، سلام عليك  
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، إن أمين المستفاد هنا  
تشكى بأناس من أولاد سيدي الشيخ والشرفاء أولاد مولاي إسماعيل  
وأناس من المهايا، يأتون من الصحراء بإبل حميان وبني جيل ليكتالوا  
لهم عليها، وينسبون لها لهم ليمنعوا أهلها من أداء واجب المخزن، وتكلمت  
معهم على ذلك فأنكروه، والأمين تحقق له عليهم ذلك بخبر الغير عنهم،  
ويقع له معهم شأن، حيث إنهم لا يعطون شيئا على الكيل لأنفسهم،  
فإن ظهر لسيادتك قطع هذا الأمر عنهم هو إصدار الأمر الشريف، أن كل  
من ورد من أعراب الصحراء للكيل من هنا يعطي واجب المخزن، وبه  
وجب الإعلام، وعلى المحبة والسلام في 8 شوال عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>90</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحولته وحرك

وهدى الله على سيرنا محمداً وآله وعبيده

سيدنا البغية الوزير الاعظم سيم احمد بن موسى سلاج عليه ورحمة الله  
عزير مولانا صمى الله وبغدان أمير السجدة مما تشكر به الناس  
والولاد سيم الشيخ والشرية اولاد مولانا سيمنا وانا سيمنا الهما ياتون  
والهواء بل بن سيمنا وبنا جيل الملقا الواليم عليهما وينسبون هذا لهم  
ليمنعوا الملهاد واداء واجيب الخزن وتكلمت معهم على ذلك بانكروا  
والا مير تحق له عليهم ذلك غير غير عنهم ويرفع له معهم شغلان  
حيث انهم لا يعطوا شيئاً على الكيل لا يسمنه بان كثر لسياد تافهع  
هذا الامر عنهم مولانا صمدار الامام الشريف ان كل من ورد من اعراب الهراء  
للكيل من منفا يعلو واجيب الخزن وبنه واجب الاعلح وعل الجيمة والسلاج  
ب 8 كوال على 15 اوج الوصية ادر شيرت يجب تها  
وضي  
١٧

رسالة عامل وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن إلزام قبائل الصحراء دفع  
واجب الكيل

## الوثيقة رقم 86

من نائب السلطان بطنجة إلى السلطان عبد العزيز في شأن فرار فرقة من بني درار إلى التراب الجزائري<sup>91</sup> (1895-4-19)

أبلغ نائب السلطان بطنجة عن فرار فرقة من قبيلة بني درار (قسم بني خالد) إلى غرب الجزائر، واستقروا قرب مدينة مغنية، وقد طلب منهم عامل وجدة العودة إلى موطنهم، فلم يأبهوا لأمره، وقد هدد السفير الفرنسي بطردهم إذا طال مقامهم. الرسالة مؤرخة في 23 شوال 1312 الموافق 19 أبريل 1895.

"الحمد لله وحده وصلى على سيدنا ومولانا محمد وآله.

بعد تقبيل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا أمير المؤمنين، وأداء ما يجب لمقامه العالي بالله الإعلام لمولانا أعزه الله، أن قد شافهنا نائب الفرنسي، بأن خمسة أقسام من قبيلة بني درار من إيالة عامل وجدة، قد نهضوا من محلهم وفروا بالحدادة الجزائرية، ونزلوا في عمالة مغنية وذلك منذ شهر، وحيث أعلم عامل وجدة بذلك أشار عليهم بالرجوع إلى وطنهم، فامتنعوا من ذلك وما رفعوا فيه رأسا، ولا زالوا مقيمين بالمحل المذكور إلى الآن، ذكرا هذا النائب أنهم إن طالت إقامتهم هناك، لا محالة أن دولته تنهضهم من ثمة طوعا أم كرها، وبه وجب الإعلام، وعلى الخدمة الشريفة والسلام في 23 شوال الأبرك عام 1312".

خديم المقام العالي بالله محمد بن العربي الطريس لطف الله به

<sup>91</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.





## الوثيقة رقم 87

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن إحاطة  
المدينة بسور<sup>92</sup> (2-5-1895)

في سبيل العناية بأهل وجدة، إثر ما لحقهم من ضرر القبائل المجاورة،  
اقترح عامل وجدة إحاطة المدينة بسور كان أحد العمال السابقين قد شرع  
في بنائه، كما اقترح أن يساهم السكان بثلث المال المقدر صرفه وهو  
عشرة آلاف ريال . الرسالة مؤرخة في 7 ذي القعدة 1312 الموافق ثاني  
مايو 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم، سيدي أحمد بن موسى، رعاك الله  
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم سيدي أن  
مولانا أدام الله علاه كان أمرني بصرف وجه الاعتناء فيما يصلح أحوال  
أهل وجدة، وحصول الأمن لهم من ضرر الأعراب وفسادهم، وقد تأملت  
ذلك فوجدتُهُ يكمل لهم بإحاطة الصور (كذا) على المدينة، وقد كان اعتنى  
بذلك القائد علي أكر لما كان موليا هنا، وشرع في بنائه ولم يكمله، فإن  
ظهر لسيادتك أن تطالع به علم مولانا المنصور بالله، فإنه يتصير عليه  
نحو العشرة آلاف ريال، فليعطوا منها أهل وجدة الثلث والحبس الثلث ومن  
بيت مال سيدنا وقره الله الثلث، وتتحصن عند ذلك البلد ويطمئن أهلها من  
ضرر الأعراب، ونظر مولانا أوسع، وبه وجب الإعلام، وعلى المحبة  
والسلام في 7 قعدة عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش وفاقه الله

<sup>92</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

وقد ورد على ظهر الرسالة ملخص لها ، ثم مشروع الجواب المقترح على أنظار السلطان ، وهو كما يلي:

"أجيب ،

نعم سيدي لا بأس بهذا العمل إن قضى النظر الشريف.

ويوضع أولاً لذلك 500 ريال على يد الأمين الذي يكلف على يد العامل من التجار بالبلد ، ونائب العامل معه والناظر ثالث.

فينضض أهل البلد الثلث 500 ريال

والناظر الثلث..... 500 ريال

وينفذ له المخزن الثلث... 500 ريال

جـ 1500 ريال

ويشروعون بالبناء بالبيان والتفصيل في كناش خاص.

ولما يناهز القدر المذكور النفاذ ، ينضضون قدرا آخر ويُعلم ليُنْفَذ له ثلث المخزن فيه 500.

ويكون على هذا عملهم إلى أن يكمل بناء السور المذكور على نحو ما بُدئ فيه ، ولمولانا النظر".

المحلل جلاله

وجعل الله على سيرنا ومولانا محروا

سيدنا الفقيه الوزير الاعظم شمس الدين محمد بن موسى رعا الله وسلاماً عليه ورحمة الله  
عزيم مولانا صلى الله عليه وسلم بتعلم شيم ان مولانا ادع الله علله كان ان هذا يحرف  
وجه الاعتناء بما يصلح احواله اقل وجرا وحصول الامن بمن ضرر الاغنياء ومصلحة  
وقدرنا ثلثه العا بقدرته يكمل نعم بلا حلافة الصور على المديفة وفر كان اعتمنى  
بزاله القابري على الدرر لما كان مقوليا منها ونسب ع به بغيره يكلمه فان ظهر لسيادته  
ان تكلال به علم مولانا المنصور بالله فانه يتصير عليه غير العسرة الا ان ذلك  
بليعضوا منها المروجر الملك والنجس الملك ومي تمت فلان سيرنا وقصر الله  
الملك وتخصى عنده العا البلمر ويصيرت اقله ما ضرر الاعراب ونسج مولانا  
لوسع وبه وجب الاعلاء وعد المحبة والسلا 2 7 مفره على 2 الله

الموصى ادره شمس الدين جلاله  
صلى

رسالة عامل وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن إحاطة المدينة بسور

علامه وجرته للبعينه علمه انه

بان صيرت كل ارض جوه الفوجمة تلاتين  
به ضرر الامام بعد ان التويت والصع منها  
ينزع به اضعف ويصلح حاله بمعاملة بوجوهها  
يتم بتجويبه التويت بصور منيع كما ان  
السيرة الكور بلال ولم يكل

وقد ضرر بنابيه عشره والاف ريسال  
انصار بيان ثلثها على وان التويت وثلاثها  
على ارجاسم وثلاثها على جازنيت اللان  
وجرح الله وسيرت انظر

نعم يبل  
لا يباس من جزا العمل ان انظر الكفر

ووضع اوق لا تترك ريسال ١٥٠٠  
على يد امير الدين يكلف على يد العلم  
في التجار بل بلدر وثلاث العلم مع  
واننا كثر ثلث  
بعضه من اهل البدر انك ٥٠٠  
واننا كثر انك — ٥٠٠  
وتبعث له الخمره انك ٥٠٠  
٥٠٠

وقد عونه في البناء بانباء وانفصيل

بكمشاهير خاص

وكان انشاء من الغر العزير النعمارة

تتضمنون منرا اذ في وتعلم لتنفذ

له تلك الخمره مع

ويكون علمه على العلم الراء بكمشاهير

الصور المذكور على نحو تلاتين

وتلوا انظر

ملخص رسالة عامل وجدة ومقترحات المخزن المركزي في الموضوع

## الوثيقة رقم 88

من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن بيع أرض  
داخل القصبة لإصلاح سور المدينة<sup>93</sup> (2-5-1895)

استأذن عامل وجدة الحكومة في شأن توسيع سور المدينة، وتوفير  
مساحات يمكن أن تستغل لبناء دور ومتاجر وبيعها للخواص، وما تحصّل  
منها من مال يوظف في إصلاح سور المدينة. الرسالة مؤرخة في 7 ذي  
القعدة 1312 الموافق ثاني مايو 1895.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم، سيدي أحمد بن موسى، رعاك الله وسلام  
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، سيدي فتعلم رعاك  
الله أن بقعة جاءت بطرف مدينة وجدة حومة أولاد عمران وأولاد  
القاضي، لما كان السيد علي أكر متوليا هنا أدار عليها الصور [السور]  
وأدخلها للمدينة، وبقت فارغة لا بناء فيها، مع أنها تصلح لبناء الدور  
بها وغيره وتُزاد في المدينة، فإن ظهر لسيادتك أن تطلع بها علم مولانا  
الشريف، لياذن لنا في بيع لمن أراد بناء شيء بها، وما تحصّل عن بيعه  
نصلح به صور [سور] القصبة ، فإنه تلاشى وتداعى للسقوط إذا لم  
يتداركه الإصلاح ، وبهذا وجب الإعلام ونظر مولانا أوسع ، وكذلك قاعة  
متسعة بأخر سوق وجدة من جهة باب سيدي عبد الوهاب داخل المدينة،  
أرضها للمخزن لا شيء لأحد فيها، يصلح فيها بناء حوانيت للبيع والشراء  
من جملة السوق المذكور ولا ضرر فيهم ، فإن أذن مولانا بيعها لمن  
يبنتي حوانيت ويزاد ثمنها في إصلاح صور [سور] القصبة فهو أليق ،  
وعلى المحبة والسلام في 7 قعدة الحرام عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>93</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط ملف وجدة.

وجعل الله علم سيدنا ومولانا محمداً عبداً

سَيِّدِنَا الْبَغِيَّةَ الْوَزِيمَ (اعلمكم سيدنا محمداً وموسى وعاط الله وسليماً عليهما ورحمتهما  
 عزيزي مولانا محمداً) الله وسيدنا محمداً وتعلم رعايا الله ان بقعة جارات بطي من مدينة  
 وجكر مدينة حرفة اولاد عماله واولاد الفلاح لثالكاه السيرة على التور من لياها اذ لا  
 عليهما الصور واد خلبها للمدينة وبقت بارعة لابناء، معامع انما تصالح لبناء التور  
 بهما وعمك وقراد في التربة فان كنهم لسياد تدا ان تكالمع بهما يعلم مولانا النبي  
 ليلا في لنها به نصح لم اراد بناء، بهما ولا تخضر اعينهم نصلح به صور القصبه بل انه  
 تلاشر وتواجر للسفرى اذ الذي يقرار كذا الاصلاح ويزاد واجب الاعلالم ونهي مولانا  
 اوسع وكذا كذا فاعية متسعة بناء شوي وجكر مدينة باب سيم عبر الوطاب داخل المدينة  
 ارضها للشيخ لا يسه، لا حرمه ما يصلح به ما ينفذ حوائيت للبيع والشراء، ومجلة السور والتور  
 ولا يرضى بهمن فان اذ مولانا يبيعها لم يست حوائيت ويزاد مضمنا في اصلاح صور القصبه  
 بهما النبي وعلا الحجة والسلا 7 فذكر الخاء عام 312 هـ

لوصف له ربيع بعبه  
 وبيع

رسالة عامل وجدة في شأن بيع أرض داخل القصبه لإصلاح سور  
 المدينة





## الوثيقة رقم 89

من مولاي عرفة إلى الوزير الأعظم في شأن مهمته إلى شمال شرق  
المغرب<sup>94</sup> (1895-5-15)

أخبر مولاي عرفة - موفد السلطان إلى شرق المغرب - أنه لما كان عائدا من قصبة جنادة (قرب الناظور الحالي) عاين الانقسام والفتنة ببني يزناسن والمهاية وأهل أنكاد، وقد طلب منه القائد حمادة البوزكاي جمع حركة من قبائل عمالة وجدة لتأديب قبيلة الشجع الخاضعة لسلطته، فوقع اقتتال بين بني يزناسن والمهاية، فحال ذلك دون جمع الحركة، فسارعت قبيلة الشجع إلى طلب الأمان ودفع ما بذمتها من جبايات للمخزن مع عدم تولية القائد حمادة عليها، فاستجاب لطلبها مولاي عرفة لما في ذلك من المصلحة للمخزن، مستبعدا استعمال العنف لتحقيق الأمن والأمان. الرسالة مؤرخة في 20 ذي القعدة 1312 الموافق 15 مايو 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

محبا الأنجد وزير مولانا الأسعد، الفقيه السيد أحمد بن المرحوم السيد موسى بن أحمد، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فإننا لما نهضنا من جنادة كان مرورنا على طريق أنجاد، لنختبر ما هم عليه تلك القبائل، فألفيناهم على خلاف ما كنت أعهد منهم، ولما حللنا بوجدة وجدنا قتالا ومع (كذا) قبل قدومنا بين قبائل بني يزناسن، وكتب خديم سيدنا القائد حمادة البوزكاي طالبا منا مصاحبة حركتهم وحركة أهل أنجاد معنا، فكلمت القائد إدريس بن يعيش في ذلك

<sup>94</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

فكتب لبني يزناسن وللأعراب في ذلك، فأجابوه مظهرين الامتثال، وطالبيين تقدمنا أمامهم لقصبة العيون والتأني عليهم فيها يوما أو يومين ليجتمعوا علينا هناك ،ويُقضى الغرض بهم بحول الله ،فساعدناهم ولما كنا في انتظارهم بالمحل المذكور، توافق فسآدهم مع بعض المهاية بجعل البارود فيما بينهم بعين الصفى من قبيلة بني يزناسن، ووقعت قتلى وجرحى من الفريقين وهزمت الفئة الباغية ،وبه وقع إفساد حرّكتهم للبوزكاوي، وحين رأى القائد إدريس بن يعيش وقوع ذلك منهم، خرج إليهم بنفسه مصاحبا لعسكره ساعيا في إخماد نار الفتن ومزعجا للحركة ، آخذا في ذلك طريق الحزم لنلا يتسع الخرق ، ولا زلنا بالعيون منتظرين ما يقع من أمره . وأما الشجع فقد أمرناهم بجمع حرّكتهم فامتثلوا ،ولكن مقصودنا بالمقام بالمحل المذكور هو قمع فسآدهم عن الدخول في هذه الفتنة، ومنتظرا ما يوول إليه أمر الحركة ليظهر كيفية العمل في أمر البوزكاوي، ثم ورد علينا أولاد موسى أحدويان المنحرفون عنه، متطارحون بالعارات أولاً وثانيا وثالثا، طالبيين إعفاءهم منه ومتشكين بما لحقهم من الضرر الفادح منه ، فلم نسمع لهم خطابا ولم نرد لهم جوابا بل أمرهم بالزامهم الخدمة مع عاملهم ، فلم يقبلوا ذلك ، وفي رابع مرة وردوا طالبيين الأمان على أنفسهم فقط ،وأما المال فقد أسلموه لجانب المخزن، وإنما يطلبون نجاة رقابهم، مؤملين ذلك من جانب مولانا أعزه الله، وذلك لما تقدّم من الخديم المذكور من القتل لهم ، قائلين إننا إذا حملناه عليهم يفرون للصحاري وذنوبهم وذنوب أولادهم في رقبتنا ، ولا يقابلون المحلة بمكروه ،وها نحن أمّاهم لما رأيناها الآن من المصلحة في ذلك ،ورأينا أن العامل لم يبق معه أحد سوى قرابته ، ورأينا ما وقع

من الفساد بأنجاد، وهؤلاء يطلبون الخدمة والأمان فساعدناهم على ما ذكر، ارتكاباً لأخف الضررين وإرادة مباشرة الأمر بغير عنف، ولا يبعد شيء بعد التعجيل بقبض الواجب وفق أمر سيدنا بذلك، وقد كتبتُ لسيادته بمثل هذا، وأعلمتُك لتكون على بال منه والسلام، في 20 قعدة الحرام عام 1312، ونحن على نية النهوض لدار البوزكاوي لتتيمم العمل في إيالته، ونطلع سيدنا بما آل إليه أمرهم، ونظره أوسع دام علاه".

عرفة





## الوثيقة رقم 90

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن أمر مخزني لاستخلاص  
واجب الكيل من أعراب الصحراء<sup>95</sup> (1895-6-16)

استجاب السلطان لطلب عامل وجدة، بإصدار أمره القاضي باستخلاص  
واجب الكيل من جميع قبائل الصحراء دون استثناء، فأخبر العامل المذكور  
بأن أمين المستفاد قد استلم الأمر الشريف وسيعمل على تنفيذه. الرسالة  
مؤرخة في 21 ذي الحجة 1312 الموافق 16 يونيو 1895.  
"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف، يعلم سيدي أيده الله أنه وصلني شريف كتاب مولانا فيما بلغ  
علم مولانا الشريف، أن المهايا وأولاد سيدي الشيخ وأولاد مولاي  
إسماعيل يأتون بابل حميان وبني جيل والاعمور للاكتيال، وينسبونها  
لأنفسهم تمنعا من أداء واجب المخزن، وقد أصدر مولانا أمره الشريف  
لأمين المستفاد هنا، بأن يقبض واجب المخزن من جميع من دخل أنجاد  
للكيل كيفما كان، وعليه أمرني سيدي بشد عضده على ذلك، فالوصيف  
عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه والسلام، في 21 حجة الحرام  
عام 1312".

طابع صغير بداخله،

وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>95</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة

لعمركم وكر

وهذا المنة على سيدنا ومولانا محمد خاله

بمعرفة نبيها سمية المسماة النبي وآء ما يحتم لمولانا من القميين  
والشمس يبع يعلم سيم انكر المنة انه وصلى شريف كقطب مولانا ما بلغ  
علم مولانا النبي ان الملبد او اولاد النبي واولاد مولانا سماعك  
يدتقن بل بل عمياء وينج جيلوا لا عمور للاقتياد وينسبونما لانفسهم  
تمفعلوا ان آء واجب المنزلة وفدا صدر مولانا امرك النبي يبع لا مير المستفاد  
منه بل ينفضوا حيب المنزلة وجميع من خلا الخلد للكيل كيمما كان وعلمه  
ان نديم بشر عضره على ذلك فالوصيف عننا ام سيمركه كالمباصا كدعائه  
ورضاه وانسلام به ٤١ هم الخوا على ٢١



رسالة عامل وجدة مُخبراً باستلام أمين المستفاد الأمر باستخلاص واجب  
الكيل من القبائل

## الوثيقة رقم 91

من عامل وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن الاسترعاء على بعض شرفاء  
بني مطهر الوافدين إلى الحضرة الشريفة<sup>96</sup> (16-6-1895)

أخبر عامل وجدة بقدم بعض شرفاء عين بني مطهر على حضرة  
السلطان مولاي عبد العزيز، من أجل التبرّك به ، وطلب من الوزير  
الأعظم أن يستوصي بهم ويساعدهم. الرسالة مؤرخة في 24 ذي الحجة  
1312 الموافق 16 يونيو 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم ، سيدي أحمد بن موسى ، حفظك الله  
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد ، فتعلم رعاك  
الله، أن حملته الشرفاء أولاد مولاي إسماعيل، القاطنين بعين بني مطهر،  
وافدون على حضرة مولانا الشريفة ، بقصد التبرّك من مولانا أدام الله  
علاه وأخذ حضهم من صالح دعاه ، وطلبوا منا الكتابة لسيادتك لتكون  
منهم على بال ، كما هو معهود من كريم أخلاقك السنية ، أدام الله لنا  
وجودك وعلى المحبة والسلام، في 24 حجة عام 1312".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>96</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



لجولته وحرك

وحل التمد على سيدنا محمد وال

سيرةنا البقية العزيزة الاعظم سيدنا محمد زرع من جنة الله  
وسلاله عليهما ورحمة الله عز وجل مولانا يحيى الله وبغده  
بقوله زعمنا الله ان حلقه الله جاء اولاد مولانا اسماعيل  
الفلانين بعمرنا يحيى واجرونا على يحيى مولانا الله بعد  
بقصر التبري ما مولانا ادع الله علاه واخره يحيى  
وصاحبه علاه وحلنا من الكتاب لسيادته لتكبر  
منه على نبال كما هو معروف وكرهنا خلافا السنة  
لادع الله لنا وجودك وعلا المحفة والسلاوة 2 مله 2 بحه  
علا 2312 الى الوصل لدرهنا يحيى يحيى

رسالة استرعاء عامل وجدة لفائدة بعض شرفاء عين بني مطهر

## الوثيقة رقم 92

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن استلامه ظهائر تعيين قواد  
بني يزناسن وأهل أنكاد<sup>97</sup> (1895-7-11)

أخبر عامل وجدة بأنه استلم ظهائر تعيين بعض قواد بني يزناسن  
وأهل أنكاد، إلا أنه امتنع عن تسليمها بسبب رفض إخوانهم توليتهم عليهم،  
ما عدا قائد أهل أنكاد الذي انقاد إخوانه إليه. الرسالة مؤرخة في 18 محرم  
1313 الموافق 11 يوليو 1895.  
" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

بعد تقبيل حاشية البساط الريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف، يعلم سيدي أدام الله علاه، أنه وصلني شريف كتاب أعزه الله  
وبطرته أسماء من ولي من بين بها من قبيلة بني يزناسن، ووصلتني  
المكاتب بتوليتهم مع طوابعهم لندفع لكل واحد كتاب توليته، ونحضهم  
على الصلاح والاستقامة ما أمكنهم، وليعلم سيدي أن المكاتب الشريفة  
تأخروا عند حمادة البوزكاوي حتى تم أمر الحركة دفعهم إليّ، فعند ذلك  
أحضرتُ الأناس المعنيون للتولية وعرفتهم ورود مكاتب ولايتهم  
وطوابعهم، فإذا بإخوانهم لهم لم يقبلوهم وامتنعوا امتناعا من قبول  
ولايتهم عليهم، وقد طلبوا كونهم من حساب عمالة وجدة، ولما رأيتُ  
ذلك أبقيتُ المكاتب الشريفة مع الطوابع عندي لنلا يقوم نزاع وخطا فيما  
بينهم، عدى بوترفاس المحياوي قبلوه إخوانه فدفعتُ له كتابه وطابعه،  
وأوصيته بالسعي جهده في الصلاح والاستقامة كما أمر مولانا أيده الله،  
فأجاب بذلك طالبا من سيدنا صالح الدعاء والسلام، في 18 محرم  
1313."

طابع صغير بداخله، وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش  
وفقه الله

<sup>97</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة .



## الوثيقة رقم 93

من ناظر أحباس وجدة في شأن بناء سور حول المدينة<sup>98</sup>

(1895-12-31)

أخبر ناظر أحباس وجدة استلام الأمر المخزني ، القاضي ببناء سور محيط بالمدينة ، وحدد الأطراف المساهمة وقدر المال الواجب بالتساوي على كل طرف من أهل المدينة وبيت المال وأحباس وجدة، كما أخبر بالشروع في البناء حسب المسطرة التي بيّنها الأمر المخزني، إلا أنه تعلل بعجز الأحباس عن تنفيذ الصلات لأصحابها ، وطلب إعفائه من دفعها إلى أن ينتهي بناء السور. الرسالة مؤرخة في 14 رجب 1312 الموافق 31 دجنبر 1895.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

بعد تقبيل حاشية بساط سيدي أيده الله وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتبجيل ، وسلام كريم على حضرة مولانا العالية بالله أدام الله علاها ، يعلم سيدي أنه وافانا كتاب مولانا الكريم، مخبرا فيه بأن شرح الله سبحانه صدر مولانا إلى ما يرتفع به ضرر الأعراب عن آل المدينة، ويتم به أمنهم وصلاح حالهم، وهو بناء سور محيط بها يكون منيعا حصينا، فقدر لبنائه عشرة آلاف ريال أثلاثا بين جانب بيت المال عمّره الله والأحباس صانها الله وآل المدينة، وقد أصدر مولانا أعزه الله أمره الشريف للعامل بتنفيذ ذلك على ضابطه، وهو أن يوضع لذلك تحت يد أمين يعينه العامل خمس عشرة مائة ريال أولا، ينضض كل من الجوانب الثلاثة المذكورة فيها ثلثه، ولنشرع أنا والأمين المعين ونائب العامل في بنائه ببيان الخدمة والإقامات وتفصلها في كناش خاص، وحيث يناهز القدر

<sup>98</sup> -أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

المذكور الموضوع ينصّص كل ثلثه ، وهكذا العمل إلى أن يكمل بناؤه على نحو ما بُدئ، وأمرني مولانا بتتضيض ثلث الأحباس في القدر المبدوء به، ولنشرع مع المكلفين . نعم سيدي فإن الخديم الأرضى القائد السيد إدريس كثر الله أمثاله ورزقنا وإياه رضاء الله ورضاء مولانا، قام على ساق الجد في بناء السور، وفرض على آل البلد واجبهم كله ، فدفعوه عن آخره وصيره على يد من عيّن، وشرع الخديم في تصيير ثلثه، ولم يكن للأحباس وفرّ على وظائفها ، عدى أربع عشرة مائة ريال ، وبعض مساجدها معطلة الصلاة فيهم من السقوط ، لكن بناء السور أولى لدفع الضرر به عن آل المدينة، وعليه سيدي فإن أرباب الصّلات والتنافذ أكثروا علينا في الطلب ومزقوا عرضنا ، نحب من فضل سيدنا نصره الله أن يكتب لنا بأن لا ندفع لأحد صلة ولا غيرها عدا الوظائف ، إلا بعد تمام بناء السور، فبه إن شاء الله وعناية مولانا أعزه الله تكون هذه المدينة مدينة بحول الله ووجود سيدنا أيده الله ، وأطلعنا علم مولانا الشريف بهذا ونظره أوسع ، والعبد يطلب من سيده صالح أدعيته ورضاه ، والسلام في 14 رجب عام 1313".

خديم سيدنا ناظر أحباس محمد بن عبد الله، الله وليه

الحمد لله

على الله على سبيلك والحمد لله

بعد تغيب حال تسمية بعمارة نيسابور (سوى الله واداءه ما يجب لمولانا من  
 ولتعليمه والتعمير وسلاح كريم على حضرة مولانا العلاء بن عبد الله ادا  
 الله على هذا يعلم نيسابور وانما تسمية مولانا اليك لم يخبر فيه بيان  
 منكم الله سبحانه صرح مولانا الى ما يتوقع به ضرر الاعراب على الالمين  
 وتتم به اصنعهم وصلاح حالهم وهو ضل. سبور عجبك بها يكون ضارها  
 حكمة بغير ليل في عسكرة الكور ريبك انك لنا تسمى حارب حتى المالك  
 من الله وانما حاربها منها الله والالمين وقدر ضرر مولانا انما  
 الله انما رتب له العمل بتعيينه ذلك على ضابطه وهو ان يوضع يركب  
 تحت يد امين بعينه العمل خمس عسكرة طرية ريبك او لا ينفق كل ما  
 نحو انما السلافة المذكورة فيها تملكه وتفسد انك والامير العمري وصلاح  
 العمل على يد امير جيلان الحضرة والافلامات وتعلمها في تملكه شر خالص وحيث  
 ينالها في الغرر المذكور الموضوع ينفق كل ثلثه ويملكها الرجل الى ان يملك  
 ثلثها على نحو ما يري واوله مولانا بتتصرف في ما احسنه من الغرر المبرور  
 به وتنفق مع الاقلعي نعم نيسابور في تملك الارض الغرر المبرور من كثير  
 امثلة الله وزرغوا ايدا، رقاد الله ورقاد مولانا خلق على طرفة الجريد في ثوبه لسور  
 ويرض على الالمير واحسنه كله جرد جودك عن اضرة وصبي على يد من عيسى  
 وشرع الخيزم في تجميع ثلثه ولم يكونا للاعبه سر وجرد على رقاد فيها عوي اريج  
 عسكرة طرية ريبك ورجو مساصرها معكلمة الله، مهم من استغوى الله  
 بخلاف السور او لا النوع الغرر به على الالمين وعلى نيسابور ارباب  
 القلات والتمه على التمر على رقاد القلب ومنهوا عن هذا تخف ومفضل  
 نيسابور الله ان تكتب ثلثها لانها مع الاحر صيانة ولا غير هذا للايعز  
 ثلثها لسور جيت ان تملك الله وعند تيم مولانا اعوز الله ثلثها  
 هي المربنية من تيمت بحول الله ووجود نيسابور الله والكل على علم سر لثلا  
 الترميم بمنزلة رقاد اوسم ورادعير بطلب من صلح اوسمته ورقاد  
 والسلا لا ارجع علمه في الخيزم نيسابور ذلك احصا من جرد عسكرة الله

مراد الرقاد

رسالة ناظر أحباس وجدة في شأن بناء السور

## الوثيقة رقم 94

من عامل وجدة في شأن إصدار ظهير لإعفاء أحد الشيوخ من جميع الكلف<sup>99</sup> (1896-1-8)

طلب عامل وجدة من السلطان عبد العزيز إعفاء أحد شيوخ أهل أنكاد من جميع الكلف ، وأثنى على سيرته وطلب تجديد ظهير شريف له بذلك . الرسالة مؤرخة في 22 رجب عام 1313 الموافق 8 يناير 1896 .

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف ، فليتهي لشريف علم مولانا أدام الله علاه أن الشيخ محمد بن طلحة من قبيلة أولاد أحمد بن إبراهيم من أهل العقل والصلاح ، وكان جده شيخا على قبيلتهم المذكورة ، وخيمتهم محررة من جميع الوظائف والكلف ، وطلب من مولانا المعتر بالله أن ينعم عليه بظهير مولانا الشريف بتحرير خيام إخوانه القنافة من جميع الكلف ، كما كانوا عليه في القديم مع أسلاف مولانا المقدسين بالله ، أدام الله وجود مولانا وامتعا بسوايغ نعمه ورضاه ، طالبا من مولانا صالح الدعاء والسلام، في 22 رجب عام 1312" .

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>99</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة .

القول في حلال

وهذا الله علم سيدنا عمر بن الخطاب

بعدم تقبلنا من شيعه البساطه الشيخ يوف واداء ما يمت لمولانا  
 القهقريه والشيخ يوف بلينغ شيخ يوف علم مولانا ادوم الله علما  
 ان الشيخ محرز الحجة ومنيله اولاد اخذوا من ابيهم واهل العقول  
 والصلاح وكان جدك شيخا علم في ملتمة المذكور وختمتم  
 عمر بن جميع الوكلايف والكلف وكلف ومولانا المعتر بالله  
 ان يذم علقه بكهيم مولانا الشيخ يوف بتحرير خيام اخوانه  
 الفنا جدك وجميع الكلف كما كانوا علقه في التقديم مع  
 اسلاف مولانا المفترسيم بالله ادوم الله وجود مولانا  
 ومقعدا بسوايخ زعمه ورضاه كما الجا ومولانا صلاح الدعاء  
 والسلم 222 رجب عام 1313 لا وهم الخطي اطلع الله  
 لعرضه في يوف  
 عيسى

رسالة عامل وجدة في شأن إعفاء أحد الشيوخ من جميع الكلف



## الوثيقة رقم 95

من السلطان عبد العزيز إلى نائبه بطنجة في شأن مشكل الحدود<sup>100</sup>  
(1896-1-17)

بعد أن احتج السفير الفرنسي واتهم عامل وجدة إدريس بن يعيش بأنه أحدث بناء داخل التراب الجزائري ، أمر السلطان بتكوين لجنة من أمين وعدل وبعض أعيان وجدة لملاقة نظرائهم الفرنسيين، مع استحضار نسخة من اتفاق مغنية حول الحدود ، والوقوف على خط الحدود بعين المكان، كما طلب من النائب الطريس إخبار السفير الفرنسي بذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة. الرسالة مؤرخة في فاتح شعبان 1313 الموافق 17 يناير 1896.

طابع صغير بداخله عبد العزيز بن الحسن الله وليه.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

خديمتنا الأرضي الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد ، فقد وصل كتابك مصحوبا بكتاب باشدور الفرنسيص ، بأن عامل وجدة أحدث بناء بتراب الإيالة الشرقية ، وصار بالبال ، فقد استبعدنا صدور ذلك منه ، لكون الحدود بين الإيالتين هناك معروفة عند العامة فضلا عن العامل ، وحيث بلغ هذا لعلمنا الشريف اقتضى نظرنا العالي بالله إثبات القضية على وجهها بتعيين أمين وعدل من فاس، يتوجهان لوجدة ويقفان مع عامل وجدة وحاكم الإيالة الشرقية واثنين من أعيان إيالته على عين المحل ، ويقرأون

<sup>100</sup> - أصل الرسالة محفوظ بخزانة تطوان تحت رقم مح 135/14 ، وتوجد نسخة منها بمديرية الوثائق الملكية بالرباط.

نسخة الشروط المعقودة على الحدود ، فإن وجدوا البناء بترابهم، يشهد الحاضرون بذلك، ويعلم عليه الأمين والعدل والحاضرون معهم، ويطلع عليه الحاكمان، ويُهدم ويكون الكلام مع من أحدثه، وإن كان بتراب الأيالة الغربية يُشهد الموجب أيضا بذلك ويُعلمونه ، ويُلام من أخبر بخلاف الواقع، وقد كتبنا لعننا مولاي عرفة بتعيين الأمين والعدل المذكورين ووجهنا له نسخة الحدود ليدفعها للمعنيين المذكورين، وأمرناه بأن يكتب لك حتى تتفاوض مع الباشدور في هذا العمل ، وحين يمضيه معك، ويعلمك بتاريخ وقت الاجتماع بين الموجهين المذكورين وبين حاكم إيالتهم وإثنين من أعيانها، أجب بذلك مولاي عرفة لئنهض المعنيين من فاس، بحيث يجدهما التاريخ المذكور هناك، وحيث يرجعان إن شاء الله بالموجب المذكور يظهر صدق الواقع، والسلام في فاتح شعبان الأبرك عام 1313".

المراد بغيره

وطل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



خبرني افاضني الحاج محمد بن احمد الطريسي وفعلا الله وسلا عليته ورحمة الله  
 وبعد بعد وصل كتابي مضمونا بكاتبه باشور العزيم بصير بان عاملا وحزرا  
 اخذت ببناء بشرا اب ابا الاله الشيمية وصار ابناك بفسد امتنا صوره بلحا  
 منه الكور الحروفه بنه ابا الالهي مثلا معروفا عند الغامة فضلا عن العمار وحش  
 بلخ منذ العلمنا الشيمية اقتضى طنا العادة بالله اثبات الفضية على وجهين  
 امير وعزل من قاسم بن جهمان لو جرد وبقا مع عاملا وحزرا وحاكم ابا الاله الشيمية  
 ورائسي من عجم ابا الاله علي بن النخل وبقا وبنو نسيمة الشيمية وكه العفوة على  
 الحروفه قار وحزرا البناء بشرا به بشير الحانم وي بزلنا ويعلم عليه الامير والعزل  
 والحانم ومن معهم ويجمع عليه الحانم ويضرب ويكفر الكليل مع مر اخذت وان كان  
 بن ابا الاله العزيم بنه شيمية المرجب ايضا بزلنا ويعلمونه ويلا من اخير بظلاله الارتفاع  
 وقد كتبنا عجم امراي عجم بنه عجمي الامير والعزل المذكورين ووجهنا له نسخة الحروفه  
 ليزومها للمعينة المذكورين وامرنا له بان يكتب له حشر تبعا ووضح البناء شورا وحزرا  
 ان عجم امراي يقيده معطه وتعلمه بتاريخ وقت الاجتماع بين المرجب المذكورين وبنه  
 حاكم ابا الاله ورائسي من عجم انما بعدا جب بزلنا امراي عجمه ليمض المعيشي من قاسم  
 بحيث يجرها التاريخ المذكور ومناج وحشيت جمان له ساء الله بالمرجب المذكور  
 يظهم صرا الوافع والاضلاع ببلخ شعبان ابريل عام 313



ع 135/140

س: 2043



رسالة السلطان عبد العزيز في شأن ضبط الحد

## الوثيقة رقم 96

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن القبض على تاجر مغربي  
بالعين الصفراء<sup>101</sup> (1896-1-24)

أخبر عامل وجدة نائب السلطان بطنجة بأنه استفسر حاكم تلمسان في قضية تاجر مغربي ألقى عليه القبض بالعين الصفراء (غرب الجزائر)، فتبين أن التاجر متهم بالتجسس، لأنه دخل إلى الجزائر بدون ترخيص. الرسالة مؤرخة في 8 شعبان 1313 الموافق 24 يناير 1896.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.  
محبتنا الأرضى نائب مولانا الأنجد الأحظى، الفقيه السيد محمد بن العربي الطريس، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك في شأن التاجر السيد عبد المجيد التازي، الذي كان وقع عليه الثقاف بالعين الصفراء، وعُزل عنه متاعه من غير موجب مع أنه من أعيان التجار، وليس عنده ما يوجب قبضه، فتعلم رعاك الله أني كنتُ كتبتُ عليه ساعة وصلني خبره لحاكم تلمسان، وعرفته بقدره ومحله والتجارة وإخوانه وأنتم أولى بمن يعرف حقوق الناس، لسيما أهل المروعة وذوي التجارة، فأجاب أن حاكم وهران أخبره أن سبب قبضه دخوله لوطنهم من غير تسريح ولا كتاب من أحد الحكام طالبا جوازه للجزائر، ومنها لبلد الإنجليز، فظنوا أنه جاسوس، فنُقِف في محل منعزل عن الناس حتى يظهر أمره، ولم يقع له تعنيف، حتى ظهر لهم يردوه لفجيج، فدفعوا له جاريته ومتاعه كله ووجهوه لفجيج، لأن الأمر عندهم من الحكام بالتيقظ من جهة الداخلين وطنهم، لا سيما جهة العين الصفراء، وأعلمنا سيادتكم لتكون على بال، وعلى المحبة والسلام، في 8 شعبان الأبرك عام 1313".

إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>101</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمكتبة تطوان تحت رقم مح 2/32.

بسم الله الرحمن الرحيم

وحمل القه على سيدنا محمد وآله وصحبه

عقبنا الارض نذابت مولانا (البحر الاصلي) البقيه اليقوت محمد ز النعي بد  
الكريسي سلاع عليه ورحمك الله ورحمك الله ورحمك الله ورحمك الله  
وظلنا كقائك في سنان القاهر السيد عبد المحسن التتالي الذي كان وقع عليه  
الغفلة بالخير الصبر انه وعزله عنه مقاعده وشتر شريعت مع انه من  
اعيان التجار وليس عنك ما يوجب قبضه بتعلم رعايا الله اذ  
كفك كفت عليه سلاع مقاعده واصل في حياك تلمسنا وعز مقاعده بقر  
وعلمه والتجار وراغوانه وانتم اقرين بقر حنون القاهر سيما  
اهل المروية وقد والتجار كما جاب ان حاكمه وهران اخبر ان سبب  
قبضه دخوله لوكنتهم وغير تسمي ولا كقلب واحد الخلد كما بال  
جوازك الخبز آير رغبنا لبلد الانقليز فكنتموا انه جلاسوس مخيف  
في مثل مقعزل عن القاهر حتى نكثرا ارج وانه يقع له تعقيب حتى كتمى  
تعمير دونه ليبيع يدمعوا له جاريتة ومقاعده كذا ورحمك الله  
ليبيع كانه الاممهم من الخلد بالقيض من وجدة الراجلير وكنت  
لا سيما جمة الخير الصبره واسلمنا سيدتنا لتكثرت عمل بالارض  
السيئة والسلاع بلاي شهبان الا بترى على الارض

لور شيرين كيهي  
ورحمتك  
عليه



رسالة عامل وجدة في شأن تاجر مغربي ألقى عليه القبض بالعين  
الصفراء

## الوثيقة رقم 97

من عامل وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن قرار فرنسي بتخفيض الرسوم على السلع الموجهة إلى المغرب براً<sup>102</sup> (4-2-1896)

أخبر عامل وجدة بعزم السلطات الفرنسية بالجزائر تخفيض الرسوم على السلع الموجهة للمغرب كما هو الحال بمليبية، وتخوف العامل من أن يؤدي ذلك إلى انخفاض مداخيل ديوانة مليبية، فاقترح أن يكلف أميناً خاصاً باستخلاص الرسوم عنها في انتظار وصول جواب المخزن في شأن هذه القضية. الرسالة مؤرخة في 19 شعبان 1313 الموافق 4 فبراير 1896. وقد قرر المخزن المركزي التريث في اتخاذ القرار المناسب، لأن ما أخبره عامل وجدة هو مجرد كلام، وبناء عليه لا يمكن استفسار السفير الفرنسي في الموضوع، إلا أنه ذكّر بأن الاتفاق الموقع بين المغرب وفرنسا (اتفاق مغنية 1845) ليس فيه إثبات أو نفي بإحداث شيء بين البلدين الجارين، ومن باب الحيطة أمر بتعيين أحد تجار فاس العارفين بأمر التجارة ليشرّف على استخلاص الرسوم على السلع القادمة من الجزائر، في حال ما إذا أحدثت فرنسا مراكز لتعشير السلع الموجهة للمغرب. ملاحظة: لقد اختلط الأمر على عامل وجدة، ولم يتبين حقيقة الأمر، حيث إن السلطات الفرنسية كانت بصدد إصدار مرسوم لخلق منطقة حرة غرب الجزائر، وإعفاء السلع الموجهة للمغرب من الرسوم لمواجهة منافسة مليبية، التي سبق أن أعفت السلع الموجهة إلى المغرب من الرسوم. (انظر كتابنا: المجال الحدودي بين المغرب والجزائر. كلية الآداب - مرجع سابق. المحمدية 2002).

<sup>102</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أنه تواتر علينا الخبر أن النصارى أرادوا أن يجعلوا للسكر والأتاي والكتان الذي يخرج من على مرسى الغزوات عشورا مثل عشور مليلية، ويجعلون ديوانة الأعشار بمغنية، ويتوجهون السبايس مع السلعة المعشرة إلى الحدادة، ويرجعون عنها، وإذا كان هذا فإن داخل مستفاد أعشار مليلية يضعف جدا، ولا يخرج من السلعة هناك إلا ما كان لنواحيها، وأما غير ذلك فإنه كله يخرج على مرسى الغزوات، وأعلمت سيادتك بهذا قبل تكوينه لتعلمني إذا كان ذلك، ما يكون عليه العمل في أعشار السلعة التي ترد لوجدة، هل يضاف لأمين المستفاد أو يتعين له أمينا خاصا، وإن خرج قبل إتيان الجواب فسنعين من يتولى قبض عشوره حتى يأتي الجواب بما عليه العمل، وعلى المحبة والسلام في 19 شعبان الأبرك عام 1313".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

\*\* جواب المخزن المركزي عن رسالة عامل وجدة، وقد جاء على ظهر الورقة بدون تاريخ، وهو كما يلي:

" نعم سيدي

ما بلغ عامل وجدة من إرادة جعل ديوانة الأعشار بمغنية، وتعشير ما يخرج على مرسى الغزوات مما يوجه لإيالة المغرب، حسبما بداخله لا يبعد، غير أن شروط المحاددة هنالك لا تعرض فيها لإحداث شيء من مثل الأعشار بنفي ولا إثبات، وإذا كان مثل ذلك مسكوت عنه، فليس لأحد من الجانبين المجاورين في تلك المحاددة أن يحدث أعشارا بترابه لما يدخل لتراب جاره بغير اتفاق عليه مع ذلك الجار، لأنه لا

بد له من المفاوضة مع جاره فيما يحدثه، ومعرفة الكيفية التي يُتمشى عليها في المصارفة بين الجانبين ، بنصب من يقابل من يرد من جانبهم أو يتوجه إليهم بمحل مخزني بترابنا يُتخذ لذلك، وتكون المصارفة على ما يؤسس بين الجانبين للمحلين الذي أحدهما بأرضه والآخر بأرض المخزن أعزه الله ، لأن في جعل ذلك بغير موافقة مفسد ومضارا بما يصير يدخل من الأمور الممنوعة ومن السلاح وغيره من الأمور الحربية.

ولما كان العامل إنما سمع ذلك من خارج ، ومجرد السماع لا يكفي في إقامة الحجة ، التي يُتوصل بها إلى الكلام مع نائب دولتهم بطنجة ، فيكتب له إن أبرزوا ذلك العمل فينصب أمينا على السلعة الشرقية يقبض من جميع ما يدخل منها للإيالة الغربية عشرة في المائة ، ويُعلم بما أحدثوه وبكيفية عملهم فيه وبالأعشار التي جعلوا له ، ليكون الكلام حينئذ إن اقتضاه النظر الشريف مبني على ثبات و يقين. والأمين الذي يكلف بذلك ينظره من أولاد بوعياذ أهل فاس الذين يتجرون هناك ، البشير بوعياذ أو أحد من إخوته أو ابن عمهم، ويتخذ كناشا لتقييد تفصيل ما يعشره من السلعة الشرقية بواجبها ، كل تاريخ بتاريخه ويترك المال تحت يده، ولما يكمل الشهر يوجه حسابه. والسلعة الغربية تبقى على حالها على يد أمين المستفاد، ولمولانا النظر.

أجيب "



1313  
الحولته ولك  
وهو الله على سيدنا محمد وآله

سيدنا البعيد التوزي (الاعظم يوم اخرجنا من مكة  
ورحمته الله عز وجل معرنا من صبح الله في سجد  
مبعلم رعا الله انه تواتر علينا الخيم اه النظر  
ارادوا ان يعلوا للسكرو الاتان والقان السن  
يخرج وعلى مرسى الغزوات المتوجهه للايالة  
المغرب عشور امغر عشور مليمة ويحعلون  
ديوانت (اعشار) بمقنيد ويقومون الباس  
مع السلعة المعنى الى الحدادة ويرجعون عنها  
واذا كان مزا جانة داخل مستعباد اعشار مليمة  
يقوم جزا ولا يخرج واسلعة مفاد (ال) اذا كان  
ليفوا جهدا واقا غير ذلك جانه كله يخرج على  
مرسى الغزوات واعلمت سيادته بقذا فعل  
تلك فيه لتعلمنا اذا كان ذلك ما يكون عليه العمل  
باعشار السلعة التي ترد لوجرك من ايضا لا ي  
استعباد او تبيع له اميضا خلا عاوان خرج

السلعة المعنى الى الحدادة ويرجعون عنها  
واذا كان مزا جانة داخل مستعباد اعشار مليمة  
يقوم جزا ولا يخرج واسلعة مفاد (ال) اذا كان  
ليفوا جهدا واقا غير ذلك جانه كله يخرج على  
مرسى الغزوات واعلمت سيادته بقذا فعل  
تلك فيه لتعلمنا اذا كان ذلك ما يكون عليه العمل  
باعشار السلعة التي ترد لوجرك من ايضا لا ي  
استعباد او تبيع له اميضا خلا عاوان خرج

رسالة عامل وجدة في شأن عزم السلطات الفرنسية بالجزائر تخفيض  
رسوم التعشير على صادراتها نحو شرق المغرب

نعم يسير  
 ما بلغ ضامن في ارادة جعله هو انه لا يملكه بمغنية  
 وتعيينه فيخرج على مرتس الغروا كما عينه في كايلا  
 الغروا. حسبنا بذلك لا يملكه هيم ان غير وك  
 الحماة في هذا لك لا تغرف من كادركا من امين  
 مثل ان عكسار بنيم وكلا فيك واذا كان مثل ذلك  
 مسكوي عنه فليست الا حرم الجاندنيين الجلو وتين  
 في صلاتك الحماة ان تحريف اعطاء ان يهت به  
 يرذل انما جبارا بغير ان يعلق عليه مع ذلك الحماة  
 كانه لا يرد من ان يقد وضعت حذرك في كونه ومع به  
 الكيفية التي تسمى عليك في الحماة في كونه  
 بنصب من ليقابل من من جاندنيين او يتوجه اليهم  
 بجل عزني يترا ب يتخذ لذي وتكون الصلوة تحل  
 على سمر في الجاندنيين للمخيل لزا حركه بارضيه  
 واره خربا رض الحزم اعز السرك في جعل لك بغير  
 جوارضه فلا يرد وقضاة على يصح يولد من الاضطر  
 المضموم من الصلاح وغير من الاضطر  
 ولما كان العمل انما سمع ذلك من خارج ومجرب الصلح  
 لا يملك في اقامه الحزم التي يتوسط به في العمل مع نواب  
 دولتهم فيمكن له ان يروا ذلك العمل  
 فينصب ايضا على الصلح التي فيه يقبض من جميع  
 ما ترو على ذلك لا يرد الغروا عكس في الاضطر وتعلم  
 بما احدثه في كونه غير علمه من قبله لا عمل التي جعلوا  
 له ليكون العمل حينئذ ان امضوا الغروا من بعد  
 حينها على ثبات ويقيم

والقيس الذي كلف برك ينظر من اذاه بوجبه اقل من الزين  
 تجزوه على ان يقيم بوجبه اذ اقرب اذوه او ابرحم وتقدر  
 كتاب تصنيف فصل ما يصح من الصلح التي بوجبه كالتاريخ  
 بتاريخ وتين في الصلح برك و لا يملك ان يقيم حزمته والصلح  
 الغروا في صلبه على طرف من الصلح وركا كالنظر

الجرم

جواب المخزن المركزي في شأن عزم السلطات الفرنسية إحداث  
 مركز بمغنية لتعشير السلع الموجهة إلى المغرب

## الوثيقة رقم 98

من السلطان عبد العزيز في شأن التعويض عن الدعاوي المرفوعة من  
الجانبين المغربي والجزائري<sup>103</sup> (4-4-1896)

أخبر السلطان عبد العزيز نائبه بطنجة بمضمون شكاية السفير الفرنسي، ومفادها طلب تعويض عن الضرر الذي لحق فصيلا تابعا للسلطات الفرنسية بالجزائر. و ذكر بأن النزاع بين قبائل مغربية وأخرى جزائرية أمر مألوف بينهم، وكثيرا ما بلغ عامل وجدة بشكوى قبائل مغربية ضد قبائل جزائرية، وقد كثر تشكي القبائل المغربية من تعدي القبائل الجزائرية في السنوات الأخيرة. واتهم المخزن حاكم عين الصفراء بتحريض الجزائريين على التعدي على نظرائهم المغاربة، وقد أمر السلطان عامل وجدة بإجراء تحقيق وقائع الدعوى الفرنسية، وحينئذ يقع التعويض من الطرفين، وبذلك يتحقق الإنصاف. الرسالة مؤرخة في ثاني شوال 1313 الموافق 4 أبريل 1896 .

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

طابع عزيزي صغير غير واضح.

خديما الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك مطويا على ما كتب به نائب الفرنسيس، متضمنا لطلبه المعاوضة فيما أوقعه أولاد عليات وأولاد عيسى وبنو كيل<sup>104</sup> بفريق المرينات<sup>105</sup>، الذين أخبر أنهم من رعيته

<sup>103</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمكتبة تطوان تحت رقم مح 162/14. وتوجد نسخة منها بمديرية الوثائق الملكية بالرباط.

<sup>104</sup> - أولاد عليات وأولاد عيسى وبنو كيل، هي قبائل مغربية تستوطن مجالا يقع شمال شرق واحة فجيح بمحاذاة خط الحدود وفي مقابلة عين الصفراء الجزائرية.

<sup>105</sup> - المرينات فصيل من القبائل التي صارت ضمن القبائل الجزائرية بعد توقيع اتفاق مغنية، ويقع مجالها بجوار عين الصفراء.

وصار بالبال. لكن هذا دأب أولئك الجوار فيما بينهم، وكثيرا ما يرد الإعلام بشكايات الإيالات الغربية أيضا بالإيالة الشرقية<sup>106</sup> على يد الخديم عامل وجدة بمثل ما ذُكر، وبمكاتبتة مع حكامهم فيما يصدر بين الفريقين مع الوقائع، ولولم يقابلهم الشاكون بمثل فعلهم لكان لهم الحق في أداء كل ما ضاع لهم ، لكنهم لما وقع الهجوم عليهم قابلوا المشكو بهم بالضرب والقتل والدخول عليهم في أرضهم ، وما قصّروا كما هو صريح كتاب النائب المذكور، ولم يُعلم ما ضاع للإيالة الغربية من الأنفس والمال أيضا، قياسا على ما يرد في هذه الأيام من كثرة شكايات الإيالة الغربية، بما يلحقهم من مقابلتهم بسبب ما عليه المجعول عندهم بالعين الصفراء من حبّ الناس على شن الغارات وشد الوطئات، فحينئذ كل فريق له حجة وكلام وينتصر لنفسه، ولا يسند الأمر لوليه، وكان العمل مقررا بأن حاكم تلمسان وحاكم مغنية يكتبان بما يدور في القضايا لعامل وجدة، ويحصل الإنصاف لكل فريق من الآخر فيما ثبت له عليه ، وعلى كل حال فقد أصدرنا أمرنا الشريف لعامل وجدة بتحقيق الوقائع في هذه الدعوى، وبيان الضائع لكل فريق من الأنفس والمال ، ومقابلة ذلك بالوقائع التي قدم الشكاية بها ليردّ الزائد على الناقص، ويحصل التناصف بين الجهتين على مقتضى الحكم الجاري عندهم، ويُعلم بالمآل لتجيب المتكلم المذكور بذلك والسلام، في 20 شوال عام 1313".

106 - الإيالة الغربية يقصد بها المغرب والإيالة الشرقية يقصد بها الجزائر.

الحمد لله وحده

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله

خذ مني الارض الحجاج محمد بن العباسي الظهيرية عانتك وسام عليك وحمتك  
 ورحمتك وصل كتابك مطهرا على ما كتب لك بيد نائب الفقيه نصيحتنا  
 لطهارة المعاد وصدقها اوفعة اولاد عليات واوادم عيسى ونوكيل  
 بعينها المنيات الذي اهدى انهم من عبيتهم وضار بالمال الاكبر هذه اب  
 اولادك الجوار فيما بينهم وليتني امانا في كل عام نكلا نيات اليايات الفقيه  
 ايضا بالايالات الشرفية على يد الخادم عامل وجره بمثل ما ذكره وبملاكته مع  
 حكامهم فيما يرضون الفقيه من الوقايح ولو لم يقابلهم المشاكرون  
 بمثل ما علم لكاه لهم الحق في اداء كل ما تصاع لهم لا كضمه لسا وقع الجحيم  
 عليهم فابلوا السلطنة بالحق والقتل والرحول عليهم في ارضهم وفاضوا  
 كما هو في كتاب القاب المذكور ولم يعلم ما تصاع للايالات الفقيه  
 من الانفس والمال ايضا فيما على قايح في منوال الايام وركبتم في الايالات  
 الفقيهت بما يلحقهم من مفايلهم بسبب ما علمت المجمعون عندهم بالعباسي  
 الصبراء من تحك الناس على سبي الغارات وسر اللوات مجتهد  
 كل في حقك له حجت وكلام وخص لبقصد ولا يسند الامر لوليده وكاه  
 العلم من راياء حاكم تلمسان وحاكم مغنيمة يكتبان بما يدور به الفضايا  
 لغا ما وجدك ويحصل الانصاب لكل من في الامر فيما نزلت عليه وعلى  
 كل حال مفدا هذنا امرنا الشئ به اعلم وجره نتجيبو الوقايح في منوال  
 الدعوى ونياها الضايح لكل في منوال انفسهم والمال ومفايلته السد

س: 2070



رسالة السلطان عبد العزيز في شأن الدعاوي التي تقع بالحدود  
 من تاريخ 1302 هـ الموافق 1885 م  
 مكتبة جامعة القاهرة  
 رقم 1000  
 تاريخ 1302 هـ

رسالة السلطان عبد العزيز في شأن الدعاوي التي تقع بالحدود

## الوثيقة رقم 99

من السلطان عبد العزيز في شأن ادعاء فرنسي كاذب بالبناء بالحدود<sup>107</sup> (1896-5-24)

استحضر السلطان مضمون رسالة سابقة كان قد بعثها النائب الطريس في شأن شكاية السفير الفرنسي ، ادعى فيها أن عامل وجدة أحدث بناء داخل التراب الجزائري (انظر الوثيقة 95)، كما استحضر جواب المخزن في الموضوع ، حيث أمر بتشكيل لجنة مشتركة للوقوف في عين المكان وإشعار السفير بذلك في حينه، غير أن النائب الطريس لم يجب عن ذلك، وبعد استفساره في الأمر تبين أن الأمر مخالف لما ادعاه السفير المذكور، ورغم ذلك اتهم العامل بسوء التصرف في القضية بعد أن حذر حاكم مغنية من إحداث البناء بالحدود، وبعد التحقيق في القضية تبين أن الأمر خلاف ما ادعاه السفير المذكور، وأن عامل وجدة كان على صواب فيما قام به من تحذير. وتبين من التحقيق أن السلطات الفرنسية هي التي أحدثت بناء على أرض في ملكية مواطن مغربي داخل التراب الجزائري، وأن المخزن لا يهمل حقوق رعاياه. وقد وبّخ السلطان النائب محمد الطريس على سوء تدبيره للقضية . الرسالة مؤرخة في 11 ذي الحجة 1313 الموافق 24 مايو 1896.

طابع صغير بداخله السلطان عبد العزيز بن الحسن الله وليه.  
" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.  
خديمتنا الأرضي الحاج محمد بن العربي الطريس، أعانك الله وسلام  
عليك ورحمة الله وبعد، فقد كنت كتبت سابقا بما اشتكى به باشدور

<sup>107</sup>- أصل الرسالة مودع بخزانة تطوان ، وتوجد نسخة منها بمديرية الوثائق الملكية بالرباط.

الفرنصيص، وكتب لك به من كُون عامل وجدة أحدث بناء بالحدادة، واستعظم ذلك الحادث وإقدامه عليه ، وأنتك اتفقت معه على الفور بأن المخزن يعين من جانبه من يقف على ذلك ويحققه بمحل إحداثه ، وهم يوجهون من جانبهم من يقف عليه مع المعين من قبل المخزن، وإن أثبت ذلك على العامل المذكور وتحقق يُعامل بما يستحقه فعله، وإن ثبت خلافه فيكون الملام عليهم ،وعينًا من يوجه لذلك من فاس ،وكتبتنا لمولاي عرفة بهم وبتوجيههم إذا كتب لك في شأنهم وعينت له التاريخ الذي يعين ، وأجبتك بأن تعلم الباشدور بذلك وتكلمه فيمن يوجه من جانبهم للحضور على تحقيق ذلك البناء مع المعينين من قبل المخزن، وبيان تاريخ اجتماعهم مع من ذكر بالحدادة، ثم أنك لما لم تجب على ذلك كتب لك مولاي عرفة بما عنده ، فأجبتك بأنك كلمت الباشدور فأجاب بأن القضية وقع له قلب الحقيقة فيها ، ومع ذلك ردّ اللوم على عامل وجدة بأن كلامه في القضية مع حاكمهم من عدم تبصره ، مع أن المتعين هو أن تجيبه بأنه إن قلبت الحقيقة فيها، فذلك منه، لأنه هو الذي تشكى والمخزن لم يهمل له شكواه ،بل اهتم بها وأمر بإثباتها وتحققها حتى تبين خلاف ذلك ، وتبين أن عامل وجدة لا لوم عليه ، وإنما اللوم عليهم في الشكوى به بخلاف الواقع ، وأما كلام عامل وجدة مع الحاكم بالتحذير في إحداث ذلك البناء وقوفا مع الشروط فمن تبصره بالأمر لا من عدمه، فالحق له لا عليه ، لأن تلك المحطة وإن كانت داخل حدادتهم فشرط الحدادة يمنع إحداثها ، وأيضا هي ملك لربها، ومالكها من رعية المخزن، فلا يهمل المخزن من كان من رعيته في حقه ،وهم لا يجمل بهم التغلب على حقوق العامة، ولذلك أغفلت أصل القضية والتبست عليك بجواب الباشدور المذكور على الوجه

المذكور، وها نسخة مما كتبتُه سابقا فيها ونسخة من كتاب باشدور الفرنصيص الذي كنتَ وجّهتُه طي كتابك ونسخة من الجواب الذي كنا أجبتك به عن ذلك، لتتذكر وتعلم ما في جواب الباشدور من عدم المطابقة، فإنه كان عليه حيث عرف أنه لم يصادف محلا بالشكوى وأن القضية معكوسة أن يعترف بغلطه، ولا يلمع به عاملا له بال، ويعترف أيضا بأن كلام ذلك العامل في محله، وله الحق معه فيه، وأن تلك المحطة على سبيل قضاء الحاجة وبصدد زوالها ويعرف على من ترتب اللوم حقا، فكن على بال من ذلك، وطالبه بالجواب كتابة بالالتزام بإزالة تلك المحطة والسلام في 11 حجة 1313".





خلد بمنزلة الخراج محمد بن العباس بن علي بن ابي طالب الملقب بالفضل عليه السلام وبعده قد كتب ما قبل  
 به المتكلمين بما اشرفوا به في تجميعه وكتب له ابي بكر بن عمار وحده ان هذا كتابه بالخاء طاء واستغنى  
 عنه ذلك الخاء واذا فرغ من عليه وانتهى ان هذا الكتاب على الفروع والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار  
 ويجوز ان يكون هذا الكتاب من تجميعه من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 على الفروع والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار  
 ما يعرفه من ذلك من قام من كتب المولى في تجميعه من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 الشارح الذي يعنى ولما جاء به نعلم ان الشارح بذلك وتلك هي تجميعه من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 لتجميعه ذلك الكتاب مع المقيس من قبل الخزانة وفيها نذكر ان هذا الكتاب من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 لذلك تجب عن ذلك كتاب المولى في تجميعه من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 وقع في ذلك الخفيفة منها مع ذلك الكتاب في الفروع على ما هو في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 من غير تجميعه مع ذلك المعتبر من تجميعه بان ذلك الكتاب الخفيفة منها هو الذي في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 تسكني والخزانة لم يجمع ذلك الكتاب في تجميعه من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 انما هو في ذلك الكتاب الخفيفة منها هو الذي في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 مع الخزانة من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 لذلك الخفيفة منها هو الذي في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 على انهما وما لكها من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 حفر في القاموس ولعلك اعلمت ان الفقهية والتشريفية في كتابها من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 المذكور وما في ذلك مما كتبه ما بافهامها ونصحت من كتابها ما اشرفوا به في تجميعه من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 كتابها ونصحت من غير ان يكون له في ذلك الكتاب ولا في غيره من الكتب  
 المطابفة فانه كذلك عليه كيف عرفت ان لم يتطابق هذا بالمشهور وان الفقهية فكل من يقرأه يعرف  
 بقله ولا يلزم بها عمالة لئلا يقال في غيره ايضا بان كل من يقرأه يعرف بالحق معه في  
 وانه تلك المحض على سبيل فضاء الخلقه ووضوح زواياها وبعده على مشرب النوع حذرا

س: 2099



رسالة السلطان عبد العزيز في شأن ادعاء فرنسي كاذب  
 رسالة السلطان عبد العزيز في شأن ادعاء فرنسي كاذب  
 رسالة السلطان عبد العزيز في شأن ادعاء فرنسي كاذب

رسالة السلطان عبد العزيز في شأن ادعاء فرنسي كاذب

## الوثيقة رقم 100

من السلطان عبد العزيز في شأن المسطرة المتبعة لحل دعاوي النزاع  
الواقع بالحدود<sup>108</sup> (9-7-1896)

أطلع السلطان عبد العزيز نائبه بطنجة على فحوى شكاية بعث بها  
السفير الفرنسي . حيث وقعت سرقة مواطن جزائري من طرف مواطن  
مغربي ، وترتب عن ذلك تعدّي على ضابط فرنسي ، فأمر السلطان بإجراء  
تحقيق في النازلة في عين المكان، وتنفيذ الحكم الذي تقتضيه هذه القضية  
وإشعار السفير المذكور بذلك. الرسالة مؤرخة في 28 محرم 1314  
الموافق 9 يوليو 1896.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

طابع صغير بداخله، عبد العزيز بن الحسن الله وليه ومولاه.  
خديما الأرضي الحاج محمد بن العربي الطريس، أعانك الله وسلام عليك  
ورحمة الله وبعد، فإن نائب الفرنسيس بطنجة قد كتب بشكاية حكاهم  
بالحدادة الشرقية من ترامي بعض الجوار من إيالتنا السعيدة عليهم  
في عدة قضايا، من جملتها ما أخبر به من أن محمد ابن المختار من قبيلة  
مُصَرْدَة الجزائرية سرق له أحمد بن السنوسي المغربي سلعا وفرّ  
للحدود الغربية، وتبعوه حتى نشأ عن ذلك تحزّب السارق وأخيه وأهل  
حلتّه على مضاربة الفسيان حاكم البُرج الفرنسيسوي بالحجارة  
والهراوات والبارود، وأجيب النائب المذكور بصدور أمرنا الشريف لعامل  
وجدة بالقبض على السارق والضارب وإيداعهما سجن وجدة وتربية من

<sup>108</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمكتبة تطوان تحت رقم مح 12/15. وتوجد نسخة منها بمديرية الوثائق الملكية  
بالرباط ضمن ملف وجدة.

تحزب معهما على ذلك، وبتعيين أمين وعدلين من وجدة على يد عاملها ليتوجهوا لمحل الواقعة، ويحقق الواقع في القضية بدءاً وتاماً بمحضر نائب عامل وجدة ومحضر من يُعَيَّن من قِبَلِ الحكومة الجزائرية، ويُنَبِّتوا ذلك بموجب، ويوجهوا نسخة منه لحضرتنا الشريفة ليعلم وجه الحكم في السرقة، وينفذ أخذ الحق اللازم فيها بحول الله، وأشير له في الجواب المذكور إلى تعريفه إياك باليوم والمحل الذي يكون فيهما اجتماع المذكورين لتكتب أنت لعامل وجدة ببيانه، وينفذ مقتضاه، كما أصدرنا أمرنا الشريف للخديم المذكور في ذلك، ولتطير الإعلام للخديم المشار إليه بما ذكر، ولتعلم بالتنفيذ والسلام، في 28 محرم عام 1314".



## الوثيقة رقم 101

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن القبض على رجل متهم بإيقاد  
الفتنة<sup>109</sup> (21- 8- 1896)

أخبر عامل وجدة بأن قائد قسبة العيون أخبره بظهور ثائر ، فطلب  
منه بذل المال من أجل القبض عليه ، وقد تحقق له ذلك. الرسالة مؤرخة  
في 12 ربيع الأول 1314 الموافق 21 غشت 1896.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

بعد تقبيل البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف ، فإني لكريم علم مولانا أن وصيف سيدنا الطالب المختار  
الرغاي أخبرني أن رجل شيطان ظهر في إيالته ، وهو ينسب بقالي ،  
وصار يدعي بما ليس يسكت عنه ، لأن العوام مهما ظهر لهم شيئا  
إلا وتبعوه ، فعند ذلك أحبته أنه يقوم على ساق الجد ويبذل فيه المال  
حتى يحصل بيدنا ، وقد كلفت إيالتي أيضا به ، وتكلفت لمن ظفر به  
بعدد من المال ، وقد حضرت سطوة مولانا دام علاه ونظرته الصالحة  
فيه حتى حصل ، وها هو تحت يد وصيف مولانا المختار الرغاي ،  
وأطلعت علم مولانا به ليكون منه على بال ، دام الله لنا وجود مولانا  
ومتعنا برضاه ، والوصيف يطلب الرضى من سيده والسلام ، في 12  
ربيع النبوي الأنور عام 1314".

وصيف مولانا دام علاه إدريس بن يعيش وفقه الله

109- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

بعد تفصيل انسابه الشريف واهله ما يحق لخواصه من التعظيم  
 والتميز بينه وبين غيره من علمه وفضله واهله بين الطلاب  
 اغتبار الرغايه اخبرني ان رجلا شيئا كنعونه اياتهم  
 وهو زين بقال وصار يريه كما ليس يكتف عنه كما  
 انصوام مني كنعونه شيئا وتعموله بعرضه الك  
 اجتنبه انه يفهم على سائر الخروبيط من المال حتى  
 يحصل مني وقد كتبت ايات ايقانه وتكلمت في  
 كنعونه بعرضه من المال وقد حضرت لظهوره  
 ام حلاله وفقرته الفاحته مني حتى حصل وهامو  
 تحت يدي ووصف صفه المختار الرغايه واكلمت علمه  
 في ليكوه منه على بال الام له لنا وجوه صفه ونفتنا  
 به فانه والذهب يهلب ارضه من حيرته والليل 12  
 ربيع النبوي في 14 ربيع اول وصف صفه ام حلال  
 له ربيع اول 14 ربيع اول  
 وصحبه  
 له ربيع اول 14 ربيع اول

رسالة عامل وجدة في شأن القبض على أحد الثائرين

## الوثيقة رقم 102

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن منح هدايا لحاكم المشرية  
ومعاونه<sup>110</sup> ( 1896 -8-24 )

أخبر عامل وجدة بأنه أكرم حاكم المشرية ( جنوب غرب الجزائر )  
وبعض معاونه بفرس وثلاثة كساوي ، اعتبارا لمساعدتهم وتفهمهم لحل  
بعض الدعاوي التي كانت قائمة بين قبيلة بني جيل المغربية وقبيلة حميان  
الجزائرية . الرسالة مؤرخة في 15 ربيع الأول 1314 . الموافق 24  
غشت 1896 .

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد رعاك الله ،وسلام عليك  
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أني لما  
كنتُ التقيتُ مع حاكم المشرية لفصال دعاوي بني جيل مع حميان ، كما  
تقدّم لسيادتك به الإعلام ، ورأيتُ من الحاكم المذكور من البشاشة مع  
مساعدة الأمور فيما أردناه من الفصال ،وظهر لنا منه جميل الأفعال  
والأقوال، أكرمتُه بفرس جيّد ولثلاثة قياد من قواد حميان بثلاثة كساوي،  
لأنهم ساعدوا معنا وقابلونا بالإحسان وخفض الجانب ما أوجبوا به  
الإكرام ،وأعلمتُ سيادتك لتكون على بال،وعلى المحبة والخدمة الشريفة  
والسلام، في 15 ربيع الأول عام 1314، والكل من فضل الله وفضل  
مولانا المنصور بالله أدام الله لنا وجوده وعلاه ،وحفظنا فيك ورعاك ،  
أمين بجاه مولانا الشيخ رضي الله عنه ."

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>110</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة .

الحرم المذبح

والله اعلم على بن محمد بن محمد

صَاحِبِ الْوَجْهِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
 عَلَيْهِ وَرَحْمَتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِعَدَمِ تَعَلُّمِ رِجَالِ اللَّهِ  
 إِذْ لَمْ يَكُنْ التَّفْقِيفُ مَعَ حَذْرِ السَّرِيَّةِ لِعُقْدَةِ دَعَاوِيهِمْ حَيْثُ  
 كَمَا تَقَدَّمَ لَسِيَادَتِهِ لِعِلْمِهِ وَرَأْيِهِ وَالْحَاكِمِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
 مُسَاعَدَةِ الْأُمُورِ مِمَّا أَرَادَ تَالَهُ وَالْبُقْدَالِ وَكُنْ لِنَامِنِهِ حَيْثُ الْإِبْرَاهِيمِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
 أَكْرَمُهُ يِعْرَسُ حَيْثُ لِنَامِنِهِ فَيُجَادُ وَفَوَادِ حَيْثُ بِنَامِنِهِ كَسَاوِ لِنَامِنِهِ  
 سَاعِدُوا وَمَعْنَاؤُهُمَا بِلُغَتِنَا بِالْحَسَنَةِ وَخَفِضُوا الْجَانِبَ مَا أَوْجِبُوا بِهِ  
 رِجَالُكُمْ وَأَعْلَمْتُ سِيَادَتَهُمَا لِكُلِّ مَعْنَاؤُهُمَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 وَالسَّلَامُ 15 رِسْعَ لِدَارِ عَالِ 4 رِجَالِ وَاللَّكِّ مَعَانِصِلِ  
 لِعَرَضِ مَعْنَاؤُهُمَا لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ  
 وَعَلَلَاهُ وَحَيْثُ مَعْنَاؤُهُمَا لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ  
 رِجَالُكُمْ رِجَالُكُمْ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ لِنَامِنِهِ

رسالة عامل وجدة في شأن إكرام حاكم المشرية وبعض معاونيه



## الوثيقة رقم 103

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن فصال نزاع بين بعض شرفاء  
أنكاد<sup>111</sup> (25-8-1896)

أخبر عامل وجدة بأنه فاصل شكاية الشرفاء العلويين القاطنين بأنكاد  
ضد بعض شرفاء بني وكيل، وكانوا جددوا شكايتهم للسلطان عبد العزيز،  
وقد وقع إنصافهم من طرف العامل. الرسالة مؤرخة في 16 ربيع الأول  
1314 الموافق 25 غشت 1896.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف، أنه بلغني شريف كتاب مولانا أعزه الله بإعادة الشكاية على  
شريف حضرة مولانا الشرفاء العلويون سكان أنجاد، أنهم لا زالوا لم  
يُنْتَصَف من بني وكيل المبالغين في قتالهم ، يعلم سيدي أني وجّهت على  
أعيان بني وكيل وعرّفتهم ما كتب لي مولانا به في الانتصاف منهم  
للشرفاء فيما كان لهم عليهم ، فأنعموا بذلك ووقع الإنصاف، ولم يبق  
بينهم شيء، وفُصِلت دعوتهم بوجود مولانا أدام الله علاه، والوصيف  
عند أمر سيدنا طالبا صالح دعائه ورضاه والسلام، في 16 ربيع النبوي  
الأنور عام 1314 ."

وصيف مولانا إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>111</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

المخولته وحرك

وصار القدر على سيدنا محمود والبر والبر والبر ولم

بعض تغير حاسمة البساطي الشئ به واداء ما يجب لولا انما والتعظيم والتشريف  
 انما بلغنا الشئ به كقالب مولانا العزك الله باعادة الشكالية على شئ به  
 مولانا الشئ به انما يكون شكلا لجلاد انهم لا زالوا لم ينتصف وبنو وكما  
 انما الغير في قلوبهم يعلم شئ به وحيث عمل اعميان بنو وكما انما شئ به  
 مولانا به انما انقطاع منهم للشئ به واما انما انما انما انما انما انما  
 الانقطاع ولم يتف بينهم شئ، وقطعت وعرفتهم بوجود مولانا انما انما  
 انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 الشئ انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

رسالة عامل وجدة في شأن فصال نزاع بين شرفاء أنكاد

## الوثيقة رقم 104

من أحد الشرفاء العلويين بوجدة في شأن الإنعام عليه بشراء جارية<sup>112</sup>  
(3-9-1896)

طلب أحد الشرفاء العلويين بوجدة من السلطان عبد العزيز، أن يصدر أمره لقائد قبيلة الزكارة رمضان الزكراوي من أجل أن يشتري له جارية بهدف خدمته ، لكونه رجل مسن وعاجز، وأن لا تكون جميلة، لأنه يريد لها من أجل القيام بالأشغال المنزلية. تكشف هذه الوثيقة عن ظاهرة تجارة الرقيق التي كانت منتشرة في شرق المغرب كما هو الحال آنذاك في سائر أنحاء البلاد. الرسالة مؤرخة في 25 ربيع الأول 1314 الموافق 3 ستمبر 1896.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

إلى المجادات التي سما قدرها وعم أجرها ونفعها ، المؤيد بنصر الله أمير المؤمنين ومولانا عبد العزيز بن مولانا المقدس، سلام الله عليك ورحمته وبركاته ما طلعت شمس في أ بكر مطلعها ، وغرّدت أطيّار في أوكارها وبعد ، يانعة الله السابغة ويانور الهدى، يامن جعلك الله آيت منبت، يامن منّ الله علينا بك حتى أشرق شعاعك وبدت ظهور معرفتها لجميع الأنام ، فإني أسأل وأطلب من جميل فضلك العظيم، أن تنظر من حالي وتكافيني بسؤالي، أريد من سطوتك العالية التفضّل والتنعم بإصدار أمر شريف لخديمك القائد رمضان الزكراوي بشراء جارية لي ، وحتما لا رائعة ، أريد منها مناولة الماء للصلاة وغسل ثيابي حتى ياتيني اليقين، لأني وتالله ثم والله وبالله ما ملكت ولا دركت في عمري نصف نصاب زكاة قط، سوى دويرة كان أنعم المقدس بها علينا ، فالله يسكنه جنة الفردوس

<sup>112</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

وإياك، ولا تخيب لي رجاء، منها فإني لا قدرة لي على شيء عاجزا ،  
فأرحمني بها واشفق من حالي ، وأمره وكلفه يشتريها لي ولو بمثقال  
لأنه من أحبباء آل النبي، ويمثل كلام سيدنا ، فإنه يكافي سيدنا بأحسن  
الجزاء، فمن ذا الذي يرحمني ويشفق ويرفق لي سوى الله ثم أنت سيدنا،  
نسأل الله لك خير الدارين، لأن الله بسط يدك في أرضه وولآك على  
مخازنه ومملك رقاب عباده، ولقوله تعالى وأنفقوا مما جعلناكم  
مستخلفين فيه، الآية، ولا تهمل طلبنا ومرغوبنا سيدنا ، وهاءني سيدنا  
قارع الباب، وأرجو من الله ثم منك الإنعام بما ذكرت، ودام سيدنا بخير  
والسلام ، وفي خمسة والعشرين ربيع النبوي عام 1314 " .

من خديك وعبيدك عبد الله بن عبد الرحمن العلوي الإسماعيلي  
القاطن بوجدة



## الوثيقة رقم 105

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن التوسط لأحد الشرفاء بقصد  
زيارة السلطان<sup>113</sup> (1896-9-22)

طلب عامل وجدة إدريس بن يعيش من الوزير الأعظم أحمد بن  
موسى الاسترعاء بأحد الشرفاء الوجديين، من أجل زيارة حضرة السلطان.  
الرسالة مؤرخة في 14 ربيع الثاني 1314 الموافق 22 شتنبر 1896.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم، سيدي أحمد رعاك الله وسلام عليك  
ورحمة عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أن حامله  
الشريف السيد عبد الكريم البغادي أراد زيارة حضرة مولانا الشريفة  
والتبرك بأعتابها الكريمة المنيفة، وطلب منا الكتابة لسيادتك لتأخذ بيده  
في التوصل لما أمّله من زيارة الحضرة المولوية، فنحك سيدي تأخذ  
بيده، أدام الله لنا وجودك، وعلى المحبة والسلام في 14 ربيع الثاني  
عام 1314".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>113</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

المعلم محمد

وهدى القيد على سيدنا محمد وآله

سيدنا البغيد العزيز الاعظم سيم اخبر عاها القيد وسلام  
عليك ورحمة القيد عزيز مولانا سيم القيد وسيدنا محمد  
وعاها القيد لله علمه الشريف السيد الخادم عبد السلام  
البغداد اراد زيارتك مضمون مولانا الشريف والتبرك باعتابها  
الكرامة المنيفة وكلفت من الكفاية لسيادة تكملة القيد  
بمكة القوم من اقله وزيارتك الحظي التوليد فبجهد  
بمكة تاخذ بمكة ادع القيد لفظ وجميعك وعلى الحمة  
والسلام في دار ربيع القيد علمه في دار السلام

لوهب له من جاب صفة  
صحة

رسالة من عامل وجدة بقصد الاسترعاء بأحد الشرفاء لزيارة حضرة  
السلطان عبد العزيز.

## الوثيقة رقم 106

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن لجوء قائد قبيلة المهاية  
إلى غرب الجزائر<sup>114</sup> (1896-12-19)

أخبر عامل وجدة المخزن المركزي بالطلب الذي تقدّم به القائد السهلي إلى السلطات الفرنسية من أجل اللجوء عندهم ، وقد لقي قبولا ، مما اعتبره العامل خيانة للولاء الذي كان يظهره للسلطان. الرسالة مؤرخة في 14 رجب 1314 الموافق 19 دجنبر 1896.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد ، فيصلك سيدي كتاب في شأن قضية السهلي ، فأطلبك سيدي أن تتأمله وتنظر ذلك الرجل الذي كنا نظن أنه صديقا ومحبا في الجانب الشريف ، والنظر لك سيدي ، وقد كنتُ أخبرتك أنه توجه لتلمسان ووهران بقصد أن يطلب من النصارى أن يدخل عندهم وسرّحوه لذلك، وهذه مدة وهو يتحيل على من يدخل معه من المهاية، وما ساعده أحد والله الحمد في ذلك ، والذي كان يعارضه في ذلك أخوه، وقد طلع عليه النهار والله الحمد من فضل الله وسعادة مولانا نصره الله وطلعتك السعيدة ، أدام الله لنا وجودك وحفظك بجاه الشيخ رضي الله عنه أمين، وعلى محبة سيدي والسلام في 14 رجب عام 1314".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>114</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



الحوادث  
رسالة اسمعيل بن عمير

حين انصبت العذرة اعظم سراجا رعدا الله  
 وصل على عليا وورثت الله عن خير صهر  
 نكح الله وقبر مصطفي بن كتابه في مكان  
 فضيت اسمعيل بكهليلج ميران تتامله وتتم  
 والذ الرجل انك كنا خزانة صديقه  
 وحياتنا اجماعنا الله بن وانظر الى سر ومد  
 كنت اخبرتك انه تومر لتامسا وورصرا  
 بنصران يكلبنا انتصاره ان يرصد عندهم  
 ونسرحوه لرالك وصرى منك وسوء تجميل  
 حل ما يرحد من صفى الصفايه وما شاعر  
 احرا ولله الحمد والذ والى كان يعارضه به الله  
 اخبره وقد كلف عليه النصار ولله الحمد من فضل الله  
 وسماحة سمعنا نكلك وكلعتك اسمعيل

رسالة اسمعيل بن عمير  
 في حادثة النصار  
 في سنة ١١٠٠ هـ  
 في مدينة بغداد  
 في يوم الاثنين  
 في شهر ربيع الثاني  
 في سنة ١١٠٠ هـ

رسالة عامل وجدة في شأن لجوء قائد المهامية إلى غرب الجزائر

## الوثيقة رقم 107

من عامل طنجة في شأن وصول قائد أنكاد عبد القادر بوترفاس إلى  
سجن المدينة<sup>115</sup> (27-12-1896)

أخبر عامل طنجة عبد الرحمان بن عبد الصادق بوصول السجين قائد أهل أنكاد عبد القادر بوترفاس إلى سجن طنجة ، وكان القائد المذكور قد شارك في حصار مدينة وجدة والتعدي على أهلها سنة 1895، فتمكّن منه عامل وجدة إدريس بن يعيش ، وأرسله عن طريق مليلية إلى سجن طنجة. الرسالة مؤرخة في 24 رجب 1314 الموافق 27 دجنبر 1896.

"الحمد لله وحده وصلى على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أدام الله العز والتمكين والنصر والظفر والفتح المبين لمولانا أمير المؤمنين، وبعد أداء ما يجب للمقام المنيف من تقبيل حاشية البساط الشريف ، فقد ورد الأمر المولوي أسماه الله وأعزه في شأن عبد القادر بوترفاس ، الموجه لسجن طنجة على يد وصيف سيدنا القائد إدريس بن يعيش ، فقد وصل بحرا، وها العبد منه على يقظة، طالبا من مولانا صالح الأدعية والسلام على مقامه العالي ورحمة الله. في 24 رجب عام 1314".

خديمك عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفى

<sup>115</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



## الوثيقة رقم 108

من عامل طنجة في شأن وصول سجين بعثه عامل وجدة<sup>116</sup>  
(1896-12-27)

أخبر عامل طنجة بوصول سجين كان قد ثار بناحية قصبة العيون سنة 1895 ، وألقي عليه القبض من طرف عامل وجدة إدريس بن يعيش ، وأرسل عبر مرسى مليلية إلى سجن طنجة. ومن المعلوم أن كل ثائر على السلطة يوصف بالروكي في القاموس المخزني . الرسالة مؤرخة في 24 رجب 1314 الموافق 27 دجنبر 1896.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أدام الله العز والتمكين والنصر والظفر والفتح المبين لمولانا أمير المؤمنين، وبعد أداء ما يجب للمقام المنيف من تقبيل حاشية البساط الشريف، فقد ورد الأمر المولوي أسماه الله وأعزه في شأن الروكي المنتسب بقتاليا الوارد علينا من عند أمناء مليلية مقبدا، فقد وصل والعبد بصدد توجيهه في قيده لحضرة مولانا الشريف طبق ما أمر به مولانا، طالبا من سيدنا صالح الأدعية والسلام، في 24 رجب الفرد عام 1314".

خديمك عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفى

<sup>116</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

وغيره

صلى الله على سيدنا محمد وآله

إذاعة الله عز وجل التكبير والنشيد والتهنئة والحمد لله رب العالمين  
وغيره أهلاً ومرحباً بالجميع المخلصين من تقسيم أهل السنة والجماعة  
المؤمنين بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بآيات الله وأمر الله وأطاعوا  
مليئين مخلصين أقبوه واصلوا بغير جسد في غيركم طمأنينة  
لهم بعدكم والرومان طربوا من غيركم طمأنينة وعمدة الإسلام في 25  
لغيركم طمأنينة والرومان بغيركم طمأنينة بغيركم طمأنينة

رسالة عامل طنجة في شأن استلامه سجيناً قادماً من شرق المغرب

## الوثيقة رقم 109

من عامل طنجة في شأن استلامه سجينين وردا عليه من مليلية<sup>117</sup>  
(1897-1-2)

أخبر عامل طنجة بوصول سجينين أرسلهما له عامل وجدة إدريس بن يعيش عن طريق مليلية، أحدها عبد القادر بوترفاس، الذي صدر الأمر بإيداعه سجن طنجة، أما المسمّى البقالي - السجين الثاني- فأرسل إلى حضرة السلطان بفاس. الرسالة مؤرخة في 28 رجب 1314 الموافق 2 يناير 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه العلامة الوزير الجليل الصدر الأعظم، سيدي أحمد بن الوزير المنعم سيدي موسى، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد سيدي، قد ورد علينا الروكي البقالي وعبد القادر بوترفاس، مُصَفِّدَيْن بحرا على يد وصيف سيدنا القائد إدريس بن يعيش ويد أمناء مليلية، وذلك بأمر شريف، وأمرنا سيدنا أيده الله بإبقاء بوترفاس بسجن طنجة وتوجيه الروكي واصلا للحضرة الشريفة في قيده، أما بوترفاس ها نحن تركناه بسجن طنجة، وأما الروكي ها نحن وجهناه مصحوبا بثلاثة من قواد المائة ومُقدم، كما أمر سيدنا أيده الله، وعلى المحبة والسلام، في 28 رجب عام 1314".

عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفي

<sup>117</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



## الوثيقة رقم 110

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن عصيان قائد قبيلة  
المهاية<sup>118</sup> (1897-1-9)

أخبر عامل وجدة إدريس بن يعيش بعصيان قائد المهاية الحاج السهلي  
المهياوي ، وأنه يشجع على الفتنة والتعدي على ممتلكات الغير، وقطع  
الطرقاات والتعرّض لمراسلات المخزن إلى أهل الصحراء، وأنه جادٌ في  
القبض عليه . الرسالة مؤرخة في 5 شعبان 1314 الموافق 9 يناير 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأجل الأعظم سيدي أحمد، سلام عليك ورحمة  
الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، رعاك الله كنتُ قدّمتُ لسيادتك قبل  
هذا ما تبين لنا من غش السهلي المهياوي، ما لم نكن نظنه فيه لما  
توهمته فيه من الصلاح، فإذا به خلاف ذلك، والآن خرج للفساد مجاهرا  
واشتغل بالخوض والفساد وإحياء نار الفتنة وإغراء القبائل على المخالفة  
والعصيان وأكل أمتعة الناس ، وقد أغرى قبيلة بني مطهر على أكل نحو  
الأربعة آلاف من الغنم للشرفاء أولاد سيدي محمد بن أحمد، وحضر فيه  
إخوته وبعض المهايا التابعين له، وإني مجتهد في مباشرة ذلك وردّ ما  
أخذوه بنو مطهر، وأن فساد السهلي لا يعود إلا عليه بحول الله وسعادة  
مولانا المنصور بالله، أدام الله وجوده وعلاه، فإنه لا يتبعه أحد في فساده

<sup>118</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.



سوى بعض أفساد بني مطهر، ليس كلهم بل جلهم صالح ، وإنما أعلمتكم بهذا لتكون منه على بال، وأما أمره لا يهم بحول الله وبه وجب الإعلام ، وعلى محبة سيدي والسلام، ومنه فقد وجهت بعض المكاتب لأناس في الصحراء، وتعرض عليهم ونزعهم من يد المخزن الموجه بهم ، والفاعل لذلك ولده وصهره ومن هو في حزبه ، والحاصل فلا زلت متربصا حتى يات لنا الجواب من سيادتكم ، ويظهر حينئذ والسلام، في 5 شعبان 1314."

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

الحمد لله وحده

وصل اللهم على سيدنا ومولانا محمد وآله

سيدنا البقيع الوزير الاجر الاعظم سيدنا محمد رسول الله ورحمة الله وبركاته  
 صلى الله عليه وسلم فقد رجا الله كنفك قدومك لسيادةنا فماذا اتيتم لنا وعش  
 السيرة الحميدة وما لا كنا نظنه فيه لما شرعتم فيه والصلاح فبلا ابد خلافة الك  
 والابن خرج للبسادة بجلال او اشتغرا بالحقوق والبسادة واحيد انار العنى واغتر  
 القبل بل على الخلد بعد وانصينا والكل اقتعة النفس وقد ابرز منيلة بيننا  
 على كل نحو الاربعة الاف والالف للشرى اولاد سيدنا محمد زامن وعرض فيه اخوته  
 وبعض الهديا للثابت بغير له وانما يجتهد في ما شئتم في الك فزاد ما اعزوه بغيركم  
 وان بسادة السيرة لا يعود الا عليه بخول الله وسعادة مولانا المقصود بالله اذ اع  
 الله وجوده ومخلقه فبانه لا يتعد احد به بسادة سوى بقى بسادة فينا كغير  
 كلهم بل جعلهم صالح وانما العلم بما يذالك من الله عليه من ان لا يذالك بخول الله  
 وبه وجب الاملاء وعلى محبة من واهل ومن غير وصفت

بعض اهل كاتبا ناصب السماء وتعرض عليهم ونزل على من  
 اخبره الحوجه جمع واباعا نزالك ورسا وصفا وما هو  
 ما حزنه والحاط بلذلت متربقا حتى يات لنا الجواب  
 ما سيادتك ويصو حينر واهل في 5 نصبان على 14 و 14  
 للوصف له درهين في يكه

ص 1

9/11/1897

رسالة عامل وجدة في شأن عصيان قائد المهاية

## الوثيقة رقم 111

من عامل وجدة في شأن إصلاح بعض فصائل بني بوزكو مع قائدهم<sup>119</sup>  
(1897-2-18)

أخبر عامل وجدة الوزير الأعظم أحمد بن موسى بخلاف وقع بين قائد قسبة العيون المختار الرغاي وبعض فصائل بني بوزكو، التي كانت إلى نظره، فحاول العامل المصالحة بينهم، وأرسل لهم وفدا من أعيان أهل أنكاد وبني يزناسن، كما أشار على القائد الرغاي باتباع سياسة الرفق واللطف، لينقاد إليه الخارجون عن طاعته. وقد نجح التحكيم مع فصيل دون الآخر، حيث أفسد القائد حمادة البوزكاوي نجاح التحكيم والمصالحة بتعصبه لإخوانه. الرسالة مؤرخة في 14 شعبان 1314 الموافق 18 فبراير 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الأجل الوزير الأعظم، سيدي أحمد رعاك الله، وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أن أولاد موسى وأولاد علي بن أحمد من بني بوزكو، وقع لهم خلاف مع عاملهم السيد المختار الرغاي، وتعطل له نفاذ الأحكام فيهم، وتحيل عليهم حتى قبض على أناس منهم، فكثرت بذلك فسادهم ومدّوا الأيدي بنهب الطريق، وخشيتُ سريان فسادهم، فوجهت لهم نحو العشرين فارسا من أعيان إيالتنا أهل أنجاد وبني يزناسن ليصالحوهم مع عاملهم، وكتبتُ لهم نذرهم من مخالفة عاملهم، ونحضهم على الصلح معه والسمع والطاعة له، ونتكلف لهم بحصول الأمان من جهته ولا يروا منه إلا ما يسرهم ويصلح حالهم وأحوالهم بحول الله ووجود مولانا دام الله نصره وعلاه،

<sup>119</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

وكتبته له لئيسايس معهم ويعاملهم باللفظ والرفق ليحصل لهم الأمان حتى يستانسوا ويألفوا، فصالحوهم معه وطلبوا تسريح ما تبقى مسجوننا من إخوانهم، فتسرحوا، هذا ما كان من أولاد موسى، أما أولاد علي بن أحمد إخوان حمادة (البوزگاوي) لم يقبلوا صلحا ولا رجوعا إليه، وبقوا منه نافرين ولم يقد فيهم شيء من جهة الصلح معه، وكتب لنا حمادة وولده بما ستقف عليه طي هذا، إلا أنني ما عرفت ما نقدّم ولا ما نضع معهم، غير أنني أطلعك على ما كان في ذلك ونظرك فيه أوسع، إذ ربما يتوهم السيد المختار أن لي غرض في ذلك، وهو ليس كذلك، وإنما المراد عندي صلاح القبائل ولزوم كل أحد محله، لحصول الأمن في الطرقات وهناء الوطن، لأن الفساد يُعدي، وبه يجب الإعلام وعلى المحبة والسلام، في 14 شعبان الأبرك عام 1314".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

صيرنا العفيمه الاجل العزيم الاعظم سيم اخو عدا الله وسلام عينيه ورحمة الله  
 عزيم مولانا محمد العفيم وسعد مقامه زعماء العفيم ان اولاد مؤسس واولاد عيال اخو عي  
 بن بوزي ووقع لهم خلاف مع علماء علم السيد الحق الزماني وعرض له بطلان الاحكام  
 مبنيهم وتحميل عتبه عتي تفض على انفسهم فبشر بذات بسلاطهم وقروا الايام بتفت  
 الخويف وعسنت سعي بانفسه منهم بوجوه تفت لهم نحو العشر ربنا واثقنا ايد الله  
 اهل الفخاد ويختار فاسي ليصلحهم مع علماء علمه واكتفت لهم خبرهم من عدا الله  
 وعرضهم على الظلم معه والسرع والطماعه له وتكلف لهم حصول الاقان وحبيبتهم  
 ولا يروا منه الا ما يسترهم ويقلل علمهم واخوانهم بخول العفيم ووجوه اولاد اهل الله  
 نبيك وعلمك وكتبت له يسد سببهم وتعلمهم بالظلم والي من يحصل لهم الاقان  
 حتى يستانسوا ويا لهم ايملا لهم معه واهلوا السرحه فانهم مشجورنا واخوانهم  
 فبشرهم انما اهل الكون واولاد مؤسس واولاد عيال اخو اخوان عماله لم يقبلوا صلحا  
 ولا رجوعا اليه وبقوا منه فاجروا ولم يعد بينهم شي وحيثه الظلم معه وكتبت  
 لعمدة محمد ووردك محمد منتفح عليه فهو هذا الذي اعلمت ما تقدم واولادنا صنع معهم  
 غير ايد اهل الكون على ما كان في ذلك وعشرك معه اوسع اذ زعمه يقو علم السيد الحق  
 انه لا عرض في ذلك وموليس كذا لك وانما المراد عن صلاح الفبا بل في لزوم كل آخر حتى يحصل  
 الامم في الكفر فاذ وهؤلاء الوكس لان العفيم يجعل ربه وحب الاعلان وعز الشبه  
 والسلم في ما السعيلان الا بزماعده ما اولاد  
 للوصف له ليس يجب في  
 عصفه

رسالة عامل وجدة في شأن التحكيم بين بعض فصائل بني بوزكو وقائدهم المختار الرغاي

## الوثيقة رقم 112

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن إحصاء مساجين وجدة<sup>120</sup>  
(19-2-1897)

تنفيذاً لأمر مخزني أخبر عامل وجدة بأنه قام بإحصاء المساجين المودعين بسجن وجدة مع إثبات أسمائهم كاملة وأوصافهم، ويبيّن أن بعضهم له دعاوي كبيرة وبعضهم له دعاوي صغيرة، كما أخبر بأنه سبق له أن أرسل إلى سجن طنجة عبد القادر بوترفاس والمدعو البقالي الذي قبض عليه قائد قسبة العيون المختار الرغاي. وفي الأخير أخبر بأنه عند توليه عمالة وجدة وجد بالسجن معتقلاً واحداً من قبيلة المهاية، وقد توفي، فأحضر العدول لمعاينة ذلك. الرسالة مؤرخة في 15 شعبان 1314 الموافق 19 فبراير 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، يعلم سيدي أنه وصلني شريف كتاب مولانا أدام الله علاه، يأمرني سيدي بإحصاء عدد من بالسجن هنا وتقييد أسمائهم وآبائهم ونسبهم ووصفهم وجريمتهم ومدة سجنهم، ونقيّد ذلك في كناش ونطيّر بتوجيهه. نعم سيدي إني قيّدت جميع ذلك، ومن صادفه الحال بالسجن سواء كانت دعوته كبيرة أو صغيرة، كمن قبض على دين أو خصام أو تهمة. فأهل الدعاوي الكبار أمرهم موقوف فيه على الأمر الشريف، وأهل الدعاوي الصغار على حسب ما يقع في فصالتها من أداء حق أو مسامحة. وقد كان قبل هذا صادفني الحال وجّهت عبد القادر بوترفاس ومعه

<sup>120</sup>-أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

البقالي، الذي قبض عليه وصيف مولانا المختار الرغاي لطنجة من على يد أمناء مليلية، كما أمرني مولانا بذلك ، وها هو الكناش المقيد فيه يصل مولانا مع هذا ، والوصيف عند أمر سيده طالبا صالح دعائه ورضاه والسلام، في 15 شعبان عام 1314".

وصيف مولانا دام علاه إدريس بن يعيش وفقه الله

"يعلم سيدي دام الله علاه أن المساجين المقيدين بالكناش كلهم قبضوا على يد الوصيف ، عدى رجلا مهياوي وجدته مقبوضا قبلي على دعوة النصارى، وتوفي منذ نحو الأربعة أشهر ، كما عاينه العدول، ليكون سيدي على بال أني ما وجدت بسجن وجدة سواه والسلام."





## الوثيقة رقم 113

من قائد قسبة السعيدية في شأن عصيان بعض قبائل بني يزناسن<sup>121</sup>

(1897-3-3)

أخبر قائد قسبة السعيدية بأن بعض قبائل بني يزناسن ثاروا ضد عامل وجدة إدريس بن يعيش، واتفقوا على طرده، وأن متزعم هذا التمرد هو القائد الهبيل، كما أخبر بحدوث مواجهة بين الجانبين ووقوع قتلى وجرحى من الطرفين، وتوسّل إلى الصدر الأعظم بإرسال قوة عسكرية لدحر العصاة. الرسالة مؤرخة في 29 رمضان 1314 الموافق 3 مارس 1897.

" الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

أدام الله تعالى وجود سيدنا الأسنى، وذخيرتنا الحسنى حاجب مولانا الفقيه الأجل النبيه الأنجد، سيدي أحمد بن المرحوم بكرم الله سيدي موسى أدام الله سعادتك، سلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد، فليكن في علمك بأن أهل الوطن رجعوا لفسادهم، واتفقوا على وصيف مولانا إدريس بن يعيش أن يُخرجوه من الوطن هو وغيره، وكبير الفساد الشيطان الهبيل ومن تبعه، وغاروا على أهل وجدة في يوم خمسة وعشرون من رمضان، وانجرح قائد المائة من العسكر ومات رجل ورَيْمَشِي من جهة المخزن، ومن الفساد خمسة أناس، وانجرح لهم عدد من الخيل، وذكروا يطردوا عمال سيدنا بقولهم، ونحن مستجيرين بالله وبجاه مولانا رسول الله، والآن سيدي نطلب من الله ثم منك أن تعتقنا بالممدد بحراً، ونحن منفرد وحدي ومعني ثلاثة أناس لا غير، واطلبوا لنا الربّ الكريم أن يسترنا بستره الجميل، والسلام في 29 من رمضان عام 1314".

طابع صغير بداخله، علال بن منصور البخاري وفقه الله

<sup>121</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية. الرباط. ملف وجدة. وقد سبق نشرها ضمن ملاحق كتابنا: السعيدية، سعيدة ساحل المتوسط. مطبعة الرباط - نيت. 2013. ص 83.

الحمد لله وحده

صلواته على سيدنا محمد وعلى آله

اذام اليه تعالى وجود سيدنا الازهر وذخيرتنا الحاضر حاجب مولانا الوفيه الاجل النبيه  
 الابرار سيدنا حمود بن المتزوجوم بكر والده بغير حوسوا دام الله معادتك وملاص عليك ورعمة  
 الله تعالى ومبركاته عن خير مولانا كبره الله وبعد بليكن بكرم على كلبه اهل الوطن ورجعوا  
 اليه وطاهروا وتفوقوا علمه وهدى مولانا برعبيت ان يجرهوه من الوطن هو وغيره وكبير العقيد  
 الشيخ القليل ومن تبعه وغاروا علم اهل وجاهه في يوم خمسة وعشرون من رمضان والحج  
 تأيد العلية من العسكر وماتت رجل ورعبيت من جبهته العزيم ومن الابداد خمسة اذاتس  
 وانخرج لهم عداد من الجبل وذكروا بكرد عمان سيدنا بقولهم ونحن مستعربين بالله وجاهه  
 مولانا رسول الله ولأن سيد نطلبه من الله ثم منك ان تعنتنا لمدار جرة او نحو من غير ذلك  
 ومنه ثلاثة اذاتس لاغيره طليوا الله الرب الكرمين ويستترنا بصنرتي الجميل والسلم  
 في تسعة وعشرون من رمضان عام ١٢١٩

عظام  
 منسوبة  
 البخار  
 روضة

رسالة قائد قسبة السعيدية في شأن عصيان بعض قبائل بني يزناسن

## الوثيقة رقم 114

من القائد بولنوار ولد أحمد الهبيل في شأن طلب عزل إدريس بن يعيش  
عن عمالة وجدة<sup>122</sup> (1897-3-14)

تظلم قائد قبيلة بني عتيق- بولنوار الهبيل - إلى السلطان عبد العزيز  
من سلوك عامل وجدة مع القبائل التي كانت إلى نظره ، واتهمه بسوء  
التدبير، ولم يجد عن سلوكه هذا رغم نصحه ، وبناء على ذلك طالب  
بإعفائه وتولية غيره على عمالة وجدة. الرسالة مؤرخة في 10 شوال  
1314 الموافق 14 مارس 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على مولانا محمد وآله.

أدام الله النصر والتمكين والفتح المبين لمولانا أمير المؤمنين، وبعد  
أداء ما يجب لعلي المقام من التمجيد والتعظيم والإكرام ، عليك من الله  
أزكى السلام ورحمة الله تعالى وبركاته على الدوام وبعد، إن سألت عن  
حال المملوك هو وإيالته فهو والحمد لله في ظل مولانا أدام الله وجوده  
وعلاه، غير أن قلوبنا مرضى من أمر ديني فلا بد من الشكوى إليك ، عسى  
أن يكون الفرج على يدك وما ذلك على الله بعزيز، أنه وليت خديمك  
إدريس بن يعيش على وجدة ونواحيها، ففرحنا بولايته هنا ، ظنا منا أن  
ولايته هنا تسكين هذه النواحي، فإذا به خرج الأمر خلاف ذلك ، فمنذ  
وُلِّيَ والأحوال تغيرت بسبب جوره في الأحكام، وعدم التناهي عن المنكر  
وإحداث أمور في حريم المسلمين، وما فعل ببني خالد وبني منقوش أعدل  
شاهد وبرهان ، ليس الخبر كالعيان، فلا طال أمره على المسلمين مما  
شاع منه وذاع ، ومحبتة الاسماع، عاد عليه التغير ، نعم من جميع هذه

<sup>122</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

النواحي لجميع بني يزناسن وأهل أنجاد والشجع وبني بوزكو والمهايا، فلما عاينا ما ذكر ممن ذكر فيمن ذكر، تكلمنا معه مشافهة وأعلمناه بما هم عليه أرباب هذه الناحية معه لعله أن يرجع عن فعله، فلم يزد ذلك إلا نفورا واستكبارا، وحيث أعرض عن كلامنا تركنا سبيله، والآن فالمراد من سيدنا أن تكتب له بعزله وانتقاله من محله، لأنه لا يستقيم هنا أمر من الأمور إلا بتأخره وتولية غيره، وتوجهً عاملا مباركا يحل محله ويتولى أمور المسلمين، وبهذا وجب الإعلام بعد سؤال صالح أدعية مولانا والسلام، في 10 شوال عام 1314".

طابع صغير بداخله :

خديم المقام العالي بالله بولنوار ولد أحمد الهبيل

الحمد لله

طرقته وسلم على من اتبع الهدى

آة اذ الله انتم والتفكر والعنه المنى لمواندا امير المؤمنين  
 وبعث اولاده ما فيها معنى المنع والتمجيد والاعتزاز والتميز  
 عليكم ورفق ازكم الاتصال ورحمة الله تعالى ولا تنزع التوراة  
 وتغيراه صاحت عرسل الملوك وتروا باياتهم وتروا الحجة  
 به فخر من انما ادع الله لنا جودا وعلا غير ان فخرنا  
 فخر من ايم ديني بكلامهم اهلهم اهلهم اهلهم  
 اهلهم على يديك وولائك على رقبته بعز انما اهلهم  
 قادن من غيري تغيب عنهم وروايتهم من منزلة ديني  
 هنا كمثل فلان وكاليت هذا تفسيرها في التوراة بلذاب  
 شرحها في ذلك فممنزلة وروايتهم تغيب  
 جودك بلذابها وعزم الدنيا مع علمك طر واصلها اقنورا  
 باهرم المطر وقدمك بنو ظلاله ويزعقون اهلهم فله  
 وروايتهم في الخبر من اعيان بلذابها كمال اهلهم السابق  
 ثم اذ الله من ذراع وعينه في اصابع فاعلم ان التغيير في جميع  
 هذه التوراة الا جميع خبرها من اهلها والتمجيد في جميع  
 والاهم اية بلذابها ما ذكر في جميع طرق فلذابها من اهلها  
 واعلمنا بما هم عليه اربابها بلذابها في جميع اهلها ان اهلها  
 عن فعله عليهم في ذلك لا تغيروا او يتغيروا عن فعله كما  
 تركنا سلة وراي في المرام وسرنا ان وقت له بعد ان اتفقا له  
 وعليه كونه ما يستقيم من اهلهم في امور اهلهم في جميع  
 علمنا اخبارنا في هذه التوراة من اهلهم وبها واجب (الكتاب)  
 من سنن اهل البيت مواثيقها في ١٠ اشوار  
 عام ١٠١٠



تظلم القائد بولنوار الهبيل من عامل وجدة إدريس بن يعيش

## الوثيقة رقم 115

من بولنوار بن أحمد الهبيل في شأن عجزه عن إرسال الهدية  
للسلطان<sup>123</sup> (1897-3-14)

أخبر قائد قبيلة بني عتيق - بولنوار ولد أحمد الهبيل - أنه كان على أهبة إرسال الهدية للسلطان حسب العادة ، لكن الفتن التي تسبب فيها عامل وجدة إدريس بن يعيش من جهة ، والقحط الذي أصاب البلاد من جهة ثانية حال دون ذلك. الرسالة مؤرخة في 10 شوال 1314 الموافق 14 مارس 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حفظ الله المقام الرفيع والجبل المنيع، سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليك أعظم السلام على مرّ الأيام وبعد، إن تفضلت بحسن سؤالك عن حال خديمك ، فهو والحمد لله فلا بأس ولا يخصه إلا الملاقة مع سيده ومولاه، أدام الله لنا وللمسلمين وجوده وعلاه، يليه سيدي فاعلم أنه قد كنا على نيّة الهدية على العادة المألوفة مع أسلافكم خلفا عن سلف، وتواعدنا بها مع ق إدريس بن يعيش ،فإذا به أحدث أمورا من الفتن هنا حسبما أعلمناك في غير هذا،فبسبب ذلك ولأجله والله أعلم، أمسك رحمته على عباده وأصابهم القحط في هذه السنة، حتى كاد الناس من أمر ذلك إلى انجلاء البلاد وترويع العباد ،أحسن الله العواقب ،وعليه فالمطلوب

<sup>123</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط.ملف وجدة.

من سيادة مولانا السامية هو أن تتفضل علينا بصالح أدعيتك ، عسى أن  
يؤمن الله على عباده بغيث نافع مريع، وبإصلاح الحال والمآل لنا ولذريتنا  
ولإخواننا وإيالتنا ولجميع المسلمين، هذا ولا زائد، وعلى خدمتك الشريفة  
والسلام، في 10 شوال عام 1314".

طابع صغير بداخله،

خديم المقام العالي بالله بولنوار ولد أحمد الهبيل وفقه الله

أخبرنا وحده  
 شكرته على سيرة كرمته والوحي عليه السلام

1314

حَقَّقَ اللهُ الدِّعَاءَ الرَّصِيعَ وَالْمُجْتَدِيَ النَّبِيَّ مِنَ أَوْلَادِ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ أَعْلَى السَّمَلَاءِ عِلْمِ الْأَيْدِ وَالنُّعْوَاءِ تَبْلُغَ  
 عِرْصَةِ خَوْلِكَ مَهْمُورًا لِحَوْلِهِ قَلْبًا تَرَوَانِيكَ ذُرِّيًّا الْمَلَاقَةِ  
 وَعَسَى وَوَكَلَهُ إِذَا (أَهْلًا وَالنَّسْلَ وَرَحْمَةً وَمَعْلَاكَ  
 بَلِيدٍ تَمَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ فَدَيْتَهُ عَلَى نَيْبِ الْهَرَمَةِ عَلَى الْعَدَاكَ  
 الْمَلَاوَمَةِ مَعْرُوفًا بِرُحْمَتِهِ سَلَمًا وَتَوَاعُظًا بِوَأَعْفَاقِ  
 أَرْوَاحِ سِرِّ تَبْيِضَتِ مَكْرَهُ أَبَهُ أَحَدًا مَوَارِثُ الْبَيْتِ  
 هُنَا حَسْبُهَا عَلَيْنَا كَلِمَةٌ بِغَيْرِهَا مَبْسُوبٌ ذَلِكَ وَكَلِمَةٌ  
 وَرَأَيْتُ أَعْلَى مَسْجِدِ رَحْمَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَأَطَابَتِمْ رَفِيقِي بِهِ هَذَا  
 رَفِيقِي خَيْرٌ كَرَاهٍ أَوْ قَوْلًا إِلَى قَبْلِ الْإِعْلَادِ تَرْوِيمِ الْعِبَادِ  
 أَحْسَنُ الرَّثْمَةِ الْتَوَفِيًّا وَعَلَيْهِ قَلْبُ الْمَلِكِ وَسَيَادَةُ مَوَالِدِ  
 السَّمِيَّةِ مَوْرَانِ تَقْبِضُ عَلَيْنَا صَالِحًا أَوْ عَيْنَتِكَ عَسْرًا يَوْمَهُ  
 عَلَى عِبَادِكَ ذَعِيْبٌ نَابِعٌ فِي عَمْرٍو بِالصَّلَامِ الْحَدَالِ وَالْمَسَالِ  
 لَفَا وَلِزَيْنَبِ وَأَخْوَانِهِ وَرَادَتْهَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِ زَائِدِ  
 وَعَلَى خُرْمَتِكَ الشَّرِيفَةِ وَالسَّلَامُ فِي أَسْوَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعتذار من



عام 1314

رسالة بولنوار الهبيل في شأن الاعتذار عن إرسال الهدية إلى السلطان



## الوثيقة رقم 116

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن تأجيل تعيين أمين بقبيلة  
كبدانة<sup>124</sup> (1897-3-16)

أخبر عامل وجدة إدريس بن يعيش قائد قبيلة كبدانة، بأنه يتعذر عليه تسليم ظهير تعيين أمين القبيلة ومباشرة عمله، وذلك بسبب الفتنة التي اندلعت بين العامل المذكور وجل قبائل عمالة وجدة. الرسالة مؤرخة في 12 شوال 1314 الموافق 16 مارس 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

محبتنا وخديم سيدنا القائد السيد محمد بن أحمد الكبداني، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا أيده الله ونصره وبعد، وصلنا كتابك أخبرت أنه ورد عليك كتاب شريف في شأن المسمى الحاج محمد بن عبد الله، يكون أمينا هناك عندكم حسبما وجه لنا كتابا بذلك صحبة صاحب سيدنا، وحيث تعطل عليك رجوع صاحب سيدنا، وجهت لنا الكتاب الوارد عليك، وطلبت منا الإشارة عليك بما يكون عليه العمل في ذلك، وأنت قد أساءك أمر التشويش الواقع بهذه الناحية، وأنت عند الأمر والنهي، فقد صار ذلك بالبال، وعليه فقد وصل لنا الكتاب الشريف بذلك، نعم لأجل هذه الفتنة الواقعة لا يمكن شيئا الآن من ذلك، حتى تفضي هذه الفتنة لعن الله واقدتها، وعلى المحبة والسلام، في 12 شوال الأبرك عام 1314".

طابع صغير بداخله، وصيف المقام العالي بالله إدريس بن يعيش  
وفقه الله

<sup>124</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

رحمته وبركته  
وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه

عقبنا وعلوهم سيدنا الفايذ السير محمد بن ابراهيم الكبراني ومعه الله  
وسلح عليك ورحمت الله موجود ومولا ناسخ الفقه وشرحك وشرح  
وصلنا كتابك اجرت اندر ورو عليك كتاب شريف في كتاب المنهجي  
الحاج محمد بن عبد الله يكون امينا هناك عنكم حسبا وجه لنا كتابا  
بذلك الحجة صاحب تبيين ورحمت تعطى عليك رجوع صاحب تبيين  
وصحبت لنا الكتاب الوارو عليك وطلبت منا الاشارة عليك بما  
يكون عليه العمل في ذلك وانك من اسماة كما ان التمسك بشر الواقع  
بنتك الناحية وانك عند الامر والتمهي مفرد وذا الكبر والارو عليه  
مفرد واصلنا الكتاب السري به بذلك نعم للاجل هذه العشرة الواضحة  
لا يمكن يتبنا الا ان سرقناك حتى بعض هذه العشرة لعمر الله وامرها  
وعلى الحجة والسلم في 12 اسوال الا برك على 313



رسالة عامل وجدة في شأن تأجيل تعيين أمين لقبيلة كبدانة

## الوثيقة رقم 117

من قائد قسبة العيون في شأن الفتنة القائمة بعمالة وجدة<sup>125</sup>  
(1897-3-20)

أخبر قائد قسبة العيون المختار الرغاي، أن سبب الفتنة القائمة بعمالة وجدة هو قائد قبيلة بني بوزكو حمادة البوزكاوي، إلي جانب بعض قواد بني يزناسن والمهاية والشجع وبني محيو وبني يعلا، كما بلغ عن قائد بني عتيق القائد الهبيل باعتباره متزعم القبائل الثائرة، حيث حرّضها على قتال العامل إدريس بن يعيش ومخزنه، وأخبر أيضا بوقوع مواجهات بين الطرفين بإسلي قرب مدينة وجدة، حيث لجأ العامل، ووقع النهب والتعدي، مما اضطر بعض الفصائل المؤيدة للمخزن إلى الفرار قرب الحدود المغربية - الجزائرية. ولم يفت صاحب التقرير أن أخبر السلطان بالقواد الذين ظلوا أوفياء للمخزن. الرسالة مؤرخة في 16 شوال 1314 الموافق 20 مارس 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

دام الله النصر والعز والتمكين والظفر والفتح المبين لمولانا أمير المؤمنين السلطان المؤيد، سيدنا ومولانا عبد العزيز وبعد، فالعبد يقبل آثار الأقدام وينهي لعلم سيدنا المطاع الذي مخالفته لا تُستطاع بما وقع في هذه النواحي من الطيش والفساد، وأصله حمّادة البوزكاوي وإخوانه وصهره الخديم بوترفاس المحياوي وإخوانه والخديم ولد الهبيل وإخوانه والبصارة والسهلي وإخوانه، هؤلاء هم رؤساء الفتنة، وأن المهايا اجتمعوا بخمسين فارسا منهم ولد السهلي ومن يماثله، ووردوا على بني يعلا الشركية وطلبوهم بالفساد فلم يساعدهم، ومنهم للمرابط حمان بتجفايت وقاموا عنده يوما وليلة يسعون في الأرض الفساد، ومنه إلى

<sup>125</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

بني يعلا الصفاصيف فساعدهم، ومنهم إلى قبيلة حدّوين فلم يساعدهم، ومنهم لقبيلة الشجع أولاد بوناجي وأولاد موسى من الشجع الفاسدين منذ سنتين ومغيزرات أولاد عياد فرقة من الشجع أهل تفراطة، وتحالفوا معهم على الفساد وعدم المخزن أعزه الله، ولا وقروا من هو ملتمس ومستحرم بجانب المخزن حفظه الله، ثم رجعوا إلى دار حمّادة البوزكاوي، فقاموا عنده يومين، ووجه عن أعيان بني محيو وأولاد موسى من بني بوزكو الفاسدين من قديم، وإخوانه الذين لا زالوا معه على ما هو عليه، وتحالفوا بأن يكونوا يدا واحدة على من هو ملتمس بالمخزن حفظه الله، ومنه للخديم بوترفاس المحياوي أيضا واجتمعوا معه وتحالفوا على ذلك، ومنه اجتنبوا عن بني وريمش ووفدوا إلى فرقة البصارة عند السايح وفرجي، فساعدهم السايح على الفساد وتحالف معهم هو والجل منهم، وفرجي لم يساعدهم ففر من بلاده ومعه خمسة عشر خيمة من إخوانه، ونزلوا عند الزكراوي، ثم بعد ذلك قام الخديم ولد الهبيل بحركته، واجتمعت عليه تلك اللفوف الفاسدة المذكورة أعلاه، وتوجه بها لوجدة قصد المحاربة، وبعث لي وصيف الأعتاب الشريفة القائد إدريس بن يعيش بأن توجه له حركة الإيالة الصالحة، فوجهت له ما معي من الفوارس والبعض من حدّوين والبعض من أولاد عمر بعدما تركوا من يحرسهم بخيامهم، وأن الشجع لم يمثل أحد منهم، ووقعت المعركة بإسلي، فمات من البصارة خمسة، ومات قائد مائة عسكر وجدة، وذهبوا لحال سبيلهم ليجددوا حركتهم وليقوموا عن ساق الجد في ذلك، هزم الله جيوشهم، وبعده خرج وصيف الأعتاب الشريفة القائد إدريس بن يعيش بحركته ونزل بها بإسلي، فعند ذلك نحرروا [أي ذبحوا ديبحة] عليه لفوف الفاسدين المذكورين، وكان ذلك منهم خديعة ولم يشعر، فلما رجع لوجدة وحل بها وفارقتة الحركة غاروا على دولة [أي القطيع] وجدة وماشيتها، ثم بعدها غاروا على غنم بني وكيل وفرقوها، وقبل تاريخه بثلاثة أيام غاروا على عزيز سيدي محمد بن بوزيان النازل بغرب وجدة وأخذوا ما فيه، وقد كثر الفساد وشاع وذاع حتى سرى منهم إلى

ناحيتنا، وعمّ إلى أن فسدت جميع الإيالة عدى حدّوين، وحيث نوجه رقاصنا لوجدة نوجهه على طريق الزكاري، ويجعل يومين منّا لوجدة، مع أن مسافات الطريق تقطع في سبع ساعات فقط، وكل من صدر أو ورد بأنجاد إلا نُهب، وأن لفوف الفاسدين المذكورين لا زالوا موقدين لنار الحرب والفتنة بأنجاد، وقد أخرجوا السعيد من بلده ونزل بالحدادة، وأكلوا مرسه مع أنه من أعيان بني خالد وخواصهم، الناصح المحب لجانب المخزن رعاه الله، وأنهم جادون ليخرجوا بن طلحة الذي هو من أعيان أهل أنجاد، وهذا دأبهم وحين يعمر سوق قصبه العيون يكسرونه ويروّعوننا، وليس لهذه اللفوف المذكورة شغل إلا الغارة على أكل أموال الناس بالباطل والوقوف بالطرقات، حيث كل من هو مشتغل بالمخزن أعزه الله وملتمس به يبطنون ويمكرون به، ونحن في ضيق مما يمكرون، وقد تعين للصلاح وأبذل جهده في شد عضد المخزن حفظه الله الخديم القائد رمضان الزكراوي والخديم محمد بوصفية والخديم محمد الستوتي، مع الخديم بوصفية المذكور كنا قدّمنا الإعلام لخليفة مولانا المعتر بالله مولاي عرفة حفظه الله، وتربّصنا عن الإعلام بذلك لسيادة مولانا المنصور بالله لظننا عسى يرجع الفاسدون عن فسادهم ويكفوا، فلما أصروا عن العناد والفساد وعمّوا وصمّوا، ولا زالوا في طغيانهم يعمهون، أنهينا علمهم لمولانا دام الله وجوده، ونظر سيدنا فيهم أوسع، جعل الله البركة في عمر سيدنا ومولانا المنصور بالله وأفاض علينا من بحر وده، وعلى الخدمة الشريفة والسلام، في 16 شوال عام 1314".

طابع صغير بداخله،

وصيف المقام العالي بالله المختار بن الطاهر الرغاي وفقه الله



## الوثيقة رقم 118

تظلم كافة بني يزناسن وأهل أنكاد من عامل وجدة إدريس بن  
يعيش<sup>126</sup> (1897-3-20)

تظلمت ثلاث قبائل من بني يزناسن (بنو وريمش وبنو منقوش وبنو خالد) ، وكذا أهل أنكاد من طغيان عامل وجدة إدريس بن يعيش، حيث أثقل كاهلهم بالضرائب والغرامات. كما اتهموه بالتنازل عن أرض المغرب لفائدة فرنسيي الجزائر، بالإضافة إلى بيع أرض لهم بجوار قصبه السعيدية. وطالبوا بعزله. ومن الملاحظ أن قبيلة بني عتيق غير مشاركة في هذه الشكاية، رغم أن قائدها بولنوار الهبيل سبق له أن اشتكى من إدريس بن يعيش، ونثبت فيما يلي شكاية قبائل بني يزناسن ضد العامل إدريس بن يعيش ، ونذيلها بملخص الشكاية كما سجلها كُتاب الدواوين على ظهر الرسالة. الوثيقة مؤرخة في 16 شوال 1314 الموافق 20 مارس 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أيد الله بمنه وأعان بفضلُه مقام المولى الأعظم والملاد الأفخم، سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ناصر الدين وقاهر الظالمين، بعد تقبيل الراحة الشريفة وأداء ما يجب لمولانا من واجب الخلافة وبعد، فلينهى لشريف علم مولانا بيان ما كان يحوز به وصيفكم القائد إدريس بن يعيش على رعيته وعامة وجدة ونواحيها وأعراب. وعجز في أحكامه، ويؤدّي له ثلاث آلاف ريال لكل ربع من الأرباع عدد أرباع بني يزناسن والأعراب، بعد أن كانت مقررة على كل ربع من ذلك أربعمئة ريال على العادة المألوفة خلفا عن سلف، التي أجرى بها العمل من جدكم المقدس سيدنا ومولانا إسماعيل رحمه الله، فمن زمانه والعادة جارية بألف مثقال

<sup>126</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

لبيت المال ،ومائتين بين سخرة العامل وسخاري المخازنية أصحابه، وهكذا كان العرف جاريا مع أسلافكم إلى أن تولى الأمر من نكر، أخرج العادة وصار يقبض العدد المسطور أعلاه، وهذه مدة من عامين والعدد المذكور يتصل بيده . أما الذعائر الظلمية قد قبض منها ما لا يحصى ولا يعد. وعدد الأرباع المشار إليها خمسة عشر ربعاً، وكلها يتولى القبض منها أو من عمال بعضها كالزكراوي والعتيقي وغيرهما، حاصله في كل ربع من الأرباع المذكور يحوز عليه ستة آلاف لكل ربع في كل سنة ، وهذه السنة القابلة لما كلفنا بالهدايا شرط علينا شرطاً لا يحمله الحاملون بأن يؤدى له ألف ريال لكل هدية، وأنفرت منه النفوس بعد أن بلغت القلوب الحناجر ، ولذلك وقع عليه النفور المشار له في غير هذا.

أما الزرع والقمح في كل صيف يُدفع له أربعمائة تليس لكل ربع، وحتى من التبن يُدفع له ستين بل ستة آلاف شبكة، وهكذا أما شياه الاعياد والإدام المعتادة في الأعياد لا تعد ولا تحصى . وكما زاد في احداة بين المسلمين والنصارى نحو الميلين في بلاد المسلمين، بعد أن كانت الحدود مضروبة منذ زمان، وليس ذلك إلا الملاقة مع جليانار الفرنسي النصراني النائب عن النصارى ، ولا عرفنا ما حمله على ذلك والله أعلم ، وأكبر من هذا كله ما باع من أرض المسلمين للنصارى بعجروود بتراب المسلمين بعد أن كانت بلاد المخزن، وصارت الآن ملكاً للنصارى، وهل ذلك بإذنك له في ذلك أو من تلقاء نفسه والله أعلم . اما الذعائر التي قبضها من بني خالد وبني منقوش ثلاثين آلاف ريال دور، لكل رجل يقبض منه ستمائة فأعلى، أما ذعيرة المائة وعدها فلا تعد لقلتها . أما الذعائر المقبوضة من الشرفاء بني وكيل وبني بجمدون وبني حمليل وأولاد سيدي موسى وأولاد سيدي علي بن يحيى واهل أنجاد ، ومن هو كان بساحة وجدة وأهل تريفة لا يحصى عدد مالهم الذي أخذه منهم ،



وأما ما قبضه من السايح البصراوي وولد امعمر النجادي والحاج الميلود المهايوي ثمان آلاف ريال لما قبضهم في السجن .

أما ما قبضه من أعراب الصحراء لما خرج عليهم في الربيع الفارط جميع ست آلاف ريال من بني كليل فريضا، وكما قبض منهم ألفي شاة من الغنم ومائة واحدة زكوة، وكما قبض منهم سبع آلاف ريال زكوة الإبل، وكما فرض عليهم أيضا مائة وخمسين عكة من السمن، وكما استأنف لهم أشياخا نحو خمسين شيخا، خمسين ريال لكل شيخ، المجموع ألف ريال وخمسمائة ريال، لم يُفد معه هذا كله، قبض لهم مائة واحدة وسبعة عشر جملا من القافلة لما وردوا لأنجاد بقصد الإكتيال، فلم يسرحهم حتى وقع فيها الفداء من أرباب الإبل أربعة وعشرون دور لكل جمل، وكما قبض على خمسين رجلا منهم، فلم يسرحهم إلى أن قبض منهم مائة ريال لكل رجل . وكما قبض من أولاد سيدي علي بوشنافة ثمانية وعشرون مائة ريال فريضة، وكما قبض منهم مثل ما قبض من بني كليل زكوة الأنعام. أما الذعائر لا تحصى ولا تعد، وكذا قبض من حميّان المهاجرين مثل ذلك من الفرائض والزكوات يطول تتبّعها. وقد أعلمناك بهذا لتكون على بصيرة من ذلك والنظر لك ، سوى أنك سيدي أردنا من سيادتك الشريفة تتفضل علينا بعامل مبارك من عندك، لتسعد به العباد وتصلح به البلاد، والعمل على ما يقتضيه نظر مولانا، أدام الله لنا وجوده وعلاه، والسؤال منك صالح الأدعية والخلف فيما ضاع لنا وإخواننا من المال في ذلك، وعلى الخدمة مولانا بعهدك والسلام، في 16 شوال عام 1314".

من كافة بني يزناسن كبني وريمش وبني منقوش وبني خالد وأهل أنجاد وغيرهم من أهل هذه النواحي والسلام



ملخص الشكاية كما أثبتته كتاب الدواوين:

"كافة بني يزناسن وأهل أنجاد وغيرهم:

بيّنوا ما قبضه القائد إدريس بن يعيش من أهل وجدة ومن أضيف إليهم، وذلك ثلاثة آلاف ريال لكل ربع على عدد أرباع بني يزناسن والأعراب، بعد أن كان مقدراً على كل ربع أربعمائة ريال على العادة المألوفة. وكانت العادة زمن مولاي إسماعيل ألف مثقال لببت المال ومائتين مثقالاً بين سخرة العامل وسخاري المخازنية، ولما وُلّي الوصيف المذكور خرق العادة عليهم وصار يقبض العدد المذكور مدة عامين، وقبض من الذعائر ما لا حصر له. وعدد الأرباع المشار إليها خمسة عشر ربعا، ويحوز في كل سنة ستة آلاف ريال. ولما كلفهم بهدية هذه السنة، شرط عليهم ألف ريال لكل هدية، فنفرت منه النفوس. وفي كل صيف يقبض من كل ربع أربعمائة تليس بين قمح وشعير وستة آلاف شبكة من التبن وشياه الأعياد والإدام لا حصر لذلك. وزاد في الحدادة نحو الميئين في بلاد المسلمين، بعد أن كانت الحدادة مضروبة منذ أزمان، وسبب ذلك ملاقاته مع جنار نائب الدولة الفرنسوية، وأكبر من ذلك ما باع من أرض المسلمين للنصارى بعجروود. وقبض من بني خالد وبني منقوش ثلاثين ألف ريال من قبل الذعائر، يقبض من الرجل ستمائة فأعلى، وأما ذعيرة المائة فلا تُعد لقلتها. كما قبض من شرفاء بني وكيل وبني حمليل وغيرهم ما لا يحصى. وقبض من السائح البصراوي وولد معمر النجادي وميلود المهياوي ثمانية آلاف ريال حين قبض عليهم. وقبض من بني كَيْل في الربيع الفارط ستة آلاف ريال وألفي (2000) شاة ومائة واحدة زكوة. كما قبض منهم سبعة آلاف ريال في زكوة الإبل،

وفرض عليهم مائة وخمسين عُقَّة من السمن، واستأنف لهم أشياخا عددهم خمسون بعد أن قبض من كل شيخ خمسين ريالاً، مجموع ذلك ألفا ريال وخمسمائة ريال. ولما وردوا للإكتيال قبض لهم مائة جمل وسبعة عشر جملاً، وما سرحها حتى قبض على كل واحد منها أربعة وعشرون ريالاً، كما قبض على خمسين رجلاً منهم، وما سرحهم حتى قبض منهم مائة ريال لكل رجل. وقبض من أولاد سيدي علي بوشنافة ثمانية وعشرين مائة ريال فريضة، كما قبض منهم مثل ما قبض من بني كَيْل في زكوة النعم. والذعائر لا تحصى، وقبض من مهاجري حميان مثل ذلك من الفرائض. وطلبوا الإنعام عليهم بعامل تصلح به البلاد والنظر لمولانا أعزه الله".



## الوثيقة رقم 119

من شيخ زاوية سيدي رمضان ببني يزناسن في شأن تجديد ظهير التوقير  
والاحترام<sup>127</sup> ( 24 -3-1897)

اعتذر شيخ الزاوية عن عدم حضوره في عزاء السلطان الحسن الأول بسبب المرض، وأكد في الوقت ذاته على وفائه في خدمة الأسرة العلوية، وذلك بشهادة الوزير الأعظم أحمد بن موسى، وطلب الكتابة إلى جل قبائل عمالة وجدة بتوقيره واحترامه، خاصة وأنه يعتزم القيام بجولة بين تلك القبائل. الرسالة مؤرخة في 20 شوال 1314 الموافق 24 مارس 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم. أسدل الله رداء النصر والتمكين لمقام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ناصر الدين وقاهر الظالمين، بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التبجيل والتشريف وبعد، غير خاف عن شريف علم مولانا أيده الله، أننا من خاصة أحبائكم ونصحاء أسلافكم المقدسين حسبما يشهده الخاص والعام، وما قصرنا عن ذلك إلا بسبب ألم مؤلم أصابنا، لكم السلامة والعافية عند وفاة سيدنا والدكم المقدس، فذلك الذي صدنا عن تعزيتكم وأخرنا عن نصيحتكم، وأما محبتكم لا زالت عندنا محفوظة وملحوظة، لا تنسى ما دامت الدنيا، ولئیسأل سيدنا أيده الله عنا وعن حالنا وزيركم الأعظم الفقيه الأرضي السيد أحمد بن موسى، فإنه أعرف بحالنا مع أسلافكم المقدسين، ونحب من سيدنا أيده الله أن نكونوا معه على ذلك السبيل، وأن لا ينسانا سيدنا من باله، وأن يكتب سيدنا أيده

<sup>127</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الله لجميع عماله، كعامل وجدة وبني يزناسن وأهل أنجاد وبني بوزكو  
وازكاره وبني يعلا وكبدانة توصية علينا بالتوقير والاحترام، كما كتب لهم  
سيدنا والدكم المقدس، كما نحب من جزيل مولانا نصره الله ظهيرا  
شريفًا لأعراب الصحراء كبني كليل ولعمور وأولاد اجرير وأولاد سيدي  
علي بوشنافة ولمهاية وبني مطهر بمعاملتنا والإحسان معنا عند قدومنا  
عليهم إن شاء الله، كما كتب لهم والدكم سيدنا المقدس أنزل الله عليه  
شآبيب الرحمة آمين، ونسألكم صالح الدعاء، وعلى المحبة الشريفة  
والسلام. في 20 شوال الأبرك عام 1314".

محمد أبو الأنوار بن المكي بن رمضان الحسن بن لطف الله به





## الوثيقة رقم 120

شكاية أحد أعيان بني خالد ضد عامل وجدة إدريس بن يعيش<sup>128</sup>  
(1897-3-25)

أخبر أحد أعيان بني خالد (ربع من أرباع قبيلة بني يزناسن) أن عامل وجدة - إدريس بن يعيش- خرق عليهم العادة ،وأثقل كاهلهم بالضرائب والغرامات، كما عيّن عليهم رجلا لم يرضوا به بسبب سلوكه وسيرته ، ولأجل ذلك ثارت القبائل ضد العامل ،وأصبح محاصرا في مدينة وجدة ، وتبعاً لذلك طلب عزله وتعيين عامل آخر بدله. الرسالة مؤرخة في 21 شوال 1314 الموافق 25 مارس 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.

أيد الله بمنّه مقام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ناصر الدين وقاهر المعتدين ،بعد تقبيل حاشية البساط الشريف، وأداء ما يجب لمولانا من التشريف وإهداء عاطر السلام ورحمة الله تعالى وبركاته على الدوام وبعد،فغير خاف عن علم مولانا نصره الله، أننا من خدامكم الناصحين إخوان خديمكم المرحوم الحاج البشير بن عبد المومن الزياتي الخالدي ثم الغازي، وكنا موقرين مُحترمين في حياة والدكم المقدس إلى أن تولى خديمكم القائد إدريس بن يعيش،فخرق علينا العوائد ونبذ قدرنا وأهملنا، وظلمنا ظلما كثيرا بالذعائر الثقيلة من غير موجب ولا سبب ،وعيّن علينا

<sup>128</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

رجلا اسمه سعيد من أرذل الناس، بل كان شقاراً من أكابر المفسدين،  
وجعل يأخذ برأيه حتى كبره على جميع أعيان بني يزناسن، حتى أوقعه  
في المهالك وأفسدت عليه بسببه المسالك، وصار محصوراً في وجدة،  
وعليه سيدنا إننا هربنا لله وإليك أن تعفينا منه، ويجعلنا سيدنا في باله  
الشريف كما كنا مع والدكم وأسلافكم المقدسين، ونسأل من سيدنا صالح  
الدعاء وعلى الخدمة والسلام، في 21 شوال 1413".

عن إذن الحاج الطيب بن عبد المومن الخالدي  
ثم الغازي وإخوانه أمنهم الله

الحول الحسن

صلى الله على سيدنا محمد وآله

ايد الله تعالى بغير مغلح سيدنا ومولانا امير المؤمنين فاضل الزمان وفاضل المعنوية  
 بعد تفصيل حلافة النبوة الشريف ولد له ما يحب لمولانا ما اتسرت به  
 واهلها عدا كل السلافة ورحمت الله تعالى في ذلته على الدنيا وبعد  
 بغير خذلان عن علي مولانا نصر الله افضلا ما خذرا في الفلك خير احسان  
 خذرا في الرجوع الحجاج البشير عبد المومنان الزين في الخلال ثم انقلز وكتب  
 مؤزير محتمب في حيلة سيدنا والديك البغدادي خولي خير في الفلاني  
 ادر يسير في يعيشن محرق علينا العور ابرو وبنز فزنا واراهلنا وفضلنا اخلنا  
 كثير البذل انما (تقبلت ما غير موجب ولا نبي) وغير علينا رجا العم سعيد  
 ما اراد اننا سبل كان شقرا ما اكل بر المفسر و جعل يد خذل بر اية  
 حتى كبر على جميع العيلة بنه بزنا سدا حتى او فعد في اهل الله وانسرت  
 عليهم بسبب السلاله وطره عور ابرو مرتبة وجر او عليه سينه انشا هو بنا  
 ثم والديك ان تعيننا منه فمجاننا سيننا به بايم (شربنا) لما كنا مع والديك  
 واصلا في المفسر ونفضل ما سيننا صلا للردى وعل الخيرة واصلا  
 في آية سوال في آية ال  
 عراون (صلاح) الطيب  
 المومنان الخلال ثم انقلز واحوان  
 ارضه

تظلم أحد أعيان قبيلة بني خالد الزيناسنية من عامل وجدة إدريس بن يعيش

## الوثيقة رقم 121

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن آثار الفتنة القائمة بعمالة  
وجدة<sup>129</sup> (1897-4-9)

أخبر عامل وجدة بالاعتتال الواقع بين أنصار المخزن وخصومهم من قبائل عمالة وجدة، حيث تحالف قائد قبيلة المهاية مع بعض قواد قبيلة بني يزناسن (القائد الهبيل والقائد البصراوي)، وضيقوا الخناق على أهل وجدة، ومنعوا عنهم دخول المواد الغذائية المطلوبة من غرب الجزائر، فاعترضهم قائد قبيلة الزكارة الموالي للمخزن مع بعض أنصاره من المهايا، وخشي عامل وجدة أن يقع الاعتتال قرب الحدود، فأرسل بعض قواته هناك، إلا أنها انهزمت ولجأت إلى التراب الجزائري، فتعقبها الثائرون، غير أن حاكم مغنية تصدى لهم، واستنكر عدم احترام سيادة ترابه، وعلل عامل وجدة عجزه عن إخماد ثورة القبائل باعتيادها على الفتنة، فاستجد بالسلطان من أجل قهرها والتغلب عليها، قبل أن تعم الفتنة كل قبائل عمالة وجدة. الرسالة مؤرخة في 7 ذي القعدة 1314 الموافق 9 أبريل 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

مُحِبِّنا الأَرْضِي نائب سيدنا الأَحْظَى السيد الحاج محمد اللبادي، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أن هذه الفتنة التي قامت بأنجاد، وتصدى لها السهلي المهايوي والهبيل والسايح البصراوي ومن تبعهم عليها من أهل الفساد، قد اتفقوا على النزول على وجدة، وقطعوا الداخل والخارج ليقطعوا عنها القوت الذي يأتيها من الناحية الشرقية، وضاق الحال على أهل البلد لقلّة القوت، ولما سمع بذلك القائد رمضان الزكراوي والمهايا الصالحون،

<sup>129</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمكتبة تطوان تحت رقم مح 104/15. وتوجد نسخة منها بمديرية الوثائق الملكية بالرباط ضمن ملف وجدة.

الذين هم من جانب المخزن قدموا بحركتهم لأجل ضربهم وطردهم عما هم عليه، وحيث علمت مجاورتهم للحدادة وجهت نحو العشرين فارساً من خيل المخزن والعسكر ليقفوا على جانب الحدادة، ولما وقع البارود بين الفريقين وانهمزوا الفاسدين أتهم الإعانة من فساد القبائل، ورجعت الكسرة على المهايا والزكارة فولّوهم الأدبار، وتبعوا المخزن الذي كان واقفاً بالحدادة حتى أدخلوهم لتراب بني واسين قرب مغنية، وقتلوا عبد الله السوسي قائد العسكر وثلاثة عسكرية واثنتين مخازنية، وأخذوا سلبهم وجرحوا اثنتين، ولما بلغ ذلك حاكم مغنية ركب في شردمة من خيل السبائس وبني واسين ولحقوا الهاجمين، فقتلوا البعض منهم، وحصل لهم قلق وأسف على عدم توقييرهم، إذ العادة احترام من دخل ترابهم، وقاموا لذلك وقعدوا له، ولا شك أنهم لا يسكتون عن هذه الواقعة، ولقد طالما سعت جهدي في إطفاء هذه الفتنة، وصيرت على ذلك مال، إذ ذاك عادة هذا الوطن، وحيث كانوا مجبولين على الفساد لاعتيادهم ذلك لم ينفع فيهم شيء، وإذا لم يُدارك مولانا أيده الله هذا الوطن بالقهر والغلبة يشيع فسادهم ويذيع، وقد كتبت لمولانا بهذا، وأعلمتك لتكون منه على بال، فنحكى ببارك الله فيك بوصول الكتاب الواصل مع هذا توجهه عاجلاً للحضرة المولوية، لفاسدين لا زالوا في الازدياد وضاق الأمر بأهل البلد، والأمر لله، وعلى المحبة والسلام، في 7 قعدة عام 1314.

مع كتابان للحضرة الشريفة وكتاب للفقير الوزير رعاه الله".

إدريس بن يعيش وفقه الله

لجولته وركا

وعد الله عن سيرتنا ومولانا محمد وآله

شعبنا الاذني نأيب سيرتنا الاضيق السيد الخدم نحو الليل سلع عليه ورحمت  
 عن خير مولانا نصر الله وسعد من علم رباط الله ان هذا البعثة التي قامت بالجهاد  
 وتصدوا لها السبا المعبود والميمون السابح البصير وروى عنهم علمنا واملنا النفساء  
 فد انفقوا اموالهم على السزول على وجهه وفرضوا الكفاية لشارح ليفتحوا عنها النفوس التي  
 ياتيلها والذخيرة الشريفة وضاه الحال على مثل البلاد لقلته النفوس وتما ستم بزوال  
 القاذور رضاه الزكاه والمعبود الصالحون الذين هم وجانب الخزيه فرموا اليكم فوجك  
 ضيهم ورحمهم علمهم عنيت وحيث علمت بخيارهم المجددة وجمعت نفوسهم من  
 بلاد سوا وجمال الخزن والعسكر ليقتوا على جانب المجددة وتما وقع البذار في غير الفريين  
 وانهم من العباسيين انتم الامانة في سناه الفقه بلور رجعت الكسرة علم المعاديا  
 والركاه بمولاهم لادبار وتبعوا الخزيه الزكاه ولا يقابل المجددة حتى اذ علمهم  
 لترايبه في واسير في بنه مغنيتة وقتلوا عند الله السورس فابدا العسكر ومثلها لغة  
 عسكريه وانشير بخار زينه واخذوا اسلحتهم وجر حواشيتهم وتما يبلغه اللاحه كم فنيه  
 ركب ما شردمة وخيل السهال سير وبعثوا اسير وشطفوا العمامير فقتلوا البعض منهم  
 وحصل لهم قتلهم اسف على عروج ترفيرهم اذ القلادة اقتضاهم وتخله ثملهم وذلوا  
 لذل الطوفان والاله ولا شط انهم لا يسكنون في هذا الواقعة ولقد ضالمنا سعيث جمل  
 ما اضعناه في البعثة وصيرت عملة الطمان اذ اطلعت هذه من النورس وحيث كانوا  
 يجنوا لير على العباد لا تتبادر منهم ذل الطم يتفجع معهم شتاه واذا لم يدارط مشرانا  
 انك الله هذا النورس بالغير والقلبة يسبح فتسا ذهم وتسرير وقد كتبت لمرانا  
 بهذا واعلمتوا انكم منة على انان فيضما يرد الله فيك بوصول الكتاب التواصل  
 مع هذا ترجمه عاجلا للحضرة المولانا لانه العباسيين زواله في الاذيل وضا الام  
 بافرا الجند والام الله وعد الحجة والسبع في معك على ما الله  
 ل و اسير ح ي ق ي ه ب

س: 4004



Handwritten notes in Arabic script, including the date 1345 and other illegible text.

رسالة عامل وجدة في شأن الاقتتال الواقع قرب الحدود

## الوثيقة رقم 122

من زاوية لحسانية إلى السلطان عبد العزيز في شأن تأييد ومساندة عامل  
وجدة<sup>130</sup> (1897-4-12)

أخبر أهل زاوية الحسانية - بقبيلة بني منقوش من بني يزناسن- أن  
جل قبائل عمالة وجدة أشهرت عصيانها ضد العامل إدريس بن يعيش،  
ووقع الهجوم عليه، وقتل بعض أفراد عسكر المخرن، ونشرت تلك القبائل  
الفتنة في ناحية وجدة بمحاذاة الحدود، مما قد يجر على السكان رد فعل  
من السلطات الفرنسية بالجزائر، وطالب أهل الزاوية بإرسال إمدادات من  
الجيش إلى عامل وجدة لإعادة الهدوء والأمن. كما اتهموا الثائرين بأنهم  
أرسلوا شكاية إلى السلطان ونسبوا إلى الزوايا والشرفاء والمرابطين،  
وهذا مخالف للواقع، حيث لم تتضمن شكاية بني يزناسن أية إشارة إلى  
زاوية من زوايا عمالة وجدة (انظر شكاية بني يزناسن-الوثيقة رقم 118).  
وعلى نقيض جل القبائل فإن الزاوية المذكورة أشادت بالعامل إدريس بن  
يعيش وبسيرته وحسن تدبيره. الرسالة مؤرخة في 10 ذي القعدة 1314  
الموافق 12 أبريل 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أسعد الله مقام مولانا الإمام وظل الله في أرضه على الأنام، وألف سلام  
على سيدنا ورحمة الله وبركاته ما دام الفلك وحركاته وبعد، غير خاف  
عنكم ما هو واقع لقطرنا هذا من تحزب أحزاب الفاسدين على ما لا  
يرضي سيد العباد، فقد سرى بغيهم وفسادهم على المدن والقرى  
والأصقاع، ولم يمتثلوا لما أمر به الله في الكتاب والسنة والإجماع، فإن

<sup>130</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة

هؤلاء الفُساد هجموا على خديم سيدنا القائد إدريس بن يعيش بمدينة  
وجدة ، وقتلوا مخزن سيدنا وعساكره ظلما وعدوانا ، وشنوا الغارات في  
جميع الأقطار،حتى بلغوا تراب الدولة الفرنسية ودخلوا في الحدود  
بترابهم ونهبوا ما قدروا عليه ،وشوّشوا علينا هذا العدو، فنحب من كمال  
سيدنا المنصور بالله أن يجعل أمر هذه النواحي في باله من أهم الأمور،  
وأن يمدّ خديمه بالجيش المنصورة والبنود الخضر، ويعجل سيدنا بهذا  
الأمر الشريف لتستقيم الأمور ويرجع كل من كان منحرفا ،وقد بلغنا أن  
الفاستدين والغوغاء كتبوا لحضرة سيدنا العالية بالله شكايات في الخديم  
المذكور، ونسبوا للزوايا والأشراف والمرابطين ، فقد جعلوا ذلك زورا  
وبيهتانا فحاشى أن يصدر منا هذا الأمر القبيح، ولا يشتكي من هذا الخديم  
إلا باغ أو قديح، لأنه من العمال النصحاء، ونطلب من سيدنا الرضى  
وتأنيس الأمور وتهدين روعتنا، لكي يجبر كل مكسور، وها نحن طالعنا  
علم سيدنا الشريف بهذا ليكون على بال ونحن على السمع والطاعة  
والخدمة الشريفة والسلام ، في 10 ذي القعدة عام 1314".

من خدامك كافة زاوية لحسانية

بقييلة بني منقوش وفقهم الله





## الوثيقة رقم 123

من كافة أهل زاوية سيدي رمضان إلى السلطان عبد العزيز في شأن دعم  
العامل إدريس بن يعيش<sup>131</sup> (1897-4-12)

أخبر أهل زاوية سيدي رمضان- بقبيلة بني منقوش ببني يزناسن- أن  
الفساد انتشر بين جل قبائل عمالة وجدة ،التي تجرأت على عصيان العامل  
إدريس بن يعيش ، ولم تنظر إلى عاقبة أفعالها، وتبرأ أهل الزاوية  
الرمضانية من شكاية تلك القبائل بالعامل المذكور، وأن ما قيل عنه  
مجرد افتراء وكذب، بل هو في نظرهم من العمال النصحاء، وطالبوا  
بإرسال قوة مخزنية للعامل ومدّه بالمال لإعادة الأمن والهدوء. الرسالة  
مؤرخة في 10 ذي القعدة 1314 الموافق 12 أبريل 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف، وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم  
والتشريف ،أعز الله مقام مولانا الإمام وأعز أمره، وأطلع في سماء  
المجد شمس المنيرة وبدره، وألف سلام حميد ورحمة الله وبركاته التي  
تتوالى نفحاتها على سيدنا وتزيد ، وبعد ففي علم سيدنا أدام الله وجوده  
غير خاف عنك ما هم عليه ولاية بلدنا ورؤساء قطرنا من التنافر والشحناء  
والتحزب والتعصب الإبليسي وإحياء اللف الشيطاني، واشتغالهم بالتخليط  
والفساد وإيقاد نارالفتنة بين العباد اعتمادا على ما اختلج في عقولهم من  
غير أن ينظروا للعواقب، ولا ما ينبني على فهمهم من المصائب، وفي  
ما فعلوا بخديمتك القائد إدريس بن يعيش أعدل شاهد وبرهان . وليس

<sup>131</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الخبر كالعيان .وقد أضرمت نار الفتنة في هذه النواحي يمينا وشمالا حتى هلكت أقواما ، فلا بد ترجع على الواقدين لها صدمة ووبالا، نعم سيدنا قد بلغنا أن جمع المفسدين الغوغاء من اللف الشيطاني كتبوا لحضرة سيدنا العالية بالله شكاية بالخدیم المذكور، ونسبوا للزوايا والمرابطين، فحاشا لله سيدنا أن يصدر منا هذا الفعل الذمیم، ولا يشتكي منه إلا فاجر لنیم، لأنه من عمال سيدنا النصحاء والولاة الجادين ،فحب من فضل سيدنا المنصور بالله إن كانت يدك الشريفة لاحظة لتلك النواحي والأقطار، تمدّ خديمك بالجیوش والأموال والمدد الشريف من أبناء ساداتنا الأبرار، قدس الله أرواحهم في الملكوت، وليكن ذلك بسرعة لنلا يقع التشتيت في الناس ويقضى الأمر ويفوت. فقد أدركتنا الغيرة على دين الإسلام، وها نحن طالعنا علم سيدنا الشريف ليكون على بال، ونحن على السمع والطاعة والخدمة الشريفة والسلام. في 10 ذي القعدة عام 1314".

من عند خدامك كافة أولاد سيدي رمضان بقبيلة بني منقوش



## الوثيقة رقم 124

من زاوية سيدي علي البكاي إلى السلطان عبد العزيز في شأن دعم عامل  
وجدة<sup>132</sup> (1897-4-12)

اشتكى أهل زاوية سيدي علي البكاي- المنتمون لقبيلة منقوش من بني  
يزناسن- من عصيان جل قبائل عمالة وجدة ومن الفتنة التي أحدثتها، كما  
تبرؤوا من تحالفها ضد ممثل السلطان العامل إدريس بن يعيش، وأكدوا بأن  
لا دخل لهم في ما اتهمت به تلك القبائل العامل المذكور، بل أكد أهل  
الزاوية على أنه هو الأصلح لتدبير شؤون عمالة وجدة وقبائلها. الرسالة  
مؤرخة في 10 ذي القعدة 1314 الموافق 12 أبريل 1897.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أسعد الله مقام مولانا الإمام وظل الله في أرضه على الأنام، وألف  
سلام على سيدنا ورحمة الله وبركاته ما دام الفلك وحركاته وبعد ، فليتهي  
إلى حضرة مولانا قد انسدت علينا المسالك، ولم نجد موضعا صالحا  
مرضيا، ولا رجلا ناصحا مهديا لنقيم هنالك غير خديمك السيد إدريس بن  
يعيش، فإنه جدّ ووقف في إحياء الكلمة المخزنية والسنة المحمدية، حتى  
اشتاق كل واحد منا ممن سمع بسيرته الدخول في مخزنه والهروب  
إليه ، وهرب إليه كل مظلوم وخمدت نار الفتنة في وقته، وحمدنا الله على  
توليته على بلادنا، واستقامت أحكام المخزن وأنزل كل واحد في محله من  
شارف ومشروف، فإذا به رجع أهل بلادنا هذه لعادتهم المألوفة للتحزب

<sup>132</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

والتلغيف، وإيقاد نار الفتنة وتعطيل الأحكام المخزنية، وتوافق رؤوسهم على ذلك، حتى آل أمرهم إلى أن يكتبوا مكاتب وينسبونها للزوايا والأشراف والمرابطين، ونحن لا علم لنا بتلك المكاتب، ولا يكتبها عاقل، ولا يكتبها إلا من هو جهول وداخل في لفوفية القبائل، نجانا الله من ذلك، فإننا بارئين من أفعالهم، وطالبين رضاك والنجاة من سخطك، وإنما خديمك السيد إدريس بن يعيش من عمال الصلاح، ولا وجد معنا على الدين، ولكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإننا فوّضنا أمورنا لله ولك، وما النصر إلا من الله، ولكن نعم سيدنا لم يصلح لوطننا هذا إلا هو، ولا يكرهه إلا أهل الغي والفساد، فإنه يجعل كيدهم في نحرهم ومتولي الانتقام منهم، وها نحن عند أمر سيدنا ونهيه وسمعه وطاعته، والسلام في 10 من ذي القعدة عام 1314".

كافة خدامك أولاد سيدي علي البكاي

خصوصا أحمد بن المصطفى بن البكاي وفق الله الجميع آمين

اسعد الله وخلق مولانا الامام وفضل الله باره على الاصنام والعبادة  
 على حيا ورحمة الله وكرامته ملاذح العباد حركاته وبعده وبقدره على  
 مولانا قد انهدت عند الملائكة والمجدوا موضوعا صامخا من ضلوك  
 زحلانا على مقلديه وانفقوا هذا الاثر خديضا الراديرين ابراهيم  
 بانه جده ورفع في ايدى الملوك الحزب والفتنة الشبه حتى اشتهر  
 كبره في عصره من حيز والاذوية حيز والظهور الله وهو الذي  
 كرامته ومقصود تار الفتنة وقته وعهد تال الله على توفيقه على الاثر  
 وانتقد الحكماء الحزب وانزل كل واحد على علمه من كبره ومهرو  
 ومكسور ملاذح رجعوا على ملاذح تار الفتنة الملوقة من الحزب  
 وانقلبوا وتلاذوا الفتنة وتقطعت الكلام الحزبية وتوارفت وتوسخت  
 حتى ارتد حتى ان امره انزل حركاته وتبصيره للاشهر والظهور  
 والمؤثرين في ملاذح تلك الفتنة العكاسه ولا يكسها تالوا وما كسها  
 الاصر هو حصوله في ذلك ليعود اليها الحزب  
 يلاذون من اجله وكما ليس هناك في تلك من عظمه وانما حيزه البراديرين  
 بعينه على التلاذوا وما ربه فعلا على البراديرين واحد من الله الا لا  
 بل انه اعطى الامم العليم ملاذح مع تال دور الامم الله والا وما تال  
 الا من تالها وكرهتم في الحزب لو كسها هذا الا هو لا يعرفه الا  
 يعمل الذي والبعيد ملاذح كسها في حيزه وفتنه الا يعلم من هو هذا عند من  
 سياتر فيهم وسيعت وكما في ذلك من سيرة الفتنة على حال  
 كرامة على ايدى الامم  
 البطل حضوره اعمره  
 المصطفى بن البطلي ومباليه

رسالة أهل زاوية سيدي علي البكاي في شأن دعم العامل إدريس بن يعيش

## الوثيقة رقم 125

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن عصيان قبائل بني يزناسن<sup>133</sup>  
(1897-4-22)

أخبر عامل وجدة - إدريس بن يعيش- بأنه امتثل لأمر السلطان، وعامل القبائل العاصية باللين، وجعل السياسة معها وتخويفها من عواقب أفعالها، حتى لا يحتاج المخزن إلى إرسال مزيد من العسكر. ورغم استلام تلك القبائل رسائل السلطان الداعية إلى الطاعة والامتثال، فإنها لم تنكف عن فعلها، بل تقوى حلفها، وقرر زعمائها الهجوم على كل من كان في طاعة المخزن، وهددوا بفرض حصار على مدينة وجدة ومنع وصول القوات إليها من غرب الجزائر. وقد أجب عامل وجدة بأن السلطان سوف يرسل لجنة للبحث في حقيقة الأمر. الرسالة مؤرخة في 20 ذي القعدة 1314 الموافق 22 أبريل 1897.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لمولانا من التعظيم والتشريف، يعلم سيدي أيده الله أنه وصلني جواب مولانا الشريف أعزه الله، فيما أخبرت به سيدي من فعل هؤلاء الفاسدين، الذين قاموا للفتنة وخلاط الوطن، يأمرني سيدي بجعل السياسة معهم والمُساددة جهد الإمكان، حسب ما كانوا عليه من تقدمني من الولاية حتى لا نحتاج من ذلك لمدد ولا عدد، نعم سيدي أي جعلت معهم أنواع السياسة والسداد ولين الكلام، حتى كنت لهم كالأخ، ونردهم عن ما يريدون ارتكابه من التعدي والفساد بلين مع إنذار وتذكير وتخويف وعقوبة سيدنا، حتى ظننت أنهم رجعوا للصالح وتركوا ما كانوا عليه سابقا من الطغيان والظلال، فإذا بهم لما قام أحدهم للفساد ودعى من دعى (كذا) منهم إليه، فاتبعوه ونبذوا ما كنت نحذرهم منه، ومن لم يتبعهم في الحال بقوا عليه

<sup>133</sup> - أصل الرسالة محفوظة بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



في الضيق والنكال والتحزب بالمال والكلام حتى ردوهم إليهم ، ولم يبق خارجا عنهم سوى الخديم الزكراوي وبعض بني يعلا وبعض بني بوزكو وبعض المهايا والأعشاش، فبمجرد وصول مكاتب مولانا الشريفة الموجهة لبني يزناسن وأعراب أنجاد، وجهتهم إليهم حيناً مع أصحاب سيدنا الواردين بهم ليرجعوا عن غيهم وقصدهم ،لأنه صادفهم الحال يجتمعون بحركتهم للقائد رمضان الزكراوي ،فلما وصلوهم زحفوا بحركتهم لقرب جبل الزكراوي، فلما رأى هو ومن معه ما لا قبل له به منهم ، فمنهم من ازدادوا على الفاسدين، ومنهم من دخلوا للظهور، وبقي القائد رمضان وإخوانه وحدهم ، فرحل بهم عند أصدقائه من بني يعلا ، فلما سمع به السهلي المهياوي تبعه هو والشجع، فتحصنوا منهم بجبل هنالك لبني يعلا صعب المسلك، فرجعوا عنه وأخذوا جميع ما كان عجز عن حمله من الزرع والأثاث ، وهدموا داره وحرقوا خيام إخوانه ، وفي زعمهم إذا فرغوا من أمر القائد رمضان وأدخلوه الحدادة ،يرجعوا لوجدة ليضيقوا بها ويحاصروا أهلها، ويمنعوهم من الدخول والخروج وإتيان الدقيق والحبوب من ناحية النصارى،حتى يضيق بهم الأمر وينزلوا عن طاعتهم . وتخوف من ذلك أهل وجدة وتشوشوا منه، حيث المدينة خالية من القوت،وإذا انقطع عنهم مجيئه من الناحية الشرقية يهلكوا جوعاً، وطلبوا مني إطلاع علم مولانا بحالهم ،وها كتابهم لسيدنا بذلك مع كتاب يهود ملاح وجدة يوافقيا مولانا مع هذا، لأن البلاد في ضيق من عدم الداخل والخارج سوى ما ياتينا من القوت مع أناس من جوار الحدادة ، وإذا وقع الحصر على المدينة فلا ياتيها أحد ويحصل الضرر لأهل البلد ، وبهذا وجب إعلام سيدي ونظر مولانا أوسع، والوصيف طالب رضى سيده والسلام، في 20 ذي القعدة عام 1314".

وصيف سيدنا دام علاه .إدريس بن يعيش وفقه الله

بغير تمييز احاشية السباح السري واداء ما يجب له ولا في التعظيم والتشريف بقوله تسمي  
 انه وخلق جوارحه من لانا الضرب اعز الشدة مما اعترفت به تسمي ومعاذ الله القاسم الغزي  
 فانور اللقمة وخلاصة الوحي يا ايها تسمي يجعل السياسة معهم والسياسة في جند الامكان مما  
 كانوا عليه من تفرغ والبريات حتى لا يتخام مع ذال الالمد ولا يورد شعير سب الالمد فمعهم  
 انواع السياسة والسيرة وليس للكل حتى تفت لهم كماله ونزعة من عوامهم من ان تلباه من  
 القوم والفساد بل يترشح انذار وتذكير وتغريف وغفوة سبنا حتى تفتت انهم يعطوا  
 للصلح وتزولوا عما كانوا عليه من افعال الطغيان والقتال بل ذابوا في انوارهم للعبادة  
 ووعدهم في قمع شعير اليه بلا تعبد وتبروا عما كانت يجرهم عنه ومن لم يتبعهم في الخلد  
 بغير اعليته في الضم والتملك والتعجب بل لكان والكل حتى زدوهم في التيمم ولم يفت  
 خلدوا عنهم سري الشدة في الازرار ومعرفتنا في قلا ونقصنا في نوزق ونقص الهياكل والاشكال  
 فهم في وصول ملكاتنا من لانا الشريعة المدحمة لينا من ناس واعراب الالمد وجمعتهم انهم  
 عينا مع العباد في سيرنا القارة ونحن لهم معوا عنهم ونصدهم لانه صلاهم الخصال  
 في حقهم في قلا في الالمد والالمد والالمد في حقهم في قلا في الالمد والالمد  
 بل تارة اهر من معه حلا في الالمد به فيهم فيهم وازدادوا على العباد في حقهم ووقلوا  
 للشمارة وبقوا القباير ومضت واخوانه وحدهم من حل بهم بمضاد صدقنا وبنا قلا  
 بل تاسع به السبا المهيول تبعه هو والشجع في خصمنا فيهم بجملة ما لينا في قلا  
 ضعيب السلط في معوا عنه واخذوا جميع ملكان فيهم عن حله من الزرع والافات وهو  
 اذرة وترتقا في اخوانه وفي زعمهم اذ في معوا او امر القباير مضان وادخلوا  
 الخردية يرجع لوجوهك ايضيفوا بها في لاصوا القلما في معوا من الزرع والالمد  
 وانتباه الزميني والشمير في ناحية التصريح حتى يضيء بهم الالمد وينزلوا في قلا  
 ونحو معوا في ذلك لعل وجوهك وتشم شرا في حثب المدينة خالصة والنفوت واذ انقطع  
 عنهم في حثب والناحية الشرقية يملكو اموعا واصلوا ايضا الصانع علم حلا في  
 السري في ملكهم وهذا القلما في سيرنا في الالمد مع كقلب به هو ملاح وجوهك في اميا  
 مولانا مع هذا لان البلاد في حثب وعده الالمد في الالمد سري ملابا فيهم والنفوت  
 مع الناس في جوار النور واذ اوفج الحصر على المدينة بلابا فيهم اهدر ويحل القدر  
 لاهل البلد وبعوا جميع اعلل فيهم ونحو مولانا اوفج والوصف كالحا في

الاشارة الى  
 في قلا في الالمد  
 في قلا في الالمد  
 في قلا في الالمد  
 في قلا في الالمد  
 في قلا في الالمد

رسالة عامل وجدة في شأن عصيان جل قبائل عمالة وجدة

وقد أجبنا عامل وجدة بما يلي:

بعد إثبات ملخص الرسالة، جاء جواب المخزن المركزي كما يلي :

"وقد تقدّم لك الجواب عن ذلك كله بما فيه كفاية على يد خدامنا أمناء مرسى طنجة بالعمل على ما فيه ، وفي الأثر يرد عليكم من عيناه للتوّ للبحث عن حقيقة ذلك ، وسببه ومعرفة الحق فيما تشكوا به منك ، حسبما ياتيک بيانہ صحبة الموجهين المذكورين إن شاء الله والسلام.

اربعين

عن الامانة الموجهة المستورة  
عن بلال الموطى بلانج  
ع ومعلم وكانوا اجتمعوا  
عن بلال الموطى بلانج  
معلم ادى ان الاصيل  
تخصيص يعمل ورائد  
منع من ارضه والفضله  
عليه ومنع من بلانج  
توجيه المفسر له ارضه  
وقلوا ما عجزت عليه  
انج بلانج بلانج  
الارزاق ان يفتقوا  
ويجاءه من تيزان  
وحصل الفسح لبلانج  
تسوا المسوق ارضه  
كجبة كتاب ارضه  
لا استخرج

الارزاق ان يفتقوا  
ويجاءه من تيزان  
وحصل الفسح لبلانج  
تسوا المسوق ارضه  
كجبة كتاب ارضه  
لا استخرج

جواب السلطان لعامل وجدة مع ملخص لرسالة العامل المذكور

## الوثيقة رقم 126

إخبارية من قاضي وجدة في شأن عصيان جل قبائل عمالة وجدة<sup>134</sup>  
(1897-5-2)

أخبر قاضي وجدة بما سبق أن أخبر به عامل وجدة، بخصوص عصيان جل قبائل عمالة وجدة، وأنهم لم يرتدعوا رغم استلامهم رسائل من السلطان دعوتهم للطاعة والامتثال، وقد قتلوا 43 نفرا من إخوان القائد رمضان الزكراوي ونهبوا ممتلكاته، وهم عازمون على محاصرة المدينة، فاقترح أهل وجدة الاستنجاد بالسلطات الفرنسية، إلا أن العامل إدريس بن يعيش مانع في ذلك، ووعدهم بأن السلطان قادر على ردع الثائرين، وختم القاضي رسالته بتعجيل إرسال العسكر لرد اليد العادية. الرسالة مؤرخة في متم ذي القعدة 1314 الموافق 2 مايو 1897.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

أدام الله تعالى وجود مولانا الفقيه الأجل الأسنى الأعز الأكمل الوزير الصدر الأحفل، سيدي أحمد بن الوزير المرحوم المنعم الفقيه سيدي موسى بن أحمد، ووصل الله عزتك ووالى رفعتك، وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد، فقد كنتُ أطلعُ شريف علمك بما صدر من فساد الوطن، الذين اعتادوا ذلك وتعودوا من إيقاد نار الفتنة والخوض والفساد، وشرحتُ لك ما كان وما يؤول إليه، وكانوا مع ذلك يتخوفون ورود مدد سيدنا نصره الله بعد اطلاع علمه الشريف على ما ارتكبه، وحيث وردت مكاتبه الشريفة بنهيهم وتخويفهم وتحذيرهم، لم يرفعوا لذلك رأسا ولم يروا لفعلهم القبيح بأسا، ويئسوا من العقاب، واشتد بهم الغضب وتعصبوا وأكلوا كل من كان يركن إلى المخزن أو يحبه، وقتلوا ثلاثة وأربعين نفرا من إيالة

<sup>134</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الخدِيم الزكراوي، وأكلوه واتفقوا كلهم يخيمون بساحة وجدة، ويقطعون الطرق عمّن ياتيها، وأهلها كلهم فارغون من القوت، ولما تحقق هذا لأهل المدينة اجتمعوا كلهم لدى وصيف سيدنا، وطلبوه يكتب للجوار يجعلون عليهم عسّة ويطلع علم مولانا الشريف ليرى سيدنا أيده الله في ذلك، فلم يساعدهم الوصيف على ذلك، وقال لهم معاذ الله يصدر هذا منه أو يوافق عليه، فالذي تطلبه من العدو، سيدنا نصره الله قادر على أكثر منه بحول الله، وإن مُتم أو قُتلتم ففي سبيل الله وأنا أحدكم في ذلك، والأمر ضاق ولا ملجأ لنا إلا الله وسيدنا نصره الله، فنحب من سيادتكم تعجل علينا بما يدفع عنا اليد العادية، أبقاك الله كهفا مانعا للمسلمين، وعاد عليك وعلينا من بركة أمير المؤمنين، وعلى المحبة وطاعة الله ورسوله ومولانا أمير المؤمنين، طالبا صالح أدعيتمكم والسلام، في متم قعدة الحرام عام 1314".

محبكم محمد بن الحسن قاضي وجدة

اداع الله تعالى وجود البعير الاجل الاصح الاكل (لوزير الرضا) اجعل  
 بين اجور الرضا المرحوم المذموم البعير سيم مودى بر احمد وطل الله عزتك ووالى  
 روعتني وسلاح عليت ورحمت الله وبركاته عما خير موثا ايرى الله ونحوه ورجل  
 مفر كنت الكلاحت شريفت عليك بلا صر من بصلك الوالى الرضا اعتروا ذل  
 وزعوتك من ايفراد ناز البتنة والخنصر والبصاة وشركت لك ملكان وما يتواء  
 اليد وكذا نواع ذلك يتخومون ورود مرده نين كنجي، الله يعز الخلع علمه الشريف  
 علوما ارتكبوا وصيقت وردت ملكا قبة الشريعة بنهيمهم ونحو يومه ونحو يوم  
 لم يربعوا الزكوا اسالوا يروا العاصم الفيب بلاسا وبعصوا او اعقل  
 واشر بهم الغضب ونقصوا واكلوا اكل من كان يرمى للمخزن او يعبس  
 وقتلوا ثلاثة واربعين نورا ابيالته الخيزم الزكوا واللوك وانفقوا كلهم  
 ينجمون بساحة وصبا ويفكحون الكرى عسى يا قيسوا رهلها كلهم جبار عنون  
 من الغوت ولما تخفق هذا الالهل المرئية اجتمعوا كلهم لدى وصيقتا  
 وكلبوا يكتب الجوار جعلون عليهم عسة ويكلم علم مرانا الشريف ليرى  
 ايرى الله في ذلك بل يبا عرهم الوصيف على ذلك وقال لهم معاذ الله صر هذا  
 منه او يوافق عليه ما لم تكلمه من الرضا وشيخ الله فاد رعل اكثر منه يقول  
 الله وان متم او قتلتم بل سبل الله وانا احركه في ذلك والافضل والاملجاء  
 اللاله ريشي نحمي الله بنجب وسباد تدي تعجل علينا بل يدع هذا السير  
 رعدا يبه (بقول الله) كرهها ملاعنا للمسلمين دعوا علينا وعلينا من كرم موثا  
 ايرى الموضوعي وعلى الحجة وكلا عتم الله رسولهم ومو ثا ايرى الميستي لولا للاح  
 رد عينكم والسلاخ متم نصحكم الجوار علم 4/31 اجعل في الرضا عيسى فله وكي

رسالة قاضي وجدة في شأن عصيان جل قبائل عمالة وجدة

## الوثيقة رقم 127

رسالة العامل إدريس بن يعيش في شأن عزم أهل وجدة اللجوء إلى غرب  
الجزائر<sup>135</sup> (6-5-1897)

بلغ عامل وجدة عن عزم أهل وجدة اللجوء لدى الفرنسيين بغرب  
الجزائر ، نظرا لما حل بهم من نهب وتعدّد من القبائل المجاورة ، وقد  
تمكّن من تنيهم عن قرارهم هذا ، ووعدهم بإصلاح حالهم وجبر الضرر  
الذي لحق بهم، غير أن الثائرين عادوا لفعالهم ونهبوهم أضاحي العيد ، ولم  
يرتدعوا بعد أن استلموا رسائل السلطان التي دعتهم إلى الطاعة والامتثال،  
وهجموا أيضا على الجزائريين الذي يأتون بالقوت إلى وجدة، فتظلم أهل  
وجدة من جديد إلى السلطان مما أصابهم جرّاء الحصار والفتن والقحط .  
الرسالة مؤرخة في 5 ذي الحجة 1314 الموافق 6 مايو 1897. وقد  
استجاب السلطان لأهل وجدة ، وقرر إغاثنهم بألف خشفة من الدقيق ، فأمر  
نائبه بطنجة باستيرادها في أقرب الآجال من مرسيلىا، وإيصالها إلى  
المتضررين .

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد، رعاك الله وسلام عليك  
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم سيدي رعاك الله أنه  
لما كثّر عتو أهل الفساد، وضيّقوا بالبلاد بنهب زرع قبائلهم ومضاربتهم  
كل ليلة بالبارود على نهب الزراعات، وبالنهار يقطعون الطريق على من  
يرد بالدقيق والحب من مغنية ومن الغزوات، وضاق الحال على أهل

135 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

وجدة ، وزادوا قلقا لما رأوه حل بالزوايا والشرفاء وأهل أنجاد وأكلهم ونهبهم ، ولم يوقروا أحدا، اجتمعوا مع بعضهم وتوافقوا على الخروج من وجدة بأولادهم، فلما بلغني ذلك عنهم ، وجهتُ عليهم وتكلمتُ معهم في ذلك ، فذكروا أنهم بقوا مهمولين، ولحقهم الضرر ولأولادهم القحط والغلاء والفتن والنهب، فذكرتهم وحدثتهم وأندرتهم وأعلمتهم أنهم بمكانة عند سيدنا، وأنهم أهل رباط ، ولا شك أنكم تتالون بذلك خير الدارين ، وهؤلاء الفساد سيهلكهم الله من عنده وسطوة مولانا من ورائهم حيث لم ينفع فيهم تخويف ولا تهديد ولا نهى ولا وعيد، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، وبقيت معهم حتى أجبرت خاطرهم ووعدهم انتظار الفرج قريبا، وتوجهوا بنية الرجوع عما كانوا عزموا عليه، فإذا به يوم هذا ورد نحو الثلاثمائة فارسا من الفاسدين، وكمناوا على قرب المدينة حتى أخرج الناس بقرهم وغنمهم لطرف الأجنة، وغاروا عليهم، فأخذوا لهم جميع البقر والغنم التي كانت معدة لأضحياتهم، بعد أن تحمّلوا المشاق في شرائها ببيع حوائج بيوتهم، فضلا عن تكلف شراء القوات، فعظمت عليهم المصيبة واشتد بهم الحال ، واجتمعوا كلهم في مسجدهم الأعظم، وكتبوا بما ستقف عليه سيادتكم طي هذا ، فوجهتُ إليهم، وما قصرتُ معهم في الموعظة والاذكار ، وهم في غاية الهم والنكاد وعدم الصبر والاطراد. طيرتُ الإعلام بذلك لسيادتكم، إذ لا يجب في مثله السكوت مع ما رأيتُ من فساد هذا الوطن، الذي شاع وذاع، ولم يوقروا شريفا ولا مشروفا، ومدّوا الأيدي العادية في بني سنوس وبني بوسعيد من إيالة النصارى المجاورين الحدادة ، الذين ياتون بالقوت والحطب للبلاد ، ولم يكن منهم أولوا بقية ينهون عن الفساد، فأطلعتُ



بهذا علم سيادتك لتطالع به علم مولانا الشريف، ونظر مولانا أوسع، وكنا نظن أنهم انتهوا عن ذلك حيث وردت عليهم المكاتب الشريفة، فإذا بهم عادوا لما نهوا عنه، ونطلب الله يمدنا بالفرج بوجود مولانا دام علاه ووجودك، ولا تسأل عليّ ياسيدي وما نحن فيه من هذا الأمر، وعلى محبة سيدي، والسلام في 5 حجة الحرام عام 1314".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

"بيان ما نهب لأهل وجدة ثانياً :

عدد البقر : 152

عدد الغنم : 355

وبهائم من كبار وصغار : 30

هذا ما نهب لأهل وجدة يوم 5 ذي الحجة، وأما غيرهم من قبائل الشرق حتى يُبيّنوا لنا العدد".



\*\* ملخص رسالة عامل وجدة مرفوقة بقرار المخزن إرسال مساعدة لأهل  
وجدة استجابة لتظلمهم<sup>136</sup> :

" سيدي أعزك الله

ما كتبه عامل وجدة في شأن أهلها ، مما حصل لهم من الضرر بتضييق  
الجوار بهم، وإفساد جناتهم وزروعهم بنهب شياهم وبهائمهم، لا يخفى  
على الجناب الشريف أعزه الله أمر تداركه ، وإن اقتضى النظر الشريف  
تدارك ما حصل لهم من قلة الغلة ألف خنشة من دقيق مرسيلية تفرق  
عليهم صدقة لسد رمقهم ،مائة منها على العسكر تدفع لهم مياومة،  
نصف رطل للرأس في اليوم ،وتسعمائة على كافة أهل البلد والكل بالعدول  
على يد العامل والقاضي والأمين الأزرق والكبار من أهل فاس ونحو  
الأربعة أناس من أهل البلد.

نعم كُتب لأمناء طنجة بجلب الألف خنشة مائة كيلو في الواحدة،  
وضرب طلغراف عليها لمرسيلية ساعة وصول الإذن لهم بها لتاتي مع  
أول بابور وتوجهها على يد النائب الطريس في البابور التريكي،  
ويوجهون صحبتها فيه نائبه الذي يدفعها بالعدد لنائب عامل وجدة،  
ويدفعون له ما يكري به لإيصالها من عجروود لوجدة مسيرة يوم، ويكتب  
للطريس بذلك كله وبتيسير البابور التريكي لحمل الخناشي المذكورة  
لمرسى قصبه عجروود، وبنفس ورود الخناشي من مرسيلية يوجهها له  
فينزلها بالقصبه المذكورة على يد الكبير بها من قبل المخزن ،لتحمل  
منها لوجدة بالكراء ويرجع إليه، ويكتب للعامل بذلك . وكتاب أمناء طنجة  
يوجه طي كتاب الطريس ،وحين توجه البابور يحمل فلوكة من طنجة  
لوضع الخناشي المذكورة بالبر والبحرية الذين يخدمون ويرجعون معه  
ولمولانا النظر".

<sup>136</sup> - كُتب جواب السلطان على ظهر رسالة عامل وجدة.

سير اعزكم الله  
 ما كتبته عامل وجداً في تلك الاعمال مما حصل لهم من الضرر بتفصيل الجوار بهم وابساد جناتهم ووزرهم  
 بنيت عليهم وبما همموا لا يخبروا على الجناب انسى يا اعزكم ام تراه انكم انتم انتم انتم انتم انتم انتم  
 ما حصل لهم بسبب ذلك من فلة البلفم بدافع خنسة من ذفيق م سيلية تفرق عليهم صرفة  
 لسرورهم مائة منها على العسك تفرق له فيلوم نصف رجل للاسم واليوم ازان  
 في وتعملية على كلفة اقل البلفم والكل بد العزول على يد العامل والفاضل والاميين  
 الاثرون ثم والكل من اقل ماسر فيقولوا ربة اناس من اعين البلفم  
 وكتب كذا كنجمة يلب اراف خنسة مائة كيلوا بالواحدة ونجها كل كراها عليها ثم صليحة  
 ساعه وصول اسمهم بها لتات مع اول قلوبهم وتوجهوا على يد الناب انكر يس بالبادور الذي  
 بوجهوا صعبتها فيه فلبهم التي يدونها بالعدد لطلاب عامل وجداً ويرفعوه له فليكن  
 ايهاها من مجرد لوجها صبيح يوم . ويكتب للكر يس بزره كله وتيضم البادور  
 التي تحمل الخناسة المذكورة ثم سى قطبة مجرد ونفس ورود الخناسة من م صليحة لوجها  
 له فينزلها بالقطبة المذكورة على يد الكس الذي فيل الخناسة لتعمل فيها لوجها بدلكرا فيرجع  
 انه ويكتب للعامل بزره . وكتبه اقله كجبة لوجها كجبة الكرا لوجها وغير توجها  
 البادور يحمل مصر بلوكة من كنجمة لوضع الخناسة المذكورة بالاسم والجرية الزير يخدموا  
 ويرجعوا مع ولوجها انظر

جواب السلطان عن رسالة عامل وجدة بشأن الضرر الذي لحق سكان  
 المدينة مع قرار المخزن ارسال المساعدة لهم

## الوثيقة رقم 128

جواب السلطان إلى قاضي بني منقوش وزاوية سيدي علي البكاي في  
شأن الثائرين على عامل وجدة<sup>137</sup> (1897-5-15)

أجاب السلطان عبد العزيز زاوية سيدي علي البكاي وقاضي بني منقوش  
من بني يزناسن عما سبق أن اشتكوا به من الثائرين ضد العامل إدريس  
بن يعيش ، وأن كل ما اتهموه به زورا وبهتانا ، وطمانهم بأنه كتب  
لقبائل عمالة وجدة بالطاعة والامثال . الرسالة مؤرخة في 13 ذي الحجة  
1314 الموافق 15 مايو 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الفقيه الأرضي المرابط القاضي السيد علي بن عبد الله ببني منقوش  
وكبير زاوية سيدي علي البكاي، وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد،  
وصل كتابكم معلمين بحال فسّاد أهل ذلك الوطن الذين يسعون في حتفهم  
بأظلافهم ، ويحاولون ما يلاقون به عقوبة إرجافهم ، ونبهتهم على أنهم  
كتبوا بالوصيف ابن يعيش شيئا فإنما هو زور محض، ووجهتم ورقة  
استعطاف من هناك من الأشراف والصالحين والأيتام والتماسهم من  
جنابنا الشريف كف أولئك الفسّاد وحسم مادة عدوانهم، وصار بالبال. فقد  
تحقق لدينا ما أخبرتم به ، وعلمنا براءة الصالحين وغرور المفتونين،  
وأصدرنا أوامرنا الشريفة لجميع القبائل هناك بما يكون لمهتديهم رشدا  
وعلى معتديهم استرعاء، ونحن على بال من ذلك كله ، ولا يحيق المكر  
السيئ بحول الله إلا بأهله ، فلتطيبوا نفوسا، فذميمهم مذعور وزعيمهم  
مدحور وحميلهم بسطوة الله مقهور، ولا يلحقكم إن شاء الله مكروه،  
والسلام. 13 حجة عام 1314".

<sup>137</sup> - نسخة من جواب السلطان عبد العزيز لزاوية سيدي علي البكاي، أصلها محفوظ بمديرية الوثائق  
الملكية بالرباط. ملف بني يزناسن.



## الوثيقة رقم 129

جواب السلطان إلى بني يزناسن وأهل أنكاد في شأن تظلمهم من عامل  
وجدة إدريس بن يعيش<sup>138</sup> (1897-5-30)

أكد السلطان عبد العزيز لقبائل بني يزناسن وأهل أنكاد، أنه توصل بشكايتهم ضد القائد إدريس بن يعيش، وما اتهموه به من تعسف واستبداد، وفي الوقت ذاته نبههم إلى أن اختيار المعني بالأمر لتولي أمور عمالة وجدة كان بناء على خبرته وتجربته ووفائه للمخزن، وذكرهم بما اشتكى به أهل وجدة من حصارهم ونهب ممتلكاتهم، وبناء على ذلك قرر إرسال بعثة للبحث والتحقيق في عين المكان والاستماع إلى الطرفين (العامل من جهة وبنو يزناسن وأهل أنكاد من جهة ثانية)، وفي الأخير أمرهم السلطان بأن يكفوا عن الاقتتال إلى أن يعرف نتيجة التحقيق. الرسالة مؤرخة في 28 ذي الحجة 1314 الموافق 30 مايو 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

خدّامنا الأرضيين قبيلة بني يزناسن كافة ومن معهم من أهل أنجاد، أخص منهم أعيانهم وكبراءهم، وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد، وصل كتابكم شارحين فيه ما نالكم من ضرر وصيفنا القائد إدريس بن يعيش، ومبئين ما قبضه من الأموال الكثيرة منكم ومن غيركم على التفصيل الذي بينتم، زيادة على الذعائر الخارجة عن الحد، وجعله الوسائل لتحصيل مراده، حتى حصل النفور منه للجميع، وطلبتم تعيين غيره للرفق بكم، والمعاملة معكم بحسن المصارفة التي تستدرك من حالكم ما فات، عسى أن تصلح أحوالكم ويجتمع شتاتكم وصار بالبال.

<sup>138</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

فاعلموا أننا أوليناه بذلك القطر المبارك حتى استخرنا الله فيه وتوسّمنا فيه من الرفق بكم ، وحسن السيرة معكم ما كان سبباً لترشيحه لذلك، على أن يكون فوق ما يُراد منه من صلاح الأحوال، والسعي فيما يستميل به القلوب ويجمعها على محبة المخزن، لأنه عريق في الخدمة وربّي فيها منذ نشأ إلى أن شبّ، فيعرف ما يرتضيه المخزن فيرتكبه، وما لا يجتنبه، واختُبر في ذلك مرارا، فكان على الوصف المطلوب، ولأجله خصصناكم به اهتماما في شأنكم واعتناء بذلك الوطن المبارك، المشتغل على أهل صلاح واستقامة غريزية وقبائل خدمة أبا عن جدّ، وذو وجد ونصيحة وإيمان كامل وشرفاء ومرابطين ومهاجرين ومساكين، فالرفق بهم متعيّن ورفع الضرر عنهم واجب لازم، فلا نقرّ على ظلمكم والتعدي عليكم والتضييق بكم، ما دتم على السنن القويم، الذي سلكه أسلافكم مع أسلافنا الأكرمين قدسهم الله. وحيث شرحتم من أحوال الوصيف المذكور ما خالف الظن والمعتقد فيه، وبيّنتم من أمره ما لم يكن في حساب ولا خطر بالبال من جهته مما يُستبعدُ صدوره منه ، ويستحيل وقوعه منه، وكان هو أخبر بحصول الضرر له ولأهل وجدة منكم كذلك، وكتب أعيانها وقاضيتها والمهاجرون الذين بها بإشرافهم على الهلاك من تضييقكم بهم، ومحاصرتم لهم وترصدكم للأقوات التي تدخل إليهم، فتعارض الخبران وتناقضت الشكايتان، ولم يجعل الشارع صلى الله عليه وسلم لنا الاكتفاء بخبر خصم دون الآخر، بل لا بد من استماع كلام الخصمين ليقتضي لذي الحجة منهما بحكم الله في مسألته، وفي الخبر إذا أتاك أحد الخصمين ساقط الشق، فلا تحكم له حتى يحضر خصمه، ربما يكون ساقط الشقين معاً، ومن كلام العامة القاضي يسمع من اثنين، ولا بد لمعرفة الحق من بحث عنه وكشف عن غوامضه، ليُهلك من هلك



عن بيّنة ويحيى من حيي عن بيّنة، ولأجل ذلك وجهنا حامله كاتبنا (فراغ) ومن معه (فراغ)<sup>139</sup> بقصد البحث عن ذلك وتحقيقه من طريقه، ومعرفة الأسباب الناشئة عنها ما وقع بينكم وبينه من الخلاف والتناقض والشنآن، المفضي بكم إلى مبارزته بالقتال ومحاصرة المدينة والتضييق بأهلها، فإن ثبت عنه ما ذكر فبنس الفعل ولا نقرّه عليه بحول الله ولا غيره على شيء من مثل ذلك، فإننا لا نوافق على حصول ضرر لأحد من مطلق الناس فضلا عن أمثالكم ذوي القبائل الوافرة والأعداد المتكاثرة، ولتطيبوا نفسا بحول الله، لكن نأمركم أن تكفوا عن المضاربة والقتال، وأن لا تعودوا لإحداث شيء من أسباب الفتنة وإضرار نار الأحول، حتى ننظر في أمركم بما يتعيّن إن شاء الله والسلام . في 28 حجة الحرام عام 1314."

---

<sup>139</sup> - يستفاد من وثائق أخرى أن الموفدين إلى عمالة وجدة هما الشريف عبد السلام الأمراني والطالب عبد السلام الداودي. انظر كتابنا، شمال المغرب الشرقي . مرجع سابق . ص 283 هامش رقم 55.

الله

خبرنا الأثر في سيرة من يناسي كذاية من معجم من أهل الخداد اخص منهم اعيانهم وكم آثرهم ومفكم وصلح عليكم  
 ورحمت الله ويعبرون كتابكم ما روي فيه ما نالكم من خير وروينا القاب براد ربحا من يعيشر ويمينين ما نالكم من احوال  
 الكثر منكم ومن غيركم على التبعيل ان ينتم زيادة على الزمان الخارجه عن الحسد وجعله الوسيل للتحليل مراد  
 حتى حصل النعم منه للجمع وكلمتكم تعيبن غيركم لا يما بكم والمعاملة معكم بحسن المعاملة التي تسترركم من احوالكم  
 ما مات عسولان تعلق احوالكم ويجمع سياتكم وكما راي المال ما علموا انفسا ما ليزنك انفسا المباركة حتى استخبرنا الله  
 بيه وتوسمنا به من احوالكم وحمسى السعي معكم ما كان سببا لنسجته لئلا يكون مولى من اذ منه من احوالكم  
 احوالكم والسعي فيما يستميل به الفلوس ويجمع على هبة الخبز لانه عي في الخرفة وروى فيها من انفسا الوراثة  
 يعي من احوالكم تنصيه الخبز من تكبه وما لا يجمعتم به واختم في ذلك ارا امكن على الوصف المكلوب ولاجله خذتمكم  
 به اهتم ما لبناكم واعتنا بزيك الوهن المباركة المشتمل على احوالكم واستفادتم غير ذية وميل بالخرفة اذ اخرج  
 وذو جبر ونسجته وابان كذا روي من احوالكم وروى الكهبي وما جبر وروى الكهبي ما ليعي من احوالكم وروى الكهبي ما ليعي  
 اذ اخرج ما ليعي من احوالكم والتعجب عليكم والتشفي بكم ما ليعي من احوالكم والتعجب بكم ما ليعي من احوالكم  
 من سهم الله وحيث من احوالكم الوصف المذكور ما خالف الكهني والمعتزلية ويستخ من احوالكم ما ليعي من احوالكم  
 واظهر بالمال من جهته ما يستبعد كرويه منه ونسجته من فروع منه وكان خرا اخص فيل يحصلون احوالكم ولا اهل  
 وجره منكم كزيك وكتب اعيانها وفاضها والهاجر من احوالكم ما ليعي من احوالكم والتعجب بكم ما ليعي من احوالكم  
 للافوات التي نزل الهم متعارض الختم ان وتنا فاصت الشكايتان ولم يجر (الضار) على الله عليه ولم لنا ذلك فقد ختم خصم  
 دون احوالكم من احوالكم ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم  
 ما فكل (سوى) ولا تختم له حتى يجر خصم وما يكون سافك السفيين وما من كمال العلامة الغاضبة ليعي من احوالكم  
 لم حمة (سوى) من بحث عنه وكشف عن مواضعه ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم ليعي من احوالكم  
 خادله كاتبنا الكتاب ومن بعد من  
 كف فم ومعرفة (اسباب) الناطق عنها ما وقع بكم وبينكم وبينه من الخلاف والتضاد والاضطراب البعدي بكم احوالكم بالقتال  
 ومحاول (الرياسة) والتشفيين باهلها ما ان ثبتت عنه ما ذكره مبسوط العذر ولا نفي عليه بحول الله ولا غيركم على من من ذلك  
 ما ننا لا نوا من على حصوله من الاحقر من محلها الناصر بكم احوالكم ذوالفيل بالوراثة ورا عراد المتكلمة وتعليموا  
 نيسا بحول الله لاكن نامكم ان تعلموا عر المعارضة والقتال وان اتصوروا الاهل اخص من احوالكم بالقتال  
 احوالكم حتى نزل في احوالكم بما يعيبن ان هذا الله والسنة في حجة الخراج على احوالكم

رسالة السلطان لبني يزناسن وأهل أنكاد في شأن شكايتهم بإدريس بن يعيش

## الوثيقة رقم 130

نسخة من رسالة السلطان عبد العزيز إلى نائبه بطنجة في شأن استيراد الدقيق وإرساله إلى وجدة<sup>140</sup> (2-6-1897)

استجاب السلطان عبد العزيز لنداء الإغاثة الذي أطلقه أهل وجدة من جراء القحط والجوع وحصار المدينة، فأمر النائب محمد الطريس بطنجة باستيراد ألف خنشة من الدقيق من مرسلية، ونقلها من طنجة إلى مرسى السعيدية في الباخرة المغربية التركي، كما حدد إجراءات توزيع هذه المساعدة على سكان المدينة بحضور نائب العامل والقاضي وعدلين وأعيان المدينة. الرسالة مؤرخة في فاتح محرم 1315 الموافق 2 يونيو 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.  
خديمنا الأرضي النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك  
ورحمة الله وبعد ، فقد بلغنا ما حصل لخدامنا أهل وجدة، حاطها الله من الضيق الكبير في الأقوات بانقطاعها عنهم، بسبب فساد القبائل الذين يتعرضون لمن يجلبها بالطريق، فاقتضت المراحم الإسلامية إغاثتهم بالف خنشة من دقيق مرسلية، في كل خنشة مائة كيلو، وها نحن أمرنا أمناء مرسى طنجة المحروسة بضرب التلغراف بالإذن في جلبها بمجرد وصول كتابنا الشريف لهم بذلك . وها هو يصلك بطيه لتدفعه لهم على أن يكون ورودها في أول بابور وارد من مرسلية، وبمجرد وصولها لطنجة وجهها في البابور التركي على يدك واصلة لمرسى عجرود، صحبة نائب أمناء مرسة طنجة في إيصالها ليد نائب عامل وجدة وصيفنا ابن يعيش، فقد أمرناه بتعيينه ثمة للقبول من النائب، ونبئناهم على توجيه فلوكة في البابور المشار إليه مع البحرية الذين يستخدمونها لوضع الخناشي عند البر بعجرود، وتمكين النائب الموجه معها من ما يكري به على حملها من عجرود لوجدة مسيرة يوم واحد، فليكن البابور التركي المذكور مُيسراً

<sup>140</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

لذلك ، وقد أمرنا عامل وجدة بتفريق ذلك على أهلها بمحضر أعيانهم والقاضي وعدلين ، حتى يتوصل كل منهم بنصيبه ، تقبل الله وسكن روعة المسلمين والسلام. في فاتح محرم الحرام عام 1315".

الحمد لله

وكل الشكر على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خبرنا اراضي الناب الحاج محمد بن علي بن سير ومفتي الله وملاي عليك ورحمت وبعرفنا بلغنا ما حصل خبرنا اهل وجره حاله الله من النقيب الكريم في ارضات بانفكها عنها عنهم بسبب مساهم الفبا بل الزبير بنون لم يجلها بالرجاء ما فتحت الم احم (الاصالة) انما نتعم باله خنشة ما فيها في سيلية في كل خنشة مائة كيلو اوها نجرنا انا اعدت في سيلية الخنشة بقراب التلغ اب بالاذن في جلها بالجره وكون كتابنا الشريف لم يزلت وها هو بعلت بغيره لثروعه لم على ان يكون ورودها في اول بابور وارده في سيلية ونجره وكونها الخنشة وجمها في البابور التي على يرك والهللة لم في سيلية وكونها في سيلية الخنشة في ايصالها ليرنا ب عامل وجره وكونها اربع مفران نال بتعيينه في للغير ليس الناب ونهنا هم على توجيه بلوكة في البابور المسار الى مع النبي في الزبير يستعملون في الخنشة منه للير بجره وكونها الناب المرجه معها ما ايل في به على جلها ما بجره لوجره مسير في و احرم بليكن البابور المذكور فيم الزرك وقران نا عامل وجره بقره بذلك على اهلها مسخ اعيانهم والفاضل وعرضين حتى يتوصل كل منهم بنصيبه تقبل الله وسكن روعة المسلمين والسلام في فاتح محرم الحرام على 1315 هـ

نسخة من رسالة السلطان عبد العزيز إلى الحاج محمد الطريس لجلب ألف خنشة من الدقيق وإيصالها إلى أهل وجدة

## الوثيقة رقم 131

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن اقتناء دار للمخزن داخل  
القصة<sup>141</sup> (9-6-1897)

أخبر عامل وجدة بأن أحد التجار الفاسيين بنى دارا داخل القصة،  
وأحسن بناءها وأنه ينوي بيعها، فاقترح العامل المذكور على الوزير  
الأعظم أن يشتريها المخزن، معللا ذلك بحاجة رجال الدولة إلى سكن  
لائق. الرسالة مؤرخة في 8 محرم 1315 الموافق 9 يونيو 1897.  
"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

سيدنا الفقيه الأجل الوزير الأعظم، سيدي أحمد بن موسى، سلام  
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أن  
تاجرا من تجار فاس المتجرين بوجدة، ابنتى دارا هنا داخل القصة وقت  
ولاية ابن عبد الصادق هنا، وأتقن بناءها وجعل بجانبها رُوَيْضًا صغيرا  
بداخله قبة حسنة قبالة صهريج صغير، وأجرى لهما الماء، وصير على  
بنائهما تسعة وثلاثين مائة ريال، ولما عزم على التوجه لفاس أراد بيعهما،  
وقد طرح من صائره المذكور تسع مائة ريال، وطلب ثلاثة آلاف، ورأيتُ  
أن المخزن أولى بشرائهما لأنهما قريبان من دار المخزن وأولى بهما،  
ولأن دار المخزن القديمة لا ترضي للنزول، وربما يرد المخزن لها ولم  
يجد أين يكون لمناسبتهما لذلك، وأطلعتُ علمك بذلك لتكون على بال  
وتطالع به علم مولانا الشريف، ونظر مولانا أوسع، وعلى المحبة والسلام.  
في 8 محرم الحرام فاتح عام 1315".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

"وقد طلب مني أن تطالع علمك بذلك والنظر لك سيدي".

141 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سيدنا العفيف الامير النوراني الاعظم سيم اخو سلاله عليك ورحمت الله عز وجل  
تصيح الله وصدق الله في علمه واطلاق الله ان تلامجرا وخطار فليس المتجر معك انت  
مما اذا علم الفصحة وفتت ولا يد ان غير الضاده منل وانفق بعد اهل جعل  
بجانبه لا زوتفلا صغير ابد اخلد فتمت حسنة قبله كنهيم صغير واخرى  
الماء وصير على بنه اهما تسع وثلاثين مائة زيلك ولما خرج على التوحيد ليعلم  
ازاد بنهما وقد صرح وصلا به المذكور تسع مائة ريلك وتصلب ثلاثة الاف  
ورانيق ان الفخره ازمي بشر اهما لا شهما فرعان ووقار الفخره واوون بنه وبن  
دار الفخره الفخره لا ترضى للشرك ورتبها يرد الفخره ليعلم وان يجره  
لمن استتمها الذالك والاعلى علمك بزاله التكون على ملك وتكلمك به علم من لانا  
الشريف ونظي مولانا اوتدع وعمل المحبته والسلاام في مجمع الحرام ببلد علمه 5 ال

الوصف ادر شريح بعينه

بصير فليد ان اه شعاع  
على يدك والسر للام

رسالة عامل وجدة في شأن اقتناء دار أحد التجار الفاسيين بوجدة

## الوثيقة رقم 132

من قائد قبيلة أولاد ستوت في شأن مساندة عامل وجدة إدريس بن  
يعيش<sup>142</sup> (1897-6-11)

أخبر قائد قبيلة أولاد ستوت (غرب بني يزناسن) أنه استلم الأمر  
المخزني، القاضي بمساندة عامل وجدة إدريس بن يعيش ضد بني يزناسن  
وحلفائهم ، وأعلن أنه عند السمع والطاعة . الرسالة مؤرخة في 10 محرم  
1315 الموافق 11 يونيو 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

بعد تقبيل حاشية البساط الشريف الكريم، وأداء ما يجب في حق  
سيادة مولانا أمير المؤمنين ناصر الملة والدين، وإمام المجد والتعظيم  
وعلى مقام مولانا المعتر بالله أركى التسليم، أما بعد ، فالينهى في كريم  
علم مولانا ، وفد علينا الكتاب الشريف الأعز به، وأسندنا ما فيه على ما  
ظهر من بني يزناسن ومن في حزبهم من المهايا والمزاوير من الطيش،  
الذي أفضى بهم إلى الهجوم على وجدة ، ونشدّ عضد وصيف مولانا أعزه  
الله عامل وجدة المذكورة، ونكونوا عند إشارته في الأقوال والأفعال،  
فنحن عند السمع والطاعة ، ونطلب من سيادة مولانا أديعاء الصلاح  
ونجابت الخير والفلاح، ونحن على عتبة الخدمة الشريفة والسلام، في  
10 محرم الحرام 1315".

طابع صغير وبداخله ،

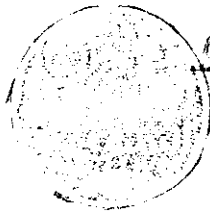
خديم المقام العالي بالله أحمد .... الستوتي وفقه الله

142 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية نبيه محمد وآله وصحبه

الطاهرة الطيبين

بعضه تعالى حاشية البصائر التي هو والداها بطريق جو حاشية كما هو نزل  
اصيب الله صيني ناصرا لملته وادبها واصحابها والحمد لله على ما فعل  
مولا نذرا لملته بل انه ازكى التصلح اما بعد بل ينظم جو على في يومه نزل  
وميد علينا الكتاب النوراني عز بنه والسنن نزل عليه على ما كلفه صك  
بني بن تاسي ومنه جو حتى يبعث من الصهايا والفرج ووجهه اليك من الله  
ارفضي به الى الله جمع وعلى وجدة وفكده عن ضوء وصيف مولا نذرا  
انه عامله وجدة الامه كوكا وفركونوا عنده الشكرانه في انبا فزال ولا يوصل  
فبني عنده الله مع والطلاعة نزلها من سيادة مولا نذرا لاجيال والطلا  
ونخلت بن النخري والصلاح ونج على فدية الرحمة الكريمة والصلح في ٥٥  
صحة الحرم على سر احواله



رسالة قائد قبيلة اولاد ستوت في شأن مساندة عامل وجدة إدريس بن يعيش



## الوثيقة رقم 133

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن إكرام أحد الشرفاء<sup>143</sup>  
(1897-6-15)

أخبر عامل وجدة ، إدريس بن يعيش، أن أحد الشرفاء النازلين بأنكاد لجأ إلى مدينة وجدة أثناء الفتنة، وطلب منه أن يسترعي عليه السلطان ليمنحه رقعة من الأرض الفلاحية قصد الانتفاع بها مدة إقامته بالمدينة. الرسالة مؤرخة في 14 محرم 1315 الموافق 15 يونيو 1897.  
"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الأجل الوزير الأعظم، سيدي أحمد رعاك الله ، وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله أن رجلا من شرفاء بني وكيل النازلين بأنجاد، اسمه الحاج الحبيب بن الحاج بالقاسم الوكيل من أهل الخير والمحبة للمخزن والانحياش لجانبه ، ولما قام هذا الهرج بأنجاد وعظم الفساد انتقل من البادية لوجدة بأولاده، وقد طلب من مولانا دام الله علاه ليتفضل عليه برقعة من أملاك المخزن المسماة برقعة ملوك، التي على يد الأمين المتصرف في المستفاد هنا لينتفع بأرضها وأشجارها مدة إقامته بوجدة، ويستعين بها على سكنى المدينة، وطلب منا الكتابة لسيادتك لتكون له خير معين فيها عند سيدنا ، فنطلب من سيادتك أن تأخذ بيده في قضاء غرضه ، فإن خير مولانا كثير، أعطى الله لسيدنا خير الدارين ، وبارك لنا فيك وأطال لنا عمرك في العز واليمن والسعادة ، وعلى المحبة والسلام، في 14 محرم 1315".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>143</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. كلف وجدة.

لعمرك الله وحرك

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

صيرنا البقيده الاجل العزيم الامامكم سيم اخور عدا الله وشملع عنيقا ورحمنا الله  
مى غير مولانا نكم الله وجغرفه تعلم عدا الله ان وجدنا سر واد بيقا وكميل  
الغارى بل اجده اسم الفحام الخيب از الفحام تلفد اسم التوكيما من اقر الفخيرة  
والهجرة المحزن ولا عنيقا سر جلد نجه وناقاع هذا الفرح بل اجده وعظم البسداد  
انتم في البغاد ية لوجرك بذو الادله وفر كلف مى مولانا دام الله عملا لا  
ليقبل عليه برفعة مى افلاط المحزن المسلمات برفعة ملوكه التي على يد الامين  
المتصور في المستقبله هذا المشتريع بل زهدا واشجلا هذا قدر اقامته برحمتك  
ويستعير بها على سكتن المديفة وكلاب منذ القذابة لسيدنا تة الثمن  
له غير غير مبهما عند سيدنا ابن كليل وسيدنا تة ان تدا غير مبركة فضا اعرضه  
قدان غير مولانا كثيرا على الله لسيدنا غير الزارر وبارك الله فيهم والصلوات  
لنا عطا العزيم واليس والسعادة وعلا الهمة والسلام في 14 هي الحرام

بلغ 1315  
الوصف ادر شريحي بوجه  
وهي

رسالة عامل وجدة في شأن إكرام أحد الشرفاء

## الوثيقة رقم 134

من أميني التعشير بطنجة في شأن نقل مساعدة غذائية إلى وجدة<sup>144</sup>  
(1897-7-3)

أخبر أمينا التعشير بطنجة أنهما نفذّا الأمر المخزني القاضي بجلب ألف خنشة من الدقيق من مدينة مرسيلىة، وأنهما أرسلها بواسطة الباخرة المغربية التركي إلى مرسى السعيدية ، وأن نائبهما الذي رافق الحمولة ينتظر ورود عامل وجدة لحيازتها . الرسالة مؤرخة في ثاني صفر 1315 الموافق 3 يوليو 1897.

" الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

بعد لثم حاشية البساط الشريف وأداء ما يجب لعلي مقام مولانا المنيف، فقد ورد علينا أمر مولانا المطاع بجلب ألف خنشة من الدقيق وتوجيهها على يد الخديم الطريس في البابور التركي السعيد ، واصله لمرسى عجرود صحبة نائبنا ليدفعها هناك لعامل وجدة الخ . فليئنه لشريف علمه أسماه الله ، أنه ساعة وصول الأمر الشريف ضربنا تلغراف لمرسيلىة بطلبها، وقد وردت وحملها البابور لعجرود، وأنزلها هناك ورجع ، وترك نائبنا هناك منتظرا قدوم عامل وجدة لحوزها منه وحملها ، وعلى خدمة مولانا وطلب رضاه والسلام، في 2 صفر عام 1315".

أمينا التعشير بطنجة ،

محمد بن العباس القباج ومحمد بن هارون

144 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

## الوثيقة رقم 135

من السلطان عبد العزيز إلى نائبه بطنجة في شأن نقل مساعدة غذائية إلى  
وجدة عبر مرسى السعيدية<sup>145</sup> (14-6-1897)

أجاب السلطان عبد العزيز نائبه بطنجة الحاج محمد الطريس، بأنه استلم  
رسالته في شأن جلب ألف خنشة من دقيق مرسيية ، وقد تم نقلها إلى وجدة  
طبقا للأمر المولوي ، وأنها وصلت إلى محلها، وتم توزيعها على أهل وجدة  
حسب المقتضيات الصادرة في الموضوع. الرسالة مؤرخة في 13 صفر  
1315 الموافق 14 يوليو 1897.

طابع صغير بداخله عبد العزيز بن الحسن بن محمد الله وليه.  
"خديما الأرضى النائب الطالب محمد بن العربي الطريس ، وفقك الله  
وسلام عليك ورحمة الله وبعد ، وصل جوابك عن الألف خنشة من دقيق  
مرسيية التي كنا أصدرنا أمرنا الشريف لخدامنا أمناء مرسى طنجة  
حرسها الله بتيسيرها من مائة كيلو في الواحدة ، وتوجيهها على يدك  
صحبة نائبهم في البابور التركي ، واصله لمرسى عجرود ليد نائب عامل  
وجدة ليفرقها على أهلها ، وعلما أنها توجهت كذلك في البابور المذكور  
وحت محلها، وأجريت على مقتضى ما صدر به أمرنا الشريف في شأنها،  
وصار بالبال، تقبل الله بمنه وشكر بفضلته والسلام، في 13 صفر عام  
1315".

<sup>145</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

## الوثيقة رقم 136

من قائد قسبة السعيدية في شأن وصول ألف خنشة من الدقيق لأهل  
وجدة<sup>146</sup> (4-7-1897)

سبق للسلطان عبد العزيز أن أمر نائبه بطنجة باستيراد ألف خنشة من الدقيق لمساعدة أهل وجدة بسبب الحصار والقحط ، فأخبر قائد قسبة السعيدية بوصولها، وقد أقع قبائل بني يزناسن وأعراب تريفة-الذين عاينوا إفراغ الحمولة من الباخرة - بعدم التطاول على متاع المخزن ، كما اشتكى من قلة العسكر لفرض هيبة الدولة. الرسالة مؤرخة في 3 صفر 1315 الموافق 4 يوليو 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

أدام الله وجود سيدنا الأسمى وذخيرتنا الحسنى ظلنا المدين وركننا السديد ، حاجب مولانا الفقيه النبيه الأكمل سيدي أحمد بن المرحوم بكرم الله سيدي موسى رحمه الله وبعد ، فليكن في علم سيدي بأنه وصل البابور السيد التركي لقسبة سيدنا السعيدة وداخله ألف خنشة دقيق، فقد حزناها منه ، وهي تحت يدنا بالقسبة ، والوقت الذي ركب البابور تلاقوه القبائل زناتة وعرب، البعض فيهم يقول ينزل ، والبعض فيهم يقول نتشاور مع بعضنا بعضا، وكان البابور وصل يوم الأربعاء كان السوق عامر وركبت على الفرس متاعي وقدمت إلى اللف الشيطاني ، وسلمت عليهم وجلست معهم وقلت لهم ما تقول في هذا الأمر ، فقال لي حوز متاع سيدنا عندك وافعل به ما تريد، ونخبرك سيدي بالعسكر الذي أتى من تازة كلهم بالحياك واجلاب، البعض من تازة والبعض قبضوه من الذي يحوس بالسوق هداوا وغيرهم، والمحل الذي نحن فيه يحب العسكر الذي يليق لأنه بالحدادة ويتلقى عسكر النصارى مع عسكر سيدنا، والوطن ما زال كما كان ، وعلى المحبة والسلام، في 3 صفر عام 1315".

علال بن منصور البخاري

<sup>146</sup>- أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

أكرمته وهداه

طرائق علمه من عند والده

اذ اراد الله ومحمد بنينا الامم وفي غيرتنا الامم فلما العبد وركنا الشدي  
 حاجب مولانا البقيع النبیه الاكل صبا احمر من الصدور بل هو والله حيد  
 موصى رحمه الله ويرد بليلك في محراب علم سيدنا وهذا البابور السير النزي  
 لقبه سيدنا الشيخ مير محمد اخله الا خفته دقيق وفيه حزننا لها منه وهي  
 تحت يد تبا الفقه والوقت العركب البابور تلاقه الفيلد زمت وعرب  
 البهجة فيعلم بغير انيزن والذلة فيعلم بغير نقتا اور وحقه في هذا بعض  
 وكان هذا البابور يوم الاربع كدار السور كلاس وركبت علما  
 البصر متلاح ووقت الاله الشمس وطلعت عليه وجلست  
 معهم وقت لم يزل يقول باهذه الامم وفان لا حوزة مقلع فيدن  
 كنفك واليه بل ما تردد وخصوي صيد بالهسكرا التي اقلع صا تلامح  
 كالج بالحيار وا حلاليت البعة صا تلامح والبطاط فيضه صا تلامح  
 يجتوس بالسون كذا او وغيره والعمال التي كما جودت العبد  
 الذي يلقى لانه بالحداده ويتلافك عسكرا النظار ربح عسكرا صا تلامح  
 والوصي لانا ان كمال كان وعلما العينة والسلام في 3 صغار علم في 131

وصيف مولانا  
 بر منقح البخاري

رسالة قائد قصبة السعيدية في شأن وصول ألف خنشة من الدقيق

## الوثيقة رقم 137

من عامل وجدة في شأن منح ترخيص للمتاجرة في الحبوب عن طريق  
مليلية<sup>147</sup> (2-8-1897)

طلب عامل وجدة إدريس بين يعيش من الوزير الأعظم أحمد بن موسى الاعتناء بأحد النقباء رفقة ابن عمه، وتسهيل مهمتهما قصد التبرك بحضرة السلطان عبد العزيز، ومنحهما ترخيصا قصد المتاجرة في الحبوب بين ناحية الغرب ومليلية، ومعلوم أن شرق المغرب آنذاك كان يعاني من الجفاف والقحط. الرسالة مؤرخة في 3 ربيع الأول 1315 الموافق ثاني غشت 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم، سيدي أحمد رعاك الله، وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، سيرد على حضرتك السعيدة حاملية النقيب السيد الهواري وابن عمه السيد محمد بن محمد، بقصد زيارة سيدنا أيده الله والنظر في طلعه الشريف، وهم شرفاء صادقون محبوبون في جانب سيدنا، نحبك سيدي أن تقف معهم غاية، حتى يتوجهوا مجبوري خاطر، وكما يطلبون إن اقتضى النظر الشريف أن يسرح لهم بعض القوت يعيشون به عن طريق مليلية، والنظر لمولانا في ذلك، ومطلوبهم أرادوا يكتالوا من الغرب ويسرح لهم، ولمولانا النظر، وعلى محبة سيدي والسلام في 3 ربيع النبوي عام 1315".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

147 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.

## احولت چون و طرأه علی بنی عمرالد

هنيك الفيس الوزير اعظم يرا عمر عالمه و ملك عليك  
 و رفته الله عز حيز موفقتك له و تعبر ميرد على حضرتك  
 اشعير حاد عليه التفت اير السوار واربح السير  
 محمير نجر فيصير زياره بنك ابيك له و انضرب كملعتك  
 الشريفة و هم ترمدا ما عوا اجبوع في جانب هينك  
 حيك يرا ه تفت معك غايه حتى يتو معدا اجبور الخاكر  
 و كما يعلبون ان افتر انك الشريفة ان يرم للمع بعض  
 انفت يعيرون به على كريف ملبليس و انقولون  
 في نواك و مغلوبهم ارادوا يكتالوه سا انغبا ويرم  
 لهم و لمعوا انك و ملا حيت يرا و ملا با و ربح السير  
 على كريف الحولت ادر شريحتك بها  
 و مع

رسالة عامل وجدة في شأن منح ترخيص للاتجار في الحبوب



## الوثيقة رقم 138

من أمين وجدة في شأن عجزه عن توفير المؤونة للعسكر ودفع  
الصلات<sup>148</sup> (1897-8-20)

بعد التذكير بالفتنة القائمة بعمالة وجدة، والحصار الذي عانت منه المدينة، أخبر أمين المستفاد بأنه عجز عن دفع المؤونة والصلات التي أمر بها السلطان، فضلا عن المساعدات الممنوحة للطلبة والمهاجرين، وذلك بسبب قلة المداخل، وقد أفضى به الحال إلى دفع ذلك مما تحصل من تجارته الخاصة، ولما كلفه إدريس بن يعيش - عامل المدينة - بدفع مؤونة رئيس البعثة التي وفدت للتحقيق في أسباب الفتنة، استجاب لطلبه في البداية، ولما طالت مدة إقامة البعثة أعلن عجزه عن ذلك، كما أخبر بأن تجارته قد تضررت، خاصة وأنه انخرط في سلك الأمانة بهدف تنمية تجارته الخاصة، وطلب في الأخير من الوزير الأعظم أن ينظر في أمر الصلات ودفع المؤونة. الرسالة مؤرخة في 21 ربيع الأول 1315 الموافق 20 غشت 1897.

”الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

أدام الله وجود سيدنا الأسنى وذخيرتنا الحسنى، ظلنا المديد وركننا السديد وزير مولانا أيده الله، الفقيه النبيه سيدي أحمد بن الوزير المبرور سيدي موسى، وسلام على سيادتك تتوالى ورحمة الله تبارك وتعالى بوجود مولانا أيده الله ونصره وبعد، سيدي إنه تقدم لسيادتك حال الوطن وفتنته وسدّ أبواب المدينة وانقطاع الداخل والخارج، ولم نحصل على شيء من المستفادات، وتعذر علينا أداء الصائر من المؤونة وغيرها، بعد أن كابرت في ما مضى ودفعت ما كان بيدي من دراهم التجارة، وسلفت

148 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق المكية بالرباط. ملف وجدة.

من الغير حتى أنعم مولانا بتنفيذ صائر المؤونة من عند أمناء طنجة، فخلصت منه ما كنت استلفته وما توفر علي من دراهم التجارة، ولم يفضل منه شيء، ثم إن مولانا دام علاه أمرني بمكاتبه الشريفة دفع صلة الشرفاء أولاد مولاي هاشم، قدرها ثلاثمائة ريال وثلاثة وثلاثون ريال، وصلة أولاد مولاي عبد المالك قدرها مائة وأربعون ريال ولبعض الطلبة والمهاجرين هنا تنافذ أخرى، ولم يكن بيدي وفرٌ لذلك مع دفع المؤن. وكلفني القائد السيد إدريس بن يعيش بشراء علف بهائم الشريف سيدي مولاي عبد السلام الأمراني ومن معه من الخيل والروام، وقدر ما يقوم بذلك مياومة عشرين ريالاً منذ ورود الشريف لهذا هذه اثنان وعشرين يوماً، وبعد مضي المدة المذكورة طلبت من القائد المذكور دفع ما وجب لي في ذلك، أجايني بأنه كتب للحضرة الشريفة بذلك، ولا زال في انتظار جواب مولانا الشريف، فعند ذلك امتنعت من شراء الشعير للشريف المذكور، فلم يقبل مني القائد المذكور ذلك، وبقيت متحيراً من مكاتب مولانا الشريفة في تنفيذ الصلات، حيث لم نجد من أين ندفعها، وأطلعت علم سيادتك بذلك لتشير علي بما يكون عملي، لأني متجر وحصل لي ضرر، لأني أردت بدخولي الخدمة المولوية رجاء من الله لطلب التيسير الوافر والإنعام، لأن فضل مولانا كثير زاده الله يمنا وظهوراً وعزاً وظفراً بمنه، فنحبك سيدي تعجل لنا بما يظهر لسيادتك في شأن الصلات وعلقات الشريف، بارك الله لنا فيك وأطال لنا عمرك بمنه آمين، وعلى المحبة والسلام في 21 ربيع النبوي الأثور عام 1315".

الظاهر بن الأزرق لطف الله به

المعلمة وحكم

وطا الله عنا سيرنا ومولانا محمد وزاير

ادع الله وجوده سبحانه والاسمى وديننا الحنفى كملنا المرير وركتنا الشريفة وزاير مولانا ابي الله  
 البغية النبي فيل الرحمن العزيز المرير فيم موسى وسلام علم سيدك قنطار ورحمت الله تبارك وتعالى  
 بوجود مولانا ابي الله ونسبنا وبعدها انه تفرد بسيدك ذك حار الوطر وقنتت وصير ابواب المشرق  
 وانقطع الراهل والخراج ولم يخل على قلبه من الاستعدادات وتعز علينا اذنا الصائم من الموثه وعينها  
 بعدها كابتت ميامضى ودعت ما كارت بيمرد راهم التجارته وسلعت من اليفع حتى انعم مولانا  
 بشعير صاير الموثه من عندها حنا الحجة فخلصت منه ما كنت استلعت وما تورع علف من دراهم التجار  
 ولم يضر من شئ ثم ارع مولانا ادع الله علما او في بكاتبه الشريفة جمع صلة الشريفة اولاد مولانا هانم  
 فررها نلا ثمانية ريار وثلاثة وثلاثون ريار وصلته اولاد مولانا عبد المالك فررها مائة واربعون  
 ريار ولعشر الحظيمة والملا جره هنا فضا جره اخرى ولم يكتر في وعه نزلناك مع جمع المثلون والحجبة الغاير  
 السيراد ودرجى بعيشه بشرآ علف بها بيم الشريفة مولانا عبد السلام الهى ان وصرفه من الخيل والرواع  
 وفر ما يقوم بزرايك عشر ريار الاملا ومة من زور الشريفة لهما هذه اكنار وعشره يومه ما بعده مضي  
 المزكون طلت من الفايير المذكور ومع ما وجب في ذلك اجابته وانتهى كذب الخفي الشريفة بزرايك  
 ولا زالوا اشكوا جواب مولانا الشريفة بعض ذلك امتعت من شريفة الشيعر الشريفة المذكور ولم يعقل  
 من الفايير المذكور ذلك وبغيت فقيم امر مكاتب مولانا الشريفة في تشيخ الصلات حيث لم يرد من  
 نرفعه واطلعت علم سيدنا ذك بزرايك لتتسبب علف بما يكون محملا في فقيم وحصل في ضراة ارددت  
 برضوخة لغرفة المولوية رحمة من الله الحلب التيسير الوار والانعاع الارض مولانا كبير زادة المسم  
 بينا وكهوه رآه عز او جعرا منه منجك يسر تجعل لنا بما يقيم لسيدنا ذك في شلر الصلات وعلقات  
 الشريفة باركي الله لنا بيك والحال لنا عمر كمنه وامير وعلو الحجة والسلم في اربع السور الانسور  
 علمه والى ال  
 الطاهر الشريفة  
 زارة

رسالة أمين وجدة في شأن عجزه عن دفع المؤونة والصلوات

## الوثيقة رقم 139

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن هدم سد على واد كيس<sup>149</sup>  
(1897-9-4)

أخبر عامل وجدة إدريس بن يعيش، أنه توصل بإنذار من حاكم مغنية، الذي طالب بهدم سد تقليدي بناه بعض أفراد قبيلة أولاد منصور على واد كيس جنوب قسبة السعيدية ، فاستجاب العامل لطلب حاكم مغنية وأخبر الوزير الأعظم بذلك. ومعلوم أن اتفاق مغنية حول الحدود (1845) حظر البناء بخط الحدود. الرسالة مؤرخة في 6 ربيع الثاني 1315 الموافق 4 شتنبر 1897.

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم سيدي أحمد ، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خيرمولانا نصره الله وبعد، فتعلم سيدي رعاك الله أن حاكم مغنية كتب لنا مخربراً، أن أولاد منصور إيالة وصيف سيدنا القائد علال بن منصور أحدثوا بناء سدّ في وادي كيس، وأن وادي كيس هو الحد بيننا وبينهم ، وأنهم لا يقبلون البناء فيه ، وأجلّوا لهدم ذلك البناء خمسة عشر يوماً، فأجبتُهُ بما تفق عليه، وكتبتُ للقائد علال في شأن ذلك، وأكدتُ عليه في هدم ذلك البناء، وتصلك نسخة من كتاب الحاكم المذكور، وما أجبتُ به ، وما كتبنا به للقائد علال المذكور، وأعلمتُك سيدي لتكون على بال، وعلى محبة سيدي والسلام ، في 6 ربيع الثاني عام 1315".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

149 - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط . ملف وجدة.

لحمدر ليد خرد

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

سَيِّدِنَا الْبَغِيضِ الْفُزْرِيِّ الْإِسْفَهَانِيِّ سَيِّدِ إِخْوَانِ عَمَلِ اللَّهِ وَسَلَامًا  
عَلَيْهِ وَرَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَرَامَةً مِنْهُ وَبِعَرَفْتُمْ سَيِّدَنَا  
اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ كُنْتُمْ تَعْنُونَ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَقْرَبِينَ  
سَيِّدِنَا الْفَقِيرِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ الْفَقِيرِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
وَأَزْوَاجِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَقْرَبِيهِمْ وَأَعْرَابِيهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَأَهْلِي  
بَيْتِهِ الْبِطَائِنِ الْبِطَائِنِ الْبِطَائِنِ الْبِطَائِنِ الْبِطَائِنِ الْبِطَائِنِ الْبِطَائِنِ  
تَفَقَّهَ بِرِجَالِهِ فِي سَلَاةِ الْكَلِمَةِ وَأَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ مَرْغَبِ الْبِطَائِنِ  
وَتَصَلَّى لِنَسْتَمِرَّ كِتَابَ الْحَمَامِ الْمَزْكُورِ وَالْمُهَيْمِنِ بِهِ وَمَا كُنْتُمْ  
بِهِ لِلْفَقِيرِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ وَالْعَلِيَّةِ سَيِّدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
سَيِّدِ السَّبْعِ فِي رِبْعِ النَّاسِ عَمَلِ الْوَالِدِ

للموصي له ريس محي بعهده  
و

رسالة عامل وجدة في شأن هدم سد على واد كيس

## الوثيقة رقم 140

من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن عجز الأمين عن دفع الصلات  
للشرفاء والمهاجرين<sup>150</sup> (4-9-1897)

أخبر عامل وجدة إدريس بن يعيش، بأن أمين المستفاد بالمدينة عجز  
عن منح المساعدات للشرفاء والمهاجرين حسب الأمر المخزني، وتعلل  
بنقص مداخيل ديوانة وجدة بسبب الفتنة والحصار. الرسالة مؤرخة في 6  
ربيع الثاني 1315 الموافق 4 شتنبر 1897 .

"الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

سيدنا الفقيه الوزير الأعظم والصدر الأفخم سيدي أحمد، رعاك الله  
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتعلم رعاك الله  
أنه ورد علي كتاب شريف في شأن شد العضد للشرفاء والمهاجرين  
وغيرهم في قبض الصلة المنفذة لهم من الأعتاب الشريفة على يد الأمين،  
وكما لا يخفى على سيادتك وأن الآن لا مدخول على الأمين بوجدة ، ومن  
أتاه بكتاب شريف لا يقبل منه عذرا ،تكلمت معهم يصبرون حتى نطلع  
العلم الشريف بذلك ،فما قبلوا منا ذلك ،وعليه سيدي فكن على بال من  
ذلك ربما يكتبون للحضرة الشريفة ،واننا ما قبضنا لهم عضدا في ذلك ،  
والنظر لمولانا دام علاه، وعلى محبة سيدي والسلام في 6 ربيع الثاني  
عام 1315".

الوصيف إدريس بن يعيش وفقه الله

<sup>150</sup> - أصل الرسالة محفوظ بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. ملف وجدة.



عكاشة برحاب

# المغرب والجزائر

## تاريخ جوار صعب



من منشورات المؤلف الأخيرة



## منشورات المؤلف

- 1 - شمال المغرب الشرقي قبل الاحتلال الفرنسي 1873-1907 .  
منشورات جامعة الحسن الثاني - عين الشق .مطبعة النجاح الجديدة .  
الدار البيضاء 1989.
- 2 - المجال الحدودي بين المغرب والجزائر في مطلع القرن العشرين  
1900-1912، منشورات كلية الآداب بالمحمدية، مطبعة النجاح  
الجديدة،الدار البيضاء 2002.
- 3 - من قضايا الحدود بين المغرب والجزائر. دار أبي رقرق للطباعة  
والنشر. الرباط. 2003.
- 4 - فكيف باب المغرب (مراسلات مختارة مغربية وفرنسية). دار أبي  
رقرق للطباعة والنشر. الرباط 2003.
- 5 - الزاوية البوتشيشية، دراسة معززة بالوثائق. مطبعة الرباط - نيت-  
المغرب . الرباط 2004
- 6 - من أسواق الحدود المغربية - الجزائرية: عين بني مطهر. مطبعة  
الرباط - نيت- المغرب. الرباط 2004.

7 - جوانب من الذاكرة الجماعية ببني يزناسن: أولاد البشير أومسعود بين الزعامة القبلية والخدمة المخزنية 1845-1912. مطبعة الرباط - نيت - المغرب. الرباط 2006.

8 - المغرب وفرنسا: من سياسة حسن الجوار إلى الاحتلال العسكري 1907-1901. مطبعة الرباط - نيت - المغرب. الرباط 2007.

9 - تدبير الأزمات بين المغرب وفرنسا: قضية بُرْج كبدانة بساحل الريف سنة 1901. مطبعة الرباط - نيت - المغرب . الرباط 2009 .

10 - الجهة الشرقية، سلسلة تاريخ وتراث جهات المغرب (باشتراك مع محمد لغرايب)، منشورات جمعية 12 قرناً في حياة مملكة. مطبعة عكاظ. الرباط 2009.

11 - السعيدية، سعيدة ساحل المتوسط، دراسة معززة بالوثائق. مختبر التراث والحداثة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. المحمدية. 2013.

12- المغرب والجزائر ، تاريخ جوار صعب. مطبعة الرباط - نيت . المغرب. الرباط. 2014.

\*\*\*\*

## فهرس الموضوعات

رقم الوثيقة	رقم الصفحة
تقديم.....	5
1- من السلطان عبد الرحمان إلى أهل وجدة وبني يزناسن وأنكاد في شأن تعيين عامل جديد.....	11
2- من حميدة بن علي إلى الوزير العربي بن المختار الجامعي في شأن الحاج ميمون بن البشير أومسعود.....	13
3- من قائد الحركة الموفدة لشرق المغرب إلى الوزير العربي بن المختار الجامعي في شأن أحوال المنطقة الشرقية.....	15
4- من محمد بن البشير أومسعود إلى مولاي العباس ابن عم السلطان في شأن التدخل لصالحه من أجل الإنعام عليه بولاية وجدة.....	18
5- من حميدة بن علي في شأن الفتنة الواقعة بجوار قصبة العيون.....	22
6 - استعطاف من الحاج محمد بن البشير أومسعود اليزناسني لإطلاق سراحه.....	25
7- من حميدة بن علي في شأن الفتنة الواقعة بجوار قصبة العيون.....	27
8 - من قائد قصبة العيون إلى السلطان مولاي الحسن الأول في شأن الفتنة القائمة بين القبائل.....	30

- 9- من القائد محمد بن محمد الوريثي إلى السلطان الحسن الأول في شأن  
تظلم ضد قائد قسبة عيون سيدي ملوك.....33
- 10- من السلطان الحسن الأول إلى القائد حميدة بن علي الشجعي في شأن  
الاقتيال بين قبائل الظهرا وبني وريمش ببني يزناسن.....36
- 11- من السلطان الحسن الأول إلى نائبه بطنجة في شأن السماح لبني  
يزناسن وغيرهم تصدير الحلفاء رفقا بحالهم.....39
- 12- من أحد شرفاء زاوية سيدي علي البكاي من بني يزناسن إلى  
السلطان الحسن الأول من أجل الإنعام عليه.....41
- 13 - من قائد قبيلة بني درار ببني يزناسن في شأن سرقة بالحدود.....43
- 14- من القائد عبد القادر بن محمد الهبيل في شأن تأخير دفع قدر من المال  
لأجل توليته على إخوانه.....46
- 15 - من قائد قبيلة المهاية في شأن النزاع بينه وبين قائد قبيلة بني بوزگو  
.....49
- 16 - من عامل وجدة عبد المالك السعيدي في شأن التحقيق في تظلم أحد  
شرفاء عين بني مطهر.....52
- 17 - من عامل وجدة عبد المالك السعيدي إلى السلطان الحسن الأول  
في شأن اختيار نقيب لبعض زوايا بني يزناسن.....55
- 18- من قاضي وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن تعيين بعض  
قضاة بني يزناسن.....57
- 19- من القائد ميمون بن محمد الهبيل العتيقي إلى السلطان الحسن الأول  
في شأن الصلح مع إخوانه.....60

- 20 - من أحد شرفاء بني وكييل إلى السلطان الحسن الأول في شأن فساد زاويتهم بقبيلة بني بويحي بجبل كركر ..... 63
- 21 - من قائد قبيلة المهاية إلى السلطان الحسن الأول في شأن الفتنة القائمة بين بعض قبائل بني يزناسن ..... 66
- 22 - من المقدم أحمد بـُشاط وإخوانه فرقة بني درار إلى السلطان في شأن طغيان القائد علي أورابح ..... 69
- 23 - من القائد المختار الكروج إلى السلطان الحسن الأول في شأن الصلح الواقع بين بني يزناسن ..... 72
- 24 - من شيخ زاوية سيدي رمضان إلى السلطان في شأن تظلم ضد القائد الكروج ..... 76
- 25 - من شيخ زاوية سيدي رمضان إلى السلطان الحسن الأول في شأن طغيان القائد الكروج ..... 80
- 26 - من أحد المخبرين بوجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن عميل للفرنسيين ..... 83
- 27 - من بعض قواد بني يزناسن إلى السلطان الحسن الأول في شأن الصلح الواقع بينهم ..... 85
- 28 - من عامل وجدة عبد المالك السعيدي إلى السلطان في شأن جمع الحُرَّاك من أعراب تريفة وبني يزناسن ..... 89
- 29 - من ناظر أحباس وجدة إلى السلطان في شأن الأحباس ..... 92
- 30 - من علي بن رمضان الوجدي إلى القائد ج محمد بن البشير من أن أجل أن يتشقق له لدى السلطان الحسن الأول ..... 95

- 31 - من قائد قسبة السعيدية إلى السلطان في شأن توليته واستيفاء الضرائب من القبائل ..... 97
- 32 - من عامل وجدة عبد الرحمن بن عبد الصادق إلى السلطان في شأن ترامي قائد قسبة السعيدية على مجال سلطته ..... 99
- 33 - من كافة المهاجرين الجزائريين بوجدة إلى السلطان بغرض إكرامهم ومساعدتهم ..... 102
- 34 - من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن حل الدعاوي مع السلطات الفرنسية بغرب الجزائر ..... 104
- 35 - من قاضي وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن تولي خطة القضاء ..... 106
- 36 - من أمين وجدة إلى الوزير الأعظم الحاج المعطي الجامعي في شأن عجزه عن استخلاص الرسوم من بني يزناسن والعثامنة ..... 108
- 37 - من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن فرض سلطته المباشرة على بعض القبائل ..... 112
- 38 - من عامل وجدة في شأن عجز أمينها عن دفع مؤونة عسكر فكيك ..... 115
- 39 - من أحد شرفاء أولاد المير بوجدة في شأن الإعفاء من الخدمة في العسكر ..... 117
- 40 - من السلطان الحسن الأول إلى عامل وجدة في شأن استيفاء الضرائب من القبائل ..... 119

- 41 - من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن المراجعة  
الضريبية ..... 122
- 42 - رسالة من السلطان الحسن الأول في شأن مغربية توات وعدم البناء  
بالحدود..... 125
- 43- تقرير من أمين وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن التجارة بين  
قصة العيون وتلمسان ..... 129
- 44- من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن طلب تغيير نقيب  
شرفاء أولاد بن عزة ..... 132
- 45 - من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن الفتنة ببني  
يزناسن ..... 134
- 46 - من ناظر أحباس وجدة إلى السلطان في شأن طلب أحد المرابطين  
نصيبا من الماء لزاويته ..... 136
- 47 - من عامل وجدة إلى السلطان الحسن الأول في شأن الرفق بالقبائل  
بسبب الجفاف..... 138
- 48- من أمين مستفاد وجدة إلى السلطان في شأن عجزه عن تموين الحامية  
العسكرية بواحة فكّيك ..... 141
- 49 - من أمين وجدة إلى السلطان في شأن نزول فرقة عسكرية فرنسية  
بناحية الصحراء ..... 144
- 50 - من أمين وجدة إلى السلطان في شأن بناء دور وتقويت أخرى بالبيع  
داخل القصبة ..... 146

- 51- من أحد قاطني مدينة وجدة في شأن تنفيذ صلة أنعم بها عليه  
السلطان.....149
- 52 - من عامل وجدة إلى السلطان في شأن انسحاب الجيش الفرنسي من  
ناحية الظهرا .....151
- 53 - من عامل وجدة في شأن مقاومة قبائل قلعية للجيش الإسباني بجوار  
مليلية المحتلة .....154
- 54 - من شيخ زاوية سيدي رمضان في شأن النزاع الواقع بين بني  
وريمش ومحمد بن البشير الصغير .....157
- 55 - من أمين مستفادات وجدة إلى السلطان في شأن سوء تدبير ناظر  
أحباس وجدة .....159
- 56 - من قائد قبيلة المهاية في شأن تأديب إحدى قبائل الظهرا واستيفاء  
الزكاة منها .....162
- 57 - رسالة عامل وجدة في شأن قائدين من بني عتيق لم يلتزما بدفع ما  
تعهدا به من مال للمخزن .....164
- 58 - من عامل وجدة إلى الوزير أحمد بن موسى في شأن النزاع بين أهل  
أنكاد وبني يزناسن والمهاية .....166
- 59 - من نائب السلطان بطنجة إلى وزير الشؤون الخارجية الفرنسي في  
شأن قبائل عمالة وجدة.....169
- 60 - من أمين وجدة إلى الوزير الصدر في شأن اقتتال القبائل وتعديها  
على مدينة وجدة .....171



- 61 - من عامل وجدة إلى السلطان عبد العزيز في شأن التحقيق في أسباب  
التعدي على أهل وجدة ..... 175
- 62 - من القائد محمد بن الحاج محمد بن البشير إلى الوزير الصدر في شأن  
خروج بعض القبائل عن طاعة عامل وجدة ..... 178
- 63- من عامل وجدة في شأن معاناة المدينة من الأعراب  
المجاورين ..... 181
- 64 - من شيخ زاوية سيدي رمضان في شأن تظلم شخص من فكَيْك  
..... 184
- 65 - من أغا العسكر بوجدة إلى الوزير الأعظم أحمد بن موسى في شأن  
طلب مؤونة الجيش ..... 186
- 66 - شكاية أهل وجدة في شأن النهب والتعدي الذي لحقهم من القبائل  
المجاورة ..... 189
- 67 - من أمين مستفاد وجدة إلى الوزير أحمد بن موسى في شأن تعدي  
القبائل على مدينة وجدة ..... 192
- 68 - من أحد شرفاء سجماسة في شأن طلب ظهير توقيير واحترام.... 194
- 69 - من بعض الشرفاء الأدارسة القاطنين بوجدة في شأن طلب ظهير  
توقي واحترام ..... 196
- 70 - من أمين مستفادات وجدة في شأن تعشير السلع الواردة من الجزائر  
ومن مليلية ..... 198
- 71 - جواب المخزن المركزي عن استفسار أمين مستفادات وجدة في شأن  
تعشير السلع ..... 200

- 72 - من أعيان وجدة إلى العامل إدريس بن يعيش بغرض دعم مطالبهم لدى السلطان ..... 203
- 73 - من أعيان وجدة إلى الوزير الصدر أحمد بن موسى في شأن الحصار وتعدي القبائل المجاورة ..... 205
- 74 - تجديد أعيان وجدة الكتابة إلى إدريس بن يعيش من أجل دعم مطالبهم لدى الوزير الصدر ..... 208
- 75 - من عامل وجدة عبد السلام بن بوشتى إلى السلطان في شأن إعفائه من منصبه ..... 210
- 76 - من القائد إدريس بن يعيش إلى الصدر الأعظم في شأن توليته على عمالة وجدة ..... 212
- 77 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن عدم توصله بظهير التولية على بعض القبائل ..... 214
- 78 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن شوقه إليه ..... 216
- 79 - من إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن عودة الهدوء لمدينة وجدة ..... 218
- 80 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن عزل ناظر الأحباس ..... 221
- 81 - من أمين مستفاد وجدة إلى أحمد بن موسى في شأن رفض أمناء مليلية دفع مؤونة عسكر وجدة ..... 223

- 82 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن التفاوض مع أهل أنكاد لإرجاع ما نُهب لأهل وجدة..... 226
- 83 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن استلام مؤونة العسكر الوجدي ..... 229
- 84 - من أمين مستفاد وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن رفض أعراب الصحراء دفع واجب الكيل من أنكاد..... 232
- 85 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن كيل أعراب الصحراء من أنكاد ..... 234
- 86 - من نائب السلطان بطنجة إلى السلطان عبد العزيز في شأن فرار فرقة من بني درار إلى التراب الجزائري..... 236
- 87 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن إحاطة المدينة بسور ..... 238
- 88 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش إلى الوزير الأعظم في شأن بيع أرض داخل القصبة لإصلاح سور المدينة ..... 242
- 89 - من مولاي عرفة إلى الوزير الأعظم في شأن مهمته إلى شمال شرق المغرب ..... 245
- 90 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن أمر مخزني لاستخلاص واجب الكيل من أعراب الصحراء..... 250
- 91 - من عامل وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن الاسترعاء على بعض شرفاء بني مطهر الوافدين إلى الحضرة الشريفة ..... 252

- 92 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن استلامه ظهائر تعيين قواد بني يزناسن وأهل أنكاد ..... 254
- 93 - من ناظر أحباس وجدة في شأن بناء سور حول المدينة..... 256
- 94 - من عامل وجدة في شأن إصدار ظهير لإعفاء أحد الشيوخ من جميع الكلف ..... 259
- 95 - من السلطان عبد العزيز إلى نائبه بطنجة في شأن مشكل الحدود..... 261
- 96 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن القبض على تاجر مغربي بالعين الصفراء..... 264
- 97- من عامل وجدة إلى الوزير الأعظم في شأن قرار فرنسي بتخفيض الرسوم على السلع الموجهة إلى المغرب ..... 266
- 98 - من السلطان عبد العزيز في شأن التعويض عن الدعاوي المرفوعة من الجانبين المغربي والجزائري ..... 271
- 99- من السلطان عبد العزيز في شأن ادعاء فرنسي كاذب بالبناء بالحدود ..... 274
- 100 - من السلطان عبد العزيز في شأن المسطرة المتبعة لحل دعاوي النزاع الواقع بالحدود..... 278
- 101- من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن القبض على رجل متهم بإيقاد الفتنة..... 281
- 102 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن منح هدايا لحاكم المشرية ومعاونيه..... 283

- 103 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن فصال نزاع بين بعض شرفاء أنكاد ..... 285.
- 104 - من أحد الشرفاء العلويين بوجدة في شأن الإنعام عليه بشراء جارية ..... 287.
- 105 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن التوسط لأحد الشرفاء بقصد زيارة السلطان ..... 290.
- 106 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن لجوء قائد قبيلة المهاية إلى غرب الجزائر ..... 292.
- 107 - من عامل طنجة في شأن وصول قائد أنكاد عبد القادر بوترفاس إلى سجن المدينة ..... 294.
- 108 - من عامل طنجة في شأن وصول سجين بعثه عامل وجدة .... 296
- 109 - من عامل طنجة في شأن استلامه سجينين وردًا عليه من مليلية ..... 298.
- 110 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن عصيان قائد قبيلة المهاية ..... 300.
- 111 - من عامل وجدة في شأن إصلاح بعض فصائل بني بوزگو مع قائدهم ..... 303.
- 112 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن إحصاء مساجين وجدة ..... 306.
- 113 - من قائد قسبة السعيدية في شأن عصيان بعض فصائل بني يزناسن ..... 309.

- 114 - من القائد بولنوار ولد أحمد الهبيل في شأن طلب عزل إدريس بن يعيش عن عمالة وجدة ..... 311
- 115 - من بولنوار بن أحمد الهبيل في شأن عجزه عن إرسال الهدية للسلطان ..... 314
- 116 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن تأجيل تعيين أمين بقبيلة كبدانة ..... 317
- 117 - من قائد قسبة العيون في شأن الفتنة القائمة بعمالة وجدة ..... 319
- 118 - تظلم كافة بني يزناسن وأهل أنكاد من عامل وجدة إدريس بن يعيش ..... 323
- 119 - من شيخ زاوية سيدي رمضان ببني يزناسن في شأن تجديد ظهر التوقير والاحترام ..... 330
- 120 - شكاية أحد أعيان بني خالد ضد عامل وجدة إدريس بن يعيش .. 333
- 121 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن آثار الفتنة القائمة بعمالة وجدة ..... 336
- 122 - من زاوية لحسانية إلى السلطان عبد العزيز في شأن تأييد ومساندة عامل وجدة ..... 339
- 123 - من كافة أهل زاوية سيدي رمضان إلى السلطان عبد العزيز في شأن دعم العامل إدريس بن يعيش ..... 342
- 124 - من زاوية سيدي علي البكاي إلى السلطان عبد العزيز في شأن دعم عامل وجدة ..... 345

- 125 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن عصيان قبائل بني يزناسن ..... 348.
- 126 - إخبارية من قاضي وجدة في شأن عصيان جل قبائل عمالة وجدة ..... 352.
- 127- رسالة العامل إدريس بن يعيش في شأن عزم أهل وجدة اللجوء إلى غرب الجزائر ..... 355.
- 128 - جواب السلطان إلى قاضي بني منقوش وزاوية سيدي علي البكاي في شأن الثائرين على عامل وجدة..... 361.
- 129 - جواب السلطان إلى بني يزناسن وأهل أنكاد في شأن تظلمهم من عامل وجدة إدريس بن يعيش..... 363.
- 130 - نسخة من رسالة السلطان عبد العزيز إلى نائبه بطنجة في شأن استيراد الدقيق وإرساله إلى وجدة..... 367.
- 131 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن اقتناء دار للمخزن داخل القصبة ..... 369.
- 132 - من قائد قبيلة أولاد ستوت في شأن مساندة عامل وجدة إدريس بن يعيش..... 371.
- 133 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن إكرام أحد الشرفاء ..... 373.
- 134- من أميني التعشير بطنجة في شأن نقل مساعدة غذائية إلى وجدة بواسطة الباخرة التركي ..... 375.

- 135 - من السلطان عبد العزيز إلى نائبه بطنجة في شأن نقل مساعدة  
غذائية إلى وجدة عبر مرسى السعيدية.....376
- 136- من قائد قسبة السعيدية في شأن وصول ألف خنشة من الدقيق لأهل  
وجدة..... 377
- 137 - من عامل وجدة في شأن منح ترخيص للمتاجرة في الحبوب عن  
طريق مليلية.....379
- 138 - من أمين المستفاد بوجدة في شأن عجزه عن توفير المؤونة للعسكر  
ودفع الصلات.....381
- 139 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن هدم سد على واد  
كيس.....384
- 140 - من عامل وجدة إدريس بن يعيش في شأن عجز الأمين عن دفع  
الصلات للشرفاء والمهاجرين ..... 386

\*\*\*\*\*